

ثورة عبد الناصر



بقلم
شوقي عبد الناصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثورة عبد الناصر

بقلم
شوقي عبد الناصر

بيت العرب للتوثيق العصري - القاهرة

٤ أ شارع حسن صبرى - الزمالك

ت : ٣٤١٠٠٣٤ - فاكس : ٣٤٢٣٦٣٣

جميع الحقوق محفوظة للناس



● إن أمريكا وعملاءها لن يتركوا مصر ولن يتركوني حياً أو ميتاً

● إن شعبنا ينبذ الإلحاد ويطأ الشيوعية بالاقدام

● لست منحازاً لشرق او لغرب... ولكني منحاز كلية لشعب مصر... ولأمتنا العربية

جمال عبد الناصر

المسيرة الناصرية

ثورة يوليو ١٩٥٢

من ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠
مع
القائد الخالد ... والزعيم ... والمعلم جمال عبد الناصر

الساعة ١٢ تمام منتصف الليل
يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ..
خرج الضباط الاحرار في مصر...
بقيادة عبد الناصر وكلمة السر « نصر » .

وكانت

ثورة ٢٣ يوليو الخالدة طريقاً الى :

الحرية
الاشتراكية
الوحدة
وتغيرت الحياة على ارض مصر
وعرفت الامة العربية طريقها
ودارت عجلة التاريخ .

«وقد خاب من اقترى»

صدق الله العظيم

شوقي عبد الناصر

انا لست مؤرخاً... ولست كاتب تاريخ.
فالمؤرخ يغوص في المراجع ويجري وراء الوثائق والمستندات... يمسك بالحدث الواحد صغيراً كان او كبيراً... يبدأ بالاسباب والمسببات ويشرح الخلفيات ويحلل ما يجري في كواليس الحدث... وينتهي بالنتائج.
والتاريخ لفترة من الفترات يبدأ بالتأريخ - لكل - احداثها ثم يربطها ببعضها مسلسلا اياها تسلسلا ومنياً.
والمؤرخ الحق هو الذي يكتب متجرداً من كل شيء... إلا شرف القلم واحترام النفس.
التاريخ علم... وعلى المؤرخ الحق ان يكتب متجرداً من كل الأهواء... متحرراً من كل ما قد ينال من نفع او يقع عليه من ضرر
التاريخ شرف وأمانة... واذا لم يكتب بشرف وأمانة فانه يدعج كاتبيه ويصممهم بالكذب والتفصيل ويككل رؤسهم بالعار.
والتاريخ الحق يجب ان يكتب... ولكن ليس من الضروري ان يكتب لينشر في حينه.
التاريخ الحق ملك لكاتبه... اما النشر فملك للظروف.
فكم من كتب التاريخ قبع في اعماق مكتب او في زوايا مكتبة خاصة هشرات السنين قبل ان ترى النور او تصل الى الآت المطابع.
فقد يرى المؤرخ الشريف الا ينشر ما يكتبه وسط عاصفة شرسة من الاسفاف المسموع او المنظور او المطبوع.
احتراماً لنفسه... واحتراماً لقلمه... واحتراماً لقومه... واحتراماً للتاريخ.
التاريخ يجب ان يكتب بشرف وأمانة... بما له وبما عليه دون كذب او زيف.
فان زيف لفترة... فلن يخفى زيفه الى الابد.
وان زيف على جيل... فلن يزيف على كل الاجيال.
وان زيفت بعض الحقائق... فلن تزيف كل الحقائق.
وان شوهدت بعض المفاهيم... فلن تشوه كل المفاهيم
ويعر الزمن... فلا حساب له في اعمار الامم
ويكتب التاريخ - حقاً - مجرداً متجرداً إلا من شرف الضمير وشرف الكلمة وشرف القلم.. والوفاء لتراب الوطن والاحترام الواجب لجموع المواطنين.
التاريخ قد يكتب وينشر فوق أرض الوطن... وقد يكتب وينشر فوق اي أرض.
المهم ان يكون تاريخاً... لا زيفاً وكذباً واسفافاً.
وبدون المقومات الاساسية والاخلاقية السابقة تختلط علينا الامور ونظن أن كل ما يكتب هو تاريخ.
فما يكتبه الصحفيون... ليس تاريخاً

وما يكتبه الأدباء... ليس تاريخاً
وما يكتبه المؤلفون السينائيون... ليس تاريخاً
وما يكتبه المؤلفون المسرحيون... ليس تاريخاً
وما يكتبه فاقدوا الوعي... ليس تاريخاً
وما يكتبه الخاقدون... ليس تاريخاً
وما تكتبه هيئات المنتفعين... ليس تاريخاً
وما يكتبه الخونة المدموغون... ليس تاريخاً
وما يكتبه المهرجون... ليس تاريخاً
وما يكتب «حسب اتجاه الريح»... ليس تاريخاً
إنها كتابات... مجرد كتابات... لها دوافعها
قد يرتفع بعضها الى مستوى الخلق الرفيع وقد يهبط كثيرها في فترة من الفترات الى مستوى الحفافات
الغردية

واذا طغى الكثير على القليل...
واذا أوهسونا ان ما يكتبونه هو التاريخ... يبدأ الخطر:
ويصبح القلم الشريف في أجازة.
وتصبح الضمائر الشريفة في أجازة.
وتصبح الأخلاق والقيم في أجازة.
وتصبح الحقيقة في أجازة.
وتصبح مقدرات الشعوب في أجازة.
وترتع الشهوات... ويرتع الزيف... وتسيطر الأهواء.
والنتيجة المحتملة ان تفقد الشعوب ثقنها في ماضيها
والنتيجة المؤكدة ان تفقد الشعوب ثقنها في حاضرها.
والنتيجة المؤكدة ايضاً أن يهتز أملها في مستقبلها.
فمن لا ماضي له... لا حاضر له.
ومن لا حاضر له... لا مستقبل له.
واظنها معادلة سهلة يحسمها العقل والمنطق.
اذ... ما الضمان ألا ترى الشعوب او تسمع او تقرأ... في مستقبلها - ما يهدم حاضرها.
ويشرب الجميع من نفس الكوب... ويردون نفس المورد: الا اذا ضمن هؤلاء... أن كتاباتهم هي
نهاية الكتابات وأنهم آخر الدنيا... ولا دنيا بعدهم.
وانهم نهاية العالم... ولا عالم بعدهم.
وان اجيالنا هي آخر الاجيال... ولا اجيال بعدهم
او اذا ضمنوا ان عجلة الزمن ستوقف عندهم
وهذا وهم ساذج.
فالتاريخ ليس نكتة تقال او اشاعة تطلق.
والتاريخ ليس سماً ينفث في مقالة او مسرحية او فيلم او قصيدة شعر او خطبة منبرية عنترية تقذف الى
اذان الناس... او تطل عليهم من شاشة.

التاريخ ليس مجموعة من الأحقاد يضعها - بليونير - في كتاب رشيق أنيق - ثم يقذفه الى وجوه الناس - كما يقذف الطوب والحجارة - ويقول الناس: - كيف نصدق - بليونيراً - ونحن جوع؟ وهل يكفي لنصدق ان نراه في مسجد... او ان يعلق في رقبته مسبحة يحصى عليها ملايين باصابع اشبه بالسنة الافاعي والتعابين.

التاريخ لا تكتبه مواكب النفاق... ولا جنازات الخاقدين ولا يكتبه الراقصون امام كل عريس... والآكلون على كل الموائد.

التاريخ ليس لعبةً للخدود وشقاً للجيوب على كل ما فات... وليس ايضاً زغاريداً وطبلاً ومزماراً لكل ما هو كائن او كل ما هو آت. . .
وتاريخ اي شعب يرتبط دائماً بمن يتولى امره.

فان كان من يتولى امره حاكم يرمي في احضان النعمة ويتقلب في مواكب الأغنياء والأثرياء ويغلب مصالحهم على مصالح الكادحين.. او من الباحثين هن مصالحه لا عن مصالح شعبه... .

فهذا الحاكم موقعه وحده من التاريخ هو سلة مهملات التاريخ... .
وان كان من يتولى امره ناثر او زعيم او بطل رسالته في الحياة البحث عن الشعب والبحث عن الوطن والبحث عن العزة والكرامة القومية..

البحث عن الكادحين والعرقانين والمطحونين..
الشعور بالمعانلة والآلام... والبحث عن الآمال..

البحث عن الصديق الحقيقي والعدو الحقيقي. داخل وطنه.

والبحث عن الصديق الحقيقي والعدو الحقيقي. خارج وطنه.

البحث عن المبادئ قبل البحث عن النفس او الذات.

فان هذا الزعيم... الناثر... البطل.. مكانه الحق هو وشعبه، صفحات التاريخ الحق يحملوها ومرها..

ولكن اولاً واخيراً بصديقها.

والزعماء والثوار والابطال...
هؤلاء قطعاً... ليسوا مضمومين كانباء.

وهم ايضاً وبالقطع... ليسوا دائماً مخطئين كأبالسة

ولكنهم بشر...
ومن كان منك بلا خطيئة فليرمهم بحجر.

وأكذب ما يكتب تحت اسم التاريخ هو ما يكتبه المرتدون والمنكرون والمنقلبون على اعتابهم.

وأكذب ما يكتب تحت اسم التاريخ هو ما يكتبه المنافقون...
يختبئون في احضان - اي نظام - يسبحون بفضل وحده وقلوبهم المريضة ينهشها الحقد الاسود.

يعيشون داخل النظام بصورهم.. اما نواباهم فهي انتظار الفرصة المؤاتية لهدمه.

شهادة معاصر لا كتابة تاريخ

اعود فأقول: انا لست مؤرخاً ولست كاتب تاريخ ولكني مصري... وعربي.
عاصرت احداً عاشها وطني المصري وعاشتها أمي العربية وقد أكون مبالغاً اذا قلت انني عشتها من داخلها ولكني وبالقطع عشتها عن قرب.

تفاعلت معها... وتفاعلت بها.. الى أعماق أعماقي. عشتها عاشقاً لوطني ولأمتي... ومشتغلاً بالسياسة.

ولكنني عشت الاحداث... ولم أعش - كل - ملاسات الاحداث.

ولهذا فحين اكتب...

اكتب - كراوية لاحداث - عشتها وعاشها معي جيل كله... وهو جيل كله ما زال على قيد الحياة... وهو شاهد على عصره... وعلى نفسه...

والفرق كبير بين الراوية المعاصر... والمؤرخ

وحين اكتب كراوية معاصر... عمل بالسياسة... اكتب كائنات اعطاه الله نعمة العقل ونعمة التفكير...

لقد عشت جيلاً لم يسمح لنفسه أن يعطي عقله - أجازة - فمن يعطي عقله اجازة يصبح مثل البغواء «عقله في اذنيه»

ومن يعطي تفكيره او بصيرته اجازة يفقد نفسه ويصبح صوته صورة ممسوخة من صوت سيده... ان أصاب سيده أصاب وان أخطأ سيده أخطأ

المعاصرون والواجب المقدس

ونحن المعاصرون علينا واجب مقدس.

هذا الواجب هو ان نضع «الحقيقة المجردة» امام اجيالنا الناشئة... كما عشناها وعاصرناها ورأيناها.

- بأخطائنا... ومرارتها
- بإنجازاتها... وحلاوتها
- بمماركتها... وضراوتها
- بانتصاراتها... وانتكاساتها

وعلى اجيالنا بعد ذلك ان تمسك الميزان... وان ترفعه باليمين.

ثم عليها بعد ذلك ان تنصف او تدين.

فهذا حقها وملكتها... وهذا واجبها

ومضى ثلاثون عاماً على ثورة ٢٣ يوليو الخالدة

تعالوا نخصر كلاماً في وطننا مصر... وفي امتنا العربية وما احاط بها من احداث.

ولنكن بداية حديثنا يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ يوم ثار عبد الناصر ولنكن نهاية حديثنا يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ يوم رحل عبد الناصر

ومر على ثورتنا الخالدة ثلاثون عاماً...

اي ان من له من العمر اليوم ٣٠ عاماً ولد في عام الثورة وكان عمره ثلاث سنوات عندما كسرت

ثورتنا احتكار السلاح وعقدت صفقة السلاح الشهيرة مع الاتحاد السوفيتي سنة ١٩٥٥ وكان عمره اربع سنوات عندما أمم عبد الناصر قناة السويس سنة ١٩٥٦ وعندما تم العدوان الثلاثي الحقود الذي قامت به إنجلترا وفرنسا واسرائيل في اواخر ١٩٥٦ .

وكان عمره اربع سنوات عندما «مصر» عبد الناصر الشركات والبنوك والمصالح الانجليزية، والفرنسية والاسرائيلية بعد ان إندحر العدوان الثلاثي .

وكان عمره ست سنوات عند قيام دولة الوحدة بين مصر وسوريا سنة ١٩٥٨ .

وكان عمره تسع سنوات عندما قامت الثورة الاجتماعية واعلنت القرارات الاشتراكية في يوليو ١٩٦١ .

وكان عمره ايضاً تسع سنوات ايضاً عندما تمت مؤامرة الانفصال بين مصر وسوريا في ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ .

وكان عمره عشر سنوات عندما تفجرت ثورة اليمن وحدثت حرب اليمن . رداً على الانفصال وكان عمره خمسة عشرة عاماً عندما وقعت حرب الايام الستة وعدوانها الحمجي الدولي الغاشم في ٥

يونيه ١٩٦٧

وكان عمره سبعة عشر عاماً عندما قامت ثورة ليبيا - في سبتمبر ١٩٦٩ . رداً على عدوان ١٩٦٧ وكان عمره ثمانى عشرة سنة عندما رحل عبد الناصر في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ .

ولهذا :

فان تأثيره بثورة يوليو ١٩٥٢ وتاريخ عبد الناصر هو تأثير:

- اما إنفعالي ... تائه .

- او إنفعالي ... متعاطف .

وقد لا يكون انفعالا ... وجدانياً عقلياً متأصلاً راسخاً ... وله العذر ... والسبب هو أن ثورة

عبد الناصر محاصرة - استعماريّاً من كل اتجاه حصار الذئاب للفرسة .

اما الاجيال الصاعدة - الناشئة - الاصغر سنّاً عن سبق ذكرهم .

مستقبل مصر ... أملها ... وأشبال امتنا العربية .

وخاصة من ولدوا في الستينات ...

هؤلاء الممزقون ... لهم الله .

فهم وبالقطع لا يعمون حقيقة هذه الفترة من تاريخ مصر ... بل اكاد أجزم أن ما ينطبق في ذاكرتهم

لا يتعدى ما يطلق من اكاذيب ... وما يُدس في آذانهم دساً من تشويه واحقاد

تدسه بلا كلل او ملل «مجموعة الحاقدين» .

«وهذه المجموعة» تنكر كل إنجاز تم خلال حكم عبد الناصر بل وتقلب كل إنجاز الى كارثة حلت

بمصر . وهذه القلة الحاقدة لا تذكر .. ابداً ابداً .. الا الأخطاء ... ومن منا او - منهم - بلا خطأ او

خطيئة ؟

إن أجيالنا - تكاد - لا تعرف عبد الناصر .

فهم لا يرون له صورة ... فقد نزعَت صورهِ .

وهم لا يسمعون له صوتاً ... فقد حرمت خطبه .

وهم لم يسمعوا - لسنوات - عنه كلمة صدق .

ولكنهم سمعوا الكثير من مجموعة الحاقدين التي تفتصمت في نهش ثورة يوليو وتشويه نضال عبد الناصر

وواد نضال شعبنا المصري وأمتنا العربية .

وهدم كل انجاز تم خلال حكم عبد الناصر .

ونسوا :

- ان الجريح الاول ... هو مصر .

- وان الذبيحة الاولى - هي أمتنا العربية .

- وان المطعون الاول بالخنجر المسموم ... هي أجيالنا الصاعدة .

أليس عيباً الا نكتب كلمة صدق واحدة عن الفلاح الجديد او العامل الجديد او الانتاج الجديد ؟

أليس عيباً الا نكتب كلمة صدق واحدة عن السد العالي وبناء السد العالي وبناء ١٠٠٠ مصنع او

استعادة الاقتصاد المصري من ايدي الاجانب والمتمصرين ؟

أليس عيباً ان نؤرخ لدولة الباطنية وحي الخشاشين في مصر ... ولا نكتب عن اداروا قناة السويس

بعد التأميم أو اداروا اقتصاد مصر فرفعوا قيمة القطاع العام من ١٠٠٠ مليون سنة ١٩٦١ الى ١٢

الف مليون جنيه سنة ٧٠ عند رحيل عبد الناصر .

فاروق خليفة للمسلمين ... والسبب : لحيه ومسبحة .. ومن يدفع اكثر ..

ولكن .. أليس من الغريب والمجيب ان من يحاولون هدم ثورة يوليو هم أنفسهم بأسائهم وصورهم

واقلامهم ... الذين افسدوا الحياة قبل الثورة ... وتبعهم على نفس الطريق نفر ممن تعلموا في

مدرستهم ... مدرسة الحق والحقدين .

والا :

فمن الذي طبع ونشر الكتاب الاسود في الاربعينات خدمة للملك فاروق وبديل انهم يقولون جهاراً

نهاراً وبلا خجل ان - مسودات الكتاب - كانت تحباً في خزانة احد حسنين رئيس ديوان الملك وفي

قصر عاهدين بغض النظر عن الشاتم والمشتوم .

ومن الذي كان يكتب قائلاً : سافر في رعاية الله وحايته حفرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم

و الى كاهري .

ومن الذي قال عن فاروق انه « الملك المؤمن » وخليفة المسلمين .. لا لشيء الا لانه اطلق لحيته وامسك

في يديه مسبحة .

ومن الذي قال وأفتى : ان فاروق من نسل رسول الله ؟

ألم يقبل كل الزعماء والكبراء والوزراء يد فاروق قائلين ومقابلة كريمة لملك كرم .

واستمر فاروق نفاقهم ... فعين وزارة بمليون جنيه رشوة واسقط وزارة بمليون اخرى .

ليلة القدر في دار السفارة البريطانية

نفس الاقلام التي تحاول اليوم النيل من ثورة يوليو ونفس الاسماء ... قرأنا لهم نحن المعاصرون وهم

يصفون احتفال الدولة بيلة القدر وهي تقام في دار المندوب السامي البريطاني ويحضرها الوزراء

والكبراء متبركين باحجار السفارة.
كانوا يجدون حية فاروق ومسبحته وكان الشعب الجائع يهتف « اين الغذاء والكساء ... يا ملك النساء ».

كانوا يسبحون بمحمد من يدفع اكثر.
ولم يكن الشعب الجائع يستطيع ان يدفع اكثر.
كانوا يصفون حفلات المجون التي يقيمها الملك والمعلماء وكأنها صلاة وعبادة ... وحفلات اللصوص والاقطاعيين على انها سمة من سمات عظمة مصر وحضارة مصر.
وفي نفس الوقت لم تكن الدولة « الغنية مظهرًا » تملك مرتبات الموظفين ... او حتى مرتبات رجال البوليس - حراس الأمن والأمان -

ولعل المعاصرين منا - لم ينسوا بعد - اضراب البوليس الشهير في كل ارجاء مصر عن العمل سنة ١٩٥٠ وخروجهم في مظاهرات صاخبة وفي ملابسهم الرسمية مطالبين بحقوقهم وقد رفعت كل مظاهرة - عدة ارغفة - فوق بناقها ... ويومها وجهت اليهم التهمة الأبدية الأزلية - انهم شيوعيون - ونسوا ان نابليون قال: « ان الجيوش تزحف على بطونها » وكان يجب ان يعرفوا أن الشعوب ايضاً تزحف على بطونها .

النيل عباس حلمي رئيساً لعمال مصر « شيء عظيم » والعمال في مجلس الامة « شغل مسخرة »

نفس الصحف والاقلام والاسماء التي سخرت من دخول العمال مجلس الامة ... هي التي سبحت بمحمد « النيل عباس حلمي » أقرب اقرباء فاروق عندما عينه رئيساً لنقابات عمال مصر . ورئيساً لحزب العمال المصري .

ذبحوا رجال البوليس ... وأحرقوا القاهرة كلها

لم يقولوا لاجيالنا كيف ذبحت قوات الاحتلال البريطانية جنود البوليس المصري في السويس يوم ٢٥ يناير ١٩٥٢ ... وكيف دكت المدفعية والذبابات مبنى مديرية الامن ومبنى المحافظة ... وكان السبب كما قالوا ان البوليس المصري يتواطأ مع الفدائيين المصريين في منطقة القناة .

٢٦ يناير ١٩٥٢ ... يوم مشؤوم ..

ولم يصفوا لاجيالنا كيف أحرقت القاهرة - كلها - في اليوم التالي - ٢٦ يناير ١٩٥٢ - وكيف ان النيران ظلت مشتعلة في العاصمة اكثر من اربعين يوماً ... وتم حرق القاهرة في نفس الساعة التي جمع فيها « مولانا الملك المعظم » كل قادة الجيش وضباطه العقظام وكل الوزراء والكبراء والوجهاء في قصر عابدين للاحتفال بعيد الميلاد الاول - لحضرة صاحب السمو الملكي الامير احمد فؤاد .

وقبض على الآلاف من ابناء مصر بتهمة حرق القاهرة وبتهمة السلب والنهب... وقدموا الى محاكمات
جماعية وزج بهم في السجون.
وكانت تهمة هي التهمة الأبدية الأزلية «إنهم شيوعيون».

كنا شعب الفقر والجهل والمرض

ولم تذكر هذه الاقلام كيف ان شعب مصر لم يكن ليذكر الا بأنه شعب «الفقر والجهل والمرض» وأن
شعبنا كان اكثر الشعوب حفاءً وان اكثر من ٩٠٪ منه كانوا من الحفاة.

بريطانيا تزوجت مصر زواجاً كاثوليكياً

هل قلتم لأجيالنا ان وزيراً كبيراً مقرباً من حزب الاغلبية وحكومة الشعب وقف في كلية فيكتوريا
يقول «ان لنا ان نفخر ان بريطانيا «قد تزوجت مصر» زواجاً كاثوليكياً لا طلاق فيه.

الحاقدون والتهمة الازلية... في عصر «الشمولية والاحاد» المزعومين ازدهر الاسلام وانتشر الايمان

- وتناسى الحاقدون انه في عصر عبد الناصر الذي اتهموه زوراً بالماركسية والشمولية:
- أنشئ اكثر من ١٦ الف مسجد «احياء وزارة الاوقاف».
 - أنشئت اذاعة القرآن الكريم في القاهرة.
 - طبعت مصر الملايين من نسخ القرآن الكريم ووزعت في كل انحاء العالم.
 - انشئ المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الذي ملأت مطبوعاته بجميع اللغات - كل بقاع الارض.
 - وزعت مئات الآلاف من نسخ القرآن الكريم «المرتل» مطبوعة على اسطوانات.
 - انشئ المؤتمر الاسلامي ليجمع شمل الاسلام والمسلمين وعين السيد / انور السادات اول سكرتير عام له.
 - انتشر المقرؤون يرتلون القرآن في كل الدول الاسلامية وخاصة في شهر رمضان المعظم.
 - اصبح الدين مادة اجبارية في كل مراحل التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي وصار مادة نجاح ورسوب.
 - انشئت وزارة لشؤون الازهر.
 - انشئت مدينة البحوث الاسلامية.
 - كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذباً
 - صدق الله العظيم.

الاقتصاد المصري حكراً على: إنجليزي أو فرنسي أو يهودي أو مالطي أو قبرصي الدكاكين فقط... للمصريين.

ولم يقولوا لاجيالنا الناشئة:

انه من ضمن اكثر من ثلاثين شركة للغزل والنسيج كانت موجودة في مصر سنة ١٩٥٢... لم تكن مصر تملك الا مصنع كفر الدوار ومصنع المحلة الكبرى... وكان الباقي كله ملكاً للاجانب او المتصرين - اي الذين حصلوا على الجنسية المصرية بالثمن او الرشوة... او بتعيين رؤساء الوزارات والوزراء رؤساء مجالس اداراتها.

وصارت الحكاية كلها «شيلني واشيلك».

وكان هناك اكثر من ٤٠ بنكاً لم تكن مصر تملك منها الا بنك مصر وكان الباقي كله ملكاً للاجانب والاموال المصرية كلها مودعة في فروعها في الخارج.

وكان في مصر ١٩ شركة تأمين تنهب اموال المصريين وتنقلها الى خارج مصر ولم تكن تملك الا شركة مصر للتأمين وشركة التأمين الاهلية.

وكان الاستيراد والتصدير - كله - حكراً على الاجانب... وكان وسيلتهم السهلة لتهريب الاموال من مصر.

وكان اكثر من ٨٠٪ من تجارة الداخل وخاصة تجارة الجملة حكراً خالصاً للاجانب.

ولم تكن نرى في مصر - الا فيا ندر - محلا يحمل اسماً مصرياً او عربياً... ولكن الاسماء كلها لاجانب هم بالقطع اما الانجليزي او فرنسي او يهودي او يوناني او ايطالي او مالطي او قبرصي.

والامثلة كثيرة والاسماء ما زال بعضها موجوداً «... شيكوريل... صيدنارى... شملا... داوود عدس... بنزايون «ابن صهيون».

الاف... والاف...

وصار المصري غريباً في بلده.

ولم تكن تملك الا شركة بيع المصنوعات المصرية وبعض المحلات الصغيرة الاخرى.

ولم تسلم القرى والعزب والنجوع... بل كان في كل منها يوناني او قبرصي او يهودي لا هم له الا الاقراض بالربا ثم سلب اراضي الفلاحين ومواشيهم... واقتناء العزب والقصور على حساب الشعب الجائع.

١٢ ساعة عمل و٦ قروش اجر العامل

لم يقولوا لاجيالنا أن أجر العامل المصري في اكبر المصانع - قبل الثورة - لم يكن يزيد عن ستة قروش نظير ١٢ ساعة عمل ولا خدمة طبية ولا معاش ولا تأمين ولا مساكن. وكان السل ينهش صدورهم وصدور أبنائهم.

٣ قروش اجر الفلاح في اليوم

ولم يقولوا أن أجر الفلاح الاجير كان ثلاثة او اربعة قروش في اليوم.
وكان هناك من يملك ٤٠ الف فدان او ٢٠ الف فدان.
يملكون الارض بما فيها من ثروات طائلة وبما عليها من مبان والآت ومواشي... وآدميين... وقبل
كل ذلك وبعده يملكون السلطة والتفوذ.
وانتشر الجوع والفقر... وعم الحقد.

للصوص والحكام: شيلني واشيلك

ونسي الحاقدون او تناسوا ان حكام مصر ووزراءها كانوا في خدمة الاجانب طالما هم في الحكم...
وطبعاً كانت الشركات الاجنبية في خدمتهم بمجرد تركهم الحكم... والا فما معنى ان يتولى رئيس
وزارة او وزير رئاسة مجلس ادارة اكثر من ٢٠ شركة في وقت واحد... ويتولاه... في نفس
اليوم الذي يخرج فيه من الحكم. وانا هنا لا اقول «الجميع» فالتعميم المطلق خطأ كله فمصر لم تخلو
من شرفاء... ولكن الامثلة كثيرة كثيرة... والاسماء عديدة عديدة... وكبيرة جداً للأسف.

حكومات الـ ١٠٠٠ «مرحب»

تعيين المخرجين كان حكرآ على الوزراء والشيوخ والنواب والانصار والمحاسب... وعفا الله عن
أنظمة «الألف مرحب» والـ ٢٠٠ مرحب... الخ»
وهـ «المرحب» في لغتهم وعلى ايامهم كانت تعني جنيه... اي ان هذه الوظيفة ثمنها ١٠٠٠ وتلك
بـ ٢٠٠ جنيه. كثير... كثير... كثير...
وجاع شعب مصر... وأهدرت حرمات شعب مصر... كل شعب مصر... وتاه شعب مصر.
ولكنه على اي حال لم يفقد شرفه... ولم يفقد صلابته... وهو قطعاً لم يفقد وعيه.

حاكم مصر... يخون مصر

ولم يصف الحاقدون لاجيالنا كيف احتلت مصر سنة ١٨٨٢ وكيف ان الانجليز دخلوها بدعوة من
خدبوي مصر وحاكم مصر... توفيق... وبمساعدة من كبار الاسر والعائلات «العريقة» الذين خانوا
مصر وخانوا عرابي. والاسماء كثيرة وكبيرة... ولن يسقط التاريخ من حسابه ابداً وخيانة الخونة
وستلاحقهم الاجيال مهما طال الزمن... ولن يُذكر احد منهم الا بالعار.
وكان ثم الخيانة الباشوية والباكوية والاف الافدنة واكياس الذهب والفضة... ونفخ اعداء مصر في
اصدقائهم من الخونة... ووضعوا على صورهم الشوهاد كثيراً من الرتوش ليجعلوا منها - لوحات
مروقة - ونسوا ان القفل من الماء يزيل كل الطلاء.

حاكم مصر والخنوة تحت علم الاعداء والشرفاء في السجون والاغلل

ولن ينسى التاريخ ان توفيق وقف في القاهرة يستعرض الجيوش البريطانية وقد أحاط به «الخنوة» .
ووضع هرايبي في الاغلل... واستداروا لذبح مصر...
الغوا الجيش المصري.. زجوا بكل الجيش في السجون..
وزجوا ايضاً في السجون بكل مصري كان يتولى أي منصب او وظيفة بدءاً بهرايبي ووصولاً الى
مستوى العمد ومشايخ الخفر والمحارات.

صورة - قريبة - للتاريخ

فحتى سنة ١٩٤٧ كانت كل منطقة جاردن سبي في القاهرة محاطة بالاسلاك الشائكة لانها مخصصة
للسفارة البريطانية وسكن لضباط الاحتلال الانجليزي... وكانت ارض الجامعة العربية وفندق هيلتون
اكبر معسكر ومبنى للانجليز في القاهرة... يجلس في نوافذه الالف العساكر... لا يرتدون الا
السرراويل... ولا يلوحون للمصريين الا بالبنادق .. ومنه خرجوا سنة ١٩١٩ سنة ١٩٣٦ وسنة
١٩٤٥ وقتلوا الالف المصريين.

وكانت المنطقة التي تضم الآن هارة رمسيس في القاهرة وما خلفها حتى نفق شبرا معسكراً للبوليس
الحربي الانجليزي.

وكانت القلعة وكل منطقة العباسية ومدينة نصر، الهاكسب والمناظر ومطار القاهرة وما حوله، والمعادي
والمعصرة وحلوان... كلها... كلها معسكرات لقوات الاحتلال.

نفس الحال كان في الاسكندرية.. منطقة كوم الدكة ومحطة الرمل ومعسكرات مصطفى كامل
وحالياً.. وضواحي سيدي بشر والرأس السوداء وابو قير والدخيلة والعامرية كلها معسكرات للقوات
البريطانية المحتلة.

ثم كانت كل المنطقة شرق الدلتا بدءاً من الكيلو ٩٩ على طريق الاسماعيلية... وكل السويس ومحافظة
الشرقية والقصاصين والاسماعيلية والتل الكبير وبور سعيد... الخ... وقناة السويس وسيناء... كلها
مناطق خاضعة للاحتلال وغير مسموح بدخولها الا لمن يعملون في خدمة جيش الاحتلال.

وكان لجيش الاحتلال البريطاني الاولوية في التموين... لهم ولخلفائهم اثناء الحرب العالمية النازية.
وكانت لهم كل المرافق وكل الخدمات.

وباعوا شرف المصريين للأعداء

حتى شرف مصر... ظنوا انه ملك لهم وملك لخلفائهم.
فقد حولوا القاهرة والاسكندرية مدن القناة الى مدن للترفيه عند نزولهم في اجازات الحرب.
وطبع الانجليز الملايين من الجنهيات المصرية.. وحشوا بها جيوب الجنود الذين طاروا بها الى المدن
المصرية «لترفيه».. واباحوا شرف مصر «لخلفاء مصر».
وجرح الشعب في شرفه. وعلى أي حال... فان شعب مصر لم يفقد شرفه. لأنه لم يبع شرفه.

وكان في مصر: ملك... واحزاب... ودستور... وقانون... وديمقراطية... وحریات... ومجلس نواب... ومجلس شیوخ!!!

كان یحكما ملك «ورثنا عن اجداده» كما یورث المتاع... المفروض انه یملك. ولا یحکم.
وكان في مصر ١٦ حزبا منها حزب للاغلبية قال رئيسه ان معاهدة سنة ١٩٣٦ مع بريطانيا مع بقاء
جیوشها على ارض مصر - انما هي معاهدة الشرف والاستقلال.

وكان في مصر دستور.

وكان في مصر قانون.

وكان في مصر ما اسموها حرية.

وكان في مصر ما اسموها ديمقراطية.

وكان في مصر ما اسموها بالانتخابات.

وكان في مصر ما اسموه مجلس شیوخ.

وكان في مصر ما اسموه مجلس نواب.

وارتكبت كل الجرائم تحت «مظلة» الحرية والديمقراطية وتحت إسم «القانون».

ورحم الله من قال: ابتها الحرية - كم من الجرائم ارتكبت باسمك ونحن نضيف فنقول: ايها القانون..
كم من الجرائم ارتكبت باسمك.

ونقول:

ايها الدستور... كم من الجرائم ارتكبت باسمك.

ورغم كل هذه التسميات الكاذبة بقي الحال في مصر على ما هو عليه وبقي على ارض مصر ٨٠ الف
جندي بريطاني ولم یحملوا امتعتهم على اكتافهم ویرحلوا الا بعد ان طردهم عبد الناصر سنة ١٩٥٤.

وكان الشعب یغلي وینتفض ویقاوم ویرفض ومع ذلك.

لم یفتح الحاقدون فما.. ولم یحركوا قلما...

العالم العربي قبل ثورة يوليو ١٩٥٢.. ونسى كل هذا

كانت مصر محتلة بـ ٨٠ الف جندي بريطاني.

وكانت بريطانيا تحتل العراق.

وكانوا یحتلون كل منطقة الخليج العربي.

ویحتلون اليمن الجنوبي وعدن.

وكانت سوريا حديثة العهد بالاستقلال.. كثرة العهد بالانقلابات بدءاً من انقلاب حسني الزعيم.. ثم

الحناوي.. ثم ادیب الشیكلي... الخ... الخ.

كل عدة اشهر انقلاب.. وتسیل الدماء انهاراً.

وكان لبنان حديث عهد بالاستقلال ايضاً... ولكن الطائفية كانت قد زرعت في كل ارجائه.

وكانت ليبيا تحت حكم الطليان.. ثم ورثهم فيها بعد الحرب العالمية الثانية الانجليز... ثم الانجليز
والامريكان.

وكانت فرنسا تحتل تونس والجزائر ومراكش... بل كانت تعتبر ان الجزائر جزء لا يتجزأ من الارض الفرنسية ومن التراب الفرنسي.

نسوا فلسطين... وتناسوا اسرائيل واسيادها

وكانت اسرائيل هي الخنجر المسموم الذي زرعه الانجليز والامريكان في قلب الامة العربية. ويكفي ان انجليزاً ومن لا تمكك اعطتها لمن لا يستحقها من الصهيونيين الذين جمعهم من شتات الارض.. وكانت امريكا هي اول دولة اعترفت باسرائيل كدولة وبعد دقيقة واحدة من اعلان الانجليز انتهاء انتدابهم عليها في ١٥ مايو ١٩٤٨ تاركين لهم كل ترسانات الحرب العالمية الثانية يقتلوا بها العرب اصحاب الارض والوطن. وطرد شعب من وطنه وهُرب عن ارضه. وكفرت الامة العربية عن كل خطايا الحرب العالمية الثانية ودفعت الامة العربية ثمن معاناة اليهود على ايدي النازية.. هذا - اذا كانت قد حدثت فعلاً معاناة..

نهب الثروة العربية وبيع كل بترول السعودية بـ ٣٠ الف جنيه سنوياً

كانت كل ثروات الامة العربية نهباً مباحاً لا صاحب له الا الدول الاستعمارية ومن ورائها الشركات الاحتكارية والصهيونية... كانت مصر - مزعة للقطن - لمصانع لانكشاير وبوركشاير يأخذونه خاماً وشعراً باجنس الالمان ويعاد البنا قماشاً باعلى الالمان. كانت شركة قناة السويس التي حفرها اجدادنا.. ملكاً لمجموعة من المغامرين يأخذون منها كل سنة ١٠٠ مليون جنيه وتأخذ مصر منها مليوناً واحداً - حتى أمها عبد الناصر سنة ١٩٥٦. وكان كل بترول الامة العربية نهباً للشركات الاحتكارية العالمية الامريكية والبريطانية والهولندية. وهل تصدق اجيالنا ان بترول السعودية - كله - كان يذهب سنوياً الى امريكا لقاء ٣٠ الف جنيه ذهب.

وكان بترول الكويت والخليج مباحاً للاحتكاريين الاجانب حتى كانت الصيحة الكبرى لعبد الناصر: مال العرب... للعرب... وبترول العرب للعرب... كثير... كثير... مما يملأ المجلدات.

وكان عبد الناصر في ضمير مصر وكان عبد الناصر في ضمير الامة العربية

ووسط هذا كله... ومن اعماق المعاناة...

ولد عبد الناصر من ضمير الشعب المصري ومن ضمير امته العربية.
وولد حب مصر وعشق الامة العربية في ضمير عبد الناصر

الفساد اوراق وايينع... نسوا ثوات البلطة والفاس وهبشوا في البديل «الثورة المنظمة»

وكان لا بد من اقتلاع الفساد... من جذوره.
وكان الفساد قد اوراق وايينع... وغاصت جذوره في الاعماق.
وكان لا بد لاقتلاعه من فأس وبلطة.
وكانت ثورة ٢٣ يوليو هي البديل «الثوري المنظم» للبلطة والفاس كل ثورات العالم... كان سلاحها البلطة والفاس.
الا ثورة مصر.
لهذا: نهش لحمها وشويت جلودها.. وفُتَّت عظامها.
ولم تكن ثورة ٢٣ يوليو حزينة لهذا.
فنهش لحمها ارحم من نهش لحم الشعب
وشوى جلدها ارحم من شوى جلود المطحونين
وتحطيم عظامها اهن من تحطيم عظام الكادحين.
ولهذا قال عنها كثيرون «انها اتخذت طريق الثورة العرجاء... بدلا من ان تسير في الطريق الطبيعي للثورات وتأخذ طريق الثورة الحمراء.
وكانت الرحمة «الواعية» هي شعار ثورة ٢٣ يوليو... انها ثورة تغفر ولكن لا تنسى.
وكانت النكته السائدة «قم بانقلاب ضد عبد الناصر... فان نجحت فانت رئيس جمهورية... وان فشلت... فانت رئيس شركة».
ولم يكن هذا الشعار دمعاً للثورة بالضعف... ولكنه كان وصفاً دقيقاً لرفض مبدأ الحق والانتقام.
واكبر دليل على ذلك ان مجموعة الحاقدين «عاشت»... ومارست تجارتها في هدم منجزات ٢٣ يوليو ومكاسب الشعب - بدءاً - من يوم رحيل عبد الناصر.

النائر ينحاز للفقراء والكادحين والحاكم ينحاز - دائماً - للأغنياء

وكان ما حدث يوم ٢٣ يوليو هو «ثورة»
والثورة اذا لم تغير وجه المجتمع «لصالح الشعب» واذا لم تقتلع الفساد وتعيد الحق الى اهله صارت انقلاباً واستبدالاً للحاكم بحاكم.
والثورة اذا انغازت الى جانب الأغنياء والجشعين نصارت انقلاباً وحكماً وتجارة بمقدورات الناس.
ولم تكن الثورة لكي تعيد الحق الى اهله.. ان تطلب. ولكن لكي تعيد الحق كان عليها ان تأخذ

وتعطي، وكان واجبها «الثوري» ان تعيد لمصر حقوقها المنهوبة.. وأن تعيد للعامل والفلاح حقه المسلوب.. وأن تعيد للشعب كل الشعب شرفه وكرامته.

وهل كان من الممكن ان تقول الثورة للانجليز «والنبي عشان خاطرنا... إخرجوا من مصر؟»

وهل كان من الممكن للثورة ان تقول للاقطاعيين «والنبي عشان خاطر الفلاحين الغلابه.. اعطونا الارض لنوزعها عليهم؟»

وهل كان من الممكن للثورة ان تقول للاحتكارين والمغامرين واللصوص «والنبي إدونا البنوك والشركات والمصانع المنهوبة لتعود ملكاً للشعب.. كل الشعب؟»

وهل كان للثورة ان تقول لأصحاب قناة السويس المزهومين «والنبي الشركه ده بتاعتنا وبتاعت اجدادنا ونحن ورثتهم فأعطوها لنا؟»

وهل كان للصمصوم ان يعيدوا ما سرقوه طوعاً؟

هل كان من العقل والمنطق ان يطيع هؤلاء ويقدمون ما يطلب منهم على «طبق من فضة؟»

ابدأ.. ابدأ.. ابدأ.

الثورة أعادت الحق المنهوب الى اصحابه. لا دم.. لا قتل... ونسي الخاقدون!

وأخذت الثورة للشعب المنهوب حقه.. دون بلطة او سيف... لم تصني الى طبقة ولكنها «حاولت» تصفية النفوذ والتسلط والظلم.

وعاد الحق الى اصحابه بالقانون «قانون الثورة» قانون ارادة الشعب في تغيير وجه المجتمع... لا بلطه ولا سيف ولا مشاقق ولا حرائق.

اخذت الثورة للشعب حقه.. ولم تترك الشعب يأخذ حقه بيده وأنيابه وأظافره.

نسوا واجب الحاكم المسلم ونسوا حق الشعب المسلم

الأخذ - بالحق - شريعة الحاكم المسلم .
والعطاء - بالعدل - شريعة الحاكم المسلم

وهل ننسى ذلك المسلم الذي وقف يحاسب عمر بن الخطاب وكان عمر طويل القامة.. ويقول المسلم لعمر «لقد اخذت من قماش المسلمين أكثر مني، والا فمن أين لك كل هذا القماش الذي صنعت فيه جلبابك هذا» وبكى عمر وقال «والله يا اخي ما اخذت من مال المسلمين أكثر منك... ولكني اكملت جلبابي من قماش ابني.. والله الذي لا اله الا هو ان عمراً يخاف الله... ويخاف ان يسأل يوماً.. اذا عثرت بغلة بأرض العراق.. لماذا لم اسوّ لها الطريق.»

وقال كذاب دجال منافق.. مشعوذ

«الاشتراكية توزيع للفقر»!!!

وعندما يخرج دجال كاذب ويدعي ان العدالة الاجتماعية التي طبقت في مصر هي ماركسية وتوزيع للفقر... فإننا نحن الشعب نقول له: لسنا ٤٠ مليون ساذج... وبأي عقل او أي منطق او بأي حسابات تدجّل وتشعوذ وتكذب وتشددق بهذا الإفتراء...

سيصنف لك اللصوص

وسيلعنك الشعب الكادح الجائع المحروم

فمن خضع لقوانين الإصلاح الزراعي ترك له ٣٠٠ فدان.. وأخذ الاجير فدانين او ثلاثة فهل هذا توزيع للفقر؟

ومن أمم مصنع له بصير ملكاً للشعب «كل الشعب» وعرض عنه جمال او اسهم او سندات وأعطى فيه الأمن والامان للعالم ورفعت اجورهم وأخذوا نصيبهم في الارباح... هل هذا توزيع للفقر؟ ان هذه كلمة «زور»

اما كلمة الحق فهي ان العدل يقضي بتوزيع ثروة البلد على كل اصحاب البلد.

العدالة الاجتماعية توزيع للغني وليست توزيعاً للفقر، وهي بهذا الاسلوب «الذي تم» ليست تجريداً ولكنها عدالة وعملية وإعادة للتوازن الاجتماعي بين ابناء الوطن الواحد.

وهي للحق تجريد جزئي..

وهي ايضاً وللحق تمليك جزئي..

فقد اخذت جزءاً من أثرى وإمتلأ بغير حق، وأعطت هذا الجزء لمن حُرِم وقُهر وظلِم وطُعن بغير ذنب.

لم تأخذ الكل... ولم توزع على الكل

وكانت الحراسات تجريداً من التنفيذ ومن سلاح المال... طبقت على من حارب العدل ونشر الهدم وسار في الناس بالشك والتشكيك مستغلاً غيبة البلطة والفأس والمشنقة والسكين.

أليس المال سلاحاً... والتشكيك والحجة الكاذبة سلاحاً؟ والحراسات تجريد لأعداء الشعب من أحمق اسلحتهم وهو المال. وكانت هناك أخطاء وتجاوزات... ولكن أين هي من اخطاء الثورات او تجاوزاتها؟

فالثورات ليست نظماً من الملائكة...

ولكنها وبالقطع ليست نظماً من الأبالسة والشياطين، والمهم ان يكون القصد هو الشعب لا «التهب» وأن يكون الهدف البحث عن الشعب لا البحث عن «الذات»

ونسي الخاقدون ٣٠ مليون مصري ولطموا الخدود على ٨٧٠٠ فرد

... وعلى المجرمين وتجار المخدرات والخونة

وعلى أي حال.. فكل ما طبقت الثورة من قوانين بداية بقوانين الاصلاح الزراعي مروراً بقوانين التمصير والتأميم ووصولاً الى الحراسات... وكل ما سمي «بالقرارات الاشتراكية» وحتى الحراسات

التي طبقت على المجرمين وتجار المخدرات ... لم يتجاوز من طبقت عليهم بما فيها أسرهم وأولادهم القصر ٨٧٠٠ فرد في دولة كان تعدادها يوم رحل عبد الناصر ٣٠ مليوناً من الكادحين ... والعدل والعدالة ... هي شريعة الله ... شريعة الإسلام ... شريعة كل الأديان .. شريعة الحاكم المسلم .. وحق الشعب المسلم .

في ظل المؤسسات الدستورية صارت مصر غابة للذئاب والضباع

وعندما صارت مصر غابة أكل فيها القوي الضعيف، وعندما غاب العدل وغابت العدالة . وعندما داسوا شعب مصر باسم الدستور وباسم الاحزاب وباسم الحرية والديمقراطية والقانون . وعندما ضاعت مصر وسط البرلمانات الزائفة . وعندما « زيفت » ارادة الناس في صناديق الانتخاب . وعندما نهبت مصر تحت إسم الحقوق الآلمية للسادة وللأسياد ولخدمهم ومنافقيهم وبعثاناتهم الزائفة ... عندما حدث هذا كله ...

ولد عبد الناصر في ضمير الشعب
وولد حب مصر وعشق الأمة العربية في ضمير عبد الناصر
وعندما ضاعت مصر .. وضاع الشعب الكادح
وعندما صار الغنى إرثاً .. والفقر إرثاً
وعندما صار العلم إرثاً .. والجهل إرثاً
وعندما صار المرض إرثاً .. والصحة إرثاً
وعندما صار الجاه إرثاً .. والذل إرثاً
وُلد عبد الناصر في ضمير الفقراء والكادحين والمرضى والمظلومين على أسرهم
وولد عبد الناصر في ضمير كل الشرفاء
وُلد حب مصر وعشق الأمة العربية في ضمير عبد الناصر .

وقال الحاقدون: ان كل ما تم في عهد عبد الناصر كان مجموعة من الانفعالات الفجائية!!

هل كانت انجازات ثورة يوليو ١٩٥٢ مجموعة من الانفعالات العشوائية كما تقول مجموعة الحاقدين .

مثالين فقط:

يا أجيالنا الصاعدة ... ويا أيها الشرفاء - وما اكثركم - تعالوا نصرب - مثالين - اثنين فقط نترك بعدها الحكم لكم

والمثاليين هما:

- ١ - تأميم قناة السويس
- ٢ - العدالة الاجتماعية او إقامة الاشتراكية والمجتمع الاشتراكي .

١ - تأميم قناة السويس

منح خديوي مصر سعيد باشا فردناند دلسبس ترخيصاً بتأسيس الشركة العالمية لقناة السويس البحرية . وحفرها اجدادنا بأيديهم وأظافهم ومات منهم اثناء حفرها اكثر من ١٢٠ الف مصري كانوا يساقون من قراهم تحت نظام السخرة - مقيدون بالحبال - ومنذ حفرها اصبحت مصر مطمع انظار الدول الكبرى ومحور صراعها .. وكان في مقدمة هذه الدول فرنسا وانجلترا .. وأثناء ثورة عرابي سنة ١٨٨٢ وبعد ان هزم الانجليز في معركة كفر الدوار .. تنبه عرابي الى أن الخطر الأكبر والنقطة الضعيفة في خطوط دفاعه هي قناة السويس .. وأراد عرابي ردها من ناحية بورسعيد حتى لا يقتحمها الاسطول البريطاني ويأخذ طريقه منها الى قلب مصر .. ولكن دلسبس نجح به ومكره ودهائه طمأنه بأنه قد أخذ وعداً من الانجليز ألا يستخدموا القناة في حرمهم ضد عرابي .. وأن تظل القناة في خدمة الملاحة الدولية فقط .. وصدقه عرابي .

ولكن الانجليز ... لا وعود لهم

اقتحموا القناة .. وأنزلوا جنودهم وهاجوا عرابي في التل الكبير ، بمساعدة الخونة المصريين ، وهزم عرابي وسقطت مصر في يد الاحتلال البريطاني وصارت القناة في قبضتهم .. فهي شريانهم الحيوي الى الهند « درة التاج البريطاني » وطريقهم الى كل مستعمراتهم شرقي السويس . وزادت بريطانيا من جيوشها في مصر .. ثم مركزتها بعد الحرب العالمية الثانية في منطقة القناة وصار لهم فيها اكثر من ٨٠ الف جندي . واستمر ذلك حتى قيام ثورة يوليو .

وكانت شركة القناة دولة كاملة داخل الدولة .. وكان كل ما فيها سراً مغلقاً على الحكومات المصرية . كانوا يأخذون من عائد مرور السفن اكثر من ١٠٠ مليون من الجنيهات كل سنة ولا يعطون مصر اكثر من مليون واحد .

وعندما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ أنشأت مكتباً سرياً يتبع مجلس الثورة مباشرة .. يدرس سراً كل ما يدور في دهاليز الشركة ويحاول ان يتعرف على أسرارها وكيف تدار .

ماذا قال عبد الناصر يوم ١٧ نوفمبر ١٩٥٤

وكان عبد الناصر يدبر امراً ..

وكان هذا الأمر هو استعادة القناة لتكون ملكاً لأصحابها المصريين وفرض السيادة المصرية على كل شبر من الأراضي المصرية .

وفي ٢٧ يوليو ١٩٥٤ وقعت بريطانيا إتفاقاً مع مصر قبلوا جيوشها بمقتضاه بعد ٧٥ سنة من الاحتلال .

وفي ١٧ نوفمبر ١٩٥٤ - نفس العام - وقف عبد الناصر يخاطب في الجاهير المصرية وقال :
« ستحرر ارض مصر .. وستحرر كل شبر من ارض مصر .. فمئذ حفرت قناة السويس صارت

نعمة لكل دول العالم... ولكنها صارت نقمة ووبالاً على مصر.. فمئذ ان انتهى حفرها:
كانت مصر للقناة.. ذلك هو الماضي
واليوم لم تعد مصر للقناة.. ذلك هو الحاضر
وغداً ستكون القناة لمصر.. ذلك هو المستقبل.
وكان عبد الناصر ينتظر الفرصة المؤاتية
وكان كذلك ينتظر انمام الدراسات وإعداد الخطة
وجاء عام ١٩٥٦... ورفض الغرب تمويل مشروع السد العالي وسحب البنك الدولي عرضه للمساهمة
في المشروع وصدر البيان الأمريكي «المهين للكرامة المصرية».. والذي يشهر باقتصاد مصر
وجاءت الفرصة المؤاتية... ورد عبد الناصر على الغرب بتأميم القناة واستخدام إيرادها «كله» في
بناء السد العالي
اذاً... كان التأميم مقررأ سلفاً.
وكان الأمر كله هو امر الوقت المناسب.
وكان ما يريده عبد الناصر هو الذريعة المناسبة لذلك.
وجاء الوقت... وجاءت الذريعة سريعاً وسريعاً.
وجاء المستقبل... سريعاً... سريعاً
واستردت مصر قناتها.. واستردت كرامتها
وصارت القناة لمصر

٢ - الثورة الاشتراكية والعدالة الاجتماعية

لم يكن نشر العدالة الاجتماعية وإقامة المجتمع الاشتراكي في مصر عملية انفعالية نبتت فجأة في فكر
عبد الناصر سنة ١٩٦١... وإلا فما هو المعنى الحقيقي لمبدأي ثورة يوليو ١٩٥٢ الذين اعلنا ضمن
المبادئ الستة التي اعلنتها ثورة يوليو كدليل وبرنامج عمل لها.. وهما:

١ - القضاء على الإقطاع

٢ - إقامة عدالة اجتماعية

وتعالوا نعود بذاكرتنا قليلا الى الوراء.. وفاة منا لاجيالنا الصاعدة
فكان قانون الإصلاح الزراعي الذي صدر في ٩ سبتمبر ١٩٥٢ - اي بعد مضي اقل من ٥٠ يوماً
من قيام الثورة - هو الخطوة الأولى للقضاء على الإقطاع ونشر العدالة الاجتماعية.
وعلى طريق نشر العدالة وإقامة المجتمع الاشتراكي قال عبد الناصر:

● لن ننام على ذل اجتماعي ١٠ - ٤ - ٥٣

● لقد قامت الثورة لتدافع عن الفلاح والعامل ١٠ - ٤ - ٥٣

● ثورتنا اجتماعية وسياسية واقتصادية ٢١ - ٧ - ٥٣

- ان حرية العامل تنتهي عندما تبدأ سيطرة صاحب العمل ١٢ - ١٢ - ٥٣
- ان توزيع الارض على الفلاحين هو الدعامة الأولى للثورة.. ولأهداف الثورة.. ولآمال الثورة
٥٤ - ٥ - ٢
- لقد قامت الثورة لتعطي كل ذي حق حقه ٩ - ٥ - ٥٤
- لقد قمنا من أجل ثورتين: ثورة سياسية وثورة اجتماعية.. ولا يمكن ان نقبل انتكاساً لاحدهما
٥٤ - ١٠ - ٢١
- اذا لم نوجه اقتصادنا التوجيه السليم فلن نستطيع ان نحقق هدف الثورة في الوصول الى «مجتمع اشتراكي» ٣٠ - ٣ - ٥٥
- لا بد ان نخلص اقتصادنا القومي من قبضة الإحتكار ١٩ - ٤ - ٥٥
- الثورة الاجتماعية تتطلب ان تقوم «حياة الغالبية على عدالة اجتماعية وإن اقامة عدالة لي وطن تمكنت فيه عوامل الشر محتاج الى «اجرامات استثنائية» حتى يمكن للوطن ان يصل الى هدف واحد هو المجتمع الاشتراكي» ١٥ - ٥ - ٥٥
- لقد كنا نحن من الظلم الاجتماعي ٣ - ٧ - ٥٥
- ان روح ثورتنا تتمثل في خلق وعي مصري جديد «يؤمن بالاشتراكية» اسلوباً ومعنى.. لتسود العدالة الاجتماعية.. وحتى لا تنشب حرب بين الطبقات.. ولا تثرى جماعة على حساب اخرى.. ولا تنحكم اقلية في اكثرية.. ولا يستنزف اناس دماء الآخرين. سنقيم في مصر «نظاماً اشتراكياً» عتيداً لأول مرة في تاريخ مصر الحديث ٤ - ٧ - ٥٥
- الثورة باقية حتى تقضي على الاقطاع وننشر العدل في ربوع مصر ٧ - ٧ - ٥٥
- لقد ضاعت مصالح الجموع الغفيرة من الفقراء على مذبحه المصالح الذاتية من اصحاب رؤوس الاموال الظاهرين والمستترين وسوف نعيد الحق الى اهله ٢٢ - ٧ - ٥٥
- لقد قامت الثورة لتقضي على الظلم الاجتماعي ولتنشر العدالة الاجتماعية بين المصريين جميعاً
٢٥ - ٧ - ٥٥
- ان الحرية التي نتمناها ونعمل من اجلها هي حرية الرزق.. وحرية لقمة العيش ١٦ - ١ - ٥٦
- اذا اطلقنا الحرية السياسية - كاملة - فستكون حرية للمستغلين وللأقطاعيين وللإحتكار وللإحتكارين ١ - ٦ - ٥٦

● لقد امتت بريطانيا صناعة الحديد والصلب وأمتت النقل البحري لصالح الشعب البريطاني ولم يقل لها أحد شيئاً.. هي حرة.. ونحن كذلك احرار نحن نؤمم شركاتنا لصالح الشعب المصري
٢٦ - ٧ - ٥٦

● ان الغرب بتأييده للإقطاع وللإستغلال والمستغلين وللاحتكارات الاجنبية مهد السبيل امام الشيوعية لكي تنمو وتتقدم ٢٥ - ٤ - ٥٩

● لقد اكتشفنا ان «حلفاً عجيباً» قد قام بين الشيوعيين وبين الاقطاعيين وكبار الرأسماليين منذ بدأنا ننادي بالعدالة وبالاشتراكية...
المستغلون يريدون هدم الثورة لمزيد من الاستغلال... والشيوعيون احسوا ان العدالة والاشتراكية تسدان امامهم الطريق لينتصروا سموهم وأفكارهم الهدامة ٢٥ - ٤ - ٥٩

● عندما حولنا مئات الآلاف من الاجراء الى بلاءك... وعندما بدأنا نطبق العدل وتدعو للاشتركية.. بدأ الكادحون يفقدون اي اهتمام كانوا يشعرون به نحو الشيوعية ٢٥ - ٤ - ٥٩

● لا حرية بلا خبز.. ولا حرية بلا عدل.. ولا حرية بلا مساواة ٢٥ - ٤ - ٥٩

● ان الشعوب تنشد الحرية.. والحرية لا تنفصل ابداً عن الخبز وعن رغيف العيش.
ما هي الحرية بالنسبة لرجل لا يجد لقمة العيش له ولأولاده؟
الحرية بالنسبة له ان يجد لقمة العيش...
ما هي الحرية بالنسبة للفلاح الذي يشتغل عبداً في الأرض؟
الحرية بالنسبة له.. ان يكون سيد نفسه وسيد ارضه.. لا يطرد من بيته هو «عفشه» وعيلته اذا رفض ان يطيع الأوامر وأن يكون عبداً رقيقاً وخادماً. الحرية بالنسبة له ان يكون مطمئناً على حياته وعلى مستقبله.
ما هي الحرية بالنسبة للعامل وهو ترس في الآلة يعمل ويكدح ويعرق ولا يأخذ شيئاً.. اذا طالب بحقه فصل.. واذا قال رأيه شرد.. الحرية بالنسبة له ان يطمئن على رزقه وعلى قوته.. وعلى مستقبله.
هذه هي الحرية الحقيقية.. الحرية الاجتماعية.. هذه هي العدالة.
هذه هي الاشتراكية التي سنقيمها على ارض مصر ٢٥ - ٤ - ٥٩

● أنا شخصياً لا يمكن ان اكون الا في جانب الشعب الكادح العرقان المكافح
٢٥ - ٤ - ٥٩

● من اجل هؤلاء سنطبق العدالة الاجتماعية وستقيم «نظاماً اشتراكياً» يعطى كل ذي حق حقه
٢٥ - ٤ - ٥٩

● ان دعوتنا هي دعوة العدل والعدالة فقد قاسى شعبنا طويلاً.
كان هناك استغلال المهالك

وكان هناك استغلال الملوك والأمراء
وكان هناك «الحكم العثماني» الذي اعمل السلب والنهب لحساب امير المؤمنين كما كان «آل عثمان»
يسمون انفسهم
وكان هناك الاستنزاف المروع الذي قام به عدد من اصحاب البنوك في اوروبا.
حوّلوا مصر الى حقل كبير للقطن يكسح فيه العبيد.. ويرتفع في ذممه المستغلون والمغامرون.
ثم كان السلب والنهب في العصر الحديث على يد الاستعمار والاحتلال.. وكان الفتات الذي يتبقى منهم
لا يترك للشعب.. وانما يترك معظمه لمن خدموا الاستعمار من الاجانب.. او الذين خانوا كفاح
الشعب وباعوا امانيه الوطنية مقابل جزء تافه من الغنائم.
وكانت النتيجة ان الفئة التي تملك هي التي حكمت..
ولم تكن الاحزاب الكبيرة الا مجموعة من الاقطاعيين الكبار.
وكانت النتيجة ايضاً انهم استنزفوا جهد الشعب وعرق الكادحين.
وكان الشعب يغلي ويضج.

وكان لا بد ان يحدث «شيء» في هذا البلد.
لا يمكن ان يظل الفقر ارثاً وحكراً.. الى الابد
ولا يمكن ان يظل الفنى ارثاً وحكراً.. الى الابد
وكان منظر العاصمة العظيمة وهي تحترق من اشبع المناظر في كفاحنا.
وكان الحريق مقدمة وستاراً «لشيء» كان لا بد ان يحدث في مصر
كان من الممكن ان تحدث «ثورة للجباة» كما حدث.. في معظم الثورات..
آلاف الرقاب تطيح.. وآلاف القصور تحرق.. وآلاف المزارع تحرق وتنهب..
ويكون سلاحها البلطة والسكين او المشقة والجلبوتين
انها ثورات الجباة

وكان من الممكن للشعب في ظل هذا «الشيء» ان يأخذ حقه.. وسط بحر من الدماء. وكان لا بد ان
يحدث «شيء» آخر يمنع هذا كله.. ويعطى كل ذي حق حقه. وكانت ثورة ٢٣ يوليو هي «الشيء»
الآخر الطيب والثوري والمنظم. وكانت ثورة ٢٣ يوليو هي البداية الثورية والبديل لأي تصرف
همجي او تلقائي يقوم به الجباة وكان لا بد لها ان تفتح طريق العدل. وكان لا بد لها ان تعيد توزيع
الثروة.. وتقلل الفوارق بين الطبقات.
تعطى لكل فرد في هذا الوطن: حقاً وعدلاً وكان لا بد لها ان تقم في ربوع هذا البلد «نظاماً
اشتراكياً».

بوقف زحف الاحقاد

ويتم الصراع بين الطبقات. ٢٣ - ٧ - ٦٠

والآن

هذه لحات حاطعة مما قاله عبد الناصر يهد به للاشتراكية... قيل هذا كله وعشرات مثله قبل التأميم
وقبل القرارات الاشتراكية التي صدرت في سنة ١٩٦١ بسنوات.
فهل كانت الاشتراكية رد فعل انفعالي او عملية انفعالية. واذا لم تصبح الاشتراكية حقيقة.. فقد كان

المنطق يقول: « ان كل ما يقال لنا لا يخرج عن الشعارات الرائفة والالفاظ الجوفاء.. وأنها أقوال لتخدير المطلعين »
وكان الامر كله يصبح: ان ثورة يوليو غيرت نظاماً بنظام مثله.. وأنت بحكام مثل الحكام السابقين.
وكان يحق على ثورة يوليو - ان لم تغير وجه المجتمع - ان تسمى انقلاباً.
والسؤال الأخير:

هل بدأت الاشتراكية فجأة في يوليو ١٩٦١ ؟
والجواب الصحيح انها بدأت منذ ان كتب عنها عبد الناصر في فلسفة الثورة يقول « لا بد ان نقيم في ربوع هذا البلد عدالة اجتماعية.. ولا بد ان نقضي على الاقطاع... ».
- قبلت العدالة الاجتماعية..
- وقبلت الثورة الاشتراكية..
- وقبل المجتمع الاشتراكي..
وقيل ان اقامتها تحتاج منا الى « اجراءات استثنائية ».
قبل هذا كله على مدى ٩ سنوات كاملة قبل صدور القوانين الاشتراكية.

والآن: قفوا في وجه الحاقدين

يا شباب امتنا... ويا اجيالها الصاعدة
نكتب هذا وفاةً منا لكم.. ووفاةً منا لمصر.

وشعر عبد الناصر انه واحد

ولعل عبد الناصر كان يشعر « بدنو الأجل » وأنه على موعد قريب مع الرفيق الأعلى - ونعم الرفيق -
وانه على رحيل.
فعلى غير موعد.. وعلى ارض الخرطوم.. وارتجالاً.. قدم عبد الناصر في ٢٨ مايو ١٩٧٠ - كشف
الحساب الى شعبه المصري الذي أحبه... والى أمته العربية التي عشقته.
قدم كتابه بيمينه... ليوضع في ميزان الحق.

وقدم عبد الناصر كشف الحساب:

- لشعب مصر
 - لأمته العربية
 - لكل الشرفاء
 - للتاريخ وللأجيال
- قال في الخرطوم يوم ٢٨ مايو ١٩٧٠:

- اني اشعر بالأمل.. وذلك لأنني عشت مع النضال العربي منذ سنة ١٩٥٢

● عشت معه .. وعشت به .. وعشت من أجله

● عشت مولد الثورة العربية

● عشت ثورة الحرية والاشتراكية والوحدة

● حاربت مع جماهير أمتنا العربية معركتها

● وعانيت مع جماهير أمتنا التجربة الكبرى.

معارك تلو المعارك:

- معركة استخلاص الإرادة الوطنية
- معركة الثورة ضد الاستعمار المحتل وأعدائه
- معركة نقل سلطة الدولة لتكون في خدمة ثورة الشعب
- عشنا جميعاً في الأمة العربية معركة حلف بغداد .. ومعركة الحلف المركزي .. ومعركة مشروع ايزنهاور .. ومعركة الحلف الاسلامي المزيّف.
- عشنا معركة التصميم على تحطيم مناطق النفوذ الاستعماري.
- خرجنا بالأمة العربية الى المجتمع الدولي «شريكاً في صنع الحرية»
- دخلنا معركة كسر احتكار السلاح سنة ١٩٥٥ .
- دخلنا معركة التنمية من اجل الحياة
- ائتمنا قناة السويس .. اكبر شركة احتكارية في العالم
- دخلنا معركة بناء السد العالي .. وأنجزناه
- دحرنا العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦
- دخلنا معركة استرداد المصالح الوطنية التي كانت نهياً للاجانب
- ائتمنا ومصرناً جميع الممتلكات الفرنسية والبريطانية بعد عدوان ١٩٥٦
- ائتمنا كل الممتلكات الاجنبية .. وأصبحت كل ثروات البلاد ملكاً لأهل البلاد
- اصبح العمال يشاركون في ارباح شركاتهم
- اصبح العمال ممثلين في مجالس ادارات شركاتهم
- ائتمنا الصناعات الثقيلة فصارت الثروة الوطنية ملكاً لكل الشعب
- ائتمنا التجارة الخارجية .. حماية للمستهلكين
- ائتمنا تجارة الجملة .. حماية للمستهلكين من الوسطاء
- ائتمنا شركات المقاولات الكبيرة منعاً للاستغلال
- ائتمنا شركات شل للبترول .. وآبار شل .. ومعامل تكريرها
- ائتمنا شركات الكهرباء وشركات الترام وشركات الاتوبيسات
- ائتمنا شركات ماركوني للاتصالات السلكية واللاسلكية
- جعلنا التعليم مجانياً في جميع مراحل
- طبقنا نظام تكافؤ الفرص في كل مراحل التعليم
- صار العامل وزيراً

- صارت المرأة وزيرة
- خصصنا ٥٠٪ « على الأقل » من مقاعد جميع المجالس المنتخبة بما فيها مجلس الامة للعامل والفلاحين
- اقمنا مئات المصانع في جميع ارجاء البلاد.. فأوجدنا فرصاً ليعمل فيها الملايين من ابناء مصر
- اقمنا المدارس في كل قرى مصر وتوسعنا في نشر الجامعات والمعاهد العليا
- اقمنا الوحدات المجمعة والوحدات الصحية في كل انحاء ريف مصر
- اقمنا نظام التأمين الاجتماعي لكل العاملين.. ضد العجز والبطالة والشيخوخة والمرض والوفاة
- اقمنا نظام التأمين الصحي المجاني لكل عمال مصر
- حددنا الحد الادنى للأجور
- منعنا الفصل التعسفي للعامل
- منعنا طرد المستأجرين من الارض
- التزمنا بتعيين جميع الخريجين - فور تخرجهم.

وقال ايضاً:

- دخلنا مغارك اخرى كثيرة منذ ثورة يوليو منها:
- اعلنا استقلال السودان الشقيق
- ارسلنا قواتنا الى سوريا سنة ١٩٥٧ حين هددوها بالغزو
- ساعدنا ثورة الجزائر منذ اول يوم حتى خرج عنها الفرنسيون واستقلت تماماً
- ساندنا ثورة اليمن ضد التحالف واستشهد جنودنا على هضابها وجبالها وفي وديانها
- اقمنا الوحدة مع سوريا سنة ١٩٥٨ - ولو اسقطنا الانفصال المأجور من حسابنا - فإنها اول وحدة في العصر العربي الحديث
- عضدنا ثورة عبد السلام عارف في العراق
- ساعدنا جنوب اليمن على الاستقلال وحتى خروج الانجليز من عدن
- طردنا بريطانيا من كل الدول العربية شرقي السويس
- ناضلنا حتى عاد الملك محمد الخامس من المنفى الى وطنه
- رسمنا طريق الحرية لكل الشعوب المستعبدة
- طالبنا بتصفية القواعد الاجنبية من جميع الاراضي العربية
- طالبنا بأن تكون ارض العرب للعرب وازادة العرب للعرب
- طالبنا بأن تكون كل ثروات العرب للعرب وأن يكون كل بترول العرب للعرب، وكان تأميمنا لقناة السويس بداية ليؤمم العرب بترولم
- ساهمنا في اقامة مجلس الوحدة الافريقية
- ساهمنا في اقامة الكتلة الاسيوية الافريقية
- اقمنا في العالم مجتمع عدم الانحياز.

* * *

لم نتوقف يوماً واحداً في الدفاع عن شعب فلسطين .. وعن حقه المشروع في العودة الى ارضه ووطنه .

* * *

- بدأنا نقيم مجتمع الكفاية والعدل على ارض مصر
- اعدنا توزيع الثروة في بلادنا .. بادئين بقوانين الاصلاح الزراعي وتوزيع الاراضي على الفلاحين
- اصدروا القرارات الاشتراكية التي سيطر بها الشعب على وسائل انتاجه .. وقضى بها - نهائياً - على
المغامرين والمستغلين والمتصرين والاجانب ... الذين مصّوا دماء الشعب ونهبوا ثرواته مئات السنين .

جمال عبد الناصر

الخرطوم ٢٨ مايو ١٩٧٠

وعوقب عبد الناصر وعوقبت مصر

وكما عاقبوا مصر سنة ١٩٥٦ في اعقاب تأميم قناة السويس بأن هاجتنا المجلترا وفرنسا واسرائيل ...
برأً وبحراً وجواً
كذلك لم تكن الدول الاستعمارية الكبرى لتتركنا بعد كل هذا الانجاز العظيم - دون عقاب .
ولتكن مصر - هيرة - لغيرها من الدول
وحزموا امرهم ... وأحكموا خطنهم ومكرهم .. وحشدوا عدتهم وأنزلوا بنا العقاب ..
وكانت حرب سنة ١٩٦٧ ... عقاباً لأمة أرادت ان ترفع رأسها ... وتححر إرادتها ... وتستعيد
حقوقها المنهوبة والمسلوبة .
وكانت نكسة او - هزيمة - سنة ١٩٦٧ .
ونمزّق قلب عبد الناصر .. ولكنه لم يركع
ونمزّق شعب مصر .. ولكنه لم يركع
ونمزّق الشعب العربي .. ولكنه لم يركع
ونمزّق جيشنا العظيم .. وفقد معظم سلاحه .. وفقدنا شهادة كراماً أعزاه ... ولكن جيشنا لم يفقد
ارادته .. ولم يفقد شرفه .. ولم يركع .
ورقص العدو فرحاً ... ولكن فرحته لم تطل
فقد كسب معركة ... ولكنه لم يحقق هدفاً
وكان هدف أسياده وهدفه .. أن نركع
وكان المطلب الهادر من المحيط الى الخليج هو أن نصمد ولا نركع
... ولم يركع احد .

عبد الناصر «الجريح» لم يركع . كل الشرفاء ... مع عبد الناصر

- وقف عبد الناصر - الجريح - وقف معه كل الشرفاء
- أعاد بناء القوات المسلحة
- أعاد تسليح القوات المسلحة
- أعاد بناء القوات الجوية
- خاض حرب الاستنزاف ضد العدو
- أقام - غابة - من الصواريخ لحماية مصر كلها
- أتم الخطة الدفاعية رقم ٢٠٠
- أعدّ القوات المسلحة لعبور القناة
- نقل الصواريخ الى حافة القناة لحماية العبور
- حطّم ٦٠٪ من خط بارليف الذي اقامه العدو على الشاطئ الشرقي للقناة
- أعدّ مصر كلها للحرب
- وكان مع عبد الناصر في كل هذا كل الشرفاء من ابناء مصر
- وكان معه كل الشرفاء من ابناء الأمة العربية
- ووقف معنا أصدقاء - آخرون - دعماً وتأييداً ومساندة.

بدون عدل: إستسلام لا سلام

وفي صيف ١٩٧٠ قبل عبد الناصر ما سمي وقتها «مبادرة روجرز الامريكية للسلام» .
وأوقفت حرب الاستنزاف لمدة ثلاثة اشهر تبعها ثلاثة اشهر اخرى
وأراد عبد الناصر - بقبول المبادرة - ان يثبت للعالم اجمع أننا لا نريد الحرب .. للحرب
اراد ان يفهم العالم ويعرف اننا دعاة سلام... ولكننا قبل ان نكون دعاة سلام نريد ان يسود العد
مع السلام.
ازدنا سلاماً... وأردنا عدلاً.

ورحل ابو الفقراء والكادحين والمطحونين

وكان عبد الناصر منذ حرب ١٩٦٧... يعطي كل يوم قطعة من قلبه .
وجاء يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ وأعطى عبد الناصر لأمتة ما بقي من هذا القلب
وتوقف القلب
ورحل عبد الناصر
وشمرت جماعة الحاقدين عن اكمامها .
شحدوا البنتهم وأظافهم وأنيابهم .

شهِرُوا خَنَاجِرَهُمْ ..
غَمَسُوا أَقْلَامَهُمْ فِي السَّمِّ وَالْعَلَمِ .. وَنَقَعُوا فِي أَحْقَادِهِمْ .
طَفَعَتِ الْكَرَاهِيَةُ مِنْ كُلِّ مَسَامِ اجْسَادِهِمْ
انْكُرُوا كُلَّ شَيْءٍ ...
وَطَعْنُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ..
وَوَصَلَ الْحَقْدُ - الْحَقِيرُ - بِالْبَعْضِ إِلَى حَدِّ الطَّعْنِ فِي ذِمَّةِ عَبْدِ النَّاصِرِ
وَبِكُلِّ اسْفٍ ..
قَالُوا - مَا لَمْ يَقْلَهُ الْيَهُودُ - أَشَدَّ النَّاسِ عِدَاوَةً لِعَبْدِ النَّاصِرِ
وَلَوْ قَالُوا .. لَمَا آلَتْ
وَلَكِنَّمَا مِنْ مَجْمُوعَةِ الْخَائِدِينَ ، وَهُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَصْرِيُونَ فَقَدْ جَرَحَتْ وَأَدَمَتْ
وَنَسُوا أَنَّ ذِمَّةَ عَبْدِ النَّاصِرِ هِيَ جُزْءٌ مِنْ ذِمَّةِ شَعْبِ مِصْرَ الْعَظِيمِ

*** ** *

أَنَّ عَبْدَ النَّاصِرِ هُوَ ثَوْرَةُ أُمَّةٍ
وَحَكَّمَ عَبْدُ النَّاصِرِ حَقِيقَةً فِي تَارِيخِ هَذِهِ الْأُمَّةِ
فَكَرَّ عَبْدُ النَّاصِرِ وَأَنْجَازَاتُهُ وَأَخْطَاؤُهُ هِيَ جُزْءٌ لَا يَنْجُزُ مِنْ حَيَاةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ
بَصَائِتُ عَبْدِ النَّاصِرِ طُبِعَتْ فِي تَارِيخِ هَذِهِ الْأُمَّةِ
أَنَّهَا بَصَائِتُ نَائِرٍ وَزَعِيمٍ وَقَائِدٍ وَأَوَّلًا وَأَخِيرًا هِيَ بَصَائِتُ بَشَرٍ غَيْرِ مَعْصُومٍ
مَنْجَزَاتُهُ هِيَ مَنْجَزَاتُ النَّوَارِ وَأَخْطَاؤُهُ هِيَ أَخْطَاؤُ الْبَشَرِ
عَبْدُ النَّاصِرِ الزَّعِيمُ .. لَهُ حَوَارِيوُهُ وَمُحِبُّوُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ بِفِكْرِهِ وَمُسِيرَتِهِ وَالْمُدْرِكُونَ لَأَنْجَازَاتِهِ
وَلَهُ أَيْضًا الْمَعَادُونَ وَالْمُضَادُّونَ وَالْكَارِهُونَ
وَلَكِنَّ عَبْدَ النَّاصِرِ الزَّعِيمُ «لَيْسَ لَهُ وَرَثَةٌ»
عَبْدُ النَّاصِرِ وَالثَّوْرَةُ النَّاصِرِيَّةُ لَيْسَتْ حَكْرًا لِفَرْدٍ أَوْ جَمَاعَةٍ وَلَكِنَّمَا حَقٌّ خَالِصٌ مَبَاحٌ لِكُلِّ أُمَّةٍ ...
لَأَصْدِقَائِهِ وَلِأَعْدَائِهِ وَالْمَحْظُورِ الْأَوَّلِ أَنَّ يَكْتُبَ حَوَارِيوُهُ وَأَصْدِقَاؤُهُ وَمُؤَيِّدُوهُ مِنْ مَنْطَلَقِ قُرْبِهِمْ مِنْهُ أَوْ
حَيْثُ لَهُمْ لَهْ فَقَطْ

فَيَقْعُونَ فِي هَاوِيَةِ عِبَادَةِ الْفَرْدِ وَإِحَاطَتِهِ بِهَالَةِ مِنَ الْعَصَةِ
فَلَا عِبَادَةَ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَلَا عَصَةَ إِلَّا لِلْأَنْبِيَاءِ
وَالْمَحْظُورِ الثَّانِي أَنَّ يَكْتُبَ مَعَارِضُهُ وَالْمَعَادُونَ لَهُ مِنْ مَنْطَلَقِ تَصْفِيَةِ حَسَابَاتِ شَخْصِيَّةِ فَرِيدْمُونِ حَفْرَةٍ
جَافَةٍ لِيَحْفَرُوا بِدَلًّا مِنْهَا بُرًّا جَافًا ... أَوْ نَهْرًا فِي رِمَالٍ
أَنَّ أَجْبَالَنَا الصَّاعِدَةَ فِي عَطَشٍ شَدِيدٍ لِنَقْرَأَ عَنْ عَبْدِ النَّاصِرِ وَثُورَةَ عَبْدِ النَّاصِرِ
أَنَّ أَجْبَالَنَا لَا تَرِيدُ صَمْتًا وَلَا مَدْحًا ... وَلَا نِفَاقًا فَقَدْ تَعَمَّدَتْ أَنَّ يَكُونَ النِّفَاقُ لِلْأَحْيَاءِ فَقَطْ
هَلْ قَتَلْنَا فِيهِمْ رُوحَ الصِّدْقِ ؟
أَجْبَالَنَا تَرِيدُ نَقْدًا لِعَبْدِ النَّاصِرِ يَنْبَغُ مِنْ اخْتِلَاقِ الْقُرْيَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْقُرْيَةِ الْمِصْرِيَّةِ
تَرِيدُ نَقْدًا وَتَحْلِيلًا مَرْتَبِطِينَ بِأَخْلَاقِ الْإِسْلَامِ

وكثير مما كُتب تسوية لحسابات شخصية ليس من اخلاق القرية وليس من تعاليم الإسلام
لو حسيناها بالعلم... فهي ليست اخلاق مؤرخين او علماء
ولو حسيناها بالايمان.. فهي ليست اخلاق مؤمنين
ان امتنا العربية في خطر...
وامتنا الاسلامية في خطر...

وشعبنا المصري في خطر
وأجبالنا الصاعدة في خطر
وحاضرنا ومستقبلنا في خطر
والناصرية والناصريون.. في خطر
ونريد للقلة الشاردة ان يرتدّ لها صوابها
وعفا الله عن اخطأ

ومن يكتم الشهادة فإنه آثم قلبه
ووفاء منا لأمتنا ولأجبالنا

تعالوا نفتح - معاً - ومن جديد ملف ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢... تتسلسل فيها مع احداثها

نتابع معاركها.. منجزاتها.. اخطائها

نتابع - معاً - فكر عبد الناصر.. كيف بدأ وكيف تطور

وكيف نما.. يوماً بيوم وسنة بسنة

كيف تحولت مبادئ الثورة الستة الى نظرية كاملة المعالم نبعت من قيمنا وتقاليد شعبنا.. ثم اتبعت
النظرية بالتطبيق

وأنا هنا لا اذافع عن النظرية او عن التطبيق

فلكل فرد الحق الكامل في ان يختار رؤيته ويتبع طريقه..

ولنترك عبد الناصر يطرح فكره فخير من يدافع عن عبد الناصر.. هو عبد الناصر نفسه

فلنبداً مسيرتنا - من جديد - مع عبد الناصر نفسه ولكن:

علينا ان نربط كل حدث بتاريخه - حتى لا تختلط علينا الامور او نحملها اكثر مما تحتمل او نفقد
الرؤية الصحيحة للحدث

اما المتغيرات التي حدثت بعد رحيل عبد الناصر في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ في مجال الاقتصاد والسياسة
والعلاقات الاجتماعية داخل مصر

واما المتغيرات في علاقة مصر بالأمة العربية او في اعادة تقييمها لمن هو الصديق ومن هو العدو

واما موقع مصر من المسيرة العالمية

واما علاقة مصر.. بدولة اسرائيل..

فلا علاقة لهذا الكتاب به

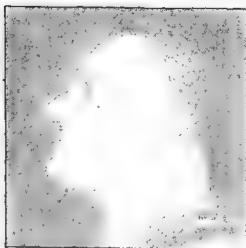
وهذا جزء من التاريخ

وغداً يكتب التاريخ الحق..

وهذا الغد ليس ببعيد.

شوقي عبد الناصر

٢٨ سبتمبر ١٩٨١



١٩٥٣ - ١٩٥٢

● رفضنا الرشاي والامتيازات والترقيات...

● ثورتنا سياسية واقتصادية واجتماعية...

● رفضنا ان نناق ونخادع... لنحقق المغام الشخصية...

● هل أدلكم على سنة الله ورسوله؟

● كيف نحقق اهداف الثورة؟

● لماذا قمنا بالثورة؟

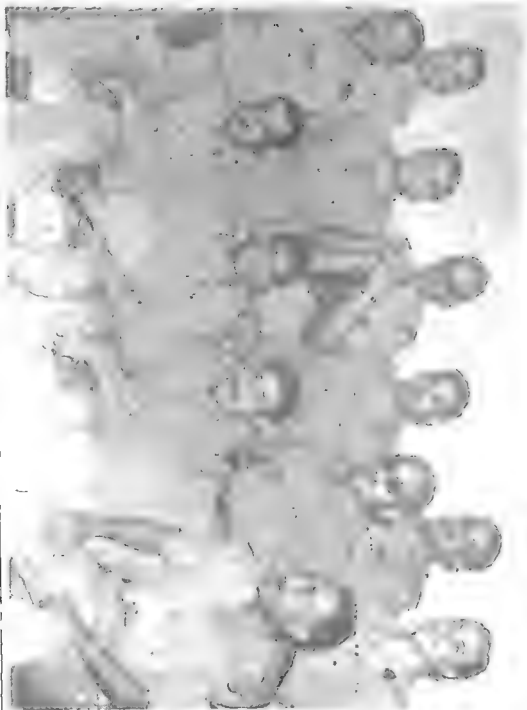
● رصاص العدو من يختار؟

● راقبوا الحكام فإن النفس أمارة بالسوء...

● لن ننام على ذل اجتماعي...



اول صورة نشر في العالم لعدد من اصحاء مجلس قيادة ثورة يوليو ١٩٥٢ - عثر قيادة الجيش. بعد ساعات معدودة من نجاح الثورة ويرى في الصورة: عبد الحكيم
 عامر وكمال الدين حسين، وقوماء وامامها جمال عبد الناصر ثم عبد اللطيف المصاوي وامير السادات وحسن ابراهيم وزكريا عبي الدين. كما يرى عبد نجيب الذي استعده
 الثورة ليكون واجهة جماهيرية لما - ويوسف صديق اول من خرج بقواته من القباطي الاسرار، ولم يظهروا: حسين الشافعي - صلاح سالم - جمال سالم - خالد عبي الدين -
 وعمل الحائظ نتيجة عليها صورة الملك فاروق والشارخ ٢٢ يوليو ١٩٥٢.



على قيادة الثورة
جمال الدين
البراء عبد عبد
ومحمد عبد يوسف
الملك عليهم
(الصوره آخر سنة ١٩٥٢)



عبد الناصر... دبر للثورة وقادها، وبعد نجاحها - حدد - مجلس قيادة الثورة، رئاسته للمجلس



عد الصرسة ١٩٥٣ قبل اعلان الجمهورية في مصر وقبل تغيير الشارات العسكرية من الناج الى النسر



عمد الناصر وعبد احكم عامر - رفيعا الضال - ١٩٥٣



١٩٥٣ - عمده ناصر يحدد السيارة من منزله، فركبها احد ابناء الحرس



عبد الناصر ١٩٥٣ لحظة تفكير مع فنجان شاي



بایر ۱۹۰۱



١٩٥١ بعد اعلان الجمهورية في مصر



سابر ١٩٥٤، خارجاً من منزله عشية البكرى «قل تعديده»، مه كان يمارس معطه عمله.. وفيه كان
يستقل رؤساء الدول والزوار



عد الباصر - باير ١٩٥١، ويظهر في الصورة تمثال نصفي للرء محمد نجب الءى «عنه» مجلس قباءة الثورة
رئساً للجمهورفة - وفف مارس ١٩٥١ تأمر مع اءءاء الثورة... ولكن المؤامرة انكشفت - وأءء نجب
وحددت اقامته فف اءء القصور بضواحي القاءرة



عد ناصر على مائدة طلاب المدارس والجامعات



عد ناصر مع العمال من اجلهم نار

في الجامعة... نبّت الثورة

لقد كان شباب الجامعة دائماً في مقدمة الذين رفعوا علم النضال والكفاح ضد الظلم والاستعمار. ان الحق يقضي علي بأن اقول: هنا في الجامعة نبّت الثورة التي تهدف الى القضاء على الاستعمار وأعدائه وتحقيق الاستقلال التام للبلاد.
يا شباب مصر لقد حملتم دائماً شعلة الحرية، وستظلون بإذن الله حاملين لهذا المشعل.

الهدف دائماً قهر مصر

فلنتق في انفسنا وفي أمتنا، فإن مصر في حالي القوة والضعف امة حرة يجتمع عليها اعداؤها من كل جانب، ومع ذلك لا تخفض رأسها، ولا تكف عن دفع الاذى عن حياضها. فلقد تأمرت قوى الشر منذ القدم، على العبث بكيان هذا الوطن وحضارته الخالدة، وأتى على بلادنا حين من الدهر وهي ترسف في اغلال العبودية.

المساومة مع المستعمر...

توقيع على وثيقة العبودية

أيها المواطنون:

ان الحرية حق، وان الشعوب التي تسامح المستعمر على حربتها توقع في ذات الوقت وثيقة عبوديتها.
يجب ان يحمل الاستعمار عصاه على كاهله ويرحل او يقاتل حتى الموت دفاعاً عن وجوده.
إننا نؤمن بالفرد ونود ان يؤمن الفرد بنفسه.
المحبة هي الطريق الى الرقي والقوة.
يجب ان نعمل بقدر آلامنا في الماضي وآمالنا في المستقبل، وليتق كل انسان في نفسه فينقذ المجموع في نفسه وتتق مصر في ابنائها.
ان كل فرد يستطيع عمل الكثير اذا عمل المصلحة مصر.



من الأصدقاء أُنعت على اصحابها من الملاحين



عبد الناصر وهو مع الملك الحدود للأرض

لا حرية بلا ثمن ..

ولا كرامة بلا تضحية

... لن ننام على ذل إجتماعي

لقد قمنا بثورتنا بتأييدكم وإيمانكم. كان يحدونا دائماً روح شعب عظيم هو انتم يا شعب مصر.
لقد خلقكم الله لتكونوا احراراً لا عبيداً تساء، فكونوا متحدين يحدوكم الأمل حتى تتحقق آمالنا.

لا حرية بلا ثمن... ولا كرامة بلا تضحية.
لن ننام على ذل اجتماعي ولن نرضخ بعد اليوم لاستبداد سياسي او إحتلال اجنبي... فلا نتهاونوا في حقوق بلادكم.

ثرنا من اجل الفلاح والعامل

اذا تحررت مصر.. فقد تحرر الإسلام

ان مصر يجب ان تحيا كريمة عزيزة قوية... ان مصر جديدة مجبنا لها، واستشهادنا في سبيلها.
لقد قامت الثورة لتدافع عن حقوق الفلاح والعامل.
قامت لتوزع ثروة الارض في مصر على اهل مصر.
مصر لنا... ونحن لمصر.

ان الله يحب الاقوياء ويكره المستضعفين... لقد ضعفنا كثيراً ودفعنا ثمن ضعفنا غالياً،
فلنعمل بعزم الأبطال لتحرير مصر ونطهيرها من الأحقاد.
يجب ان ننظر للماضي ولا ننساه، ولنتخذ من كل ما رأيناه فيه عظة وعبرة.
لقد مكثنا حفنة من الناس، لا تحس بإحساننا وأماننا، ان تحكم فينا وفي رقابنا... لقد
استبدوا بنا واتخذونا مطية لاغراضهم. لن ننسى الماضي ولن تعود عقارب الساعة الى الوراء.
ان الطريق أماننا وعمر وصعب... شاق وصعب...
سنستمر في الكفاح حتى نصل الى هدفنا وحررتنا...
اذا تحررت مصر فقد تحرر الاسلام.
يجب ان نحرق انفسنا اولاً... ونثق في وطننا...
يجب ان نتحرر من الخوف والفرع لنسير في طريقنا ونحقق آمالنا.

الجيش.. هل يختار الرشاوي والامتيازات؟

او يختار جانب الشعب؟

□ عندما فكرنا في الثورة كان علينا ان نختار... إما ان نبقي حراساً للحكام ضد الشعب... او ان نكون حراساً للشعب ضد الحكام الظالمين. كان علينا ان نختار بين الرشوة والترقيات والامتيازات التي تنهال على رجال الجيش... وبين ان نشور من اجل هذا الشعب. لقد اخترنا ان نكون مع الشعب. لقد خرجنا يوم ٢٣ يوليو، ووهبنا ارواحنا فداء لهذا البلد... ولم نكن نملك الا هذه الارواح وقد وهبناها لمصر. فليثق كل منكم في اخيه.. وينكر ذاته... وبهذه الطريقة وحدها نستطيع ان نحرر مصر.

لقد قامت ثورتنا لندافع عن حقوق المواطنين جميعاً بما في ذلك الفلاح والعامل. إننا نهدف الى تقريب الفوارق بين طبقات الشعب. ثورتنا سياسية واجتماعية واقتصادية. ان الوحدة العربية هي السبيل الوحيد الذي نستطيع بواسطته ان نحقق اهداف كل الامة العربية. يا رجال الدين، لقد كنتم اول من رفع مشعل الوطنية والجهاد. اننا سواء في هذا الوطن، لان رصاص العدو لا يتجه الى قلب مسلم او قبطي... انما يتجه الى قلب كل مواطن. اننا أشد ما نكون حاجة للمبادئ السامية والمثل العليا... يجب ان نعرف معنى التضحية بالمال والبنين وبالنفس والروح في سبيل الله، ان صدقتم الله وجاهدتم في سبيله ونصرتموه... فسيفسركم الله نصراً عزيزاً... وستشرق الارض بنور ربها. هيا الى ميدان العمل والجهاد، فانتم خير أمة أخرجت للناس... ان سرتم في طريق الله فثقوا في عونه وتوفيقه. اذكروا قول الله تعالى «اذا مسك عبدي عني فلني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان... فليستجيبوا لي، وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون».

العرب والمسلمون...

أمام مرض واحد.. وأمام عدو واحد

يجب ان نعرف، ان العالم العربي والعالم الإسلامي يقفان امام عدو واحد، ويتهاويان امام مرض واحد؛

اما العدو فهو الاستعمار.

وأما المرض فهو الفرقة والتخلي عن الجهاد في سبيل الله.

يجب ان يؤمن العرب والمسلمون في مشارق الارض ومغاربها، ان عهد اللغو والكلام قد انقضى، وان عهداً جديداً يجب ان يبدأ.

عهد قوامه الايمان بالله، وعماده العمل في سبيل الله .
اذا اردتم النصر فعليكم بالعودة الى الله .

أيها الاحرار في كل دولة عربية ... في كل شعب عربي ... في كل مكان، هبوا وجاهدوا
في سبيل الله حتى جهاده ... واحرصوا على الموت توهب لكم الحياة .
ان عجلة الثورة ستستمر في تقدمها محطمة كل خائن وكل خائر وكل ضال او مضلل .
اننا لا نعمل لانفسنا ولكن نعمل لخير الوطن ولأبنائنا من بعدنا وللأجيال القادمة .
اوصيكم بالصبر، فاذا ما صبرنا واتحدنا وصيتمنا، فلن تقف امامنا عقبة وسنقف على آثار
الماضي من الظلم السياسي والظلم الاجتماعي والاستعمار .
لقد قامت الثورة تهدف الى تصفية القلوب، والتوفيق بين الغني والفقير والتعاون بين القوي
والضعيف ... الثورة لم تقم لاعراض شخصية او منافع ذاتية ... فكلنا ذاهبون ولا يخلد في
هذه الارض ولا يبقى في هذا الوطن الا الاعمال الصالحة .

أيها المسلمون:

عودوا الى الله .. مخلصين له الدين

لقد كان امامنا احد طريقين: اما ان نسير مع القوة ونناقض ونخادع لنحقق لاشخاصنا كل
المغام ... وأما ان نسير مع الله وفي سبيل الله والوطن ، لقد اخترنا طريق الشعب واتجهنا الى
الله ... واستعنا به واتحدنا وتعاوننا وكانت المحبة رائدنا ... فكان هذا سبيل النصر .
أيها المسلمون، والله ان السماء لتبكي على ما صارت عليه أمور المسلمين من ضعف وهوان
نسوا الله فانساهم انفسهم، وتحلوا عن رسالته فحل عليهم غضبه واستبدت بهم قوى الشر،
وتحكمت فيهم يد الاستعمار وأصبح بأسهم بينهم شديد .
أيها المسلمون: عودوا الى الله مخلصين له الدين، واتقوا الله وكونوا مع الصادقين، وأقيموا
الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر .

أيها المسلمون: هل ادلكم على سنة الله ورسوله؟
لتكن المعرفة رأس مالك، والعقل اصل دينك، والحب اساسك، والشوق مَرَكِبُك، وذكر الله
انيسك، والثقة كنزك، والحزن رفيقك، والعلم سلاحك، والصبر رداك، والرضا غنيمتك، والفقر
فخرُك، واليقين قوتك، والطاعة حسبك والجهاد خلقك .
... ولتكن قرّة اعينك في الصلاة .

أيها المسلمون: السلام عليكم يوم رفعت راية الحق والجهاد في سبيل الله ... السلام عليكم يوم
كنتم خير امة اخرجت للناس ... والسلام عليكم يوم تحطمون قيود الاستعمار وتكونون حصون
الظلم والطغيان .

لا تهتفوا للحرية قبل ان تعملوا من اجلها .

إخراص الأفواه .. وإفساد الذمم

بالعلاوات ... والبدلات

كانت الحكومات تسد أفواه المتعلمين وتخرس السنتهم بالعلاوات والبدلات. اننا لن نحابي فئة دون فئة... فالوطن لا يكون قوياً بوفرة الحياة للمتعلمين فقط... اننا نريد ان نأكل، وأن نلبس، وأن يسكن، وأن يعالج كل مواطن. ان ثورتنا ثورة ديمقراطية تعمل لكم ومن اجلكم... وحتى يشعر كل انسان انه مصري وأنه مصر كلها.

اننا لم نقم بهذه الثورة لتتحكم فيكم او ان نستبد بكم... ولكننا لا نريد ديمقراطية زائفة. يجب ان نتحرر من الخوف. ويجب ان نتحرر من الفزع.

لقد تحكموا فينا في الماضي بالاستبداد والتحكم في الرزق، واليوم والحمد لله كل شخص في البلد متساو مع الآخرين، ولا فرق بين عامل وصاحب عمل.

ان السبيل الاول للحرية هو التجرد التام من روح الاستبداد وروح الخوف والفزع.

يجب ان يكون الحكم والشعب قوتين متعادلتين. فاذا لم يكن الشعب قوياً فان الحكم لا يكون عادلاً.

ولكي يكون الشعب قوياً يجب ان يكره الاستبداد، وينفر من الاستبداد، ولا يعرف للخوف او الفزع معنى.

اذا لم تقو روح الشعب واذا لم يعرف كل فرد منه أين يقف... متى يجاهد، فلن نصل الى اهدافنا الوطنية.

ان اماننا ميدانين للعمل:

ميدان تحرير النفس... وميدان تحرير الوطن.

راقبوا الحكام...

فإن النفس أمارة بالسوء

لن نلقي جميع الأوزار على الحكام... فإن اي حاكم اذا ترك وحده لن يستطيع ان يتغلب على نزعات نفسه... راقبوا الحكام فإن النفس أمارة بالسوء.

كنا نحكم حكماً ديمقراطياً له قانون وله برلمان وله دستور، وكانت هناك وثيقة تقول ان الامة مصدر السلطات، ولكن ضربنا باسم هذه المسميات الزائفة.

الحرية شيء...

والفوضى شيء آخر

ان الثورة تدعو الى الحرية، ولكن هناك فرق كبير بين الحرية والفوضى. ان حرية صاحب العمل تبدأ عندما تنتهي حرية العامل، وحرية العامل تبدأ عندما تنتهي حرية صاحب العمل. هذا البلد يا اخواني لاقي كثيراً من المصاعب، وإن هذه المصاعب لو حصلت في بلد آخر لانتهى، ولكن هذا الشعب الأبي والقوي استطاع ان يصمد امام الذل والهوان وكان في كل فترة من التاريخ، يصحوا وينفض التراب، ويطلب بمجده وكرامته... ولكن كانت تنقصه المعرفة وبسبب ذلك كان يتكسر في منتصف الطريق ويعود الى الشدائد من جديد. اذا تسلحنا بالمعرفة ولم نكن سطحيين... لن يتمكن اي فرد من استغلالنا بالتزلف والتذلل الينا ثم ينقلب الى طاغية يتحكم في اعناقنا وأرزاقنا. يا اخواني: لن نتمكن من تحقيق اهداف الثورة الا اذا كان الحاكم مؤمناً بالحرية... والشعب متحرراً من الخوف والوهن. بغير العمل الجاد لن نتمكن من تحقيق الحرية... بل تكون الحرية كلاماً وتصفيقاً.

ان حكام الامة هم السبب في ضياع فلسطين...

ان الخطب المسمقة والاجتماعات الحاشدة

والشعور بالطمأنينة هي التي اضعفت فلسطين.

ان لدينا قوة كامنة لا تغلبها قوة عسكرية فعندنا البترول الذي يؤمن جيوش الغرب في اوروبا، فاذا منعنا عنهم ما استطاعوا ان يفعلوا شيئاً.

اننا نستطيع ان نعاملهم نفس المعاملة نكيل لهم الصاع صاعين.

العرب وفلسطين.. وكتاب كليله ودمنة..

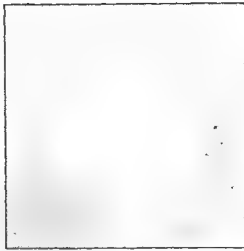
سيؤكل كل العرب.. يوم تؤكل دولة واحدة

ان العملية ليست عملية فلسطين، وانما هي عملية العرب جميعاً، فعندما طُعن فلسطين طُعن كل منا في شعوره ووطنه، وصح المثل الذي قيل في كتاب كليله ودمنه: «لقد أكلت يوم أكل النور الابيض».

ايها العمال: «انتم مسؤولون عن زيادة الانتاج، وأنا مسؤول عن انشاء المصانع التي توفر لكم العمل».

ان الثورة تدعو الى التخلص من الاثنية والعمل للفضيلة، والعمل في محيط الجماعة ونشر روح التعاون.

1902



١٩٥٤

- خذوا حذرکم من اهل الخداع
- لسنا موظفين ولكننا اصحاب رسالة
- اسم واحد هو العروبة وعلم واحد هو القومية العربية
- ملڪ البلاد وسيد العباد وسبط رسول الله
- لحظات مجيدة في تاريخ الوطن!!
- كانت مصر دائماً مقبرة للغزاة
- الخداع بإسم الدين...
- الثورة... والإخوان المسلمين؟؟
- الرصاص... في ميدان المنشيه..؟
- كانت مصر للقناة... ذلك هو الماضي
- ستكون القناة لمصر... ذلك هو المستقبل
- هل من صالح الشيوعيين ان نرفع مستوى المعيشة؟ الجواب لا

كنا غرباء... وننزوي خجلا..

اتنا لا نتقدم بالتصفيق، ولكننا نتقدم بالعمل.
اتحدوا في قوة وانطلقوا في صدق نحو اهداف الثورة واعملوا لمستقبل الوطن بأمانة وشرف.
ان هذا البلد الامين هو بلدكم وبلد اولادكم من بعدكم، فاذا وضعنا نصب اعيننا ان اولادنا
سيستلمون زمامها بعدنا، فلا بد ان نتعاون جيداً لرفعة شأنها وإعلاء كلمتها.
لم تكن ثورتنا ثورة عسكرية، ولكنها ثورة شعبية وفكرية.
لقد مرت بنا ايام كنا ننزوي فيها خجلا لشعورنا بأننا غرباء في بلادنا، وأننا رعايا لاصحاب
النفوذ والسلطان.. اما اليوم فكل ما في البلد ملك للجميع.

هدم عبد الناصر سهل

الصعب... هدم المبادئ

ان المضللين وعترتي السياسة يستطيعون ان يهدموا الاشخاص، ولكنهم لن يستطيعوا ان يهدموا
المبادئ... قد يستطيعون ان يهدموا جمال عبد الناصر... ولكنهم لن يستطيعوا هدم
المبادئ والمثل العليا، ولن يتمكنهم الشعب مرة اخرى من احتراف الخداع والتضليل.
هذه الثورة قامت تجمعها المحبة... وبجمعها التعاون.. ولا يؤثر فيها البعض بالحدس وبالحدق
والضعفينة.
سنسير بالثورة في طريقها حتى تصل الى اهدافها، متحررين من الخوف والفرع والظلم والطغيان
والخزبية والاحزاب.
سنسير يداً واحدة متعاونين متضامنين، حتى نرفع شأن الصغير ونحرر الخائف ونعلم الجاهل،
وحتى نقابل المستعمر الغاصب.

لسنا... موظفين

خذوا حذرکم من اهل الخداع.
لسنا موظفين، وإنما اصحاب رسالة قمنا لنموت من اجلها... لغتنا لننير الطريق لكم ونبرهن
على ان هناك فئة من ابناء الوطن على استعداد لأن تموت ويضحى افرادها بأنفسهم وأرواحهم
في سبيل حريته وآماله وآلامه.



٧٥ - داخل - عربة عبد الناصر ١٩٥٤



عبد الناصر مع سبب مقبر ١٩٥٤ من المقبر

لقد حاولوا في الماضي ان يفرقوا بين ابناء الوطن ويقسمونهم الى فئات وأحزاب... فهل يستطيعون اليوم ان يفرقوا بين الدم والدم... بين القلب والقلب... بين المصير والمصير وبين الارض والارض.

الإصلاح الزراعي:

تحرير للإنسان.. وليس توزيعاً للأرض

اذا تكلمنا عن تحديد الملكية... واذا تكلمنا عن الإصلاح الزراعي... واذا تكلمنا عن توزيع الارض، فان المعنى الاساسي لهذا هو الحرية السياسية والتخلص من الاستبداد السياسي... لقد استمر اصحاب الاقطاع طوال السنين يتحكمون في مصيرنا.

كانوا يقولون:

لو رشح الوفد حجراً لانتخبه الشعب

كنا في الماضي ننظر الى الاشخاص فقد تعودنا ان نعبد الاصنام. كانوا يقولون الاحتلال على يد سعد خير من الاستقلال على يد عدلي، كما كانوا يقولون لو رشح الوفد حجراً لانتخبناه، هذا الكلام يجب ان ينتهي وتلك الايام السود يجب الا تعود... ان الاشخاص الى زوال... والمثل العليا هي التي تبقى وتدوم ما بقي الزمن. الإصلاح الزراعي هو تحرير الانسان وليس تمليكاً للارض.

الرجعية هي عدونا الأول..

اذلونا طويلاً باسم الحريات.. واليوم سيكون عليها

ان الرجعية هي العدو الاول... فكونوا يقظين، لانها اذا تحكمت فينا بعد اليوم فلن نتركها ابداً.

ان الرجعية التي قامت في ازمة مارس تزيف شعار الحرية، تحكمت فينا سنين طويلة باسم الحرية.

ان توزيع الارض على الفلاحين يعتبر الدعامة الاولى للثورة ولاهداف الثورة وآمال الثورة. لن تكون هناك حرية اذا ظل الفلاح مقيّداً في حريته السياسية، واذا ظل مستغلا استغلالاً كاملاً تحت اسم الاقطاع.

حين نوزع الارض اليوم نحرّم جميعاً... نحرر الارض والفلاح ونحرر الوطن. اذا اودتم ان تتمتعوا بالحرية الكاملة وأن تعيشوا عيشة كريمة فحافظوا على ارضكم وحافظوا على حريتكم.

ان الثورة قامت من اجلكم ومن اجل ابنائكم فحافظوا عليها. لن نضل ولن نخادع كما كانوا يفعلون... لقد عانى الشعب طويلا من الخداع والتضليل. ستحاول الرجعية والدسائس ان توهم العزائم وتضعف النفوس، ولكننا يجب ان نتبهر وأن نقضي على الرجعية والدسائس، ونتجه الى الله الذي عاوننا واخذ بيدنا ونرجو منه العون والقوة.

لقد قامت الثورة لتعطي كل ذي حق حقه... اليوم لا استغلال ولا احتكار. سيحاول الرجعيون الخروج من جحورهم... سيخرجون لا ليقتلوا على جبال عبد الناصر... فليس لدى جبال عبد الناصر اي شيء يأخذونه، ولكن ليسلبوا حقوقكم من جديد. اعاهدكم عهداً قوياً أكيداً اننا سنسير في طريق لا يفرنا مال ولا جاء ولا تغرنا الحياة. سنعمل في سبيل المبادئ والمثل العليا لكم ومن اجلكم فقط.

اننا نستعد منذ قيام الثورة، لخوض المعركة الكبرى ضد الاستعمار حق تحقق لمصر الاستقلال والكرامة.

ان مصر لن تحم بعد اليوم بغير ابنائها البررة الاوفياء، الذين يؤمنون بالوطن وبالشعب وبالحرية وبالعزة القومية.

اذا اردنا ان نقيم المساواة بين جميع ابناء الوطن، فيجب ان نحترس من المضللين المخادعين حتى لا يعودوا مرة اخرى تحت اسم من الاسماء الجميلة في مظهرها، الخبيثة في باطنها. لقد كافح آباؤكم وأجدادكم في سبيل آمالهم وحريرتهم وكرامتهم ولكنهم كانوا يكفون عن الكفاح كلها ضلّوا او خدعوا.

إسم واحد... هو العروبة

وعلم واحد.. هو القومية العربية

لا استطع ان افوّق بين الجزائري او العراقي... بين الاردني او السوري... بين التونسي والمصري... لقد اجتمعتم جميعاً تحت اسم واحد، هو العروبة وتحت راية واحدة، هي راية القومية العربية.

سنبني وطناً كريماً لنا ولا بنائنا... يجب ان نصمد ونصبر ولا نستمع الى الاراجيف التي ينشرها
الاستعمار وأعوانه لينفذوا الى قلوبكم ومشاعركم ويسوقوكم كما ساقوا اجدادكم من قبلكم.
من ينصر الثورة فإنما ينصر نفسه...
ومن يخذلها يخذل نفسه...
ولكن اعرفوا اولاً، ان هذه الثورة هي ثورة الفلاحين...
وهي ثورة العمال.
لن نسير امتنا الى الامام الا اذا شعر كل فرد منكم ان بلاده ملك له،
وانه صاحب رأي فيها...
اننا جميعاً اخوة متساوون في الحقوق وفي الواجبات.

سوف ينتهي الاحتلال.. طوعاً او كرهاً ولن نرتبط بحلف من الأحلاف..

يجب ان تتجه اظارنا الى منطقة القتال... الى المستعمر..
سيخرج الاستعمار والاحتلال إن طوعاً او كرهاً،
ولن نقبل ان يبقى في بلادنا اي جندي اجني.
لن نرتبط بأي حلف من الأحلاف.
اننا نبغي الحرية والسيادة الكاملة لبلادنا.
العرب أمة واحدة ولن يقف الاستعمار بينها وبين الحرية.

ملك البلاد.. وسيد العباد فاروق الأول.. سبط رسول الله..

لقد نسي بعضنا الماضي وآلامه ومآسيه...
هذا النسيان اخطر علينا من اعدائنا...
ان النسيان يسلمنا الى الإسترخاء والاستسلام.
لا تنسوا ان ٢٠٠٠ من الملاك كانوا يملكون مليون و٢٠٠ الف فدان، كانت الدولة كلها في
خدمة ملك البلاد وسيد العباد وسبط رسول الله «فاروق الأول حفظه الله».

اليخوت والاستراحات والقصور

للملك .. وحاشيته ...

كانت ميزانية الدولة تُنقى على يخوت الملك واستراحاته وقصوره... على الشوارع التي تتشرف
بسيره فيها... وكذلك على حاشيته وبطانته.
لقد صبرنا، ولقد وعد الله الصابرين بالفرج... ولقد أتانا الفرج.. وأتانا بأسرع مما كنا
نرجو أو ننتظر.
لن نبكي على الماضي فهذه سنة الحياة... بل سنضاعف الجهد لنعوض ما فات.
لقد أدرك العالم أن مصر اليوم ليست مصر الامس، ان قادتها يعبرون عن ارادتها في غير
مواربة او غموض... لا مساومة... لا لف... ولا دوران.
ان الثورة تؤمن ان مشاكل العرب هي مشاكل مصر... كما تؤمن الثورة، ان عبء الدفاع عن
البلاد العربية يقع اول ما يقع على عاتق العرب... وهم جديرون به.
ان حكومة الثورة هي حكومة الامة بجميع طبقاتها... حكومة العمال والفلاحين... حكومة
الفقراء والضعفاء... حكومة الاقوياء والاغنياء... حكومة الصغار المبتدئين وحكومة
الكبار الناجحين... بشرط ان يعمل الجميع لصالحها ولخيرها المشترك... ودون استغلال.
ان الثورة بعد عامين من ميلادها تقول لابنائها، انها ثورتكم... انها صوتكم... انها
ذراعكم... انها اتم... فقفوا معها... قفوا مع انفسكم.

اتفاقية الجلاء

٧٠ سنة من الاحتلال..

تحية وفاء لأرواح زعمائنا السابقين..

شكراً لله...

١٩٥٤/٧/٢٧

ايها المواطنين:

اننا نعيش الآن لحظة مجيدة في تاريخ وطننا.

اننا نقف الآن على عتبة مرحلة حاسمة من مراحل كفاح شعبنا، لقد وُضع الهدف الاكبر من

اهداف الثورة، منذ هذه اللحظة موضع التنفيذ الفعلي، فقد وقَّعنا الآن بالاحرف الاولى اتفاقاً ينهي الاحتلال...

وينظم جلاء القوات البريطانية عن اراضي مصر الخالدة،
وبذلك تخلص ارض الوطن لابنائها شريفة عزيزة منيعة بعد ان قاست
٧٢ عاماً مريعة حزينة.

اني اسرح بخواطري في هذه اللحظة المجيدة عبر اسوار الحياة، الى الذين جاهدوا من اجل هذا
اليوم ولم يمتد العمر بهم ليمشوه... لقد تابعتنا نحن ما فعلوه وحلنا الأمانة بعدهم، ورفعنا
المشاعل على الطريق.

اني اتجه اليهم بقلب شعب وبوقاء اجيال..
اليهم جميعاً...

احمد عرابي... مصطفى كامل... محمد فريد... سعد زغلول والشباب الذين باعوا ارواحهم
للغدا.

لقد كنا معهم على موعد مع القدر.
فلنصلي شكراً لله، ولنوجه اليه في جلاله القدسي، نسأله ان يسد خطانا وأن يرعى ثورتنا
وان يبارك لنا في يومنا وفي غدا.

بعد ٧٥ عاماً من الاحتلال

البريطاني لمصر - عاد العلم

المصري يرفرف في سماء مصر.

ان الاهداف التي قامت من اجلها الثورة اهداف كبرى... اهداف عظام...

كان الهدف الاول القضاء على الاستعمار وأعدائه...

وقد استطعنا ان نخلص البلاد منهم ونقضي عليهم...

وبالامس « باتفاق الجلاء »

إنك آخر مسار في نعش الاستعمار.

بعد وقت قصير ستخلص من الاحتلال، وستشعر مصر لأول مرة انه لا يوجد فيها جندي
اجنبي او محتل او مفتصب او مستعمر.

فلنتجه الى العمل في قوة... فحينئذ نكون اقوياء لن يتمكن اي مضلل او مخادع ان يتسلل
اليها.

لن نسمح للخونة ان يندسوا بيننا وستدوسهم الاقدام.

هناك كثير من المضللين والمخادعين، وعليكم ان تعرفوا من الذي يقول الحق ومن الذي يقول
الباطل.

نريد نقداً نزيهاً... لا كذباً وفوضى.

لأول مرة في التاريخ ستصبح القواعد البريطانية في القناة مصرية صميمة، ولأول مرة سنسود
البدة الكاكي المصرية من اول الشمال الى اقصى الجنوب، ومع ذلك لم نقل انها معاهدة الشرف
والاستقلال.

عندما قامت الثورة وقضت على الخونة، لم يجد الاستعمار من سبيل الا الخروج من ارض
الوطن.



بعد ٧٥ سنة من الاحلال... رتل العلم البريطاني ورفع عبد الناصر علم مصر

لأول مرة في التاريخ..

بريطانيا تخضع وتسلم

لأول مرة يسلم الانجليز بخروج جميع قواتهم المسلحة من ارض الوطن وجلائها جلاءً كاملاً برأً وبحراً وجواً.
لأول مرة تسلم انجلترا بأن قاعدة القنال قاعدة مصرية يقودها مصري.
لأول مرة تعقد انجلترا اتفاقاً مع مصر لا ينص على التحالف او الدفاع المشترك، فلنتجه الى المستقبل وكل منا قوة وعزم وتبصر... حتى لا يعود تجار السياسة من جديد.
احذروا المنافقين المصلين... وكبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون إلا كذباً..
سنقضي على من اعماهم حب السلطة والجاه.

الشيوعيون: كذابون.. مخادعون

مضللون.. ملحدون

هناك فرق بين الاختلاف في الرأي... وبين الهدم والتدمير.
ان الشيوعيين يطبعون منشورات كلها كذب وتضليل وخداع.
احذروا الشيوعيين، فكلنا يعرف ان الشيوعية في مصر ليس لها من غرض، الا بث الفوضى، لانها لا تعيش الا على الفوضى، وهي لا تقبل ارتفاع مستوى الشعب... لانه اذا ارتفع مستوى الشعب فلن تستطيع ان تبث سمومها فيه، احذروهم ان كلامهم ظاهره خلاب وباطنه الحقد.

وكانت مصر دائماً.. مقبرة للغزاة

كانت مصر دائماً مقبرة للغزاة... ولم تمكن فاتحاً من ان يحقق اغراضه... لم يتحلل الشعب او يتفكك، بل استمر متأسكاً في البيئة واللغة والعادات والقومية.
ان هذه الثورة هي الحد الفاصل بين ذلك والعزة والقومية.
يوم ٢٣ يوليو صممنا الا نعود الى بيوتنا الا اذا خرج الملك، وعندما خرج من مصر ذهبنا الى بيوتنا مطمئنين، ان العزة القومية تحققت فعلاً.. بعدئذ اتجهنا الى اهداف مصر وتم القضاء على الفساد والمفسدين.. وحطمنا الاقطاع.

خُدَعْتُمْ فَمَا مَضَى بِاسْمِ الدِّينِ، وَلَنْ تُخْدَعُوا مَرَّةً أُخْرَى بِاسْمِ الدِّينِ.
خُدَعْتُمْ بِاسْمِ الْحُرِّيَّةِ، وَلَنْ تُخْدَعُوا مَرَّةً أُخْرَى بِاسْمِ الْحُرِّيَّةِ.
خُدَعْتُمْ بِاسْمِ الْبَرْلَمَانِ وَالْديمقراطيةِ، وَلَنْ تُخْدَعُوا مَرَّةً أُخْرَى بِاسْمِ الدِّيمقراطيةِ.

بعد الثورة.. اتجهنا الى الإخوان المسلمين... ثم صُدِّمْنَا

حينما بدأت الثورة اتجهنا الى الاخوان المسلمين متصورين انهم قوة رُبِيت على حق.
فوجدنا ان الاطماع الشخصية أعمتهم.
أرادوا الوصاية على الثورة... قلنا اننا نقبل التعاون ونرفض الوصاية... وهناك فرق بين
التعاون والوصاية.

أخرجنا الإخوان من السجون..

ولكنهم عضوا ايدينا..

لقد إنحدر الاخوان الى الهاوية الحزبية البغيضة... الى محاربة الوطن وعزته... لم يحاولوا هدم
فاروق او الانجليز او الاستعمار... ويحاولون اليوم هدم الثورة التي اخرجتهم من السجون.

مرشدهم يقول:

مقابلة كريمة للملك كرم... ثم يقبِّل يد الملك

لقد خُدَعْتُمْ طويلا باسم الدين... أين كان الدين عندما قال مرشدهم وهو يقبِّل يد فاروق
«مقابلة كريمة للملك كرم».
لن تكون هناك ديمقراطية سليمة في ظل تنظيحات سرية مسلحة.
يحق لكل فرد منكم ان يقول، ان مصر بلدي وان ارضها ارضي وان هواها هوائي وان ساءها
سائي.
لقد قمنا من اجل ثورتين: ثورة سياسية وثورة اجتماعية... لا يمكن ان نقبل انتكاساً
لإحداها.

عليكم أنتم وأولادكم ان تدافعوا عن مكاسبكم لآخر قطرة من دمكم... اذا سلبت منكم هذه المكاسب، فسندافع آلاف السنين لنستردها مرة أخرى.
اليوم وقد هبت علينا نسائم الحرية والعزة والكرامة. يجب ان نعمل بكل عزم وبكل قوة لكي نثبت العزة والكرامة والحرية في ربوع الوطن.

٩ رصاصات في ميدان المنشية

محاولة اغتيال عبد الناصر

الإجرام الإخواني في الاسكندرية

عبد الناصر يقول:

لو قتلوني فلن يقتلوا المبادئ..

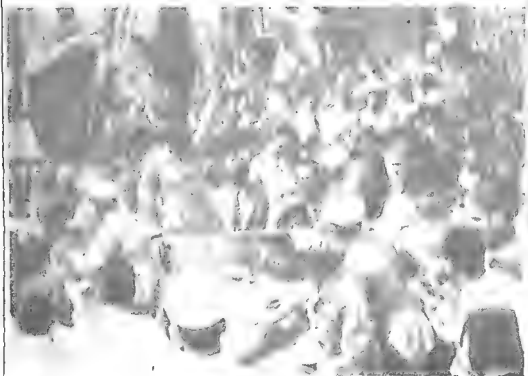
فسأترك فيكم.. الحرية والعزة والكرامة

٥٤/١٠/٢٦

أيها المواطنون... يا أهل الاسكندرية الأجداد.
احب ان اتحدث اليكم ونحن نحتفل اليوم بعيد الجلاء... بعيد الحرية والاستقلال عن الماضي وكفاح الماضي.
(تعالت هتافات المواطنين للسيد الرئيس).
كفى هتافاً... لقد هتفنا في الماضي طويلاً... فهاذا كانت النتيجة؟ هل سنعود الى القوضي والنهريج؟... لا تتهفوا باسم جمال عبد الناصر... بل سيروا الى الامام... ولنعمل جميعاً لبناء هذا الوطن بناءً حراً سليماً.
يجب ان نتقدم، وان نعمل للمبادئ والمثل العليا.
اصغروا الي، اسمعوا، فإني اتحدث عن كفاحكم وكفاح آبائكم وأجدادكم.
لقد بدأت انا كفاحي من هذا الميدان في الاسكندرية... كنت شاباً صغيراً عام ١٩٣٠ ومن هنا بدأت لأول مرة اهتم مع اخواني من ابناء الشعب للحرية واليوم اشكر الله... فلقد اثمر كفاح آبائكم وأجدادكم... وجميع الشهداء الذين استشهدوا في هذا السبيل.
(وهنا سُمع دوي ٩ رصاصات موجهة اليه...)
وانطلق عبد الناصر يقول:



عند التاج في
 ليلتي ليلتي
 - لا تتركه -
 وبعد ١٠ دقائق
 اطلق الاحرار
 لله
 ومساكن ٢٦
 ١٩٥٢/١ /



١٩٥٤/١٠/٢٦ في طريقه الى المنفى - حيث اطلق عليه الرصاص - ويرى الى حواره السيد ميرغني حزه
وزير خارجية السودان الذي اصيب برصاصتين



نوري مرعي حذر كلمة في المؤتمر ثم حبس في سائر عبد الناصر



ونقدم عبد الناصر لإلقاء خطابه



وبعد ثوان قليلة اطلق الاخوان عليه ٩ رصاصات



بعد الحادث - ١٠ دقائق - وبعد القبض على الخاني . اصرت الجماهير على رؤية عبد الناصر ، وخرج عبد الناصر ناسا الى الشرفة ويرى صلاح سالم عصو مجلس قيادة الثورة يحاول معه - حشية ان يكون للخاني شركاء



بعد - نكاح نوحه على عبد الناصر - ارتكك الطام وحاول وفاق عبد الناصر سجنه بعد - وانشاء ذلك بعد
 قد حبر لاجه في حبه الابسر العلوي وسال الحبر وطنه الحياه دماً وطئت انه اصبت



الوحم على وحمه الجميع - بعد محاوله الاغتبال، ويرى في الصورة مع عبد الناصر - صلاح سام - عبد الحكيم
 عامر - حسن ابراهيم - اعضاء مجلس قيادة الثورة



زينة المحامين بالاسكندرية عقب محاولة الاعمال التي قام بها الاخوان في ميدان المشية ٢٦/١٠/٥٤ - ساعة واحدة



عبد الحكيم عامر يحدث في منزله نقابة المحامين بعد حادث المشية بساعه واحدة



الشيخ احمد حسن الباقوري - يتقدم للحديث مستكراً الحادث وكان الباقوري عضواً بارزاً في قيادة الاخوان المسلمين، ولما تعاون مع الثورة - فصلوه

دمي فداء لكم... دمي فداء لمصر.
 هذا جمال عبد الناصر يتحدث اليكم... لا تفزعوا، فانه ما زال يتحدث اليكم بعون الله، بعد
 ان حاول المفرضون ان يعتدوا على حياته...
 ان جمال عبد الناصر منكم ولكم وحياته دائماً فداء لمصر وللوطن.
 ايها الناس... ها هو جمال عبد الناصر ما زال بينكم... لا تروغوا ولا تحافوا... فأنا لست
 جباناً... لقد ثرت من اجلكم ومن اجل عزتكم ومن اجل كرامتكم.
 ان دمي من دمكم... وسأعيش حتى الموت مكافحاً في سبيلكم... ومن اجل حريتكم... من
 اجل كرامتكم وعزتكم.
 ليقتلوني... فقد اودعت فيكم العزة.
 ليقتلوني... فقد انبت في هذا الوطن الحرية والكرامة.
 ليقتلوني من اجل مصر... من اجلكم...
 من اجل ابنائكم وأحفادكم.
 يا ابناء مصر؛
 كافحوا وأحلوا الرسالة والامانة..
 لقد ثرت من اجلكم وسأموت في سبيلكم.
 ايها المواطنين؛
 اذا مات جمال عبد الناصر... فانه يموت مطمئناً لأنكم كلكم جمال عبد الناصر لا تحافوا
 الموت... فالدنيا فانية.
 أيها المصريون؛
 لن تكون حياة مصر معلقة بحياة جمال عبد الناصر... بل هي معلقة بكفاحكم.
 أيها المواطنون؛
 سيروا الى الامام...
 فمصر اليوم قد حصلت على عزتها وكرامتها وحريتها،
 سيروا الى الامام على بركة الله نحو المجد والعزة والحرية.

ان الله لم يخذل مصر.. ولن يخذلها

(المنشية ٢٦ اكتوبر ٥٤، عقب محاولة الاغتيال بـ ١٠ دقائق)

أيها المواطنين؛
 الحمد لله.. ان الله الذي اراد لمصر العزة يوم ٢٣ يوليو، لم يخذلها ولن يخذلها ابداً.
 الحمد لله على نجاتي من اجلكم لا من اجل نفسي.
 الحمد لله على نجاتي لاحقق لكم العزة والحرية والكرامة.
 الحمد لله الذي اراد العزة لمصر ولن يخذلها ابداً.

انكم جميعاً ستحملون الأمانة

(الاسكندرية عقب محاولة الاغتيال بساعة واحدة .. نقابة المحامين)

اخواني:

اذا مات جمال عبد الناصر، ففي هذا البلد كثيرون سيحملون هذه الرسالة ويؤدون هذه الامانة حتى تتحقق الحرية وتؤكد العزة وتحقق الكرامة.

اخواني:

يا أهل مصر... لقد ذقتم طعم العزة والكرامة.

فليتعلم الخونة ان هذا الوطن الذي صار الى عز بعد ذل... والذي رفع رأسه بعد ان حناها طويلاً... هذا الوطن الابي لن يعود الى الوراء ابداً، ستحملون اتم الرسالة وستؤدون الامانة من اجل وطنكم ومن اجل احفادكم.

اني مؤمن ايماناً قاطعاً، بأنه سيخرج من صفوف هذا الشعب ابطال مجهولون يشعرون بالحرية ويقبضون العزة ويؤمنون بالكرامة... فاذا مات جمال عبد الناصر او استشهد جمال... فان العزة باقية والكرامة باقية... لن تضيع ابداً. سيروا الى الامام... وليؤمن كل منكم بنفسه وبأخيه.

جمال عبد الناصر لم يكن له اعداء قبل الثورة

إذا: الهدف هو أنتم

لن اختار طريق الثورة العرجاء!!

(القاهرة-ميدان التحرير ٢٧ اكتوبر ١٩٥٤)

اخواني:

ان جمال عبد الناصر لم يكن له اعداء من قبل...

ولم يحاول احد ان يعتدي عليه... فلماذا يعتدون عليه اليوم؟
كلكم جمال عبد الناصر.

انهم لم يقصدوا جمال عبد الناصر... ولكنهم يقصدونكم انتم... يقصدون هدم عزكم وكرامتكم. ألا فليعلم الخونة والمضللون، ان جمالا اذا مات او قتل فكل منكم جمال عبد الناصر، يعمل لعزة مصر وكرامتها وحريتها.

ستسير مصر بإذن الله... وسيسير كل منكم رافعاً العلم... حاملاً الرسالة... محققاً العزة. ولينصرنا الله.

عندما قلت بعد توقيع اتفاقية الجلاء: انتهى الجهاد الصغير وبدأ الجهاد الأكبر... كنت أعني يا شعب مصر، انكم ستدافعون عن حريتكم وعن كرامتكم. الدين محبة وتعاون لا بغضاء.

أي دين هذا الذي يقوم على الخقد والضعيفة؟

وأي دين هذا الذي يقتل المثل العليا والمبادئ؟

لئن خُبرت بين ثورة عرجاء وثورة حراء، ما اخترت ابداً ثورة عرجاء ولكن ثورة حراء. سلمت مصر لنا... وسلمت مصر بعدنا.

إن الرجعية تترنح وتلفظ انقاسها... أما الجيش والشعب فسيسيران وراء المثل والمبادئ.

مصر للقناة.. هذا هو الماضي

القناة لمصر.. هذا هو المستقبل

١٩٥٤/١١/٤

في ٣٠ نوفمبر ١٨٨٤، منح دلبس ترخيصاً بتأسيس الشركة العالمية لقناة السويس البحرية. منذ ذلك الحين كانت مصر للقناة... ذلك هو الماضي.

لم تعد مصر للقناة... ذلك هو الحاضر.

وسوف تكون القناة لمصر... ذلك هو المستقبل.

1900



١٩٥٥

- من يدافع عن من؟
- بين ناصر... وايدن
- العالم الثالث في باندونج
- هل نتعلم صَ نَ عَ ايضاً او تكفي رَ عَ..؟
- يا فلاحى مصر...
- الى متى تبقى الثورة؟
- وزارة كل ثلاثة شهور والحكم يترنح..
- السمسة والعمولات ورخص الرز والورق
- قصة الذئب والحمل.. بين من.. ومن؟
- اكبر جرائم التاريخ.. ما هي؟
- كانوا معنا مخادعين... ومضللين..
- قصتنا مع الغرب والشرق من اجل التسليح..
- كان الفلاح يقول: ان الشيوعية... هي الخلاص... ثم!!

عزة مصر...

من عزة العرب

ايها الشعب:

نحن دائماً نشعر بأن عزة مصر من عزة العرب...

وان قوة مصر من قوة العرب،

وان كرامتها من كرامتهم.

حينما قمنا بالثورة لم نكن نبغي عزة مصر وحدها،

ولكننا كنا نبغي عزة العرب وقوتهم وكرامتهم جميعاً.

ان قوتنا في قوميتنا، فيجب ان نحافظ على قوميتنا.

ان قوتنا في مواردنا فيجب ان نحافظ على مواردنا.

يجب ان نحافظ عليها من اجل العرب ومن اجل العروبة.

ان قوتنا في موقعنا فلن نجعل موقعنا ابدأ محل ضعف لنا... ولكننا سنحوّل هذا الموقع كما

كان في الماضي.. قوة لنا.

سنحمي بلادنا من الاستعمار

وسندفع عنها الخطر الشيوعي

علينا ان نحمي انفسنا من مضار الاستعمار... بقدر ما ندفع عن انفسنا الخطر الشيوعي.

يخيل للأمريكان ان الخطر الشيوعي يهدد العالم... وانه يجب انشاء ائتلاف عسكرية بأسرع ما يمكن.

ان الائتلاف المقترحة تخلق جوّاً من عدم الثقة. في حين يقتضي الامر خلق جو من الثقة التامة في الشرق الاوسط.

ان العراق يتحالفه مع تركيا... العضو في الحلف الاطلنطي، قد انضم الى هذا الحلف بصورة غير مباشرة.

حديث مشير... مشير

بين عبد الناصر وأنتوني ايدن

بريطانيا تحشى علينا من الاتحاد السوفيتي

أيها اخطر علينا؟ .. الشعبان ام الحبل؟

الرئيس جمال:

هل تنوي بريطانيا في يوم من الايام ان تقوم بهجوم عسكري ضدنا؟

مستر ايدن:

بريطانيا؟ تهجم عليكم عسكرياً؟ هل هذا معقول؟ ذلك شيء غير متصور.

الرئيس جمال:

اذن لماذا ترفضون رأينا في الدفاع عن الشرق الاوسط؟ اننا نريد ان يدافع الشرق الاوسط عن نفسه ضد اي اعتداء... اكرر اي اعتداء.

ولقد اكدت لي بنفسك الآن انكم لا تنوون الاعتداء علينا بل نرون ذلك اما غير معقول او غير متصور. اذن فما الذي يضربكم من ان يدافع الشرق الاوسط عن نفسه ضد اي اعتداء؟ اذا جاء اي اعتداء فسوف يكون من غيركم... واذا جاء فسكون نحن الذين نطلب منكم المعون ونرجو المساعدة.

فما هو اصراركم اذن ان يكون الدفاع عن الشرق الاوسط بأحلاف عسكرية تشتركون فيها معنا؟

ان الناس ينظرون الى هذه الاحلاف على انها استعمار جديد.

لو قلت للناس تعالوا نوقع حلفاً عسكرياً مع بريطانيا ضد روسيا لنظر الناس الي بذهول وقالوا:

اين هي روسيا... انها على بعد ٣٠٠٠ ميل منا .

وسوف يقول الناس ايضاً:

ان بريطانيا هي التي استعمرتنا، هي التي احتلت مصر وما زالت تحتل الاردن والعراق وليبيا... هل تريد منا ان ننسى الخطر القائم على ارضنا فعلاً وننتطح الى الخطر المحتمل على بعد ٣٠٠٠ ميلاً منا .

أمريكا والتسرب الشيوعي

إذا سلكت الولايات المتحدة الاميركية مسلكاً شجاعاً، وعاونت الشعوب المستعمرة على التخلص من السيطرة الاجنبية والاستغلال، فلن يكون ثمة سبيل الى تسرب الشيوعية الى اي جزء من اجزاء الشرق الاوسط او افريقيا .

جمال عبد الناصر ٥٤/١٢/١٩

الأحلاف معناها «حاضر يا فندم»

إذا دخلنا في الاحلاف... إذا دخلنا في قيادة مشتركة مع انجلترا وأمريكا... فسيكون كل عملنا ان نقول «حاضر يا فندم» وبهذه الطريقة سنفقد شخصيتنا فقداناً كاملاً .
ومن اجل ذلك رفضنا الاحلاف . ومن اجل ذلك رفضنا الدفاع المشترك .

جمال عبد الناصر ٥٥/٣/٣١

إذا كانت قلوبكم علينا...

فأعطونا السلاح... بالثمن!!

لقد اعتبروا ان الشيوعية خطراً، ولكني ما زلت اعتقد ان الاستعمار والسيطرة علينا من الجانب الآخر يمثل خطراً اكبر .

ان مصر في وقتها الحالي وهي تبدأ مرحلة من مراحل التحرير يجب ان تتخلص من كل نفوذ اجنبي تخلصاً كاملاً .

قلنا لهم: يجب ان يكون الدفاع عن المنطقة بسواعد ابنائها وقد وقّعنا ميثاق، الضمان الجماعي















ونسي الجود كل شيء... وساروا مع الحجاجين حول سيارة عبد الصامر

الذي تشترك فيه الدول العربية .
اذا كنتم مخلصين وصادقين اعطونا اسلحة .
قالوا: ان ميثاق الضمان الجماعي حبر على ورق .
قلت لهم: تريد السلاح بالثمن ...
مستعدون ان ندفع ونشترى .
مضى عامان على هذه المحاولات ولم نصل معهم الى نتيجة سوى الوعود الكاذبة .

نوري السعيد يقول:

ايش الاردن؟ ايش سوريا؟

ايش العرب؟

جاء نوري السعيد يقول لي:
ادخل في حلف معنا ومع تركيا ومع باكستان... وسندخل نحن في حلف مع امريكا وانجلترا
وايران وباكستان .
وبذلك نغطي امام الناس .
ان فكرة القومية العربية التي تتكلم عنها هذا الكلام الكثير... كلام لا اؤمن به
ايش الاردن...
وايش سوريا... وايش العرب . خلبنا عمليين .
قلت له: انا ناثر ولست حاكم...
ولن اعمل بوجهين

جال عبد الناصر

هدفنا الوصول الى مجتمع اشتراكي

هدفنا الوصول الى مجتمع اشتراكي .
انا نمر بفترة حاسمة من تاريخنا... واذا لم نوجه اقتصادنا التوجيه السليم، فلن نستطيع تحقيق
هدف الثورة الخاص بالوصول الى مجتمع اشتراكي يرتفع فيه مستوى المعيشة ويقوى فيه الوطن
اقتصادياً ونتاجياً واجتماعياً .

٥٥/٣/٣٠



عبد الناصر مع ميكوتوري رئيس عسا



عبد الناصر مع ميكوتوري رئيس عسا

لقد اجتمعنا في هذا المؤتمر ممثلين للدول الآسيوية والافريقية، وثمة تشابه يسترعي النظر بين الظروف القائمة في بلاد القارتين، وهذا التشابه من شأنه ان يوحد بينها. نخلصنا من عهد طال امده، كنا فيه تحت تأثير النفوذ الاجنبي في شؤوننا الاقتصادية والسياسية سواء.

تواجهنا الآن مشاكل النهوض الاقتصادي والتطور الاجتماعي والسياسي. لقد اثبتت الاحداث، ان التعاون الوثيق بين اعضاء هذه الكتلة من اقوى العوامل على تقدم الشعوب المتخلفة وحمايتها. لقد كانت اهداف ثورتنا، ان نحرر الشعب المصري من حكم الفساد والظغيان ونعيد اليه حقوقه وكرامته وهي:

العزة والحرية كأفراد.. والاستقلال والوحدة كأمة..
ان اهداف ثورتنا وفلسفتها تقوم على المبادئ التالية:

- ١ - رفع مستوى معيشة الفرد في مصر مادياً ومعنوياً.
- ٢ - اقامة حياة ديمقراطية على اساس سليم في البلاد.
- ٣ - القضاء على الاقطاع بالاصلاح الزراعي.
- ٤ - تخليص الاقتصاد القومي من قبضة الاحتكار.
- ٥ - تقوية الجيش للمحافظة على سيادتنا وحماية مسؤوليتنا الدولية.
- ٦ - نشر العدالة الاجتماعية.

ما كان انشغال مصر باصلاحاتها الاجتماعية والاقتصادية، ليعوقها عن القيام بمسؤولياتها الدولية... مدافعة عن الحرية وحقوق الرفاهية، وتأييد مبدأ تقرير المصير لكافة الشعوب. اننا نؤمن ايماناً راسخاً ببيئة الامم المتحدة كم المنظمة عالمية فعالة، تعمل لصيانة الامن والسلام العالمي. ولكن الدول الكبرى عاقت تقدمها.

ان اعباء التسليح توشك ان تقصم ظهر الاقتصاد العالمي.
ان شعب فلسطين طرد من وطنه وشرذ، ليحتل مكانه شعب دخيل قُرض عليه فرضاً... وكل هذا حدث على مرأى من الامم المتحدة بل وبمساعدها وموافقتها.
ان التفرقة العنصرية ما زالت قائمة في جنوب افريقيا.
ان التعاون بين شعوب افريقيا وآسيا، قادر على تخفيف حدة التوتر الدولي.
وان كان هذا اليوم سبقت ايام لازمه الفصل... فستلوه ايام لا تخلو من صعاب ولكنها تبشر بالامل.



١١٤ - الرئيس ووزراءه مع عدد من الضيوف



عبد الناصر في استقبال ضيفه العزيز جمال عبد الناصر



عبد الناصر في استقبال ضيفه العزيز جمال عبد الناصر

قرارات مؤتمر باندونج:

- احترام حقوق الانسان الاساسية ومبادئ ميثاق الامم المتحدة.
- احترام سيادة كل الامم وسلامة اراضيها.
- الاعتراف بالمساواة بين كل الاجناس والمساواة بين كل الامم كبيرها وصغيرها.
- الكف عن التدخل في الشؤون الداخلية للامم الاخرى.
- احترام حق كل امة في الدفاع عن نفسها دفاعاً فردياً او جماعياً طبقاً لميثاق الامم المتحدة.
- الكف عن استخدام اجراءات الدفاع الجماعي لخدمة الاغراض الخاصة لاية دولة من الدول الكبرى وامتناع اي بلد عن الضغط على غيرها من البلاد.
- الكف عن استخدام العدوان او التهديد باستخدامه او اللجوء الى القوة للاخلال بسلامة راضي اية امة او استقلالها السياسي.
- تسوية كل المنازعات الدولية بالوسائل السلمية مثل المفاوضات، او الصلح، او التحكيم، او الاحتكام الى الهيئات القضائية، الى غير ذلك من الوسائل السلمية التي يختارها الطرفان طبقاً لميثاق الامم المتحدة.
- تنمية المصالح المشتركة والتعاون المتبادل.
- احترام العدالة والالتزامات الدولية.

لإقامة المجتمع الاشتراكي

الإجراءات الاستثنائية... حتمية

١٩٥٥/٥/١٩

لقد كانت الحزبية والحزبية وحدها، هي السبيل الذي استطاع به الاستعمار ان يتمكن من اراضيها.

كانت الحزبية هي الداء الذي حرّف معنى الحرية من حرية الاغلبية... الى حرية الاقلية.

كانت ثورتنا ثورة سياسية... وثورة اجتماعية.

الثورة السياسية تتطلب ان يتحد أبناء الوطن.

والثورة الاجتماعية تتطلب ان تقوم حياة الغالبية على عدالة اجتماعية.

ان اقامة العدالة في وطن تمكنت فيه عوامل الشر، تحتاج الى اجراءات استثنائية... حتى يمكن للوطن ان يصل الى هدف واحد هو اقامة المجتمع الاشتراكي..

الحرية ليست كلاماً يقال، ليست الفاظاً برّاقة.

الحرية لا تكون الا اذا تحررت الارزاق، وتحررت لقمة العيش.
لن نسمح للرأسمالية ان تقوم وهي تهدف للسيطرة على الحكم.
لن نسمح للاقطاع ان يقوم مرة اخرى ليتحكم فيكم.
استطعنا ان نقضي على الاقطاع والفساد باللين تارة وبالشدة تارة اخرى.

فرنسا تراوغ في الجزائر

ان الحكومة الفرنسية تتخذ - فيما يتعلق بالجزائر - خطوات خطيرة... فتزعم ان الجزائر هي جزء لا يتجزأ من الاتحاد الفرنسي... وتقيم الحكومة الفرنسية مثل هذا الزعم العجيب على اساس مواد الدستور الفرنسي.
ان هذه الوثيقة الصادرة من جانب واحد هو الحكومة الفرنسية، لا يلزم شعب الجزائر... ولا يغير حقيقة ان الجزائر بلد عربي... وان للشعب الجزائري حقاً طبيعياً في الحرية وتقرير المصير.

وتراوغ في تونس.. ومراكش

اظهرت الحكومة الفرنسية عدم مبالاة بالقراوات التي اتخذتها الامم المتحدة، والتي اعترفت فيها بالحقوق الشرعية لشعب تونس ومراكش.
ان شعوب شمال افريقيا... ومعها الرأي العام العالمي... ترفض المراوغة لحومائها من حقها في استعادة استقلالها السياسي او تأخيرها.

يا فلاحى مصر

حتمية التاريخ: ان يحكم اولادكم مصر

انا اليوم... يا فلاحى مصر... يا أبناء مصر... نوزع عليكم الارض التي لم يكن نستطيع ان نقرب منها.
اليوم عادت هذه الاراضي لنا. لقد كافح اجدادكم من قبل... واليوم عادت ارض مصر الى انائها... الى الملاح... اليوم كلنا احرار متساوون... دم واحد مجمعا ارض واحدة.

نا ابناء مصر نشعر بالعزة والكرامة.
ل مرة في تاريخ مصر استطاعت فئة من ابناء مصر ان تشعر شعوراً متحداً قوياً،
متطاعت لأول مرة ان تقم على ارض مصر حكاماً منكم.
نا كنت انا جمال عبد الناصر رئيساً لكم، فهذا شرف لنا جيباً... لان جمال عبد الناصر
ل ابناء مصر، وروح مصر، ودم مصر.
ا كان جمال عبد الناصر يحكم مصر اليوم، فان اي فرد منكم يستطيع ان يحكم مصر اليوم، لان
مر اصبحت لكم اليوم... ولسنا الا شعاراً لعودة مصر لابنائها.
ا حكم مصر لن يخرج ايداً من يد ابناء مصر الذين يجري في عروقهم دم مصر ويشربون من
ل مصر، وعاش اولادهم على ارض مصر.

جمال عبد الناصر

نجع حادي ٣ يوليو ١٩٥٥

توزيع الاراضي

الاحزاب: اتركوا لنا الارض.. وخذوا ضرائب

الثورة: هدفنا تحرير الفلاح.. لا جمع المال

حينما قامت الثورة اتصلنا بالاحزاب وقلنا لهم، ان هدفنا هو اقامة حياة نيابية سليمة،
وسألناهم رأيهم في التخلص من الاقطاع الزراعي والتقريب بين الطبقات.
تناقشوا فيما بينهم ثم عادوا فقالوا لنا:
اننا لا نقبل توزيع الارض ولا تحديد الملكية... ولكن نقبل زيادة الضرائب، هذا يزيد دخل
الحكومة وبهذا يمكننا تحقيق اغراضكم.
قلنا لهم انه ليس من اغراضنا ان نفرض الضرائب ولسنا طلاب ثروة، بل كل ما نبغي هو
تحرير الفرد. ولا يمكن ان يتحرر الوطن الكبير قبل ان يتحرر الفرد.
ان تحرير الارض يحرق الفرد من كل انواع الذل والاستعباد والاقطاع. كيف يشعر الفلاح،
الذي يعمل عند الاقطاعي، انه حر وهو تحت رحمة بطرده هو وأولاده من الارض متى شاء.
من اجل هذا صممنا على تنفيذ الاصلاح الزراعي، لنحقق للفرد الحرية والعزة والكرامة.
لقد كما سن من الظلم الاجناعي، والاستبداد السياسي، ولهذا فان الاحزاب القديمة لن تعود،
واذا كانت الثورة قد تساحت معهم فلأنها ثورة بيضاء.. تأخذ روحها من روح هذا الشعب
السمح الكريم.
الثورة قائدة مستمرة... فهي ثورة الشعب ضد الذين استغلوه.

جمال عبد الناصر

نجع حادي ٣ يوليو ١٩٥٥

توزيع الاراضي

سنقيم نظاماً اشتراكياً

حتى لا تنشب حرب بين الطبقات

١٩٥٥/٧/٤

أيها المواطنون:

هذه ثورتكم انتم... انتم الذين ورثتم هذا الوطن وخلقتم فيه لتكونوا احراراً، وستظلون الى الابد احراراً.

سنسير قلباً واحداً ورجلاً واحداً وشعباً واحداً... كلنا نعمل من اجل الوطن لا من اجل المستغلين... ولن يكون في مصر بعد اليوم مكان لحزبي او فاسد.

لن نسمح لاي فرد ان يخرج من جحره تحت اي اسم لكي يستغلهم... ولن يكون هناك استبداد او استعمار... ولن نمكّن المستبدين من بعد اليوم.

لكل ثورة من الثورات روح خاص يعمل له دعائها، ورسالة متميزة ينادي بها المعبرون عنها والساھرون عليها.

ان روح ثورتنا تتمثل في خلق وعي مصري جديد يؤمن بالاشتراكية الديمقراطية اسلوباً ومعنى لتسود العدالة الاجتماعية... حتى لا تنشب حرب بين الطبقات ولا تُثرى جماعة على حساب اخرى، ولا تتحكم اقلية في اكثرية ولا يستنزف اناص دم آخرين.

لم يتوقف شعبنا عن النضال... لقد ثار من ثار وقُتل من قتل وجرح من جرح ولم يستطع احد القضاء على حكم الاقلية.

اخيراً انتصر الشعب وهزم الاستقراطية والاستبداد والاستعمار.

سنقف ضد الاستعمار وضد التحكم.

وسنقيم في مصر نظاماً اشتراكياً عتيداً لأول مرة في تاريخ مصر الحديث.

جمال عبد الناصر

بليبس ٤ يوليو ١٩٥٥

الثورة باقية تنشر العدل بين الناس

٧ يوليو ١٩٥٥

أيها المواطنون:

هذه الثورة التي حصلنا عليها بالعرق والدموع والجهد والجهاد، بالارواح والهمم... هذه الثورة التي حصلنا عليها بعد وقت طويل، وتحققت بعد جهاد مرير... هذه ثورة الشعب...



Figure 1. A person in a white garment standing in a wooded area.

قامت لتحقيق آماله... بل هي الشعب، وهو الذي قام من أول لحظة ليساندها.
هي ثورة الشعب الذي ذاق طعم الحياة والعزة، بعد ان انتهكت حياته وانتهكت حرته.
يجب ان يشعر الشعب ان الثورة هي الشعب...

وعلى هذا فان الثورة باقية ما بقي الشعب.
الثورة هي انتم وأبائكم وأبنائكم الذين جاهدوا وشقوا وظلموا وصبروا.
الثورة هي العزة لكم والعزة لابنائكم والكرامة لكم والكرامة لابنائكم.
أيها المواطنون:

الثورة باقية..

اذا قلت لكم، ان الثورة باقية فمعنى هذا ان ارادتم قد انتصرت، وان ارادتم ستبقى... ارادة
العاملين، ارادة الشرفاء، ارادة الكرماء.

اذا قلت لكم، ان الثورة باقية، فان معنى هذا اننا سنسير قدماً الى الامام لنقضي قضاء مبرماً
على الاستعمار وعلى اعوان الاستعمار.

اذا قلت لكم، ان الثورة باقية فان معنى هذا اننا نسير قدماً لنقضي على الاقطاع وننشر العدل
بين الناس.

اذا قلنا لكم، ان الثورة باقية فانما نعني ان رأس المال والفساد لن يسيطرا ابداً على الحكم... بل
سيبقى الحكم لابناء مصر.

اذا قلت لكم، ان الثورة باقية فانما نعني ان العدالة الاجتماعية سوف ترفرف فوق ربوع هذا
الوطن واننا شعب واحد لنا فرص متكافئة.

واذا قلنا لكم، ان الثورة باقية فانما نعني اننا سنقيم بين ربوع هذا الوطن حياة ديمقراطية
جديدة...

لن نعيد الحياة الديمقراطية القديمة، فانها كانت اساء مزيفة...

الفاظاً براءة...

كانت كلاماً يقال لخداكم... لاستغلالكم.

أيها المواطنون:

لقد خدعونا في الماضي ولن نخدع مرة اخرى.

خدعنا محترفوا السياسة...

محترفوا البرلمان.

السياسة ليست حرفة...

والنيابة عن الشعب ليست حرفة.

السياسة تكليف وعمل شاق...

النيابة تكليف وليس جباية للفلوس.

أيها المواطنون

الثورة باقية.

جمال عبد الناصر

نجم حادي ٧ يوليو ١٩٥٥

توزيع الاراضي

الموالد... وحمص الموالد

كان كل رئيس وزارة يقول:

سأرفع مستوى الشعب

ثم.. يرفع مستوى نفسه

كان كل رئيس وزارة يلقي خطبة في البرلمان... ويقول سترفع مستوى هذا الشعب... سنقوي هذا الشعب... سنعمل على تقدم هذا الشعب.
كان كل واحد يقول هذا الكلام ثم يرفع مستوى نفسه، ويرفع مستوى عائلته، ويرفع مستوى الناس المقربين اليه.

التغيير السريع للوزارات هو ترشح الحكم

كان الملك يغير الوزارة كل ٣ شهور او كل ٦ شهور او كل ٣٠ يوم... وكان هذا دليل على ان النظام كان يترنح.

بدأوا حياة نظيفة... ثم.. بدأ السلب والنهب

كان هناك اناس بدأوا حياتهم حياة نظيفة.. ولكن التيار اخذهم.. التيار جرفهم... لانهم رأوا الرؤوس الكبيرة والزعماء «تسف».
قال بعضهم: طيب وأنا يعني افضل ماشي كده في الموكب من غير ما المف حاجة لماذا؟

عمولات... سمسرة... رخص ورق وزيت وأرز... الخ

هناك ناس قاموا وقعدوا... ثم وجدوا لا فائدة... لقي كل واحد منهم نفسه سيطلع من المولد بلا حمص.

طبيب ليه يطلع من المولد بلا حمص؟
إذا كان ده بياخذ وده بياخذ.
عمولات... سمرة... رخص استيراد وتصدير... ده ببدي رخص رز... وده ببدي
رخص زيت... وده بيحنكر رخص الورق.
كل ده كان من عرقكم ومن قوتكم أنتم..
كل ده كان من حقكم انتم ومن تعبكم ومن رزقكم.

أحذركم..

لا تنسوا ظلم الماضي حتى لا يكون المستقبل أكثر ظلاماً.

الصالحون سلبيون... شيء مؤسف!

ايها الاخوة:
هذا الشعب يجب ان يتجه للعمل.
وواجب كل فرد من ابناء هذا الشعب ان يشعر انه عضو في مجلس قيادة الثورة.
كل واحد في هذا الشعب يجب ان يعمل كما يعمل اعضاء مجلس قيادة الثورة.
كل واحد في هذا الشعب يجب ان يعمل ويشعر انه مسؤول،
وأن على اكتافه مسؤولية عظمى...
مسؤوليته عن وطنه...
مسؤوليته عن ابنائه...
مسؤوليته عن الاجيال القادمة.
لقد كنا في الماضي، اذا ظهر منا شخص ناضج حاولنا تحطيمه..
واليوم يجب ان نعطي فرصاً ليظهر منكم ومن ابنائكم ومن اخوانكم قادة.
البلد لا يمكن ان يسير بعشرة...
البلد لا بد ان يسير بكل ابنائه.
هذا البلد يا اخواني فيه ناس صالحين كثيرين ولكن... اذا آثروا ان يكونوا سلبين فعلى البلد
السلام.
يجب ان ننهي السلبية... ويجب ان نعبئ انفسنا.. يجب ان نشعر الثورة انها مطمئنة، لانها
ستسلم القيادة من جيل الى جيل ومن جماعة الى جماعة.

رفضنا الدعوة الى الاحلاف

« قصة الذئب والحمل »

اننا نخطط بنا المؤامرات من كل جانب... الاطماع الدولية... الاربعة الكبار، هل من الممكن ان يترك الاربعة الكبار مصر؟
كيف ترضى هذه الدول ان تكون لمصر شخصية مستقلة... تقول لا اذا ارادت ان تقول لا، وتقول نعم اذا ارادت ان تقول نعم.
هذه الدول تعودت ان تجد على رأس الدول حكاماً ينفذون رغبات الاستعمار، فاذا تحررت هذه الدول وقضت على اعوان الاستعمار... واذا انتهى الاستعمار في هذه المنطقة الغنية... اغنى منطقة في العالم... فستكون النتيجة سيئة بالنسبة للاستعمار... ويتقلص نفوذه.
ان الاستعمار يقاوم... يتمنى اليوم الذي يعود فيه ليفرض رغباته.
نحن نقول لا - ان مصر اصبحت حرة... اصبحت ملكاً لأبنائها... مصر اصبحت مستقلة في سياستها الداخلية والخارجية.
لقد كنا نلتقى الاوامر من سلطات الاستعمار... وتستطيع مصر الآن ان تقول للطامعين فيها من جديد... لا.
اننا اليوم احرار ولن نُخدع او نُضلل او نُساق...
وعلى هذا رفضنا الدعوة الى الاحلاف، وقلنا ان لنا نظرية ولنا فكرة نؤمن بها كل الايمان.
ان اي تحالف مع القوى الكبرى يعني السيطرة، وطلبنا من الدول العربية التضامن تحت لواء الدفاع المشترك.
ان دخولنا الاحلاف مع الدول الكبرى هو الخلف بين الذئب والحمل، ولا بد ان يأكل الذئب الحمل.

جمال عبد الناصر

٩ يوليو ١٩٥٥

لا بد للاقتصاد السليم من ساقين

نهبوا البلد تحت شعارات زائفة هي: الحرية... والديمقراطية!

اننا نؤمن، ان الاقتصاد القومي لا يمكن ان يقف طول حياته على قدم واحدة.. فلقد عمل الاستعمار كل جهده ان يعلمنا ان مصر أمة زراعية... وكان من جراء ذلك ان ضمرت القدم الواحدة التي يستند عليها اقتصادنا، ونقص دخلنا القومي حتى هبط الى ٦٠٠ مليون جنيه.
ولقد آن الاوان ان نقف على ساقين صلبتين... هما الثورة الزراعية والثورة الصناعية.

قد تعرضنا الصعاب... وقد تتعثر خطانا... ولكننا لن نستسلم ولن نسلم لأننا مؤمنون بأن
لنا رسالة، وأن هذه الرسالة انبعثت من تاريخ امتنا المحمل بالآلام والآمال.
لا حرية ولا كرامة في ظل الاستعمار فلا بد لنا أن نحارب وأن نحرر بلادنا منه.
لا تقدم ولا رخاء في ظل الاقطاع الذي جمع ثروة البلد الزراعية وبعث في الناس التواكل
والتراخي وزيف شعارات الحرية والديمقراطية. وأن الأمة مصدر السلطات، ولا سلطات الا عند
القلة من الاغنياء.
ان الاقطاع أسلمنا الى الاحتكار الذي فتح الطريق لرأس المال المستغل. لقد ضاعت مصالح
الجموع الغفيرة من الفقراء على مذبح المصلحة الذاتية للحاكمين من اصحاب رؤوس الاموال
الظاهرين والمستترين.
الحياة القومية الصحيحة هي حياة ديمقراطية صحيحة وجيش وطني حر،
تنبع قواه من الشعب
ويستند الى الشعب ويدافع عن حياض الأمة ويحمي دماها.



ان الحديث عن سياستنا الخارجية لا يكتمل الا اذا تحدثنا عن فلسطين. ويجرد ذكر فلسطين يعيد الى اذهان كل عربي، بل الى ذهن اي انسان حر اكبر جريمة دولية ارتكبت في تاريخ الانسانية كلها. فالتاريخ كان يشهد من حين لحين توزيع دولة او انتقاص اراضيها... ولكن لم يشهد التاريخ مثل هذه المحاولة الفاجرة، التي يقصد بها الصهيونيون الى عو القومية العربية في فلسطين، واحلال اسرائيل وهي دولة تضم اجناساً مختلفة، يتكلمون لغات متباينة ويمثلون قارات مختلفة. لم يكن الصهيونيون وحدهم، ولا جميع الاسرائيليين في العالم قادرين على ان يرتكبوا هذه الجريمة. ولو كانت اموال العالم تحت امرهم لما مكنتهم هذه الاموال وحدها على ارتكاب هذه الجريمة. ان اسرائيل لا تمثل مصر... ولا تمثل للعرب... ولا تمثل للكتلة الاسيوية الافريقية... ولا تمثل للضمير العالمي، عدواً حربياً او عسكرياً فحسب.. انها تمثل محاولة السيطرة على مقدراتنا. انها تمثل الضغط الاجنبي على العرب. نحن امة سلام لا نفكر في العدوان على احد، ولا في المساس بحرية احد، ولكننا نعلم ان المحافظة على السلام احياناً تقتضي الانسان ان يكون مستعداً للقتال. ان سياستنا العربية تهدف الى جمع شمل العرب... بجعلهم امة واحدة بل اسرة واحدة.

السودان الحرة.. سند لمصر

سيكون السودان حراً، ولن يكون فيه جندي اجنبي واحد. سيعود السودان الى ابنائه، وستكون لهم الكلمة في تقرير مستقبله. لقد كان هدف الثورة دائماً، ان تحرر كل وادي النيل. اننا نستطيع ان نهتف من اعماق القلوب، من اعماق ضمير كل مصري، من اعماق ضمير كل سوداني، وأن نقول لكل فرد على ارض وادي النيل: ارفع رأسك يا أخي فقد مضى عهد الاستعباد. حين قامت الثورة كانت مصر على موعد مع القدر. على مصر ان تقفز الى الامام، لتعوض ما فاتها من قرون، لتتدافع جوعكم في موكب هذه الثورة. ولترفعوا اعلامكم فوق الرؤوس عالية، ولتصل اصواتكم في الافاق مدوية: الله اكبر... والعزة لمصر.

الحديد والصلب... في مصر

يسعدني ايها الاخوة ان ارى اليوم، صناعة الحديد وصناعة الصلب، وقد بدأت تأخذ مكانها تحت سماء مصر.

مصر التي قبل عنها انها لا تصلح الا للزراعة، مصر التي قيل انها لا يمكن ان تكون ابداً بلداً صناعياً، مصر التي ثارت على الاستعمار وعلى اعوان الاستعمار، تأخذ طريقها اليوم قدماً الى الامام.

اليوم ارى مصنعاً يخرج الصلب ومصنعاً يخرج الحديد... وغداً نرى عشرات الصناعات قد قامت وثبت.

جمال عبد الناصر

حلوان ٢٣ يوليو ١٩٥٥

لكم دينكم ولنا ديننا ..

وديننا هو: دين الشعب

هذه الثورة قامت لتقضي على الاستبداد السياسي والظلم الاجتماعي.

هذه الثورة قامت لتحقيق للمواطنين العدالة الاجتماعية والحرية والمساواة.

هذه الثورة قامت لتقضي على الاستعمار واعوان الاستعمار.

هذه الثورة قامت لتقضي على الفساد والحزبية والخداع والتفصيل.

هذه الثورة قامت لنشر الحق في ربوع هذا البلد.

لقد رفض تجار السياسة ان يفتحوا للشعب اي منفذ من منافذ الحرية قلنا لهم: اذا اردتم ان تتعاونوا مع الثورة، واذا اردتم ان تكفروا عن ذنوبكم، واذا اردتم ان تعملوا من اجل هذا الشعب، فيجب ان نقضي على الاستعمار.

ويجب ان نخطم الاستعمار..

يجب ان تكون الحكومة للشعب ومن الشعب.

يجب ان يشعر الشعب ان الحكومة تعمل من اجله لا لتستغله او تنهبه. قلنا لهم... انا نريد الحكومة والشعب رجلاً واحداً وقلباً واحداً يعملون من اجل هدف واحد.

قلنا لهم... نريد لهذا الشعب حرية حقيقية لا حرية زائفة.

قلنا لهم... ان الحرية هي حرية الفلاح... الفلاح في مزرعته.. والعامل في مصنعه... والموظف في عمله والتاجر في متجره، ولكنهم يا اخواني كانوا معنا مخادعين مضللين... كما كانوا معكم ولم يقبلوا ابداً...

رفضوا تحديد الملكية والقضاء على الاقطاع.

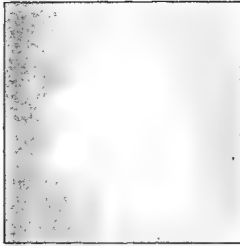
وأخيراً قلت لهم...
لكم دينكم ولنا ديننا
وديننا هو دين الشعب.

جمال عبد الناصر
المنشئة - الاسكندرية
١٩٥٥/٧/٢٦

وشحنوا الفلاحين في لوريات الى صناديق الإنتخاب الفلاحون بين الشيوعية... والإصلاح الزراعي

انني لأذكر كيف كان الفلاحون يُشحنون في اللوريات ايام الانتخابات، اذ كان ملاك الاراضي يرسلون بهم الى لجان الانتخابات... والويل كل الويل للقرية التي كان يمرؤ واحد من اهليها على اعطاء صوته للمرشح المنافس لسيد المنطقة.
وكننت اتساءل... ما هي الحرية؟
هل هي ان نرى الرأسماليين يعيشون في عزلة عن بقية الشعب وينعمون بحياة الترف؟... ان يحرم الشعب الكادح من ثمار عرقه وجهده؟
انني اذكر اني قبل الثورة كثيراً ما كنت اسأل الفلاحين الذين كانوا يلقون من التعب، وهم يفلحون ارضهم، ما يلقون عما يريدون؟
وقال لي الكثيرون انهم لا يرون نهاية لآلامهم الا في الشيوعية.
ولكنهم عندما كانوا يسألون عما يعرفونه عن الشيوعية يقولون:
«انه نظام يعطينا الخبز ويوزع علينا الارض».
ومنذ ان حققت الثورة اهداف الفلاح المصري لم يصبح هناك ما يدعو الى ان يفكر في الشيوعية.

جمال عبد الناصر
جريدة لوموند الفرنسية
٢ اغسطس ١٩٥٥



قصة التسليح:

● مع امريكا ..

● مع بريطانيا ..

● مع فرنسا ..

● مع كل دول الغرب ..

● .. ثم ..

صفقة السلاح مع الشرق

بداية القصة

يا رجال القوات المسلحة: حيناً اتكلم اليكم انما اتكلم الى الوطن جميعاً... انما اتكلم الى مصر.
مصر التي ثارت في ٢٣ يوليو.
مصر التي آمنت بأهداف ثورتها.
مصر التي صممت على ان تحقق اهداف هذه الثورة.
مصر التي وثبتت فرفعت عن رأسها الاحتلال.
مصر التي رفعت عن رأسها الاستبداد... والاستعباد.
مصر التي اعلنت ان سياستها تخلصت من السيطرة والنفوذ الاجنبي.

★ ★ ★

ان هذه هي آمالنا... وكانت في ذات الوقت هي آمالك.
وكان علينا ان نعمل على تحقيق هذه الاهداف.
وكان علينا ان نحافظ على هذه الاهداف.
ولقد قابلنا في سبيل ذلك المصاعب الكبيرة... والمصاعب الكثيرة.

★ ★ ★

ان الاسلحة الثقيلة هي عياد الجيوش... تتحكم فيها الدول الكبرى، والدول الكبرى لن ترضى
ابداً ان تمون الجيوش بالاسلحة الثقيلة الا بشروط، والا باشتراطات.
اننا نحرص على الحرية الحقيقية.
اننا نحرص على الارادة المستقلة،
نحرص على رفض السيطرة الاجنبية... بكل اشكالها ومعانيها.

ضجة شديدة

في واشنطن - لندن - باريس

لقد حاولنا طوال السنين الماضية ان نسلح الجيش باسلحة ثقيلة، وبكل وسيلة من الوسائل،
لا بغرض الاعتناء... ولا بغرض العدوان...
لا بغرض الحرب...
ولكن بغرض الامان... بغرض الدفاع... بغرض السلام.
اردنا ان نقوي جيشنا حتى نُؤمن انفسنا وحتى نُؤمن قوميتنا وحتى نُؤمن عروبتنا.
لم نقصد ان نقوي الجيش للحروب... ولكن الجيش القوي هو درع الوطن والمدافع عن شرف
الوطن.
واليوم يا اخواني:

نسمع ضجة في لندن... ونسمع ضجة في واشنطن... ونسمع ضجة في باريس على تسليح الجيش المصري.

★ ★ ★

بعد الثورة التجأنا الى كل الدول والتجأنا الى كل ميدان من اجل تسليح الجيش.
التجأنا الى انجلترا... الى فرنسا... الى امريكا...
والتجأنا الى باقي الدول...
فماذا اخذنا؟
لم نأخذ الا مطالبات... وشروط...
طلبنا منا الدخول في احلاف... والتوقيع على شروط ومواثيق...

فرنسا: الثمن هو شمال افريقيا

قدمنا طلباً الى فرنسا... فماذا كان الرد؟
ان فرنسا كانت تساوينا دائماً... تساوينا على شمال افريقيا.
قالوا لنا في فرنسا:
نعطيكم السلاح على شرط الا تنتقدوا موقفنا من شمال افريقيا،
على شرط ان نتخلى عن عربيتنا وان نتخلى عن انسانيتنا وان نتخلى عن اهدافنا.
ان نرى المذابح التي تحدث في شمال افريقيا وان نسكت عليها.
كان امداد فرنسا لنا بالسلاح دائماً سيفاً فوق رقابنا...
ورفضنا ان نضع رقبتنا تحت هذا السيف.

امريكا.. ٣ سنوات وعود ومساومات

ثم ضغوط وشروط... واحلاف

اقول لكم الآن قصة امريكا:
مد ان قامت الثورة ونحن نطالب بالسلاح... ونحن نعهد بالسلاح... وماذا كانت النتيجة؟
كانت الوعود والوعود المرتبطة بالشروط.
أخذ السلاح على اساس التوقيع على ميثاق امن متبادل...
أخذ السلاح ونوقع على حلف من الاحلاف...
كاتب واشنطن اول عاصمة التجأنا اليها... كان ذلك بعد قيام الثورة بثلاثة اشهر...

اكتوبر ١٩٥٢ .

ودارت المحادثات ... تكررت وطال امدها .

وبعد ذلك تلقينا وعداً رسمياً من موظفين امريكيين مسؤولين بتزويدنا بالاسلحة، بل وطلب منا تقديم قائمة بما نحتاج اليه... اعدنا القائمة وارسلت الى واشنطن، ثم ارسلنا بعثة عسكرية وظلت البعثة هناك شهوراً طويلة، واخيراً عادت الى مصر خالية الوفاض .

ثم بدأت مرحلة المساومات والصفوط...

ثم بدأت مرحلة الوعود المرتبطة بالشروط...

٣ سنوات كاملة... حتى ٣٠ يونيو ١٩٥٥ عندما ابلغنا الامريكيون انهم موافقون من حيث المبدأ، ولكن دون ان تجري بيننا مباحثات في تفاصيل الاسلحة .

لم يقبلوا اجراء مقايضة تجارية... ولم يكن في الاستطاعة ان ندفع لهم الثمن... فوراً... ونقداً .

كان الامر تعجيزاً... وكانت اللعبة مكشوفة...

انجلترا:

سلاح ثقيل لا...

ماذا كانت لصة انجلترا؟

كانت انجلترا تقول لنا انها مستعدة لتمويننا بالسلاح... وكنا نقول لها اننا شاكرون لها هذا ولقد مونتنا انجلترا بمقادير من السلاح، لا تحقق الهدف الذي قامت من اجله الثورة..

وتدقق السلاح على اسرائيل

ماذا كانت النتيجة؟

كان الجيش المناوىء لنا يُمتَوْن بالاسلحة... كل الاسلحة، من دول متعددة من العالم . استطاع جيش اسرائيل ان يحصل على اسلحة من انجلترا... ومن فرنسا... ومن امريكا... ومن بلجيكا... ومن ايطاليا...

ومن دول اخرى متعددة،

كان هذا الجيش يستطيع ان يجد دائماً ما يريد من السلاح .

كنا نقرأ في الصحف الأمريكية...

والصحف الفرنسية...

ان هذا الجيش يستطيع ان يهزم الجيوش العربية مجتمعة .



Photo taken by the author of the person in the foreground.

وتدفقت علينا الوعود والمساومات!!

كان هذا هو الموقف...
الوعود ثم المساومات...
ثم مرحلة التهديد بمبش اسرائيل...
لقد قلت لكم يا اخواني، اننا لن نستجدي الاسلحة...
وقد نطلب السلاح...
وقد نريق ماء وجهنا من اجل السلاح.
ولكن لن نتخلي عن مبادئنا... لن نتخلي عن استقلالنا... لن نتخلي عن اراءنا.

لجانا للجميع... وللغرب اولاً...

وقدتم طلباً للحصول على السلاح... الى امريكا... الى انجلترا... الى فرنسا... وكذلك
الى روسيا والى تشيكوسلوفاكيا،
واخيراً وصلنا رد من حكومة تشيكوسلوفاكيا يقول، انها مستعدة ان تموننا بالسلاح حسب
حاجتنا وحسب حاجة الجيش المصري،
على اساس تجاري بحسب...
كأي تعامل تجاري آخر.

واخيراً جاءنا رد...

ووقعت مصر اتفاقية تجارية مع تشيكوسلوفاكيا من اجل تمويننا بالسلاح...
هذه الاتفاقية تسمح لمصر بأن تدفع الثمن منتجات مصرية مثل القطن ومثل الارز.
وقبلنا هذا العرض شاكرين.
وقامت الضجة...
قامت في واشنطن...
قامت في لندن...
قامت في باريس...
قامت من اجل الاستمرار في التحكم...
من اجل الاستمرار في اخضاعنا لمناطق النفوذ.

1907

129



١٩٥٦

- هل نحن فراعنة ام عرب؟
- ٢٥٠٠ محطة اذاعة مع عبد الناصر
- المعتقلون... والاحكام العرفية...
- مفهوم الحرية السياسية في العالم اجمع...
- وجل الاستعمار عصاه... ورحل...
- موتوا بغيظكم يا (...).
- اليوم العظيم في ميدان المنشية...



● الكرامة المصرية .. تقطر دماً ...

● كلما نظرت الى يوجين بلاك رأيت وجه دليبيس ...

● باسم الامة ...

● هل يجوع شعب مصر ...؟

● ٣ دول تهاجم مصر ...

● كل العرب مع مصر ...

● واخيراً ... اندحروا ...

● الاسد البريطاني ترك ذيله في بورسعيد

ارادوا ان نكون فراعنة

وقلنا: اننا عرب!!

لقد كانت هناك محاولات لعزل مصر عن اخواتها العربيات... لكن الشعور العربي اصبح الآن واحداً، والاحساس واحداً.

اننا نشعر اننا عضو في الكيان العربي الكبير... ونشعر ايضاً ان ما يصيب اي بلد عربي لا بد ان يؤثر علينا.

لقد ارادوا في الماضي ان يفرقونا وان يقطعوا اوصالنا.

وارادوا ان يدسوا بيننا قوميات اخرى... ولكننا اليوم قد تنبهنا، وسأخذ من الماضي عظة وعبرة.

ماذا كانت النتيجة بعد الحرب العالمية الاولى؟

لقد قسمت الامة العربية ووزعت كغنائم واسلاب...

ان الكيان العربي يمتد من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي كلنا شعب واحد... شعب عربي واحد...

نكافح متحدين من اجل حقنا في الحرية ومن اجل حقنا في الحياة.

ماذا حدث بعد الحرب العالمية الثانية؟

لقد اغتصبت قطعة من قلب العربوة... من قلب بلادنا... لاننا تفرقنا ولاننا خدعنا...

لقد محيت القومية العربية في فلسطين لاننا خدعنا.

كانوا يقولون لنا: ما لكم ومال العرب.

وكانوا يقولون للعرب مالكم ومال مصر.

لن نخدع ثانية ولن نفرق بعد اليوم.

اليوم... يا ايها المواطنون - نعلن عروبتنا الحقيقية.

ونعلن تماسكنا الابدوي والمصري مع العرب جميعاً.

اليوم نعلن في دستورنا - ان شعب مصر جزء من الامة العربية.

جمال عبد الناصر

اعلان الدستور

١٦ يناير ١٩٥٦

هذه هي الحرية...

ان الحرية التي نتمناها ونصبو اليها، هي حرية الرزق حرية العيش. حرية الفرد حرية العمل.

لن نعمل لأمريكا أو لروسيا ولكن: سنعمل لمصر... وللعرب

هدفنا هو الاستقلال، ونحن لا نعمل لأمريكا أو لروسيا وإنما نعمل لمصر... والعرب. اننا نريد ان نعيش احراً في هذا البلد.
اننا نريد ان يقرر كل شعب مصيره بنفسه.
ان مصر والعرب يريدون ان يعيشوا بعيداً عن اي نفوذ اجني.
لقد كان دور امريكا هو مؤازرة اسرائيل.
لقد رأينا كيف اغتصبت فلسطين بطريقة وحشية لم يحدث مثلها في التاريخ. لقد وجدنا عرب فلسطين يطردون من ديارهم، لتحتلها العصابات الصهيونية، لقد ارادوا الغاء امة بعد ان طردوا شعباً من ارضه.
هناك مليون لاجئ، فلسطيني - ايها الامريكيون - يعيشون بأمل العودة الى بيوتهم المفقودة وممتلكاتهم الضائعة.
لقد ضاعت حقوقهم المشروعة تحت سمع وبصر العالم كله.
لقد اعطيتم العرب الكثير من الوعود...
واعطيتم اسرائيل الكثير من السلاح والتأييد...
على امريكا ان تنقذ الصداقة العربية - الامريكية بالفهم السليم لقضايانا

جمال عبد الناصر
حديث لمثلي ١١ ألف صحيفة أمريكية
٢٥٠٠ محطة اذاعة
١٥ مارس ١٩٥٦

نظرتي لغزة... كنظرتي لمصر

ان نظرتي الى غزة هي نظرتي الى مصر.
ان ما يوجه الى غزة يوجه الى مصر.
ان ما يصيب غزة يصيب مصر.
ان الجيش الفلسطيني بالنسبة لنا كالجيش المصري سواء بسواء.
كلكم جنود في جيش العروبة الكبير.

من قاتل معي من ابناء فلسطين قاتل بشرف...
ومن مات منهم - امامي - مات بشرف.

غزة - ١٣/٥/١٩٥٦

المعقول... واللامعقول!!

لم يكن معقولا ان الذين أنشأوا اسرائيل سوف يرضون ان يعطونا السلاح لتواجه به عدوان اسرائيل.
لم يكن معقولا ان الذين اعطوا وعد بلفور سوف يرضون لنا القوة لتواجه الخطر الذي صنعه هذا الوعد المشؤوم.
لقد رفضوا اعطاءنا السلاح... وعندما حصلنا عليه من غيرهم قامت قياتهم.
هددوا وثأروا... واخذوا يهدون ويصرخون.
قالوا: ان ميزان القوة قد اختل...
قالوا: ان الشيوعية قد تسربت...
قالوا: ان روسيا دخلت الشرق الاوسط...
لقد بدأ الغرب يزيد تسليح اسرائيل... من غير ضجة... من غير صخب... ان المؤامرة على القومية العربية تزداد شراسة...

الجهة الشرقية
١٩٥٦/٥/١٤

المعتقلون والاحكام العرفية

السؤال المهم هو:

لماذا اعتقلناهم؟ .. وليس.. كم عددهم؟

لقد رفعنا الرقابة عن الصحف وبصورة نهائية.
كانت الاحكام العرفية قبل الثورة ضد الوطنيين... اما بعد الثورة، فقد استخدمت ضد اعداء الوطنيين.

لقد قررنا الافراج عن المعتقلين - جميعاً وبلا استثناء .
سيفاجأ الرأي العام حين يعلم ان حالات التضليل قد ضربت رقم المعتقلين في عشرة وفي
عشرين ...

لم نؤذ معتقلاً في رزقه، ولم نهمل شأن احد ممن يعلم .
ان الاعتقال بالنسبة الى كثير من المعتقلين، لم يكن عقاباً بل كان علاجاً ووقاية . هؤلاء
المعتقلون كانوا ضحية التفرير وحالات الاقتراء التي شنها خصوم الوطن واعوان الاستعمار .
في سنة ٤٨ ١٩٤٩ كان عدد المعتقلين ٦٠٠٠ معظمهم من الوطنيين .
في سنتي ٥٢ و٥٣ كان عددهم ٢٣٧ فقط .

في عام ٥٤ ، عندما وقعت احداث الاخوان المؤسفة باسم الدين وقام بعض الناس من خدعوا
وغرر بهم ودفعوا دفعاً الى مقاومة الثورة .
وعندما وقع حادث المنشبه واكتشفنا الجهاز السري للاخوان والفصائل المسلحة في كل
المحافظات ...

واكتشفنا مخازن الاسلحة ... والتنظيم العسكري .
في هذا الحين وصل اكبر عدد للمعتقلين في نوفمبر ١٩٥٤ ثم انخفض في فبراير ١٩٥٥ الى
٢٩٤٢ معتقلاً .

حكمت بحام الشعب عل ٨٦٧ من افراد الخلايا المسلحة ... يمثلون جزءاً من الجيش السري
للاخوان المسلمين .

جزء آخر حكم عليه مع وقف التنفيذ .
وعدد آخر افرج عنه ولم يبق في المعتقلات الا ٥٧١ معتقلاً سنفرج عنهم جميعاً قبل ٢٣ يوليو
١٩٥٦ .

علبنا اولاً ان نسال لماذا الاعتقال؟ قبل ان نسال عن عدد المعتقلين؟ كل فرد في هذا البلد
يعرف من هم الذين اعتقلوا ...
ولماذا اعتقلوا؟

كل من حوكم امام محكمة الثورة سنة ٥٣ عددهم ١٣٧ ، افرج عنهم جميعاً . كانت محكمة
الثورة درساً عرفت منه ان مصر كان يحكمها الخدم .
ولم يكن الغرض من المحاكمات الانتقام من احد ، ولم يكن الدافع حقداً ..

ولكن كان القصد حماية الشرفاء ...
ثم العظة والعبرة ...

الاعتقال ... او بحار من الدماء؟

لو قارنا ثورتنا بثورات العالم اجمع ،
نجد انه ما من ثورة قامت في العالم واستطاعت ان تثبت اقدامها وان تقاوم الرجعية والانتهازية
الا ببحر من الدماء ،

ولكن الحمد لله اننا لم ننزلق الى هذا الطريق.
ان ثورتنا كطبيعتنا... ثورة رحيمة... ثورة بيضاء.

جال عبد الناصر
في حديث مع كامل المنشاوي
١٩٥٦/٥/٢٠

مفهوم الحرية السياسية

في كل بلاد العالم

لا يمكن ان نبيع الحرية السياسية اباحة مطلقة.
اذا قلنا هذا، مكننا منا تجار السياسة والاقطاع والرجعية واعوان الاستعمار.

في انجلترا:

اذا نظرنا الى بريطانيا وجدنا فيها حرية سياسية... ولكنها لا تبيع الحرية السياسية بالنسبة
لاي عامل ضد النظام الملكي الموجود بها، لان النظام الملكي يسير مع طبيعة بريطانيا
وظروفها الخاصة.

في امريكا:

وامريكا فيها حرية سياسية...
ولكن هذه الحرية السياسية ممنوعة مطلقاً بالنسبة لنشر مبادئ الشيوعية.
لا احد هناك في امريكا - يستطيع ان ينشر المبادئ الشيوعية
او حتى يعتنقها او يملك كتاباً عن الشيوعية.

في روسيا:

الحرية بالنسبة لروسيا ممنوعة بالنسبة لمقاومة النظام الشيوعي.
لا يستطيع اي فرد في روسيا ان يدعو الى نظام رأسمالي.

★ ★ ★

الحرية السياسية اذن تطبق في كل بلد بما يلائم مصالحها وظروفها.
الحرية السياسية اذا قيدت فيجب ان تقيد لصالح المجتمع.
لا يوجد ابداً حرية سياسية كاملة...

وعندنا... لمن ستكون الحرية؟

اذا اطلقنا الحرية السياسية كاملة، فستكون الحرية للانتهازيين وللرجعيين وللأستعمار واعوان
الأستعمار... للمستغلين والاقطاعيين، وللاحتكار والمحترقين.

لن تكون حرية للشعب...

هل هذا ما نريده او نقبله؟

وردنا الوحيد... لا.

الحرية السياسية ستكون للشعب،

الحرية السياسية ستكون لأهداف الشعب،

الحرية السياسية ستكون لأمال الشعب،

الحرية كل الحرية للشعب... ولا حرية لأعداء الشعب.

١ يونيو ١٩٥٦

اخيراً وبعد ٧٠ سنة...

رحلوا عن مصر... حمداً لله... وشكراً

اليوم تم الجلاء ورحل الأستعمار البريطاني.

الحمد لله فقد جاء النصر من عنده،

هذا هو موعد جيلنا مع القدر،

لنفرح بنصر شهدناه يبلغ غايته،
وتلك بداية لكفاح جديد.

مصر تحتاج لكل ابنائها...

هاتوا ايديكم... ولكن كونوا على حذر

ان مصر اليوم تحتاج لجميع ابنائها، لننسى الماضي، لننسى ما فات ونتجه جميعاً الى المستقبل.
لننسى الماضي بمآسيه ولن نأخذ منه الا العظة والعبرة حتى نكون على حذر،
ايها المواطنون:
هاتوا ايديكم وخذوا ابدينا... وتعالوا نبني الوطن من جديد، بالحب والتسامح والفهم المتبادل.

من اليوم... لا احكام عرفية

من اليوم لا احكام عرفية.
وصيقي لكم ان ننسى الماضي ولكن لا ننسى الدرس والعظة والعبرة.

عبد الناصر

١٩ يونيو ١٩٥٦

عبد الجلاء

رفض تمويل مشروع السد العالي

- ٢٤ يوليو ١٩٥٦ -

موتوا بغیظكم!!

واشنطن تجردت من الحياء والخجل

ایها الاخوة:

حينما نسير الى الامام، لا نلتفت الى الخلف ولا نلتفت الى الوراء ...
لا نلتفت الى الوراء .. الى الخاقدين ولا الى المستعمرين.

لا نلتفت الى الذين ارادوا ان يسيطروا علينا ويسيطروا على مصرنا صممنا على ان نسير قدماً
الى الامام احراراً كرماء ... نشعر بعزتنا ونشعر بحريتنا ونشعر بسيادتنا.
لن نلتفت الى غيظهم ولا الى طعناتهم.

اذا قامت في واشنطن ضجة تعلن - وقد تجردت من الحياء - بل وقد تجردت من اي مبدأ من
المبادئ - التي تقوم على اساسها علاقات الدول - تعلن كذباً وخداعاً وتضليلاً ان الاقتصاد
المصري يدعو الى الشك ... فاني انظر اليهم واقول:

موتوا بغیظكم. هملوا في واشنطن ... واكذبوا في واشنطن كما تشاؤون.

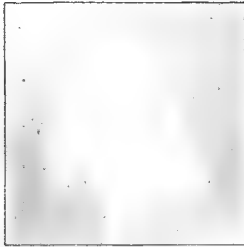
اذا كانت بياناتكم عن عجز في المعرفة فنلك مصيبة.

واذا كانت بياناتكم خداعاً وتضليلاً فان المصيبة تكون اكبر، من دولة تدعي انها زعيمة العالم
الحُر وتنادي بالحرية وتنادي بالديمقراطية.

موتوا بغیظكم...

فلن تستطيعوا ان تتحكموا في مصر ... ولن تستطيعوا ان تسبّدوا بنا، لاننا نعرف طريقنا.
طريق الحرية ... طريق الشرف ... طريق العزة ... طريق الكرامة.

جمال عبد الناصر



٢٦ يوليو ١٩٥٦

تأميم قناة السويس

ميدان المنشيه - الاسكندرية

القصة الكاملة:

● العمق التاريخي...

● الدوافع والملاسات...

● الخلفيات...

● المؤامرات...

● التشكيك...

● رد الفعل الثوري...

● ردود الفعل الاستعمارية...

أمننا قناة السويس من أجل كرامتنا

لا أحلاف مع احد...

لا أوامر من غرب أو شرق...

ايها المواطنون:

قضينا اربع سنوات نكافح ونقاتل للتخلص من آثار الماضي البغيض وآثار الاستعمار الذي استبد بنا قروناً طويلة... وآثار الاستغلال الاجني والداخلي.

اربع سنوات من الثورة نعلم على الله وعلى عزيمتنا. نتجه الى المستقبل ونحن نشعر اننا سننتصر بعون الله انتصارات متتالية متوالية... ومن اجل تثبيت العزة... من اجل اقامة دولة مستقلة. استقلالاً حقيقياً لا استقلالاً زائفاً... استقلالاً سياسياً واستقلالاً اقتصادياً.

ان معاركنا لم تنته... فليس من السهل ابداً ان نبي انفسنا في وسط الاطماع الدولية... والاستغلال الدولي... والمؤامرات الدولية.

المعارك لم تنته ولن تنتهي ويجب ان نكون على حذر...

الاستعمار خلق اسرائيل ليفرق بيننا ويضعف عروبتنا...

سندافع عن حريتنا وعن عروبتنا، وسنعمل حتى يمتد الوطن العربي من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي.

ان القومية العربية تتقدم وستنتصر... انها تسير الى الامام وهي تعرف طريقها وسبيلها... تعرف من هم اعداؤها ومن هم اصدقاءها.

كانت مصر، منذ قامت الثورة، تجاهد لتحل قضاياها وقضايا الامة العربية عن الطريق السلم لا عن طريق الاستجداء.

كنا ندرك ان الاستقلال السياسي لا يمكن ان يكتمل الا اذا كان معه الاستقلال الاقتصادي الكامل السليم.

كنا نعمل من اجل اجلاء الانجليز المحتلين... بالقوة واللين والعنف والمفاوضات، كان عزيمنا الا يورفوا على ارض مصر، الا علم مصر.

هزمهم عرابي... وعاونهم الخونة

اخيراً سلم الاستعمار، وجلت عن مصر آخر قوة من قوات الاحتلال التي دخلت بلادنا عام ١٨٨٢.

في عام ١٨٨٢ هزمهم عرابي في كفر الدوار، فانسحبوا واتجهوا الى الحيانة واستطاعوا دخول

مصر بواسطة الخونة عن طريق قناة السويس.
اثناء فترة الجلاء اتجهنا الى العالم كله... وقلنا لننسى ما مضى.
ان مصر ستسلم من يسلماها وقد يدها للجميع.. ان سياسة مصر تنبع من مصر.. لا من لندن
او واشنطن او موسكو.
كنا مستعدين للتعاون مع الجميع ولكن ليس على حساب استقلالنا او كرامتنا.

طلبوا حلفاً لمدة ٢٥ سنة

منذ قيام الثورة، وبريطانيا وامريكا تتصلان بنا من اجل المحالفات والاتفاقيات. قلنا لا
نستطيع ان ندخل في احلاف الا مع الدول العربية...
هل سيكون لمصر رأي اذا دخلت في حلف مع بريطانيا؟
طلب منا الدخول في حلف مدته ٢٥ سنة.
رفضنا وقلنا لا نقبل ان نكون اذبالا او تابعين...

وبعثة أمريكية للتفتيش على الجيش ومراقبته

طلبنا تمويل الجيش بالسلاح...
مع استعدادنا لدفع ثمن السلاح فرفضوا الا اذا وقعنا ميثاق الامن المتبادل...
وان تأتي بعثة امريكية الى مصر للرقابة... فرفضنا...
بدأ الاستعمار يعمل ليضع يده على الدول العربية دولة فدولة... وقاومنا. كان الوعي العربي
والقومية العربية قد تيقظت واشتعلت، فلم يستطع الاستعمار تحقيق اهدافه.
هزم الاستعمار شر هزيمة.
هزم في الاردن...
وفر الجزائر تمبلر هارباً من الاردن.
هزم في بغداد... عندما مات حلف بغداد.
الاستعمار عاون فرنسا في تونس ومراكش والجزائر.
انتقلت قوات الحلف الاطلنطي لتقاتل في الجزائر.
كانت امريكا وراء كل ذلك...
ولكن...
الاسلحة التي كانت معدة للقتال ضد روسيا وارسلت للحرب ضد الجزائر لم تستطع الوقوف
إمام المناضلين الجزائريين بأسلحتهم البسيطة وروحهم العالية وعروبتهم.

وقالوا: السلاح الروسي... شيوعي ملحد

استطعنا ان نحصل على السلاح من روسيا... من روسيا... وليس من تشيكوسلوفاكيا، تمت الصفقة... فقامت ضجة.
قالوا انه سلاح شيوعي....
قلت ان اي سلاح في يد مصر هو سلاح مصري...

مبعوث امريكي -يحمل تهديداً... واهانة....

وقلت: كلمة واحدة اهانة...

سأطرده... وحضر... ولم يفتح فمه

ارسلت امريكا مندوباً يحمل رسالة - تحمل تهديداً - من الحكومة الامريكية...
نصحني احد الرسميين ان اقبل الرسالة بهدوء.
قلت كيف اقبل رسالة فيها جرح للعزة المصرية؟
وقلت انني لست رئيس وزارة محترف... ولكن رئيس وزارة عن طريق ثورة.
قلت اذا حضر مندوب امريكا وتكلم اي كلام فيه اهانة فاني سأطرده.
سأقول للشعب انكم اردتم اهانة عزته وكرامته.
وسنقاتل جميعاً لآخر قطرة من دمنا.
وانا نفسي سأقاتل في سبيل مصر وكرامتها لآخر قطرة من دمي.
هددوا بقطع المعونة... فقلت ساعلم قطعها على كل الناس، ثم حضر حامل الرسالة الشفهية ولم يفتح فمه بكلمة.

ضجة... شتائم... تهديد

قامت الضجة في كل مكان بشأن الاسلحة... كنت ارى العجب والشتائم في الجرائد الانجليزية والفرنسية والامريكية. كنت اواجه التحديات والتهديد وانا مطمئن... اشعر بالقوة.
كنت اشعر ان كل مصري معي... وان كل عربي معي... كنت اشعر ان من كافحوا في الماضي من اجل الشرف والحرية... مستعدون للكفاح من جديد من اجل العزة والكرامة.



مجلسه در منزل خانم...

بداية فكرة السد العالي

في سنة ١٩٥٣ قمنا بعمل خطة للتنمية الانتاجية... لاننا نزيد مليون ونصف كل سنة. كان امامنا هدفان: رفع مستوى المعيشة، وان نحافظ على مستوى الدخل القومي، وزيادة مستوى المعيشة يحتاج الى زيادة الدخل، لذلك:

اتجهنا الى مياه النيل لنستفيد منها.
كان مشروع السد العالي امامنا منذ سنة ١٩٥٢،
كان المشروع مدروساً ولكن قابلتنا عقبة التمويل،
كان المشروع صالحاً ويتم في ١٠ سنوات.
لم يكن لدينا المال الكافي لدفع نفقات المشروع التي تبلغ من ٨٠٠ الى ١٠٠٠ مليون دولار.
اتصلنا بالبنك الدولي - ونحن من المشاركين فيه - للمساهمة في التمويل وكان ذلك في سنة ١٩٥٣.
قال البنك ان علينا ان ننهي مشاكلنا مع الانجليز واسرائيل اولاً... قبل ان يساهم في المشروع.
فهمنا من هذا الكلام،
اننا لن نال مساعدة من البنك،
وقررنا الاعتماد على انفسنا وعلى شركات الصناعة.

اتصلنا بكل الدول الغربية اولاً

اتصلنا بالشركات الالمانية والانجليزية والفرنسية.
وافقت الشركات على ان تعطينا كل منها ٥ مليون جنيه كقرض متوسط الاجل.
سافر وزير المالية الى انجلترا وقابل وزير مالية انجلترا.
رفعت الشركات القرض من ١٥ مليون الى ٤٥ مليون جنيه. ونكمله نحن بالعملة المصرية
سافر وزير المالية الى واشنطن، واعلن الامريكيون انهم قرروا معونة لمصر قدرها ٤٠ مليون دولار.
وكان كل هذا كلاماً على ورق...
عاد الانجليز وقالوا: خذوا القرض من البنك الدولي وليس منا... نحن نقرضكم مليون جنيه فقط...
وامريكا تعطي ٢٠ مليون جنيه...
والبنك الدولي مستعد يعطي ٢٠٠ مليون دولار بعد ٥ سنوات على شرط ان نصرف نحن -
خلالها ٣٠٠ مليون دولار.



البنك الدولي ... يملئ شروطه!!

قال البنك الدولي ان هذا القرض يتوقف على الشروط التالية:

- ١ - يطمئن البنك ان العملات الاجنبية التي ستقدمها إنجلترا وأمريكا لن تنقطع.
- ٢ - يجب ان يتفاهم البنك الدولي مع الحكومة المصرية حول برامج الاستثمار وخطة التنمية... اي يفرض الوصاية على الحكومة المصرية.
- ٣ - يراجع البنك المعروفات العامة للدولة.
- ٤ - لا تتحمل الحكومة المصرية اي دين خارجي آخر.
- ٥ - لا توقع مصر اي اتفاقات دفع، كاتفاق الاسلحة مع روسيا.
- ٦ - تتفاهم مصر مع البنك الدولي قبل الاتفاق على اي مشروع.
- ٧ - ان تم ادارة السد العالي بواسطة البنك الدولي والحكومة المصرية.
- ٨ - ان هذه البنود كلها خاضعة لاعادة النظر اذا ما استدعى الامر ذلك.

وظهر الفخ ... ورفضنا الشروط

ارسلت امريكا... وإنجلترا إلينا مذكرتين تؤيدان نفس المعنى ونفس الشروط، وظهر ان هناك فخاً منصوباً للسيطرة على اقتصادنا.

السلطان العثماني والمهاليك ...

في البنك الدولي

رفضنا هذا الكلام رفضاً كاملاً.
لا يمكن ان نبيع انفسنا هاي ثمن،
لا يمكن ان نقبل لجان الوصاية.
وسألنا هل نعامل اسرائيل بنفس الشروط عندما تمنح اي اعانات؟
كان معنى الشروط ان يرسل لنا البنك من يجلس مكان وزير المالية...
ويرسل لنا البنك من يجلس مكان وزير التجارة...
وأخر يجلس مكاني انا...

البنك الدولي يستعدي السودان علينا

البنك الدولي يوزع مياه النيل

عاد البنك الدولي يشترط الا نبدأ في مشروع السد العالي الا بعد الاتفاق مع السودان على تقسيم مياه النيل.
وقبلنا هذا الشرط.
وبدأت صحافتهم واذاعتهم تثير السودان ضدنا، وتعمل على الوقيعة بيننا وبين السودان الشقيق.
وبدأوا في ذات الوقت يشيرون انيوبيا واوغندا ضدنا ويقولون:
اننا نريد نهب مياه النيل.

الشعب الاردني طرد الجنرال جلوب

وشعب البحرين ضرب وزير خارجية انجلترا بالطوب

تطورت الامور في المنطقة العربية.
ازداد اشتعال المد الثوري في كل مكان.
ضرب سلوين لويد - وزير خارجية بريطانيا، بالطوب في البحرين،
بدأت حملة مسعورة ضد مصر،
طالبوا ببناء سد عالي في اوغندا لمنع كل المياه عن مصر...
قالوا اننا نهدهم في مناطق البترول... وان كل ما حصل في المنطقة كان بتحريض من مصر.

بيان امريكي... يهين مصر!

ثم صدر بيان امريكي يقول، ان الاقتصاد المصري لا يحتمل تنفيذ مثل هذا المشروع.
بيان امريكي يخاطب الشعب المصري ولا يخاطب الحكومة المصرية.
جرح للكرامة المصرية...
للشعور المصري..

ودخل الروس في المشروع

في ديسمبر ٥٥ زارني السفير الروسي وقال: ان روسيا مستعدة للاشتراك في المشروع.
كان ردنا اننا نتفاوض مع البنك الدولي.
ولم نبحث اي تفاصيل...

★ ★ ★

في شهر يونيو ١٩٥٦ تقررت زيارة وزير خارجية روسيا امستر شيلوف لمصر... وحدثت
بيننا محادثات.
عرض شيلوف مساعدة روسيا لمصر في جميع الميادين، الى درجة اعطاء قروض طويلة
الاجل... قال ان ذلك سيكون دون قيد او شرط علينا. فقط علينا ان نطلب منهم...
قالوا انهم لا يريدون مواداً خاماً...
قالوا انهم لا يريدون الايقاع بيننا وبين الدول الغربية...
شكرته... واجلنا الحديث في التفاصيل الى حين زيارتي لروسيا في اغسطس.

مدير البنك الدولي... في منزلي

في اليوم التالي مباشرة وصل مدير البنك الدولي وزارني في منزلي في الساعة العاشرة في ذات
اليوم.
اخبرني ان البنك ما زال عند وعده لتمويل مشروع السد العالي، وان الحكومتين البريطانية
والامريكية ما زالتا عند وعدهما للمشاركة في التمويل،
قلت له: ونحن عند كلمتنا.

وفي نفس اللحظة...

اصدروا البيان المهين... المهين... البيان يقول:

ان الاوضاع في مصر غير ملائمة لتمويل اي مشروع... وخاصة مشروع السد العالي، وان
الاقتصاد المصري ضعيف... لا يحتمل هذا المشروع.
بيان أمريكي موجه للشعب المصري... ويتجاهل الحكومة المصرية.
كان هذا جرحاً للشعور المصري.
وجرحاً للكرامة المصرية.



من خلع ولا على هذه مصر



... ليس التكت الدولي . وبعد ت ان دليسن هو الذي جلس امامي ..

كنت انظر في وجه يوجين بلاك واری وجه دليسس القبيح امامي

وبدأ يوجين بلاك مدير البنك الدولي يتكلم.
وبدأت انظر الى مستر بلاك وهو جالس امامي.
وكنت اتخيل اني انظر الى فريناند دليسس.

١٠٠ مليون سنوياً لهم...

ولنا مليون واحد .

وبدأت اتخيل قناة السويس.
هل يعيد التاريخ نفسه؟
هل يعود الخداع والتفليل...
هل يكون التحكم في اقتصادنا ثانية طريقاً للتحكم في استقلالنا السياسي.
قناة السويس التي مات في حفرةها ١٣٠ ألفاً من ابنائنا.
قناة السويس التي صارت دولة داخل الدولة.
قناة السويس التي بلغ دخلها سنة ١٩٥٥ مئة مليون دولار، كان نصيبنا منها مليون واحد فقط.
لقد رفضوا - إنجلترا وأمريكا - اعطاءنا ٧٠ مليون دولار في خمس سنوات، وكانوا
سيحصلون من القناة في هذه المدة، خلال هذه السنوات على ٥٠٠ مليون دولار.

الفقر ليس عيباً...

العيب ان تركهم يسرقوننا

ليس عيباً ان اكون فقيراً واقترض لايني بلدي... او احاول ان اجد مساعدة من اجل بلدي.
لكن العيب هو امتصاص دماء الشعوب.
العيب هو امتصاص حقوق الشعوب.
لن يتكرر الماضي... بل ستقضي على الماضي.



باسم الامة: «تؤم الشركة العالمية لقناة السويس الحرة... شركة مساهمة مصرية» ٢٦ يوليو ١٩٥٦



امام اكثر من مئتين مواضع اعلن عبد الناصر في الاسكندرية تأميم قناة السويس ١٦ يوليو ١٩٥٦

سنستعيد حقوقنا في قناة السويس...

هذه الاموال اموالنا...

هذه القناة ملك لمصر لانها شركة مساهمة مصرية.

سنحصل على حقوقنا المفتصة وسنبني السد العالي...

سنبني السد العالي كما نريد... وسنصمم على ذلك.

١٠٠ مليون تأخذها شركة القناة فلنأخذها مصر.

فلنحقق هذا الامر، ولتحصل مصر على الـ ١٠٠ مليون لمنفعة مصر.

لقد كانت مصر للقناة... فلتصبح القناة لمصر.

وبهذا نبني السد العالي... وبهذا يصبح السد العالي سدا للعزة.. سدا للحرية... وسدا للكرامة.

ولهذا وقعت اليوم... وافقت الحكومة على القانون التالي:

تأميم قناة السويس:

نص الاعلان التاريخي

باسم الامة

رئيس الجمهورية.

مادة ١: تزعم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية - شركة مساهمة مصرية - وانتقل الى الدولة جميع ما لها من حقوق وما عليها من التزامات، وتحل محل جميع الهيئات واللجان القائمة حالياً على ادارتها.

ويعرض المساهمون وحلة حصص التأسيس عما يملكونه من اسهم وحصص بقيمتها بحسب سعر الاقفال السابق على تاريخ العمل بهذا القانون في بورصة الاوراق المالية في باريس... ويتم دفع التعويض بعد استلام الدولة لجميع املاك وممتلكات الشركة المؤمنة.

جمال عبد الناصر

٢٦ يوليو ١٩٥٦

وقامت الضجة الكبرى «الغرب المسعور»

لقد قامت الضجة التي كنا ننتظرها في لندن وباريس. قامت الضجة الكبرى دون اي سند من الاسانيد. قامت الضجة الكبرى دون اي حق من الحقوق. لا يسندها الا الاكاذيب، وتعود امتصاص الدماء واغتصاب الحقوق.



صورة اخرى لمؤتمر نأيم قناة السويس ١٩٥٦

احتجاج بريطاني... ورفضناه

لقد قدمت بريطانيا الى مصر احتجاجاً... ولا نعرف على اي سند؟
ان قناة السويس شركة مصرية تخضع للسيادة المصرية... ونحن حين نعلن تأميم هذه الشركة،
انما نؤم شركة مصرية ونقوم بعمل من اعمال السيادة المصرية.
ومع ذلك قررنا تعويض المناهمين...
ان قناة السويس كانت ستعود لمصر بعد ١٢ سنة.
ما الذي كان سيحصل بعد ١٢ سنة؟
هل كانت ستقوم هذه الضجة؟
لقد رفضنا الاحتجاج ورددناه كما هو...

حلال في بريطانيا.... حرام في مصر

لقد امنت بريطانيا صناعة الحديد والصلب... وامت النقل البحري. ولم يقل لها احد لماذا
نؤمّن هذه المرافق؟
هي حرة في شركاتها البريطانية المساهمة...
ونحن احرار في شركاتنا المصرية المساهمة...
الا اذا كانت بريطانيا تعتبرنا جزءاً من التاج البريطاني، او تعتبرنا تابعين للاستعمار
البريطاني.
كلا... كلا...
ان مصر اليوم دولة حرة مستقلة... ستحافظ على استقلالها وتحافظ على حريتها.

وقاحة فرنسا... وسفيرها

سأتترك الجزائر... ترد عليهم

اما فرنسا... ووقاحة سفير فرنسا
فلن ارد عليه...
سأتترك للجزائر ان ترد على فرنسا وتعطيها درساً في الادب...
كان سفير فرنسا - قليل الادب - مع سفير مصر في باريس امس،



حدث من مؤتمر تأميم القناه ١٩٥٦/٧/٢٦



شعب الجزائر... سيرد على وقاحة فرنسا

وسأترك للجزائريين ان يلقنوه درساً في الادب.

★ ★ ★

لقد ائنا الشركة ولم نتدخل في الملاحة... بل نحن نسهل امور الملاحة.
انني احذر دولتي الاستثمار بان الاعيها وتدخلها سيكونان سبباً في تعطيل الملاحة.
سنقابل الاساءة بالاساءة.
وسنقابل العدوان بالعدوان.

جمال عبد الناصر
٢٨ يوليو ١٩٥٦

جدوا ارضدتنا في... انجلترا... وفرنسا... وامريكا...

والهدف: تجويع الشعب المصري

اصدر وزراء خارجية انجلترا وفرنسا وامريكا قراراً بتجميد الاموال المصرية في انجلترا وفرنسا وامريكا.
هذا نوع من الضغط يهدف الى تجويع الشعب المصري.

مؤتمر للقراصنة في لندن والطلب: تدويل القناة

لقد دعوا الى مؤتمر في لندن تحضره ٢٤ دولة تستخدم القناة، واطلقوا عليهم اسم - هيئة المنتفعين بالقناة - قالوا ان الدول الثلاث ترى انه لا بد من اتخاذ اجراءات لانشاء نوع من الادارة تحت الاشراف الدولي. ان التدويل نوع من انواع الاستثمار... لقد رفضنا الدفاع المشترك. واليوم نرفض الادارة المشتركة للقناة...

آلاف السفن تتجه الى القناة... لإرباكنا!

حتى اليوم مرت ٧٦٦ سفينة في القناة ولم يقدم احد اي شكوى،
لقد امروا سفنهم في كل البحار ان تتجه للمرور في قناة السويس، من جنوبها او شمالها...
محلة كانت او فارغة.

كان القصد لتوريطنا بهذا العدد الهائل من السفن .
ولكن الله كان معنا ... نجحنا في ادارة القناة ولم تتأخر سفينة واحدة... ولم تتقدم اي
شكوى .

وسحبوا كل المرشدين ... لتوريطنا!!

لقد امروا المرشدين الاجانب ان يعودوا الى بلادهم فوراً وعدم التعاون مع الادارة المصرية ...
لتوريطنا .
ولكن المرشدين المصريين وبعض المرشدين الاصدقاء اصرروا على ان يعملوا باستمرار... عملاً
مضاعفاً مستمراً حتى تسير السفن في القناة .

حيداً لله ...

وعبرت السفن كلها ،
ولم تتعطل سفينة واحدة عن موعدها في العبور .
وانتظم العمل ... وخاب المخطط ...



٢٩ أكتوبر ١٩٥٦

العدوان الثلاثي الغادر على مصر

- دفعوا اسرائيل للهجوم علينا بدون سبب...
- انذرونا بالانسحاب من منطقة قناة السويس...
- رفضنا الانذار...
- وظهر المخطط...
- وهاجمونا جواً... وبحراً،
- ونزلوا في بور سعيد

سنقاتل... سنقاتل ولن نسلم ابداً

ايها المواطنين:

في هذه الاوقات الحاسمة من تاريخ وطننا، اتحدث الى كل فرد منكم.
في هذه الاوقات يتجه تفكيرنا جميعاً الى الوطن وسلامته وشرفه وكرامته اما ان نحيا حياة شريفة كريمة...

اما ان نحيا حياة زكية... او نموت بشرف...
كنا ننادي دائماً بالسلام... ونعمل من اجل رفاهية مصر.
كنا نقول نسلم من يسالنا ونعادي من يعاديننا.

اسرائيل تبدأ العدوان... بلا سبب

لقد اتضحت ابعاد المؤامرة... مؤامرة انجلترا وفرنسا واسرائيل، بهجوم اسرائيل المفاجيء يوم الاثنين ٢٩ اكتوبر علينا.
لم يكن هناك سبب للتأمر الا الحقد من فرنسا وانجلترا.

انذار شديد لنا من انجلترا... وفرنسا

في يوم ٣٠ اكتوبر قدم الينا انذار بوقف القتال... والانسحاب عشرة اميال من القناة.
كانت الملاحة مستمرة ومنظمة.
وكانت اسرائيل بعيدة عن القناة.
اذاً كان الانذار لمصر وحدها.
طبعاً رفضنا الانذار.

وبداً الهجوم البريطاني... الفرنسي

بدأت انجلترا وفرنسا في ضرب المطارات المصرية.
ثم بدأت الغارات البريطانية الفرنسية على القاهرة والاسكندرية... ومنطقة القناة.



... في الشرف مع بدا العدوان الثلاثي على مصر سقائل سعاد

ظهر ان خطتهم تدمير قواتنا المصرية الجوية، وسحب جيشنا الى داخل سيناء وتدميره هناك.
ثم احتلال مصر دون اي مقاومة...
كان لا بد من اتخاذ قرار خطير نجبط به المخطط...
واصدرنا قراراً للقوات المسلحة بان تنضم الى الشعب غرب القناة.
وبهذا انقذنا قواتنا المسلحة من عزلها وتدميرها في صحراء سيناء.
لقد اعلنت مصر دائماً، انها ستقاتل دفاعاً عن سيادتها ودفاعاً عن الحرية والعزة والكرامة.
اننا نقاتل قتالا مريراً، ولن نسلم، دفاعاً عن شرف مصر... دفاعاً عن كرامة مصر...
دفاعاً عن حرية مصر...
لقد صدرت الاوامر بتوزيع السلاح على الشعب.

ليكن شعارنا:

سنقاتل... ولن نسلم

سنقاتل... سنقاتل... سنقاتل

من بيان الرئيس للشعب
بمناسبة العدوان الثلاثي
١ نوفمبر ١٩٥٦

بور سعيد فدت الامة العربية

بدأ الهجوم على بور سعيد.
دولتان كبيرتان استعماريّتان: انجلترا وفرنسا تهاجان بور سعيد بالاساطيل والطيران والقوات
البرية.
نزلت القوات الغازية في بور سعيد جواً وبحراً.
ان بور سعيد وقفت وقفة الابطال.
بور سعيد قاتلت بشرف.
بور سعيد فدت الامة العربية كلها.



الامة العربية كلها مع مصر

شرف الامة العربية... لا يتجزأ...

لقد اظهرت المعركة ان شرف الامة العربية لا يتجزأ،
وان العدوان على اي بلد عربي هو عدوان على الامة العربية كلها.
لقد ظهرت القومية العربية على حقيقتها،
رغم الدعايات الكاذبة.
رغم الاباطيل.

الملك سعود... والسعودية... معنا

يوم العدوان اتصل بي الملك سعود تليفونياً وقال لي: ان جيش المملكة السعودية تحت تصرفنا... وان اموال المملكة السعودية تحت تصرفنا وان السعودية مستعدة لعمل اي شيء نطلبه منها.

الملك حسين... والاردن... معنا

في نفس اليوم اتصل بي الملك حسين تليفونياً وقال:
ان الجيش الاردني مستعد لاي امر تراه القيادة المشتركة،
وان الاردن متعاون معنا كل التعاون.

شكري القوتلي... وسوريا... معنا

في ذات اليوم اتصل بي الرئيس شكري القوتلي وعرض فتح جبهة ثانية للتخفيف عن مصر.
ان القومية العربية لم تعد كلاماً يقال،
ان القومية العربية اصبحت عملاً فعلاً.

٩ نوفمبر ١٩٥٦

ابعاد العدوان الثلاثي

لقاء جنيف... حدث في سيناء

كان من المتفق عليه ان نحضر مؤتمر جنيف يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ لبحث آثار تأميم قناة السويس.
كان الموعد تضليلاً آخر... وخداعاً آخر،
لان انجلترا وفرنسا كانتا على موعد في نفس التاريخ، ولكن في مكان آخر غير جنيف.
في نفس اليوم ٢٩ اكتوبر كان موعدهما في صحراء سيناء.

الهدف الفرنسي... والهدف البريطاني

فرنسا - مثلاً - لم تحاول ان تخفي ان حاسبتها للقتال ضد مصر... انما كانت دفاعاً عن موقفها
البائس في الجزائر.
بريطانيا - مثلاً - كما قال المسؤولون فيها - اصبحت تخشى قوة مصر العسكرية.
نفوذ مصر السياسي - كما قال المسؤولون في فرنسا وبريطانيا - اصبح خطراً على نفوذ
بريطانيا في المنطقة.
اذا فالمؤامرة لم تكن نقصد حلاً لمشكلة قناة السويس.
لو كان الامر كذلك لثم مؤتمر جنيف.
انما كان القصد ابعاد من ذلك... واعمق واشمل.
الامر امر بلد يريد ان يستقل،
ولكن هل يرضى الاستعمار ان يستقل؟... وكيف يستقل؟
الامر امر بلد يريد ان يصبح قوياً.
ولكن هل يرضى الاستعمار ان يقوى... وكيف يقوى؟
الامر امر بلد كسر احتكار السلاح،
وهل يرضى له الاستعمار ان يتسلح...
وكيف يسمح له؟
الامر امر بلد يدعو للحرية... يدعو بها لنفسه وللآخرين، ولكن هل يتركه الاستعمار يدعو
للحرية... وكيف يتركه؟
الامر امر بلد يريد ان يحرر اقتصاده...
كيف يتحرر؟
والامر امر القومية العربية التي اصبحت عقيدة المنطقة كلها، بأسرها، ولكن... هل
يتروكونها...؟

كان هذا هو الامر الحقيقي،
والحمد لله،
لقد فشل هذا كله وتبدد كما يتبدد الدخان.

جمال عبد الناصر
من حديث مع مجلة آخر ساعة
٥ ديسمبر ١٩٥٦

واندحر العدوان

الاسد البريطاني ترك - ذيله - في بورسعيد

وفرنسا ستقطع رقبته في الجزائر

كنا على ثقة ان العدوان على القاهرة .. يجب له العرب في كل مكان.
وهذا ما حدث...

وكانت النتيجة... اندحار العدوان.
الدولتان الكبيرتان... انجلترا وفرنسا... انسحبنا في ٢٣ ديسمبر ١٩٥٦... تحران ذيول
الفشل والعار.

اما اسرائيل التي اعلنت انها تقوم بهذا العدوان - لفرض الصلح على العرب وفرض التسوية على
اساس الامر الواقع على العرب... بعد ان قامت بهذا العدوان وضمت سيناء وغزة الى
اراضيتها... فانها اضطرت بعد ذلك ان تنسحب من سيناء وغزة.
انسحبت لان مصالح الدول الكبرى التي حرضتها على العدوان هددت... وقطعت.

★ ★ ★

انسحبت لاننا اعلنا ان قناة السويس لن تفتح ابداً طالما هناك جندي اجني في ارض
عربية... وصممنا على الا تستخدم قناة السويس الا اذا جلت القوات المعتدية عن الاراضي
التي اعتدت عليها.

وكنا نعني ما نقول... ولو استمر الامر ١٠ سنوات.
هذه هي الارادة الحرة... وهذه هي المشيئة الحرة،
كذلك انسحبت اسرائيل من سيناء... واخيراً انسحبت من غزة.
كانت هناك عزيمة ومندبة في مجلس نواب اسرائيل.

كان بن جوريون يسحب قواته وهو يبكي ويتباكى... يبكي ويتباكى، لانهم كانوا قد اعلنوا
ضم قطاع غزة الى اسرائيل وان غزة تمثل الجزء الباقي من فلسطين العربية - ولا بد ان تكون
من حق اسرائيل، اعلنوا انهم لن يتنازلوا عن غزة ولن يتركوها ابداً.
ولكن... بالتصميم والارادة الحرة... الصلبة عادت غزة الى الادارة المصرية.

190Y

183



١٩٥٧

يا ناصر:-

- هل انت ديكتاتور؟؟
- هل انت ضد السامية؟؟
- هل انت شيوعي؟؟
- مشروع ايزنهاور ملء الفراغ... بديل للاحتلال البريطاني
- اول مجلس نيابي بعد الثورة...
- الحقد الاسود... والدعاية السوداء...
- قالوا ان القومية العربية... اخطر من الشيوعية...!!
- اذاعات سرية... جرائد وصحف مصرية مزورة...
- الاستعمار مسعور... والعرب يردون في كل مكان...
- نعمة الخطر الشيوعي... والهدف تخويف الملوك...

- اننا نعارض اية احلاف عسكرية خارج نطاق الدول العربية

- محاولة لتدويل غزة... وخليج العقبة

- ظهور قوات الطوارئ الدولية

- مشروع ايزنهاور لملء الفراغ... تبعية

- استمرار معركة الاحلاف العسكرية

ان اية محاولة جديدة من جانب الدول الغربية لتدويل غزة وخليج العقبة عن طريق الأمم المتحدة، ستؤدي الى مناعب جديدة.

ان ذلك يعني تأييد العدوان واتاحة الفرصة للمعتدين لكي يستفيدوا من هذا العدوان. هذه المناطق اراض مصرية، واي تدخل في الاراضي المصرية خرق للسيادة المصرية... الامر الذي نعارضه تماماً.

ان انشاء قوات الطوارئ الدولية هي فكرة جديدة من اجل السلام. لكن محاولة استخدامها كقوة احتلال تتناقض مع الغرض الاصلي الذي انشئت من اجله.

ان هذه القوات لا يمكن ان تبقى او تقوم بأي عمل في مصر دون موافقة الحكومة المصرية. ان مشروع ايزنهاور - ملء الفراغ - في الشرق الاوسط مشروع غامض.

ان موقف مصر معروف وهي ليست على استعداد لان تغير من موقفها باية وسيلة كانت. اننا نعارض اية احلاف عسكرية خارج نطاق الدول العربية.

ان المعركة ما زالت مستمرة.

اننا نمر بمرحلة حاسمة.

ان القوى الاستعمارية حاولت ان تضمنا الى احلاف عسكرية اجنبية...

اي ادخالنا في مناطق نفوذ الاجنبي...

الامر الذي لا نقبله ابداً.

ان بريطانيا رغم انها وقعت مع مصر اتفاقاً للجلاء عن مصر فانها لم تتوقف عن محاولة احكام مصر وغيرها من الدول العربية في حلف بغداد.

ان حلف بغداد كان نقطة تحول في تاريخ الشرق الاوسط.

ان جميع الشعوب العربية عارضته...

ان اشتراك العراق في هذا الحلف ادى الى عقد اتفاق الدفاع المشترك بين مصر والمملكة العربية السعودية وسوريا لتأمين دفاعها..

لقد حاولت دول حلف بغداد ان تجعل من الاردن شريكاً لها...

لكن شعب الاردن العظيم قاوم هذا الامر بكل شدة...

ولقد ابدنا جميعاً الشعب الاردني.

القومية العربية: هي المارد الجديد

ان مصر نادت بالقومية العربية... ولم تكن تنادي بذلك عن عاطفة... او عن مآرب سياسية.

ان مصر كانت تنادي بذلك عن ايمان عميق بان قوتنا جيعاً تنحصر في هذه القومية. ان القومية العربية هي الدرع الواقى الذي يحمى الامة العربية كلها من مؤامرات المستعمرين واطماع الطامعين.

ان العرب حينما اجتمعوا، استطاعوا ان ينتصروا على اقوى القوى في العالم، وحين تفرقوا كانوا لقمة سائغة للطامعين.

ان القومية العربية تنمو من المحيط الى الخليج، رغم انف المستعمرين. حينما هاجم الاستعمار مصر... فوجيء بالقومية العربية تتحفز وتنطلق وتهدد وتعمل لتقضي عليه وعلى مصالحه.

لهذا سنكافح من اجل تثبيت القومية العربية.

حديث لكبير مراسلي مجلة لوك الامريكية ١٤ يونيو ١٩٥٧

كتب المراسل:

ان جمال عبد الناصر، وهو رجل في التاسعة والثلاثين من عمره، رجل ضخم البنية وقوي وناجح... ولكنه يشعر في بعض الاحيان ان الصحافة الامريكية تهاجم بلاده من غير وجه حق، ولقد تبين لي عندما استقبلني في البيت الذي يقطنه بالقرب من القاهرة، انه لم يعد يود ان يتحدث الى الصحفيين الامريكيين... وقال لي بينا كنا نتصافح: لقد قابلت منهم ٦٠٠ صحفي حتى هذا العام... وكلهم تقريباً كانوا يكتبون ضد مصر. ولقد تحدثت الى الرئيس عبد الناصر لمدة ساعتين باللغة الانجليزية بطلاقة تثير الدهشة. ان عبد الناصر يملك ميزتين لا تقدران بثمن: حيوية هائلة... وجاذبية عظيمة...

ولقد ساعدته هاتان الميزتان في الصعود الى القمة، فمنذ اعوام لم يكن الا ضابطاً شاباً لا يعرف سوى زملاءه الثوار في جيش فاروق، اما اليوم فهو شخصية عالمية يثير اسمه الاعجاب والغضب والخوف والمحبة بين مئات الملايين من الناس. قلت له:

قد تبدو اسلتي غريبة وقد ابدو مملاً - فهذا نوع من الاسئلة نفضل نحن الامريكيون ان نسمع جواباً عنه.

فقال: حسناً... هذا شيء رائع فلنبداً وبدأنا.

س: انهم يقولون عنك في الولايات المتحدة، انك ديكتاتور فهل تعتبر نفسك كذلك؟
ج: قد سمعت هذا الكلام مئة مرة. انهم يسموني ديكتاتوراً في امريكا. لأنني ارفض ان اتلقى الاوامر منهم؟... وهناك من الطغاة من يطيعون وزارة الخارجية الامريكية. وليس هناك من يهاجمهم... ولو انني اطعت الاوامر فيسقول الامريكيون على الارجح انني ديمقراطي طيب.

س: لقد قيل ان اليهود الذين طردوا من مصر أرغموا على ترك افراد من عائلاتهم كرهائن... فهل هذا صحيح؟

ج: هذا كذب وهراء... ان ما تقرأونه في امريكا- هو اكاذيب يفترها

الصهيونيون للدس بين مصر والولايات المتحدة الامريكية، وتوسيع نفرة الخلاف بيننا .

س: سئلت في سبتمبر ١٩٥٤ عما اذا كنتم تعتقدون ان الشيوعية خطرٌ على العالم العربي... فكان جوابكم نعم. فهل ما زال هذا هو شعوركم الآن؟

ج: ان رأيي لم يتغير... ان الاحزاب الشيوعية المحلية ستظل تعمل دائماً للاستيلاء على الحكم. هي تريد الملكية الجماعية ضمن اهداف اخرى. ان اهدافها خطيرة وضد قيمنا. هذا هو السبب في ان الاحزاب الشيوعية محرمة قانوناً في مصر... ولكن يجب ان نفرق بين عداؤنا للشيوعية وبين صداقتنا للاتحاد السوفيتي.

س: من مبادئ ثورتكم ان تقوم في مصر حياة ديمقراطية سليمة... بدلا من الديكتاتورية البرلمانية القديمة... فكيف تصف نظام الحكم في مصر اليوم؟

ج: ان لدينا حكومة من الشعب تعمل من اجل الشعب، وليست حكومة من العملاء تعمل لحساب دولة اجنبية.

س: لقد حدثت ازمة عالمية عقب استيلائكم على قناة السويس في ٢٦ يوليو ٥٦، فلماذا لم تنتظر حتى عام ١٩٦٨ وهو موعد انتقال ملكية القناة الى مصر اوتوماتيكياً؟

ج: هناك سببان لذلك... فعندما قلتم انكم لن تساعدونا في بناء السد العالي... بأسلوب جارح.. كان علينا ان ننظر انكم لا تستطيعون اهانة دولة صغيرة دون ان تلحق بكم شيئاً... ولو اننا قبلنا الصفعة لتتابعت الصفعات. كنا نريد تدبير المال لتبني السد العالي بانفسنا... وكانت رسوم القناة مصدراً منطقياً للدخل.

س: هل كنتم تستولون على القناة، حتى لو ظل عرض بريطانيا والولايات المتحدة بمساعدتكم في بناء السد العالي قائماً؟

ج: لقد كنا ندرس مسألة تأميم القناة، ولكننا لم نكن قد وصلنا الى قرار.

س: ماذا تفعل لو ارسل الاسرائيليون سفينة للمرور عبر القناة؟

ج: اننا نمنع مرور السفن الاسرائيلية من المرور في القناة قمياً مع حقوقنا بمقتضى اتفاقية سنة ١٨٨٨.

س: هل تعتقد ان الانجليز والفرنسيين والاسرائيليين كان هدفهم اسقاط حكومتكم؟ ولو كان الامر كذلك، فما الذي جعلهم يسيئون التقدير بهذا الشكل؟

ج: طبعي كان هذا هدفهم... ولكنني لم اكن اظن ان ايدن سوف يعمل ما عمل حتى وقعت الغارة الاولى... ولقد كان هذا الامر لا يصدق، واعتقد انهم كانوا

ينتظرون المساعدة من الداخل لاسقاط حكومتى.
لقد فاتهم ان يفهموا التغيير الذي حدث في الشعب المصري في خمس سنوات.
انهم لم يفهموا شعب مصر...
اما انا فافهم شعب مصر واعرفه جيداً...

س: لو كانت الولايات المتحدة باعت لكم السلاح عام ١٩٥٥... فماذا كان يصبح الموقف اليوم في الشرق الاوسط؟

ج: لقد كنت اكون على علاقة طيبة بالامريكان - دون ان اكون العوبة في ايديهم.
لقد كانت سياستنا دائماً: نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا.

س: لقد قلت ان عدم نجاحك في الحصول على الاسلحة من امريكا كان: لانهم كانوا يضعون قيوداً على كل شيء يعرضونه عليكم،
فماذا كنت تقصد بذلك؟

ج: كنت اعني اتفاقيات الثمن والبعثات العسكرية والتفتيش على الجيش وادخالنا في احلاف عسكرية.
معنى هذا انكم تسيطرون على كل شؤوننا.

س: اليس هناك بعثات من الدول الشيوعية التي باعت لكم الاسلحة؟

ج: لم يحضر الا بعض الفنيين لتركيب الاسلحة.
اما التدريب فان رجائنا يسافرون للتدريب هناك،
عموماً لا خوف من البعثات اذا طلبتها انت،
الخوف من البعثات التي تفرض عليك كشرط للمساعدة.

اول مجلس نيابي بعد الثورة

عبد الناصر يحكي: لماذا تأخرت الثورة؟

ولماذا تأخر المجلس النيابي؟

في صباح ٢٣ يوليو... يوم ثورتنا .
كنا نتصور ان دورنا في هذه الثورة هو دور الطليعة... نفتح الابواب فنفتحها... وننتظر
الزحف المقدس - شعباً - يتلقى مسؤولياته وينهض بها ويشق طريقه الى مستقبله... ويصل
اليه.

لكن لقاءنا بالزحف المقدس لم يتم في موعده...
كان الطريق بيننا وبينكم مليئاً بالعقبات.
كان بيننا وبينكم استعمار جثم على ارضنا الآف السنين.
وكان لا بد للاستعمار ان يحمل عصاه على كاهله ويرحل، حتى نستطيع ان نلتقي بكم...
وكان بيننا وبينكم ملك استبد وطفى...
وكان لا بد ان يذهب هذا الملك حتى نلتقي بكم...
كان بيننا وبينكم اقطاع استشرى خطره واستفحل ضرره... اراد ان يملك الشعب، كما كان
يملك الارض...

وكان لا بد ان ينتهي الاقطاع ويحول حتى نستطيع ان نلتقي بكم.
كان بيننا وبينكم نظام حزبي مزق وحدة البلاد وفرق شملها...
وكان لا بد ان تنتهي الحزبية... حتى نستطيع ان نلتقي بكم.
كان بيننا وبينكم ياس مخيف يسيطر على العقول والقلوب، وجعل بلادنا مفتوحة مكشوفة امام
كل من تحدته نفسه بمذهب غريب او عصبه جاهلة.
لقد تأخر لقاءنا بكم خمس سنوات.
اخيراً التقت الطليعة بالزحف المقدس.

ان مجلسكم هذا ليس عودة للحياة النيابية الى هذا البلد،
انما مجلسكم هذا، هو بداية الحياة النيابية في هذا البلد.
ان الحياة النيابية ليست مبنى وقاعات ومقاعد،
ان الحياة النيابية الاصلية ارادة حرة... صادرة من شعب حر.
القول بوجود حياة نيابية تحت الاحتلال.

والقول بوجود حياة نيابية تحت سيطرة القصر،
والقول بوجود حياة نيابية تحت رحمة الاقطاع،
والقول بوجود حياة نيابية تعبت بها الاحزاب،
القول بهذا كله: تضليل وخداع.
لقد كان الاعتقاد السائد هو ان لا فائدة...

يبقى المحتل... ولا فائدة.
يستبد الملك... ولا فائدة.
تحتكر خيرات البلد... ولا فائدة،
تنهب ثرواته وتبعثر امواله... ولا فائدة،
تحرق العاصمة ويندلع الذهب في قلبها... ولا فائدة.
كانت هذه العبارات الصغيرة تفرغ اسباعنا صباح مساء.
واذا كان للثورة قيمة حقيقية - ولا شك ان لها هذه القيمة - فهي ان هذه العبارة قد مُحِيتْ
من قاموس الشعب.
ان باب الامل مفتوح امامنا.
لقد اصبحت هناك فائدة من كل عمل نقوم به، ومن كل خطوة نخطوها.

جمال عبد الناصر
افتتاح اول مجلس امة
٢٢ يوليو ١٩٥٧
- من الخطاب -

- الحقد الاسود والدعاية السوداء التهمة الخالدة:

- انتم شيوعيون

- محطات اذاعة سرية

- مجلات وجرائد ووثائق مصرية «مزورة»

بعد ان اندحر العدوان الثلاثي على مصر،
وبعد ان رفضنا مشروع ايزنهاور لماء الفراغ.
وبعد ان كسرنا الحصار الاقتصادي المفروض علينا،
بدأت الصحف الامريكية تطالب بعزل مصر عن العالم العربي.
قالوا بصراحة: ان الخطر الناهم ليس الشيوعية الدولية، ولكنه القومية العربية التي تمتد من
المحيط الاطلسي الى الخليج العربي،
بدأت حرب الكراهية... الحرب الباردة... حرب الاعصاب...
بدأت الاذاعات السرية توجه الى مصر من قبرص، ومن انجلترا وفرنسا، دعايات سوداء تقوم
على الاكاذيب.
الجرائد والمجلات المصرية زورت،

عملوا مجلة شبه روز اليوسف توزع في كل انحاء العالم العربي... توزع في نيويورك... وعلى الوفود العربية،
كل الجرائد والمجلات المصرية تزور وتطبع بواسطة الدولارات الامريكية، وفيها معلومات
كاذبة مزورة ضد مصر وضد القومية العربية.
زوروا الحقائق...
والفوا كلاماً كله كذب وضلال.
هذا ما يعمل به الاستعمار.
فما هو هدفهم؟ وماذا كان الجواب؟
الجواب عند الامة العربية كلها.
الجواب في البحرين عندما ضربوا سلوين لويد بالطوب والحجارة.
الجواب: في سوريا ولبنان عندما نسفوا خطوط البترول.
الجواب: في ليبيا - في السودان - في العراق - في السعودية.
الجواب: في الاردن عندما طردوا جلوب وقاموا حلف بغداد.
الجواب: في تونس - في الجزائر - في مراكش.
الجواب: في الكويت - في اليمن.
الامة العربية كلها تولت الجواب عنا.
هذه هي القومية العربية،
هذه هي الوحدة العربية،
هذه هي حركة التاريخ.

فجأة قالوا: سوريا صارت شيوعية

لقد بدأت امريكا. تثير ضجة مفتعلة ضد سوريا.
يقولون ان سوريا انحازت للمعسكر الشيوعي، هل انحازت سوريا فعلا الى المعسكر الشيوعي؟
الجواب على هذا هو النفي طبعاً...
انهم في امريكا يعرفون كل زعيم في سوريا... ويعرفون كل قادة الجيش في سوريا...
ويعرفون ان كل القادة والزعماء السوريين وطنيين شرفاء.

والهدف تخويف الملوك والرؤساء

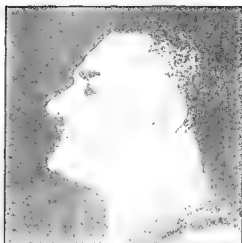
ان الخطة الامريكية الجديدة خطة مدروسة... ولكنها معروفة ومكشوفة، ان الهدف منها:
تخويف الملوك والرؤساء من الخطر الشيوعي.

تخويف الملوك والرؤساء من ان هذا الخطر محقق قريب .
تخويف الملوك والرؤساء من ان هذا الخطر انشب مخالفه بالفعل في بلد من بلادهم ويوشك ان
ينقض منها على غيرها ،
وان عليهم الخروج لقتاله .
ان الحرب النفسية ضد سوريا ... حرب شرسة .
وستنفذ الى جانب سوريا الى غير حد ... ويدون اي قيد او شرط .
ان جميع امكانيات مصر السياسية والاقتصادية - كلها - تسند سوريا في معركتها ... بل
معركتنا نحن ،
بل معركة القومية العربية .

٨ سبتمبر ١٩٥٧

1901

191



١٩٥٨

● الحدث التاريخي العظيم...!!

● سوريا العظيمة انتخبت عبد الناصر رئيساً... قبل ان يزورها

● الشعب السوري - كله. في دمشق... وعبد الناصر معهم

● المحطات السرية في كل مكان:

صوت الحق... صوت مصر الحرة... صوت الاصلاح... الخ

● اذا شتمونا فنحن على طريق الحق

واذا مدحونا فمعناه اننا... خنا الامانة...

● الخوارج الجدد... من هم؟

● نوري السعيد في العراق... هو صوت اسياده...

● ٥ مليون جنيه ثمن رأس عبد الناصر...



- من هو ع. س. الذي اختار الشرف وداس الشيكات...؟
- يا ناصر: اي دولة ستضمها اليك بعد سوريا؟
- يا ناصر: اين الاحزاب؟
- ايها اللبنانيون احذروا الفتنة... واحذروا كميل شمعون...
- الاسطول السادس الامريكسي - يحتل لبنان...
- والانجليز - يحتلون الاردن...
- عبد السلام عارف يرد عليهم بثورة في العراق...
- الشعب العراقي يقتل الملك فيصل ونوري السعيد...
- وكل اعداء القومية العربية...
- وثائق سرية مخجلة في محاكمات بغداد...
- الاستعمار «خايف علينا» ظاهرياً ويريد ان «يلهفنا»
- كأننا الهنود الحمر...

قيام دولة الوحدة
لقد بزغ أمل جديد على افق هذا الشرق
ان دولة جديدة تنبعث في قلبه
هي
الجمهورية العربية المتحدة

جمال عبد الناصر

قيام الجمهورية العربية المتحدة

- الاعلان التاريخي -

- ١ فبراير ١٩٥٨ -

ان الشعب العربي في سوريا والشعب العربي في مصر يقران ويعلن بمشيتته قيام دولة جديدة... دولة عظمى... دولة قوية.
تنبع إرادتها من نفسها،
تنبع إرادتها من شعبها،
تنبع إرادتها من ضميرها،
واليوم بعد ان كانت القومية العربية هتافاً وشعاراً... اصبحت حقيقة واقعة.
اليوم اتحد الشعب العربي في سوريا مع الشعب العربي في مصر... وتكونت الجمهورية العربية المتحدة.
ستكون الجمهورية الجديدة سنداً لكل العرب،
ستكون الجمهورية الجديدة قوة لكل العرب،
تسالم من يسالمها... وتعادي من يعادها.

جمال عبد الناصر
١ فبراير ١٩٥٨

كنا على موعد مع القدر

لقد بدأ مشرق الوحدة

لقد عشنا وشاهدنا فجر الاستقلال،
لقد عشنا ورأينا فجر الحرية،
وعشنا ورأينا فجر العزة والكرامة،
وعشنا ورأينا فجر القوة،
وعشنا ورأينا الامل في بناء مجتمع سعيد،
واليوم نعيش ونرى فجراً جديداً رائعاً،
لقد بدأ فجر الوحدة.
لقد كان الكفاح من اجل الوحدة هو نفسه الكفاح من اجل الحياة... وكان التلازم بين القوة والوحدة ابرز معالم تاريخ امتنا.

نموذج
من بطاقة الاستفتاء على الوحدة

جمهورية مصر



هل توافق على وحدة سورية ومصر في
الجمهورية العربية المتحدة

غير موافق



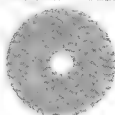
نموذج
من بطاقة الاستفتاء على الرئاسة
جمهورية مصر

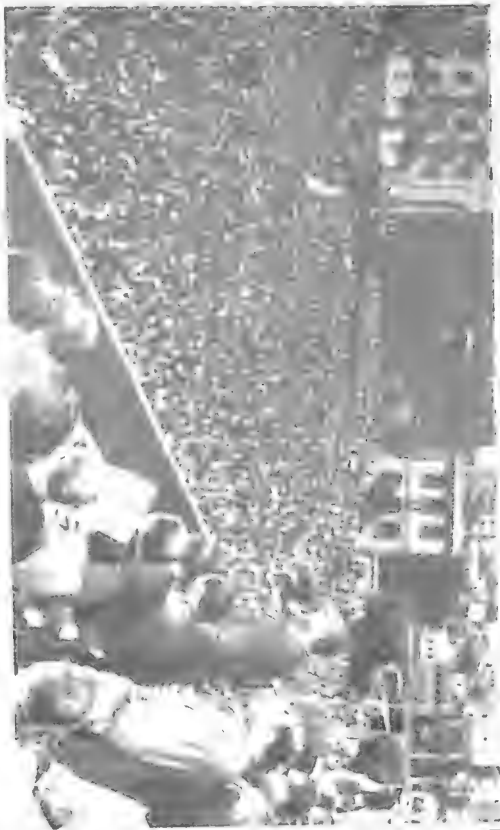


فد نوافس على انتخاب جمال عبد الناصر
رئيسا للجمهورية العربية المتحدة

غير موافق

موافق





من التحرير مع الشعب المصري في مصر عطلة اعلان الوحدة مع سوريا - ميدان الجمهورية - القاهرة ١ فبراير ١٩٥٨

حين حصلت سوريا على استقلالها تطلعت الى مصر،
وحين حصلت مصر على استقلالها تطلعت الى سوريا.

* * *

لقد بزغ امل جديد على افق هذا الشرق.
ان دولة جديدة تنبعث في قلبه،
لقد قامت دولة كبرى في هذا الشرق،
ليست دخيلة فيه... ولا غاصبة.
ليست عادية عليه... ولا مستعدية،
دولة تحمي ولا تهدد،
تصون... ولا تبدد،
تقوي... ولا تضعف،
توحد ولا تفرق،
تسلم... ولا تفرط،
تشد ازر الصديق... ترد كيد العدو،
لا تتحزب... ولا تتمصب،
لا تنحرف... ولا تنحاز،
تؤكد العدل... وتدعم السلام،
توفر الرخاء لها ولمن حولها وللبشر جميعاً.

جمال عبد الناصر
مجلس الامة المصري
٥ فبراير ١٩٥٨

عبد الناصر في دمشق

«لقد اتحدنا يا صلاح الدين»

اليوم ازور سوريا قلب العروبة النابض،
سوريا التي حلت دائماً راية القومية العربية.
لقد كافح الآباء والاجداد من اجل هذا اليوم العظيم الخالد لتكون امة العرب امة واحدة.
لقد قامت الجمهورية العربية المتحدة لترفع راية الحرية... وترفع راية السلام وراية القوة
والعمل والإقدام.
اليوم تثبت سوريا للعالم أجمع ان الوحدة العربية حقيقة واقعة... وان القومية العربية حقيقة واقعة.



ان المستقبل لنا بعون الله،

الحمد لله الذي جمع قلوبنا جميعاً على الحق.

حينما دخل القائد الفرنسي دمشق بعد الحرب العالمية الثانية ذهب الى قلعة صلاح الدين وقال:
لقد عدنا يا صلاح الدين.

واليوم نقول: لقد اندحروا يا صلاح الدين.

ان سياسة الجمهورية العربية المتحدة في الداخل والخارج تقوم على ثلاثة اسس هي:
(١) الاتحاد (٢) الحياذ الايجابي وعدم الانحياز (٣) القومية العربية.

كانوا في الماضي يتكلمون عن عصر النهضة،

واليوم يتكلمون عن عصر الفضاء،

ونحن هنا في هذا المكان من العالم نبدأ عصر الوحدة.

محطات اذاعة سرية

ان الطريق شاق وصعب،

ان امامنا كفاح طويل... مرير،

ان المعركة بيننا وبين اعداء الحياة... معركة شرسة.

انتصرنا فشنوا علينا حروب الاذاعات المغرضة.

بعد تأميم القناة ظهرت محطة سرية اسمها «صوت الحق» تهاجم مصر وشعب مصر...

وجمال عبد الناصر.

تهاجم سوريا والشعب السوري.

بعد هزيمة المعتدين في بور سعيد ظهرت محطة جديدة اسمها «صوت مصر الحرة»... اشترك

فيها الاستعمار وحلف بغداد واعوان الاستعمار لتهاجم الحرية وتهاجم الاحرار.

اليوم - انا متفائل - فقد ظهرت محطة سرية ثالثة تهاجمنا اسمها «صوت الاصلاح».

معنى هذا اننا حققنا نصراً جديداً.

اذا شتمونا... فنحن على طريق الحق

واذا مدحونا... فقد خنا الامانة

كلما هاجتنا الصحف الامريكية والانجليزية والفرنسية،

وكلما هاجتنا اذاعاتهم اللعينة واذاعاتهم السرية،

نطمئن ونشمر اننا نسير في طريق الحق.

ويوم تتوقف هذه الاذاعات، ويوم تمتدحنا صحف امريكا وانجلترا وفرنسا واذاعاتهم العلنية والسرية سنشعر اننا انحرفا... واننا قد خُنا المبادئ والاهداف.
جمال عبد الناصر

الخوارج الجدد!!

ان اعوان الاستعمار الذين باعوا ضمائرهم للاستعمار... لا يمكن ان يستعيدوا هذه الضمائر لانهم فقدوا فيها الشرف.
لقد باعوا ضمائرهم بثمان بئس... وبثمان رخيص...
ان هؤلاء الخونة اكبر خطر على العرب وعلى الامة العربية من الاستعمار نفسه.
ان اعوان الاستعمار «عمرهم قصير» سنحاربهم في كل وطن عربي وفي كل بلد عربي.
انهم ليسوا منا... انهم من الخوارج.
ان شعب العراق لن يترك نوري السعيد زبون الاستعمار القديم... لن يترك فاضل الجهمالي... وباش اعيان.
ان شعب الاردن لن يترك الرفاعي وتطاولة على جمهوريتكم العربية... ان الرفاعي يهاجم ارضاء لسادته المستعمرين وارضاء للدولار.
ان الشعب العربي لا ينسى الاساءة ولا يترك الخونة يفرون بثمان خيانتهم،
ان الوحدة العربية...
هي نهاية الاستعمار، وهي نهاية حتمية... لأعوان الاستعمار.

قوة الشعوب...

من قوة الله

كانت الفرقة هي سبب انكسارنا...
وكانت الفرقة هي السبب في ضياع فلسطين.
والوحدة التي تنبض بها القلوب اليوم في كل مكان هي سبيلنا الى القوة.
ان اعوان الاستعمار يشيرون نعرات طائفية ونعرات اقليمية...
ان اعوان الاستعمار هم العصا - التي يكافحون بها الأحرار ويكتون المجاهدين.
ان اعوان الاستعمار يريدون بيعنا للاستعمار كما تباع السلع ويقبضون الثمن - بالدولار.
ان تعاون الخوارج مع الاستعمار هو توأم لتعاون الصهيونية مع الاستعمار.

نوري السعيد... بوق حلف بغداد

نوري السعيد رئيس وزراء العراق وبوق حلف بغداد يقول:
ان الشعب البوري يساق الى الوحدة، وانه شعب لا حول له ولا قوة.
الرد عليه في شوارع دمشق - حمص - حلب - القامشلي - واللاذقية.

يا نوري... اخرج الى شوارع بغداد

انني اشفق على نوري السعيد واقول له:
ان شعب العراق المكبل بالاعلال...
وشعب العراق الذي يواجه الحديد والنار...
هذا الشعب ما زال هو القوة الوحيدة في العراق... وما زال هو القوة الاساسية في العراق.
ان شعب العراق شعب عربي اصيل ثائر.
واذا اراد نوري السعيد ان يتأكد من عروبة شعب العراق فليتنزل الى شوارع بغداد،
فليخرج الى شوارع بغداد
لعله يعرف الحقيقة... وتزول الغشاوة عن بصره ويتوب الى الله ويرضي ضميره ويرضي الله
ويرضي الشعب.
وارضاء الشعب هو ارضاء لارادة الله،
لان ارادة الشعب من ارادة الله.

يا ع... س
هل تريد ٢ مليون جنيه؟؟
سندفع ٥ مليون.
والشيكات لحامله.
« والمهدف »
١ - رأس عبد الناصر
او
٢ - هدم الوخدة... مع مصر

دفعوا الملايين هذه ان حصة او ثلثا لرأس عبد الباقير



لا حراسة ولا ينادق... الحارس هو الشعب... والخطي هو الله



قصة المؤامرة

قصة ع... س مع الخونة العرب

الشرف لا يباع باي ثمن!!

ان الخوارج وأعوان الاستعمار يحاولون بكل وسيلة ان يفرقوا بين الجيش والشعب.
وما الجيش الا خادم لهذا الشعب...
افراد الجيش هم اهلكم واخوانكم...
لقد ارادوا ان يشتروا الاحقاد في سوريا - وان يشترى الضغائن.
ان الاستعمار واعوانه الخونة قد اصيبوا بهمار - عندما تمت الوحدة.
ان المؤامرات لم تنته - ولكن الخطير في الامر انهم ارادوا ان يستخدموا الجيش ليهدموا
الوحدة.
ارادوا ان يجدوا اي سبيل لينفذوا اليكم ويقضوا على اهدافكم،
اتصلوا بالجيش السوري،
عرضوا ان يدفعوا ما يريد من مال حق يقضوا على الوحدة،
اتصلوا باحد رجال الجيش، - مدير المخابرات السوري
اتصلوا به عن طريق احد الوسطاء،
وقالوا له:
ندفع ٢ مليون جنيه... استرليني،
ندفع ٥ مليون جنيه... استرليني،
هذا المبلغ يساوي ٥٠ مليون ليرة سورية لتنفيذ خطته.
في الحال اتصل بنا هذا الضابط وقررنا ان نخدمهم ونستولي على هذا المبلغ،
لقد نسوا ان هناك اناشاً لا تشتري بمال...
ونسوا ان هناك حاجة اسمها الشرف...
وان الشرف وحب الوطن لا تشتريان بمال...
ونسوا ان الشعوب ليست سلعة للبيع...
نسوا كل القيم... وسيطرت عليهم احقادهم فقط،
بدأت المساومات... وبدأت المؤامرة،
وسلم أول مليون جنيه... عشرة مليون ليرة سورية،
وطالبوا طبعاً ان يتم الانقلاب.
لكن الضابط الذي اتصلوا به طلب المليون الثاني،
وكانوا في عجلة من امرهم.
قالوا انهم مستعدون لدفع المليون الثاني والمليون الثالث، ولكن يجب ان يتم الامر،
وبدأوا في دفع المليون الثاني... على القسط،



عبد الحميد الكرخي، عبد الحميد مراد، ومؤلف الكتاب



من الصعب في مثل هذه الامور ان تكون هناك وثائق،
ولكن في هذه المؤامرة بالذات فيه وثائق كاملة... لانهم لم يسلموا المبالغ نقداً... سلموها
بشيكات.

المليون الاول سلم بشيك على البنك العربي رقم ٨٥٩٠٢ في الرياض في ٢٠ فبراير ١٩٥٨.
يدفع لحامله مليون جنيه استرليني.

الشيك الثاني على البنك العربي بمبلغ ٧٠٠ الف جنيه استرليني يدفع لحامله بشيك ٨٥٩٠٣.
الشيك الثالث على البنك العربي بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه استرليني ويدفع لحامله بشيك ٨٥٩٤٠.
بعد ذلك حولت هذه المبالغ كلها طبعاً لحامله، ووضعت في البنك العربي هنا في دمشق،
بمقتضى وثائق من البنك العربي في دمشق.

وضعت لحساب السيد ع. س.

المبلغ الاول ٧٥٠ الف جنيه استرليني.

المبلغ الثاني ٢٥٠ الف جنيه استرليني.

المبلغ الثالث ٢٠٠ الف جنيه استرليني.

المبلغ الرابع ٧٠٠ الف جنيه استرليني.

وضعت كلها باسم السيد ع. س.

ع... س... هذا... هو: عبد الحميد السراج

عمله ان يكشف المؤامرات...

ساوموه بالمال من اجل ان يخون وطنه واخوانه.

هناك اخلاق ومثل تظهر في هذه الايام.

فيه ناس لا تملك شيئاً... ولكن لا تبغ شرفها بأي ثمن...

مها بلغ الملايين من الجنهيات.

وفيه ناس تملك الملايين ومستعدة لبيع شرفها.

فيه ناس لا تملك أي اموال... ولكنها تملك الشرف وتملك الكرامة وتؤمن بالشعب وتؤمن

بقية الشعب.

وفشلت المؤامرة.

وانتصر الشرف.

الحمد لله الذي وهبنا القوة والايما.

الحمد لله الذي اعاننا على اقامة الوحدة العربية.

لقد انتهى الجزر... وبدأ المد العربي.

نهضة عربية... وحدة عربية... تضامن عربي... حرية عربية... واستقلال عربي.

لا مكان بيننا للسيطرة الاجنبية ولا مكان للاستعمار ولاعوان الاستعمار او لمناطق النفوذ.

اننا نشعر بالثقة وبتطهير الصفوف وتطهير النفوس.

ان البلد الذي ينجب من بين ابنائه الافراد الذين يدسون المال باحذيتهم... ويرفضون
الملايين،
هذا البلد لا بد ان يكون وهب نفسه لله ووهب نفسه للامة العربية.

جمال عبد الناصر
دمشق ٥ مارس ١٩٥٨

فجأة نزل عليهم الوحي... من لندن

بعد ان قامت الجمهورية العربية المتحدة... اقام الاستعمار الاتحاد الهاشمي بين العراق
والاردن،
فجأة نزل عليهم الوحي... من لندن.
وظهر الخقد الدفين عندما اتصلوا بامريكا وايران وتركيا وباكستان... وانجلترا وفرنسا -
يطلبون الاعتراف بالاتحاد الهاشمي وعدم الاعتراف بالجمهورية العربية المتحدة.
ولكن الدول كلها اعترفت بدولتكم.
رغم رجاء نوري السعيد...
رغم محاولات نوري السعيد...
البلدان اللذان لم يعترفا بدولتكم هما: انجلترا وفرنسا...
دولنا العدوان ثم بغداد وعمان عاصمتي الدولة الهاشمية المزعومة.
لقد حاولنا ان نتعايش مع الاتحاد الهاشمي... لعل الله ان يهديهم الى الصواب.
ارسلت الى فيصل - ملك العراق - ورئيس الاتحاد، برقية تهنئة متحمياً ان تكون الدولة الهاشمية
قوة للعرب.
ولكن تصرفنا لم يكن له صدى.

يا ناصر:

اي دولة ستضمها اليك... بعد سوريا؟

بعد عودتي من سوريا سألني احد الاجانب: اية دولة ستضمها بعد هذا؟
طبعاً هذا السؤال يدل على عدم فهم كلي للقضية المطروحة الآن.
او يدل على تجاهل كلي للقضايا التاريخية.
اتنا لا نضم ابداً،

ان العملية ليست عملية ضم دولة الى دولة،

ان مصر لم تضم سوريا...

وسوريا لم تضم مصر...

ان منطق الضم هذا هو منطق الدول الاستعمارية.

انجلترا التي كانت تضم الهند وسنغافورة والدول الآسيوية والافريقية ومعظم الدول العربية،

وفرنسا التي كانت تضم الجزائر وتونس ومراكش. واجزاء كبيرة من افريقيا...

ان الوحدة... ارادة وامل ومصير.

وسألني:

يا ناصر

ثانيه... هل انت شيوعي؟

نفس السؤال... نفس العقدة،

طبعاً كان ردي الذي لن يتغير: الذي اعرفه انني وطني.

يا ناصر:

اين الاجزاب في مصر؟

قلت له لو انني سمحت للاحزاب ان تقوم الآن فهاذا تكون النتيجة؟

اغلب الظن انني سأجد هنا ثلاثة احزاب:

احدها يدعو الى التحالف مع الغرب... سيكون عماده بعض الاقطاعيين والرجعيين.

وثانيها يدعو الى التحالف مع الاتحاد السوفيتي... وسيكون عماده من الشيوعيين.

اما الحزب الثالث فسيكون الحزب الذي ينادي بسياسة عدم الانحياز والحياد الايجابي.

وسنكون بين الثلاثة معركة عنيفة تمزق وحدة بلادنا... فهل هذا ما نريده؟

ان جوابي بالطبع... لا....

ايها اللبنانيون: احذروا الفتنة...

واحذروا كميل شمعون...

منذ بدأت الثورة الداخلية في لبنان... حاول حكام لبنان ان يحولوا الثورة الداخلية الى أزمة دولية...

ذلك باتهام الجمهورية العربية المتحدة وتجنب الاشارة الى المعارضة الداخلية عندهم.

لقد طلب لبنان دخول قوات اجنبية للاستعانة بها على اخاد الثورة الشعبية والتككيل بزعماء المعارضة.

ان المعارضة في لبنان تقف رؤساء جمهورية سابقين... ورؤساء دينيين لجميع الطوائف... وجميع رؤساء الوزراء السابقين... وعدد من وزراء الخارجية السابقين.

لقد اتهموا مصر وسوريا انها وراء ثورة لبنان.

استخدم حكام لبنان هذا الاتهام ووزعوا السلاح على اعوانهم وحصلوا على مزيد من السلاح من امريكا وبريطانيا ليوزعوه على الموالين لهم.

ان التوتر بدأ في لبنان عندما اعلن-كميل شمعون انه سيعدل الدستور من اجل تجديد مدة رئاسته ست سنوات اخرى.

التوتر مستمر منذ وقعت الحوادث الدامية سنة ١٩٥٧ خلال المعركة الانتخابية.

والتوتر مستمر منذ وزع شمعون السلاح على اعوانه والموالين له... واغتيال معارضيه.

والتوتر مستمر منذ ربط شمعون لبنان بالاحلاف الاجنبية.

والتوتر مستمر منذ حاول شمعون ان يثير الفتنة الطائفية.

والثورة الشعبية في لبنان سببها ان حكام لبنان راحوا يستدعون امريكا وبريطانيا... ويطلبون باحتلال لبنان والعمل على قمع الثورة.

واليوم بعد ان اتضح للجميع كذب ادعاءات حكام لبنان، وان الثورة في لبنان هي ثورة شعبية داخلية... فقد حكام لبنان صوابهم... وبدأوا تلتفيق الاتهامات الجديدة ضد الجمهورية العربية المتحدة بغية استعلاء القوى الاجنبية على شعب لبنان.

٢٩ يونيو ١٩٥٨

الاسطول السادس يحتل لبنان
انجلترا تحتل الاردن
والرد
ثورة عربية قومية في العراق.
انهيار حلف بغداد
انهيار الاتحاد الهاشمي
الشعب العراقي العظيم ينتقم من كل الخونة
عبد السلام عارف قائد ثورة العراق:
ثوري - عربي... قومي... عظيم
سنحارب دفاعاً عن ثورة العراق
جمال عبد الناصر

سنحمل السلاح دفاعاً عن حرية العراق

الثورة العربية التحررية في العراق سند لكل الامة العربية

الحمد لله فان الزحف المقدس الذي صممت عليه الامة العربية يسير قدماً الى الامام ... من نصر الى نصر.

الحمد لله فان شعب الامة العربية لم يهن ولم يضعف ولكن صمم على ان يعمل مشعل الحرية. الحمد لله فاننا نرى اليوم اخوة لنا في العراق يحملون مشعل الحرية في طريق زحفهم المقدس. لقد قاوم شعب العراق دائماً ... لم يهن ولم يضعف.

قاوم القتل والسجن والتككيل ... شرد منه من شرد وفصل من فصل ... ولكنه لم يياس. واليوم ترتفع راية الحرية في بغداد،

ان القومية العربية ليست فرداً ولكنها كل الافراد ...

منذ ايام لم يكن احد منا يسمع عن عبد السلام هارف، واليوم يعمل عبد السلام هارف راية الحرية والعروبة والقومية العربية في بغداد.

اننا نعلن اننا سنحمل السلاح دفاعاً عن شعلة الحرية التي انتصرت في العراق.

العسكر الامريكان ... في لبنان

والعسكر الانجليز ... في الاردن

اليوم يقول الامريكان ان هناك تدخلا منا في لبنان، وانهم لذلك يحتلون لبنان ليدافعوا عن لبنان.

وتقول انجلترا ان هناك تدخلا منا في هان، وانهم لهذا يحتلون هان ليدافعوا عن هان. ان مهزلة ١٩٥٦ تتكرر.

ان امريكا ابليغتنا ان الجمهورية العربية المتحدة ... تعتبر مسؤولة عن امن الجنود الامريكيين في لبنان ... امر غريب ...

كيف يدخلون لبنان ويحتلونه ونعتبر - نحن - مسؤولين عن حماية الاحتلال. لن يرهينا التهديد ... ولن يرهينا الاساطيل.

اني اسأل،

لماذا انزعج الغرب وزعماء الاستثمار حينما قطع ذراعهم في العراق؟؟

ان ما حدث في العراق هو التطور الحتمي.

ان اخواننا في العراق قد تحرروا من الاغلال ... هدموا سور السجن الكبير ... واصبحوا معنا ...



عبد الناصر مع قائد الثورة العراقية عبد السلام عارف



عبد الناصر مع عبد السلام عارف في دمشق

انتهى عهد العملاء وبدأ عهد الاحرار

ان عهد العملاء قد انتهى... وبدأ عهد الاحرار.
اين الملك فيصل رئيس الاتحاد الهاشمي؟... لقد قتله الشعب
اين نوري السعيد؟... لقد قتله الشعب
اين برهان باش اعيان؟... لقد قتله الشعب
اين فاضل الجواليقي؟... لقد قتله الشعب
هل حاهم حلف بغداد؟ وقوات حلف بغداد؟
لقد اثبت الشعب العراقي انه القوة الوحيدة على ارض العراق.

دمشق ١٩٥٨/٧/١٨

بالمفتوح وبالمكشوف... سنقول!!

سنقول للاستعمار بالمفتوح وبالمكشوف اننا اكثر بقله وانتباهاً لألاعيبهم.. الدس والوقعة لن يفلح معنا.
انهم يذهبون للعراق ويقولون لهم في بغداد ان الجمهورية العربية تعمل ضدكم.. يريدون ضم العراق اليهم..
يريدون بتروك العراق..
ويحضرون البنا في مصر ويقولون ان العراق يتآمر ضدكم..
وغن نقول: سنبقى مع العراق.. مع الجمهورية العراقية يداً واحدة وروحاً واحدة... ووحدة عربية حقيقية.

وثائق سرية مخجلة في بغداد

وثائق سرية اذيعت اخيراً عن حلف بغداد... اذيعت في بغداد بعد ثورة العراق.
طبعاً وكالات الانباء الامريكية والانجليزية لا تذيب شيئاً عن هذه الوثائق... لانها شيء محفل ولا ن شعوبهم ستشعر بالعار.
سيعرف الرأي العام العالمي ان امريكا وانجلترا تدفعان الفلوس لقتل الناس... ويدفعان الفلوس لقتل الوطنيين... يسلحون العصابات كي يقوموا بثورة ويقتلوا الوطنيين الذين يعارضون النفوذ الاجنبي.
في لبنان... الامريكان وحدهم هم الذين دفعوا الفلوس ووزعوا السلاح.

وثائق رسمية... نشرت في الصحف.
يا للعار... لقد كانوا يتهمون جمهوريتنا العربية بذلك.
شعب لبنان ثار وقاتل... وانتصر،
شعب لبنان تحلص من مناطق النفوذ.

هذا الاستعمار... خائف علينا!!

الاستعمار خائف على مصالح الاردن لهذا نزل في الاردن!!
الاستعمار خائف على السودان لهذا اكل جنوب السودان!!
الاستعمار خائف على عدن، لهذا فرض الحماية على عدن واخذ يمحوا قومية عدن وهروب
عدن!!
الاستعمار خائف على المحميات... والبحرين... لهذا فتح باب الهجرة الاجنبية اليها ليصبح
اهلها اقلية!!
الاستعمار خائف على الجزائر... لذلك يفرض حرب الابادة في الجزائر... ابادة البشر...
المحصولات... المدن... القرى،
قبل ذلك خاف الاستعمار على فلسطين فسلمها لاسرائيل.
ان الاستعمار يتبع معنا الاسلوب الذي اتبعه الاميركان مع الهندو الحمر ولكن على المدى
البعيد.
هل الاستعمار حقاً خائف علينا ويفكر في مصالحنا؟
ان الاستعمار خائف على نفسه وعلى مصالحه... لذلك يريد ان يلهف المنطقة العربية.

٢٨ نوفمبر ١٩٥٨

1909

۲۳۱



١٩٥٩

- الدس والوقية بين مصر والعراق...
- الوحدة ليست عنواناً... ولكن تضامن...
- انقلاب شيوعي أحر في العراق...
- السحل... الشنق... الذبح... في كل مكان...
- ولكن... للقوميين والوطنيين.
- عبد الكرم قاسم العميل الشيوعي يحكم
- وعبد السلام عارف في السجن.
- الحقد الاسود... غربي
- والحقد الاحمر... شرقي
- ديمقراطية الشيوعيين هي المشانق...
- لن نسمح بحزب شيوعي... أو نشاط شيوعي
- ألغينا الاحزاب... حماية للكادحين
- يا خرشوف قف مكانك... هذا تدخل لا نقبله!!



● تاريخنا مع الشيوعيين: لا نقبل الإلحاد ولا التبعية

● رسالتهم: الحق... الدم... الكراهية

ورسالتنا: الدين... الشرف... القومية العربية

● أمريكا تهاجنا... إنجلترا تهاجنا... فرنسا تهاجنا...

الشيوعيون يهاجوننا... الرجعية العربية تهاجنا.

● ١٣. محطة سرية ضد مصر...

● من المسؤول عن التقدم الشيوعي؟

أنا أقول: الغرب هو المسؤول

● حلف عجيب بين الشيوعيين والاقطاعيين...

● لا حرية بلا خبز... ولا حرية بلا عدل

● قالوا هتلر الجديد... الديكتاتور الشيوعي

لو سرنا معهم لقالوا ديمقراطيين...

● ما هي الثورة؟... ما هو الانقلاب؟؟

● الدجل لا يعيش....

وحدة ... أو اتحاد؟؟؟

أو لا هذه ... ولا تلك

حينما قامت ثورة العراق وانتصر شعب العراق وانتصر جيش العراق كان شعب الجمهورية العربية المتحدة يساند ثورة العراق بكل ما يستطيع وبكل إمكانياته. كنا نشعر انه لا بد من تأييد شعب العراق الذي كافح طويلا ضد الظلم وضد الاستبداد وضد السيطرة وضد الاحتلال وضد الاستعمار وضد الاحلاف وضد مناطق النفوذ. بعد ثورة العراق إتجه العراق اليّنا ... واتجهنا نحن الى العراق ... اتجهنا الاحرار الى الاحرار.

وهنا بدأت الدعايات المسمومة للوقیعة بيننا وبين اخواننا في العراق ويمرور الوقت بدأنا نرى آثاراً ... نرى اول البشائر بدأ ذلك بمحاولة تمزيق الشعب العراقي الى قسمين: قسم ينادي بالوحدة معنا ... وقسم ينادي بالاتحاد

انا عبرت عن رأيي بوضوح وبصراحة وقلت: اننا لا نستطيع التكلم عن العناوين ... الوحدة عنوان ... والاتحاد عنوان انا مستعد ان اتكلم عن مستقبل العلاقات بيننا وبين العراق قد نصل الى اتفاقية عسكرية واتفاقيات اقتصادية ... وهذا نعبر عن معنى الوحدة وقلت ان الوحدة اذا تحققت فلا بد ان تتحقق بالاجماع. وقلت ان الوحدة او الاتحاد ما هي إلا عناوين لوحدة الصف التي تجعلنا كلنا يداً واحدة ... نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا. الوحدة هي التضامن ... والمهم هو التضامن أمّا الوحدة فلسوف نجيء اذا كانت ارادة الشعوب العربية تقررها. اما الوحدة فتأتي بالتطور ... بعد سنة اذا اراد الشعب العربي ان تأتي ... بعد عشر سنوات اذا ارادها بعد ١٠ سنوات. ستأتي الوحدة حسب الارادة الشعبية. ان الوحدة بين مصر وسوريا كانت تحقيقاً لارادة شعبين الشعب العربي في مصر ... والشعب العربي في سوريا.

جمال عبد الناصر
ميدان الجمهورية - القاهرة
عبد الوحدة
٢١ فبراير ١٩٥٩

بغداد والحدث المؤسف

إنقلاب شيوعي في العراق

عبد السلام عارف في السجن

عبد الكريم قاسم «العميل الشيوعي» يذبح الوطنيين في كل مكان

الحقد الاسود... والحقد الاحمر...

والديمقراطية الحمراء...

الشيوعيون... يحكمون العراق...

لا يحق لنا بأي حال من الاحوال ان نغضب اذا مسنا شر... او مستنا اهانة.
اننا نذرنا انفسنا ودعانا واعتقنا الرسالة التي تنادي بالعمل من اجل الامة العربية كلها.
ان رسالتنا تنادي بالتخلص من الانانية... والتخلص من الذاتية.
ان رسالتنا ان نؤيد الامة العربية اذا اعتدى عليها
ان نؤيد كل بلد عربي اذا أهين
ان نساند كل شعب عربي اذا تعرض للضغط
حينما قام العراق بثورته ساندها بكل قوانا... لاننا كنا نؤمن ان هذه الثورة انما هي تدعيم
للامة العربية وتدعيم للقومية العربية.
ولكن لقد تغير الحال في العراق..
إن حاكم العراق - الآن - عبد الكريم قاسم.
قاسم العراق - أثر ان يسير في سياسة عدائية
«قاسم العراق» يدبر ضدنا المظاهرات
ونحن لا نريد لشعب العراق الا الوحدة والا المحبة.
إن الشيوعيين الذين قادوا المظاهرات في العراق... لن يغضبونا
حينما طردهم نوري السعيد من بلاده آوتم سوريا
وحينما حرمهم نوري السعيد من كل شيء آوتم دمشق
وحينما قامت ثورة العراق... عادوا الى بلادهم.
وهنا تجل حقدهم الدفين... حقدهم الاسود
الشيوعيين الذين يحاربونا اليوم في بغداد - هم نفس الشيوعيين الذين اطعمتهم وآويتهم
وكفلتهم لهم كل سبل الراحة هنا في دمشق - لم يقابلوا هذا الكرم إلا بالنكران والجحود.
ان هؤلاء الشيوعيين عملاء لا يؤمنون بجمرية بلادهم ولا يؤمنون بجمرية وطنهم... ولكنهم

يعملون للاجنبي.
الحزب الشيوعي في سوريا لم يكن ابداً يعمل من وحي سوريا او من اجل سوريا... ولكنه كان يعمل بتعليات من الخارج... من الاحزاب الشيوعية الخارجية.
لا يحق لنا ان نغضب لتطاولهم ولحقدهم الاسود... ان هذا لا بد ان يصيب صاحب الرسالة... وكلنا اصحاب رسالة
لسنا شيوعيين... لسنا عملاء... لسنا اعداء للاستعمار.
استطاع قاسم العراق ان يجمع اعداءنا من الشيوعيين والعملاء في بغداد ليوجههم ضد سوريا... لعله يضعف القومية العربية في سوريا.
ان نوري السعيد لم يتمكن من ان يطفىء نور القومية العربية في العراق وقاسم العراق لن يتمكن من ان يطفىء نور القومية العربية في العراق... أو ينال من سوريا.

الحقد الاسود...

والحقد الاحمر

لقد كان نوري السعيد يحقد علينا حقداً اسود
كان نوري السعيد عميلاً... وتابعاً... وخادماً للغرب وللانجليز.
كان حقد نوري السعيد حقداً اسود... هذا الحقد الاسود هو الحقد الذي الفناه.
اليوم يظهر نوع جديد من الحقد... انه الحقد الاحمر.
ان بغداد يحكمها اليوم الشيوعيون بحقدهم الأحمر.
كان الشيوعيون يخططون لحكم سوريا... فلما قامت الوحدة وخابت مخططاتهم... خرج كبيرهم خالد بكداش... هارباً من سوريا ثم عاد كبيرهم الى سوريا سراً واعتقد هو واعوانه ان النار دانيه... ولكنه فوجيء بوجود وعي الشعب هنا.
هب الشعب العربي يدافع عن دينه... عن قوميته... عن إيمانه
ينبذ الإلحاد... ويطأ الشيوعية بأقدامه
ذهبوا الى العراق... فتح لهم قادة العراق وحكام العراق ابواب بغداد... ليعملوا ضد جمهوريتكم... يخططون لقيام هلال خصب «شيوعي» تنطلق فيه الشيوعية من بغداد.
لجأ الى العراق زعماء من شيوعي بلادنا - خانوا بلادهم وخانوا وطنهم وسيطر عليهم الحقد الاحمر.
لم يكن الامر أمر خلاف على العقيدة.
ولم يكن الامر أمر خلاف على مبدأ.
كان كل ما يهمننا هو العراق... شعب العراق... قومية العراق... عروبة العراق.
ارسلت اربع مرات الى قاسم العراق لتجتمع ونبحث اسباب الخلاف ولكن... قاسم كان بيت امراً... ويغلي بالحقد الاحمر تبجح... ورفض.

عبد السلام عارف... العربي الحر في السجن... لماذا؟؟

لقد اذيعت محاكمات عبد السلام عارف... وعرف الشعب العربي كيف كذب قاسم العراق وكيف كذب الشيوعيون حينما قالوا ان عبد السلام عارف حضر الى الجمهورية العربية وتآمر معها على العراق
ان الامر لم يكن أمر مؤامرة... ولكن أمر تصفية العناصر القومية ليخلوا الامر للعناصر الشيوعية من العملاء.
كان الامر ببساطة هو التخلص من عبد السلام عارف
لانه نادى بالقومية العربية
ولانه نادى بوحدة الامة العربية.

الديمقراطية الحمراء في العراق:

السحل بالحبال... والشنق على الاشجار

ان الديمقراطية الحمراء تحكم العراق اليوم
حرق المصاحف... قتل النسوة والابرياء والاطفال
السحل بالحبال... الشنق على الاشجار... وعلى أعمدة المصابيح في الشوارع.
المحاكمات الجماعية في دقائق.
والحكم بالاعدام والتنفيذ في دقائق.
هذه هي الديمقراطية التي تحكم العراق اليوم.
الديمقراطية الحمراء
المليئة بالحقد الاحمر.

لن اسمح بحزب شيوعي... او نشاط شيوعي

نحن في القاهرة نعرف ان الشيوعيين عملاء... ولم نسمح بقيام حزب شيوعي في مصر...
لأننا كنا على ثقة من ان الحزب الشيوعي في مصر لا يعمل من اجل مصر... لا يعمل بوحى من ارادته او مشيئته
كان يعمل بوحى خارجي.
يعمل عميلا للاجنبي

يتلقى التعليمات... من الحزب الشيوعي في إيطاليا.
الحزب الشيوعي في سوريا كون من العملاء الذين كانوا يتلقون العون من الخارج ويتلقون
الاموال من الخارج

وتضيق الجماهير الكادحة تحت شعارات الديمقراطية الزائفة

... ولهذا الغينا الاحزاب

حق لا ينشأ حزب شيوعي يعمل عميلا للشرق
وحزب رجعي اقطاعي رأسمالي احتكاري يعمل عميلا للغرب
وتضيق الجماهير الكادحة... العاملة الشريفة...
وكان هذا سيحدث قطعاً تحت شعار الديمقراطية؛
الديمقراطية السوداء... او الديمقراطية الحمراء
ايها الاخوة،
هذا هو سبيلنا... وهذا هو طريقنا...
لا رجعية ولا تبعية
لا اعوان ولا عملاء
بل... قومية عربية

جمال عبد الناصر
دمشق ١٣ مارس ١٩٥٩



» يا غروشوف... قف. هذا تدخل لا نقبله. سندافع عن ديننا وعن قوميتنا ونسطأ الشيوعية بالاقدام.»

يا خروشوف قف
هذا تدخل لا نقبله!!

جمال عبد الناصر

لسنا شيوعيون...
وقد هب الشعب العربي يدافع عن دينه...
وعن قيمه وقوميته...
وعن مثله العليا... وعن إيمانه...
ينبذ الإلحاد ويطأ الشيوعية بأقدامه

« لا نقبل التدخل »

رسالة الى خروشوف

انا نقدر صداقة الشعب السوفييتي التي قامت على اساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية.
ان لكل دولة الحق في اتباع النظام الاجتماعي والسياسي الذي تختاره
نحن نتمنى ان تستمر هذه الصداقة وتزدهر
ولكننا لا نقبل مساندة الاقلية الشيوعية في بلادنا ضد الاجماع العربي
ان شعبنا صمم على اتباع سياسة وطنية... قومية... مستقلة... مبنية على عدم الانحياز وعلى
الحياة الايجابية

* * *

ان دفاع السيد خروشوف عن الشيوعية في بلادنا امر لا يمكن ان يقبله الشعب العربي
نحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية للشعب السوفييتي او نساند فئة منه ضد فئة اخرى.
ان مساندة الشيوعيين في بلادنا والدفاع عنهم يعتبر تحدياً لاجماع الشعب العربي في جمهوريتنا.

* * *

لقد قال خروشوف: ان عبد الناصر حينما يتحدث عن الشيوعية والشيوعيين فانه يلجأ الى لغة
المستعمرين.

فليعلم السيد خروشوف ان وعي شعبنا بلغ من القوة بحيث يستطيع ان يعرف ان حلتنا حل
الشيوعيين العملاء تهدف الى حماية وطننا من استعمار جديد.
وقال السيد خروشوف: ان الرئيس عبد الناصر يصر على توحيد الجمهورية العراقية مع
الجمهورية العربية المتحدة.

فليعلم السيد خروشوف ان هذا القول تحريف للواقع...

لقد أعلننا دائماً ان سبيلنا هو التضامن العربي...

ولا بد لقيام الوحدة من موافقة الشعب العربي موافقة اجماعية.

جمال عبد الناصر

اذاعته

وكالة انباء الشرق الاوسط



عد الناصر في المسجد النبوي الشريف

رفضت الشيوعية... وسأرفضها طول عمري

إني أرفض الإلحاد... والتبعية

في مصر وقبل الثورة... كان الشعب يحارب الاحتلال... ويهاجم قواعد الاحتلال في القنال... كان الشعب يحمل السلاح ليخرج الانجليز من مصر. وكان الشيوعيون - يتلقون الوحي من الخارج - يحاولون ان يستغلوا كفاح الشعب العربي في مصر من اجل الحرية والديمقراطية... ليقبلوها شيوعية حراء... تسيل فيها الدماء... ويسيطر فيها الارهاب. حاول الشيوعيون... بكل الوسائل ان ينفذوا الى الجيش في مصر... ولكننا كنا على بينة من امرنا.

لم نقبل الشيوعية ابداً... لا قبل الثورة ولا بعدها. كنا نؤمن برسالة خالدة هي رسالة القومية العربية. لقد حاول الشيوعيين قبل الثورة ان يضموا بعض الفباط الاحرار ولقد حاولوا ذلك معي. حاولوا ضمي الى مدرستهم والى مبادئهم ولكنني لم اقبل ذلك لسبب بسيط هو اني لم اقبل ان اؤمن بالالحاد... ولم استطع ان اؤمن بالتبعية... كان لي بعض الاصدقاء - الزملاء - المعارف في الجيش، حاولوا ان يستغلوا هذه الصلات ليضموني الى الشيوعية. كانوا يعتقدون ان انضمامي نصر كبير لهم ولكنني آمنت بالشعب العربي والقومية العربية. وكفرت بالالحاد... وكفرت بالتبعية

جمال عبد الناصر

دمشق ١٥ مارس ١٩٥٥

حكم الطبقة... ديكتاتورية حراء... وارهاب

الديمقراطية الشيوعية هي الديكتاتورية الحمراء. والشيوعية هي حكم الطبقة وارهاب باقي الطبقات. والحقد الأحرر ركب قاسم العراق عندما استقبلت دمشق عبد السلام عارف استقبال الثوار الفاتحين. ولم يكن شعب سوريا يعرف عبد السلام عارف.. ولكنه كان يكرم شعب العراق ويحيي ثورة العراق.



رفعت الشيعة . وسأرضعها طول عمري . اني ارضع الاخاد

رسالتهم الحق - الدم - الكراهية،
 ورسالتنا الشرف - الدين - القومية العربية،
 ديمقراطية الشيوعيين هي ديمقراطية المشانق.
 لا يمكن - ابداً - لهذه الفئة ان تسحق بيننا لحساب دولة اجنبية.
 لا يمكن ابداً ان نقبل ان يدافع عن هذه الفئة رئيس وزراء دولة أجنبية... هي الاتحاد
 السوفيتي.
 اننا احرار في بلادنا: نرفض الإلحاد والتبعية.
 بعد ان حصلنا على الحرية... لن نفرط فيها او نبيعها ابداً... ولو بملايين الملايين من
 الروبلات والدولارات...
 ان وطننا غال عزيز... لا يباع بثمن... ثمنه الوحيد هو أرواحنا
 ان الشيوعيين في بغداد لم يستهدفوا اسرائيل او الاستعمار... ولكنهم استهدفوا الاحرار.
 فلنعتد على الله... وعلى وعي الشعب.

جمال عبد الناصر

ان ما نطلبه من موسكو ومن واشنطن ومن لندن... هو ان تفهم هذه العواصم القومية
 العربية. وان تحترم كرامتها واستقلالها وان تؤيد موقفنا الحيادي بدلا من ان تحاول هدمه
 وتزيقه.

جمال عبد الناصر

اننا في محنة

طويلة... شاقة... صعبة... مريرة

امريكا تهاجمنا؛ لاننا رفضنا مشروع أيزنهاور للدفاع عن الشرق الاوسط.
 المجترة تهاجمنا؛ لاننا رفضنا الدخول في حلف بغداد.
 فرنسا تهاجمنا؛ لاننا نساعد اخواننا في الجزائر،
 ١٣ محطة اذاعة سرية؛ تهاجمنا.
 الشيوعيون تركوا اسرائيل والاستعمار؛ وهاجمونا.
 اننا نواجه محنة.
 الغرض منها هو عزل كل بلد عربي عن الآخر.
 ضرب فكرة القومية العربية.
 السيطرة لوضعنا في مناطق النفوذ - أي نفوذ.
 سنجتاز المحنة...



الكعبة هي قلة عد الباصر لا موسكو... ولا واشنطن

جمال عبد الناصر
الكلية الحربية - القاهرة
٢٥ أبريل ١٩٥٩

التقدم الشيوعي من المسؤول عنه؟؟

يجب ان نسأل انفسنا من الذي شجع الشيوعيين؟ .. ومن الذي قام بالجهد الاكبر لفتح الطريق امامهم في العراق؟
طبعاً لم تكن مصر...
لأسباب؛
اولاً أننا لسنا شيوعيين... الشيوعية محرمة في مصر،
ثانياً ان علاقاتنا لم تكن ودية - في يوم من الايام - مع نوري السعيد... وبذلك لم يكن ثمة اية فرصة امام مصر لمبايعةهم.
هل الروس؟...
اشك في ذلك.
ولكن الامانة والانصاف يقتضيان منا ان نعترف بان الدول الغربية هي المسؤولة عن التقدم الشيوعي في الشرق الاوسط.
ان الغرب بتأييده زعماء لا يمثلون أمانى الشعوب.
ان الغرب بمواقفه هذه... مهد السبيل امام الشيوعية لكي تنمو وتتقدم والروس طبعاً سعداء بما حدث في العراق.

حلف غريب... عجيب!!

لقد اكتشفنا ان حلفاً «عجيباً» قام بين الشيوعيين السوريين وبين الاقطاعيين من ملاك الاراضي، لمعارضة التدابير التي اتخذتها الحكومة لتنفيذ قانون الاصلاح الزراعي.
كان الاقطاعيون بطبيعة الحال ضد القانون لانه اخذ ممتلكاتهم.
وكان الشيوعيون ضده لانه سيحول مئات الالوف من السوريين الى ملاك بعد ان كانوا لا يملكون شيئاً... ومعنى هذا ان هؤلاء الملاك الجدد سيفقدون اي احترام كانوا يشعرون به نحو الشيوعية.

لا حرية بدون خبز او عدل.. او مساواة

ان الشعوب تنشذ الحرية... والحرية لا تنفصل عن الخبز.
لا حرية بلا خبز... ولا حرية بلا عدل... ولا حرية بلا مساواة.
ما هي الحرية بالنسبة للرجل الذي لا يجد لقمة العيش له ولاولاده بالليل...؟
ما هي...
الحرية بالنسبة له ليست الا ان يجد لقمة العيش لاولاده.
ما هي الحرية بالنسبة للفلاح الذي يشتغل عبداً في الارض...؟ ما هي...؟ الحرية بالنسبة له ان يكون سيد نفسه... سيد ارضه.
الفلاح الذي يطرده مالك الارض من بلده هو وعفشه وعياله... لانه لا يطيع الاوامر... ولا يقبل ان يكون رقيقاً وعبداً وخادماً.
الحرية بالنسبة له ان يكون مطمئناً على حياته وعلى مستقبله.
ما هي الحرية بالنسبة للعامل...؟ وهو ترس في آلة يعمل ويكدح ويعرق... ولا يأخذ شيئاً.
واذا طالب بحقه فصل...
واذا قال رأبه فصل،
الحرية بالنسبة له ان يطمئن على رزقه وعلى قوته وعلى مستقبله.
ان الحرية لا تنفصل عن الرزق.
ان الحرية لا تنفصل عن الخبز.

لو قبلنا اوامر السفارات لقالوا: ديمقراطيين

لو قبلنا حلف بغداد او مشروع ايزنهاور لقالوا: احراراً مستقلين

لو سرنا في ركاب الإقطاع لقالوا: ابطالاً مصلحين

هل اثرت فينا حالات الاستعمار وعملائه ومحطاته العلنية والسرية؟

هل اثر فينا المأجورون والموتورون؟

ابداً لم تؤثر...

افعالهم... او هام في اودية جدهاء.

قالوا... الديكتاتور والديكتاتورية.

قالوا... ليس هناك احزاب.. ليس هناك برلمان.

قالوا ظهر هتلر الجديد.

كذب... خداع... تضليل... حقد،

لو كنا نأخذ الاوامر من وزراء الخارجية .
لقالوا عنا ... ديمقراطيين ،
لو دخلنا في حلف بغداد ومشروع ايزنهاور ،
لقالوا عنا ... احراراً مستقلين .
لو سرنا في ركاب الاقطاع والاحتكارات ،
لقالوا عنا مصلحين .
سيقولون اكثر واكثر ،
سيطلقون كل عملاتهم ضدنا
نفس النعمة .

بعد ٥٠ يوماً من انتخابي رئيساً ... أمت قناة السويس ...

لأني قائد ثورة لا انقلاب

انا شخصياً لا يمكن ان أكون ... الا في جانب الحرية وفي جانب الشعب الكادح = العرقان
المكافح .
ان ما قمنا به يوم ٢٣ يوليو كان ثورة ،
ان ما قمنا به يوم ٢٣ يوليو لم يكن انقلاباً .

... وكان ممكن بطيروني !!!

الإنقلاب يسمى به شخص ما الى الحكم ... وبعد ذلك يُركّز لنفسه دعاءات واسباب ...
ومقومات البقاء في الحكم ولو ادى به الامر ان يمثل دور النائم ...
لم يكن هدفنا ابداً الحكم ،
فيه اثبات بسيط جداً على هذا ،
في ٦ يونيو ١٩٥٦ حصل استفتاء على رئيس الجمهورية ... وكانت الموافقة بنسبة ٩٩٪ لمدة
ست سنين .
قبل في الجرائد الاجنبية انه بعد الاستفتاء « خلاص الجماعة وصلوا لي ها عاوزينه ... ست
سنين راحة ... مش ممكن يثيروا متاعب - كما كانوا يفعلون في الماضي ... سيتحولون الى
سياسيين ...
ومع ذلك بعد شهر واحد من الاستفتاء ،
عندما سحبوا عرض تمويل السد العالي ،

عندما تعرضوا لكرامتنا ... لعزتنا،
عندما تعرضوا لحقنا في الحياة،
ماذا حدث؟
قلنا لا بد ان نأخذ قناة السويس،
وليكن ما يكون...
امضينا في رئاسة الجمهورية - شهراً واحداً
وكان فاضل لنا خمس سنين واحد عشر شهراً،
كنا نعرف خطورة الموقف... وكان يمكن يطيرونا...
وكنا نعرف اكثر - ولكن ما قمنا به يوم ٢٣ يوليو... ثورة ولم يكن انقلاباً هدفه الحكم.
كنا نعرف اننا في صف الشعب،
وان الشعب في صفنا،
لهذا لم تتردد...

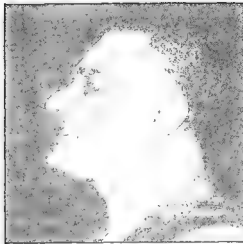
الدجل لا يعيش

ان الشعب العربي استطاع ان يكشف كل دجال...
ان الشعب العربي استطاع ان يكشف كل مفضل...
ان الشعب العربي استطاع ان يكشف كل مخادع...
كل دجال... كل مفضل... كل مخادع... قام بين ارجائه،
ينادي طبعاً بالوطنية كذباً،
ينادي - طبعاً بالقومية زوراً،
ينادي - طبعاً بالديمقراطية هتافاً،
وهو في هذا لم يكن الا خادماً للاستعمار... ولم يكن الا هميلاً لسيده الاجنبي.
ايها المواطنون:
ان الدجل لا يعيش،
فاحذروا الدجل،
واحذروا الدجالين.

جمال عبد الناصر

197.

200



١٩٦٠

● الضمير الامريكى بالنسبة لنا... في أجازة

وبالنسبة لإسرائيل... يستيقظ فجأة!!

● اسألوا تمثال الحرية.. أين حرية الشعوب؟

● والقى الوزير نفسه من فوق العمارة...

● التجويع سياسة مرسومة... حتى نخضع ونسلم...

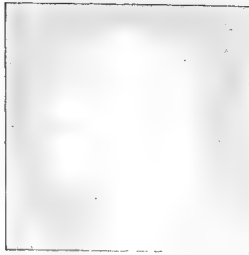
● لن تمر إسرائيل في القناة... على جثة شعب فلسطين...

● وسقط ايدن وجي موليه «قادة العدوان»

● ثورات الجوع والجبياع لا ترحم...

● وكان لا بد ان يحدث شيء...

● الثورة عدالة.



الهوجه ... ماذا تأخذ ... وماذا تترك؟

● السند الحقيقي لمصر هم:

الثوار الاحرار ... او عملاء الاستعمار؟

● وكان الجهد الاكبر في بناء مصر

الارقام لا تكذب ...

● وتعلم المحرومون من ابناء الفلاحين ...

● اخذنا القناة ... وسأخذ العرب بتروهم المنهوب ...

● الفلاح المصري:

جاء عليه الزمن وأسقط الوزارة البريطانية ...

● الجفاف نعمة في إسرائيل وعقاب في سوريا ...!!

● يا أم كل شهيد، أسألي رصاص البنادق ...!!

مجلس الشيوخ الامريكى هل استيقظ ضميره فجأة؟؟

لقد جرى في مجلس الشيوخ الامريكى حديث شيق، ومناقشة طويلة، فان ضمير بعض اعضاء المجلس استيقظ... فجأة.

استيقظ ضميرهم فجأة ليتكلم عن حرية الملاحة في قناة السويس. استيقظ ضميرهم نجاة وقالوا لا بد من اتخاذ إجراء من اجل حرية الملاحة... لاسرائيل. لماذا؟؟؟

هل لان هؤلاء الشيوخ يقفون مع الحرية بكل معانيها؟؟
وانا اسأل هؤلاء الناس... الذين يتحدثون عن الحرية... اين هي الحرية؟

اين حرية الشعوب؟

اين حرية الجزائر؟

اين فلسطين؟

اين حرية شعوب افريقيا؟

اين حرية عمان؟

اين حرية عدن؟

هؤلاء الناس لبسوا ثوب الخداع الاسود ووجهوا الإهانات للعرب
انهم يمدعون الشعب الامريكى

انهم صهاينة او عملاء للصهيونية العالمية.

اذا كانوا يتكلمون حقاً عن الحرية... فكان الأولى بهم ان يتكلموا عن حرية شعب فلسطين
وحقوق شعب فلسطين وعودة شعب فلسطين.

لقد لطموا الخدود على حرية الملاحة في قناة السويس من اجل اسرائيل، ولم يذرفوا دمعاً
واحدة على مليون فلسطيني مشرد او مليون شهيد في الجزائر.

... وانتحر الوزير الامريكى... الشريف

ولكن الامر لا يخلو من وجود بعض الشرفاء.

ففي سنة ١٩٤٨ وقف احد الوزراء في امريكا ليواجه الصهيونية... وهو وزير الحرية في
ذلك الوقت واسمه - فورستال - فماذا حدث له؟

الصهيونية اختلقت له الفضائح،

الصهيونية لاحقته في كل مكان،

الصهيونية دفعته الى الإنتحار.

فقد القى بنفسه من أعلى طابق في احدى العمارات في امريكا.



لا تقبل حسنة او احسانا

الحرية ... لا تتجزأ.
لكن هذه ليست صيحة للحرية،
انها صيحة للخداع والتضليل،
واذا كان هؤلاء الاعضاء - سيكون وينديون - على حرية الملاحة في قناة السويس - لاسرائيل -
فانا اسأل هؤلاء الشيوخ واقول لهم:
« ما هو موقفكم اذا احتلت دولة اجنبية قطعة من امريكا ... ولاية من امريكا ... كاليفورنيا
مثلا ... وطردت مليوناً من اهلها الى العراق خارج امريكا ... بقوة السلاح. ما هو موقفكم
حينئذ؟
هذا هو ما فعلته اسرائيل مع العرب ...
التهمت قطعة من قلبه ...
وشردت مليوناً من ابنائه ..
بمساعدة امريكا ... وبسلاح امريكا ... وبتأييد امريكا .
اذا ارادوا الحديث عن الحرية ... فنحن نرحب،
ولكن نقول لهم:
ان الحرية لا تتجزأ،
فلنتحدث عن الحرية ... كل الحرية.

لا نقبل حسنة ... او إحساناً

وقال شيوخ امريكا المحترمون ... لا بد من تجريح مصر ...

اذا لم تخضع لاسرائيل

الصحف الامريكية والانجليزية والفرنسية ... فيها لهجة غريبة، لهجة المخدوع.
لقد قالوا:
اذا لم يسمح عبد الناصر لاسرائيل بالمرور في قناة السويس واطلاق حرية الملاحة ... فيجب
ان نذلهم - ونمنع عنهم المعونة الامريكية ... والقمح الامريكي.
هذا تحريف ... انهم لا يتعلمون من الماضي.
حضرات الشيوخ المحترمين في امريكا يتناقشون في هذا الموضوع ويقولون، انه لا بد من
تجريحنا .
هؤلاء الناس فقدوا عقولهم .
اننا نريد ان نذكرهم اننا اثناء العدوان الثلاثي علينا لم نكن نملك من القمح الا ما يكفيننا
عشرين يوم فقط ... ومع ذلك لم نساوم - ولم نسلم ولم نستسلم .
ان المساومة على الحرية .. هي اولى الخطوات الى العبودية .

على هؤلاء الناس ان يعلموا اننا لا نقبل المعونة من احد... ولا نأخذ معونة من أمريكا.
ان القمح الذي يأتينا من أمريكا ندفع ثمنه ملياً ملياً... اننا نشتره باموالنا.
ولا نأخذ حصة او معونة.
إننا ندفع نصف الثمن والنصف الباقي قرضاً على ٣٠ سنة بفوائد ٤٪، اي ان الثمن والفوائد
تعاادل اكثر من ضعف الثمن.
واخيراً...
اسرائيل لن تمر في قناة السويس ابداً... طالما ان حقوق شعب فلسطين ضائعة...
هذا هو العدل،
وهذه هي الحرية.

وكادت سوريا تضيق!!

عندما قامت الوحدة كانت الشعوب العربية تخوض أحنف وأشرس معاركها.
كان العدوان الثلاثي الذي اندحرت قواته عن مصر يجرب بكل طاقاته محاولة تحقيق أهدافه عن
غير طريق القوة العسكرية.
كانت الحرب الاقتصادية والحصار ومحاولة التجويع.
كانت الحرب النفسية تحاول ان تزرع الشك على أرضنا، وتنتشر رياح السموم في اجوائنا
الظاهرة.
كانت قوى العدوان تحفز حول سوريا.
كان العدو الذي فشل في القاهرة يتسلل ليوجه ضربه الى دمشق.
كانت الجيوش من الشمال والجنوب والشرق تترصد بدمشق.
وكانت مؤامرات الداخل بأشكالها المخيفة تمهد للجيوش طريق زحفها.
فرقت الاسلحة بكميات وهبة الى سوريا...
نشط العملاء لتجنيد المزيد من العملاء.

* * *

كان نوري السعيد في بغداد يدبر ويرقب
وكان عدنان مندريس في انقره يهدد ويتوعد
وكان حلف بغداد يحاول ان يستعيد ضارته وشرسته
وكانت اسرائيل تملك كل الحرية للمناورة والحركة
كانت انجلترا في الأردن في قمة نشاطها وتحفزها
كان الاسطول السادس يستعرض عضلاته في البحر امام بيروت بمجمات طائراته وصواريخه
وبوارجه ومدمراته ومشاته
كان مشروع ايزنهاور يحاول ان يسد بالمال والرشوة الثغرات المفتوحة بين صفوف عملائه.

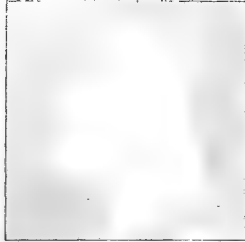
وتوقعوا كل شيء.. الا ما حدث!!

في هذا الوقت تصور اعداؤنا ان القومية العربية ليس امامها الا ان تنكمش او تُقصر خطوطها لتقلل جبهة تعرضها للهجوم..
ان تقع في الحناقي لتأمن.
ولكن ما حدث ان القومية العربية كانت تركز كل قوتها في وثبة العمر..
.. وتتخذ قراراتها الى انطلاقا العمر.. وكانت الوحدة... وكانت الجمهورية العربية المتحدة.
لقد كان للوحدة تأثير مذهل في المنطقة من حولنا وكانت دوائر تأثيرها تزداد وتوسع يوما بعد يوم.
اختفى نوري السعيد..
رحل الاسطول السادس بعد فشله في مغامرة بيروت
تحطم العرش الذي اقامه الاستعمار مكافأة لعملائه، وسقطت المملكة الهاشمية المتحدة التي كانت تضم ملك الاردن وملك بغداد.
قبع الرجعية العربية في القصور تتمنى ان تنساها الشعوب.
إختفى هدنان مندريس في انقره..
ذهب أنتوني إيدن رئيس وزراء بريطانيا - اثناء العدوان - الى النسيان.
ولحق به شريكه جي موليه رئيس وزراء فرنسا.
وكان هذا هو المنطق الطبيعي للتاريخ.
مهما طال الوقت
انتصار للحق... وإنهزام للباطل.

الفتاح

مجلس الامة الوجدوي

١٩٦٠/٧/٢٠



عقائدنا... ما هي؟

١ - اننا دعاة سلام

٢ - اننا دعاة وحدة عربية

٣ - اننا دعاة عدالة اجتماعية

لقد وجدنا عقيدة الحياء الايجابي وعدم الانحياز طريقاً الى طلب السلام... وبعد احتلال طويل ومعارك شرسة مبررة ضد الاستعمار باشكاليه واقنعته المختلفة من عدوان الى احلاف ثنائية غير متكافئة... الى محاولات جرننا الى مناطق نفوذ...
لقد كان ايماننا ان الشعوب لا تستطيع ان تبني مستقبلها تحت اقدام الدول الكبرى... او الاستكانة او الخضوع لاسوار مناطق النفوذ...
وانما كان يقيننا ان الشعوب لا يبنونها الا تحرير ارادتها والا تكريس هذه الارادة لاعادة بناء نفسها.
لقد مددنا ايدينا لجميع دول العالم.
مددناها بالرغبة في التعاون الى الولايات المتحدة الامريكية ومددناها بالرغبة في التعاون الى الاتحاد السوفيتي.
لقد كان سرورنا عظيماً ان يدنا الممدودة بالرغبة في التعاون مع الاتحاد السوفيتي... لقيت استجابة حارة.
وبنفس القدر كان اسفنا عظيماً ان يدنا الممدودة بالتعاون الى الولايات المتحدة الامريكية... لم تجد ما كنا نتمناه من استجابة.

٢ - دعوة الوحدة العربية

ان الوحدة العربية تستمد مقوماتها من الطبيعة نفسها
ان الوحدة غاية حتمية لا بد ان يصل اليها كفاحنا من اجل القوة.
ان الامة العربية برغم حدودها المصطنعة عاشت تاريخاً واحداً
ان الامة العربية برغم اختلاف الغزاة احتفظت بلغة واحدة.
اذا كان تاريخ اي امة هو صانع ضميرها... فان لغة اي امة هي صانعة فكرها...
واذا كان للامة العربية وحدة الضمير ووحدة الفكر... فمعنى هذا هو: ان العرب امة واحدة.

اسس قيام الوحدة:

- ١ - الاختيار الحر المستقل هو طريق اي شعب من شعوب الامة العربية... الى الوحدة.
- ٢ - ان يكون هذا الشعب العربي قد استكمل مقومات وحدته الوطنية داخل حدوده.
- ٣ - ان يكون هذا الشعب قد عقد اجامعه على طلب الوحدة وثبت في يقينه... رغبته فيها.

أنا دعاة: سلام ووحدة ومسالمة اجتماعية



٣ - دعوة العدالة الاجتماعية بدلا من ثورة الجياع

لقد عاشت الاغلبية العظمى لشعبنا اجيالا طويلة تقاسي مرارة الحياة... كان هناك استغلال المالك.
كان هناك استغلال الملوك والامراء... ولم تكن بلادنا الا ملكاً خاصاً ينفقون خيراته حيث يملوا لهم.
كان هناك الحكم العثماني الذي اعمل السلب والنهب لحساب - أمير المؤمنين - كما كان آل عثمان يسمون انفسهم
كان هناك الاستنزاف المروع الذي قام به عدد من اصحاب البنوك في اوربا... هؤلاء حولوا مصر الى حقول كبير للقطن... يكدح فيه العبيد... ويرتع في ذهبه المستغلون والمغامرون
كانت هناك الحروب الصليبية.
كانت هناك فتوحات محمد علي لتكوين امبراطورية شخصية.
كانت هناك اعباء حفر قناة السويس التي تحولت الى نقمة على الذين دفعوا ثمنها وماتوا فيها.
ثم كان العصر الحديث والاستعمار والاحتلال.
وكان الفائض الذي يبقى في البلاد من فئات ما ترك الاستعمار...
لا يترك للشعب انما يُترك معظمه للذين خدموا الاستعمار من غير ابناء البلاد... او الذين خانوا كفاح الشعب وباعوا امانيه الوطنية للعدو مقابل الجزء النافه من الغنائم.

والنتيجة: كل الشعب يغلي

ان القلة التي تملك - كتم - الثورة الوطنية هي التي حكمت وهي التي امسكت بزمام الامور.
لم تكن الاحزاب تمثل الا مجموعات من كبار الاقطاعيين.
لم يختلفوا على الهدف... فقد كان ان ينفرد كل مجموعة منهم بالحكم فترة - تستنزف فيها جهد الشعب وعرق الكادحين لصالحها.
وكان الشعب يغلي ويضج.
وكان لا بد ان يحدث شيء في هذا البلد.
لا يمكن ان يظل الغنى اربثاً وحكراً... الى الابد.
ولا يمكن ان يظل الفقر اربثاً وحكراً... الى الابد.
كان منظر العاصمة العظيمة وهي تحترق من اشع مناظر كفاحنا
وكان الحريق مقدمة وستاراً لشيء كان لا بد ان يحدث.
كان يمكن ان تحدث ثورة للجياع كما حدث اثناء الثورة الفرنسية... يقوم بها الفلاحون.
الاف الرقاب تطيح - الاف القصور والمزارع تحرق وتنهب



عبد الناصر مع هارولد ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا



عبد الناصر مع الحافظ نكروما رئيس مصر

كان يمكن ان تحدث ثورة طبقية كما حدث في روسيا او الصين ... يقوم بها العمال والكادحون.

الاف الرقاب تطيح ... الاف المزارع والقصور تنهب وتحرق. انها ثورات الجوع والجبايع.

كان لا بد ان يحدث شيء يمنع هذا كله ويعطي لكل ذي حق حقه كانت ثورة ٢٣ يوليو هي البداية للعمل الثوري والبدل للتصرف الممجي. كانت ثورة ٢٣ يوليو هي رد الفعل الطبيعي والشرعي والمنظم.

وكان لا بد لها ان تفتح الطريق امام العدل وكان لا بد ان تقوم بعملين في وقت واحد:

١ - تنمية اقتصادية شاملة تنيح لكل فرد من الوطن عملاً ورزقاً.

٢ - اعادة توزيع الثروة وتقليل الفوارق بين الناس، لتعطي لكل فرد في هذا الوطن حقاً وعدلاً.

عبد الناصر في الامم المتحدة

٢٧ سبتمبر ١٩٦٠

من الخطاب

اني انتهاز الفرصة لاكرر المطالبة بضرورة فتح باب الامم المتحدة امام الصين الشعبية. ان شعبنا لا يرى ولا يتصور ان يبقى الباب موصداً امام ربع سكان الكرة الارضية. ان المعنى الحقيقي للسويس بالنسبة للحركات التحررية في آسيا وافريقيا ... انه قد مضى ذلك العهد الذي كانت القوى الاستعمارية تملك ان تحشد الجيوش فيه وتوجه الاساطيل الى ضرب الحركات التحررية.

لقد نسيت الامم المتحدة ميثاقها ونسبت مسؤولياتها المتعلقة بحقوق شعب فلسطين.

فهل نسى شعب فلسطين وطنه واراضه ودياره؟

وهل نسيت شعوب الامة العربية مأساة شعب فلسطين؟

منذ متى كانت اوطان الشعوب ملكاً للمستعمر - ينزعها بكلمة - من اصحابها ويعطيها لغيرهم وفقاً لارادته.

ان الحل الوحيد في فلسطين هو ان تعود الأمور سيرتها الاولى ... وان نرجع الى النقطة التي بدأ عندها الخطأ.

لقد عرقلت الحكومة الفرنسية كل محاولة للامم المتحدة تستهدف وضع حد للمجازر الاستعمارية في الجزائر، وراحت تتصور انها قادرة - بالمنافع - على ان تغير ارادة الله الذي جعل الجزائر قطعة من القارة الافريقية وجعل شعبها قطعة من الامة العربية.



عبد المصطفى مع أسرته في نيويورك

ان الامم المتحدة لنا جميعاً ومن اجلنا جميعاً.
لا هي لدولة دون دولة.
ولا هي لكنتلة دون كنتلة.
ولا هي لمعسكر على حساب معسكر آخر.
صوتها دائماً للحق... والحق هو الحرية والحرية هي الطريق الى السلام.
ان الجمهورية العربية المتحدة تؤمن بسياسة عدم الانحياز وتتخذها امامها ميزاناً لا يحيد ولا يهتز.
ان مشكلة السلام والحرب ملك لجميع الشعوب باعتبارها قدر شعوب الارض جميعاً ومصريها.
ان الشعوب المحبة للسلام هي ضمير هذا العالم... ان الدول الكبرى هي اعصابه.
وعلى سلامة هذه الاعصاب تركز سلامة الكيان العالمي كله.
يجب ان تعطي الشعوب الحديثة الاستقلال، الفرصة كاملة لتسرع في التنمية الاقتصادية.
قد يقال ان العجلة طريق الى الخطأ.
وقد يقال لشعوبنا ان الصبر ضرورة وان شعوباً غيرنا قد عملته.
ان طاقة اي جيل على الصبر تقاس بظروف هذا الجيل لا بظروف غيره من الاجيال.
ان الذين كانوا يقدرون على الصبر حتى يقطعون المحيط في قارب يدفعه الريح يفتلقون تماماً
عن الذين يقدرون على قطع المحيط في بضعة ساعات بطائرة نفاثة.
ان الشعوب المتطلعة الى الحرية الاقتصادية لن تنتظر...
انها ستقبل كل عون - غير مشروط - يقدم اليها خارج الامم المتحدة.
ان تياراً ثورياً يحتاج بلادنا... بل ان بلادنا تعيش ثلاث ثورات في وقت واحد:
١ - ثورة اجتماعية عبرت عن نفسها بمقاومة الاقطاع والاحتكار.
٢ - ثورة سياسية عبرت عن نفسها بمقاومة الاستعمار سواء كان سافراً او كان مستتراً وراء
الاحلاف العسكرية او مناطق النفوذ.
٣ - ثورة عربية عبرت عن نفسها بمقاومة الفرقة المصطنعة التي وضعها من اردوا ان يحكموا
وطنا بالفكرة - المكيفيلية المشهورة - فرق تسد. اننا نعلن اننا امة عربية واحدة.

التضامن العربي... الحقيقي مع الاحرار والشوار

او مع عملاء الاستعمار؟

حتى تسير الشعوب في طريقها لا بد لها من التخلص من الاستعمار واعوان الاستعمار.
اننا حيننا ننادي بالوحدة العربية وبالتضامن العربي. فاننا نعلن:
ان الوحدة العربية هي وحدة الاحرار مع الاحرار... لا وحدة الاحرار مع اعوان الاستعمار.
اذا قصرنا في فضح العملاء... واذا قصرنا في فضح اعداء القومية العربية فاننا غنونا القضية
العربية.



عبد الصامر مع بني حصارا

ان الخطر الاكبر على القضية العربية وعلى الوحدة العربية... كان دائماً من اعوان الاستعمار.
 كان الخطر دائماً من بعض الحكام الذين جعلوا انفسهم خدماً للاستعمار.
 لا تضامن مع اعداء الامة العربية... لا تضامن مع اعوان الاستعمار.
 اننا لا نشير الشعوب على حكامها لسبب وحيد، هو اننا مع المبادئ ولنا مع الاشخاص.
 اننا نؤيد مبادئ الشعوب وضد المبادئ الخارجية وضد المبادئ الخائنة.
 حينما نرى المبادئ والسياسات التي تمكن الخنجر من ظهر الامة العربية وفي قلبها فلا يمكن ان
 نسكت.
 ان سكوتنا يعتبر جريمة.

أرقام

في سنة ١٩٥٢ كان الدخل القومي لمصر ٦٦٠ مليون جنيه.
 في سنة ١٩٥٩ اصبح الدخل القومي لمصر ١٣٠٠ مليون جنيه.
 في سنة ١٩٥٢ كان انتاجنا الصناعي ٢٣٩ مليون جنيه.
 في سنة ١٩٥٩ اصبح انتاجنا الصناعي ٥٠٥ مليون جنيه.

وزاد إنتاج مصر...

زاد انتاجنا حتى نهاية ١٩٥٩ من غزل القطن بنسبة ٧١٪
 وزاد عدد المغازل الى نفس التاريخ بنسبة ٣٤٠٪
 وزاد انتاجنا من الاسمنت الازرق بنسبة ١٣٥٪
 وزاد انتاجنا من الاسمدة بنسبة ٥٦٪
 وزاد انتاجنا من السكر بنسبة ٧٠٪
 وزاد انتاجنا من الورق بنسبة ١٤١٪
 وزاد انتاجنا من غزل الصوف بنسبة ٢٣٥٪
 وزاد انتاجنا من نسيج الصوف بنسبة ١٨٠٪
 وزاد انتاجنا من غزل الحرير الصناعي بنسبة ٢٠٠٪
 وزاد انتاجنا من نسيج الحرير الصناعي بنسبة ٩١٪
 وزاد انتاجنا من غزل الجوت بنسبة ٢٢٣٪
 وزاد انتاجنا من مسطح الزجاج بنسبة ٢٦٤٪
 وزاد انتاجنا من البطاريات السائلة بنسبة ٣٧٢٪
 وزاد انتاجنا من المصابيح الكهربائية بنسبة ٢٠٠٪
 وزاد انتاجنا من خامات الالوان بنسبة ٣٨٠٪



عبد الناصر مع نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي



عبد الناصر مع الرئيس الاميركي ايزنهاور... في الأمم المتحدة

وتعلمنا ... ص - ن - ع

وبدأ الانتاج الجديد

في خلال عام ١٩٥٩ : بدأ انتاجنا من أصناف لم يكن لنا بها سالف عهد .

أمثلة فقط :

- ١٦٠٢٧ طناً من الواح الصلب .
- ٢٨٢٧٣ طناً من قضبان السكك الحديدية .
- ٤٥٠ عربة سكة حديد .
- ٥٠٠٠ طن مبيد حشري .
- ١٧٠٠ طن ادوية .
- ٢٩٥٠٠٠ اطار كاوتشوك للسيارات .
- ٥٢١٤٣ وحدة تيل فرامل .
- مليون ستة اقلام رصاص .
- ٢١٣٢٧ جهاز بوتاجاز
- ٥٢٩٧٣ اسطوانة بوتاجاز
- ٤٠٠٠ ثلاجة كهربائية .
- ٤٠٠٠٠ عداد كهربائي .
- ٢٠٠٠ جهاز تكييف .
- ٣٠٠٠٠ جهاز راديو .

وهناك ١١٨ مشروعاً آخر تحت الانتاج منها :

الحديد والصلب - الترسانة البحرية - شركة كيميا للاسمدة - الدراجات اليايات الورقية - السيارة الشعبية رمسيس - المحولات الكهربائية - اجهزة التلفزيون - محركات الديزل - سيارات اللوري والاتوبيس - ماكينات الخياطة - كابلات القوى - العلب الصفيح - الخزف والصبني - الصودا الكاويه - ورق الكرافت - توسيع شركة المحلة الكبرى - توسيع شركة مصر للحزير بجلوان - صناعة خيوط للحياكة - اقامة مصنع غزل دمياط - مصنع غزل ميت غمر - مصنع غزل طنطا - غزل ونسج الصوف - تجفيف البصل - حفظ الاطعمة والخضروات - صناعة السفن وناقلات البترول .

هذا تمليك... لا تجريد

٨٠٠ الف فدان وزعت على ١٨٠ الف اسرة عدد افرادها مليون فرد.

قالوا: الشعب الجاهل أسهل

وقلنا: لا... لا... لا

في سنة ١٩٥١ انشئت ٨ مدارس.
في سنة ١٩٥٢ انشئت مدرسة واحدة.
من سنة ١٩٥٢ حتى ١٩٥٩ اي منذ قيام الثورة، انشئت ١٠٥٨ مدرسة، بالاضافة الى ٢٥٠ مدرسة ملحقة بالوحدات المجمعة.

* * *

امثلة فقط نسوقها كدليل لكفاح شعب.

أخذنا قناة السويس

وسياخذ العرب بترولهم

لا يمكن لقائد ان يحقق النصر مهما بلغ هذا القائد من علم ومهما بلغ من الحكمة، اذا لم يكن هناك جنود... وقد ضرب هذا الشعب دائماً اروع الامثلة في انهم جنود لله وجنود للوطن.
عندما قامت الثورة سنة ١٩٥٢ كان عندنا ٨٠ الف عسكري انجليزي احتلوا مصر ٧٠ سنة...، ٧٠ سنة كلها مفاوضات... ووعود بالجلاء ولكن لم يخرج الانجليز من مصر.
عندما سقط الملك... واذا به.

عندما اعلنت الجمهورية واصبح حكم مصر لابنائها.

عندما تحطم الاقطاع... وتحرر الفلاح.

عندما الغيت الاحزاب... وسقط اعوان الاستعمار،

عندما تحررت ارادتنا.

عندما صمم الشعب ان يضحي بروحه ودمه في سبيل الحرية، عند هذا حل الاستعمار عصاه على كاهله... ورحل.

البترول المنهوب... سيعود للعرب

حينما اعلنا اننا نتجه لبناء المجتمع الديمقراطي الاشتراكي التعاوني...
كان ذلك تهديداً لاستغلال الاستعمار.

ان الاستعمار عمل على استغلال البلاد العربية لمنفعته.

ان الاستعمار يستغل البترول العربي لمنفعته.

ان الاستعمار يغشى نجاح المجتمع الاشتراكي في جمهوريتنا، حق لا يجذب هذا النجاح العرب في كل مكان.

اذا نجح المجتمع الاشتراكي فلا بد للعرب من ان يستردوا الحقوق التي سلبها الاستعمار منهم... ولا بد من ان يستردوا ما سلبه الاستعمار من ثرواتهم واموالهم بالقوة الغاشمة.

* * *

ان دعوتنا الى الوحدة هي دعوة الى القوة.

والقوة تخيف الاستعمار.

والعدل والحق يتنافى مع كل ما يدبره الاستعمار ويريد.

ان الاستعمار يرى في دعوتنا من اجل اقامة عدالة اجتماعية، ومن اجل تحقيق المساواة، ومن اجل القضاء على الاقطاع، ومن اجل القضاء على سيطرة رأس المال على الحكم وعلى القضاء على الاحتكار، الاستعمار يرى في هذا خطراً يهدد مصالحه.

الاستعمار يغير جلده... وينهب

ان الاستعمار واعوانه واذنابه ينهبون ثروات الامة العربية.

ان الاستعمار يغير جلده ويغير اساليبه، ولكنه سيحاربنا بشراسة... وسيقاتلنا بغرابة... دفاعاً عن كيانه ودفاعاً عن حياته.

الحفونة ١١ محطة سرية

هناك ١١ محطة اذاعة سرية يدبرها الاستعمار وبعض اعوانه من الحفونة الذين باعوا انفسهم واطوانهم للشيطان في لقاء ثمن بئس.

ان هذه الاذاعات تبين الحقد... والكراهية.

ان هذه الاذاعات تظهر ما يُدبر لنا في الخفاء.



احدنا فاة السويس وسياحد العرب نتروهم

سكرتير السفارة البريطانية يسقط الوزارة المصرية

والفلاح المصري يسقط الوزارة البريطانية

كان سكرتير السفير البريطاني يروح عابدين وبعده بـ ٢٤ ساعة تطير الوزارة. هذا الشعب العظيم ... مش باشاوات ... ولا بهوات ... ولا اصحاب اموال ... هذا الشعب الذي يعمل ويكدح في سبيل بلده ... وفي سبيل رزقه ... جه عليه الزمن يُسقط، واسقط ايذن رئيس وزراء بريطانيا.

النهاردة ارادتنا حرة ... سياستنا ترم في مصر. سياستنا لا ترم في واشنطن ... ولا ترم في لندن ... ولا ترم في باريس ولا ترم في موسكو!

اوامرنا نأخذها من الشعب.

لا من وزير خارجية واشنطن او لندن او باريس او موسكو.

لا من سفير امريكي او بريطاني او فرنسي او سوفيتي.

احذروا الخيانة ...

احذروا الخداع ...

احذروا ... الشعارات الزائفة ...

احذروا التضييل ...

احذروا ... الاساليب الخبيثة الملتوية ...

احذروا ان تعود عقارب الساعة الى الوراء ...

لم تسقط امطار في سوريا!!

فقالوا: هذا عقاب على الوحدة

التركيز الاستعماري الرجعي الآن - على سوريا - سوريا هي الجناح الشبالي لدولة الوحدة.

انهم يريدون القضاء على المثل الذي ضربته سوريا باتحادها مع مصر.

انهم يريدون القضاء على الوحدة ... كمبدأ وكمقيدة.

انهم يريدون ان يشوهوا الوحدة حتى ينفروا منها الشعب السوري ...

حتى يكفر السوريون بالوحدة.

لقد حدث جفاف في سوريا ولبنان والعراق واسرائيل، لم تسقط الامطار ... الزرع قل.

خرج الاستعمار واذنا به واذاعته يقولون ان سوريا وحدها هي التي تأثرت بالجفاف.

ان الجفاف الذي حدث في سوريا كان بسبب الوحدة مع مصر.

الجفاف في العراق ولبنان واسرائيل ... نعمة.
والجفاف في سوريا عقاب.
سم ... خبث ... كراهية ... حقد ... تشويش.
والهدف ضرب الوحدة.

بالمنطق ... الواقع ... والدليل

امريكا - امريكا

هي عدونا الاكبر

قلنا مراراً وتكراراً ان سياستنا هي الحياد الايجابي،
الحياد الايجابي ليس سلبية،
الحياد الايجابي هو ان نصادق من يصادقنا ونعادي من يعاديننا.
تيجي امريكا وتقول ... لا ... انتم مش محايدين.
انتم تصادقون روسيا ... وتعادون امريكا.
انتم في الامم المتحدة اعطيتم صوتكم ١٤ مرة الى جانب مشروعات القرارات التي ابدتها
روسيا ... ولم تصوتوا معنا مرة واحدة.
الرد هو اننا لا نصادق روسيا لمجرد انها روسيا.
ولا نعادي امريكا لمجرد انها امريكا
اصواتنا ليست للبيع باي ثمن ولا للايجار باي ثمن.
تعالوا نشوف الـ ١٤ قرار مين فيها على حق مين على باطل.
احنا عندنا مبادئ لا نغيد عنها.
نحن مع امريكا ... اذا كانت مع هذه المبادئ،
وسنكون ضد روسيا اذا كانت ضد هذه المبادئ.
هناك مثال على هذا: امريكا رفضت التصويت مع القرار الذي قدمته الدول الافريقية الآسيوية
لتصفية الاستعمار ... هل لمجرد ارضاء امريكا نعطي صوتنا مع بقاء الاستعمار ونرفض مبدأ
حرية الشعوب الذي هو مبدأنا؟
العملية مش عملية تصويت ولا بيع اصوات.
الامريكان يعطون اسرائيل معونة بلغت ٣٠٠٠ مليون دولار.
اخذتها امريكا من ثروات العرب واعطتها لاسرائيل.
اخذتها امريكا من بترول العرب واعطتها لاسرائيل.
اسرائيل تحاول عمل قنبلة ذرية.
من الذي يساعدها فنياً؟؟ امريكا ...

من الذي يساعدها مالياً ؟ امريكا ...
اسرائيل تحصل على اكذاس رهبة من السلاح .. من الدعم ... من القوة ... من الذي يعطيها
كل هذا ؟ امريكا ...

واسألوا رصاص البنادق

ان كل رصاصة قتلت او ستقتل اي فرد منا، هي رصاصة امريكية ... امريكية.

وسيكون الرد ...

ان عدونا الاكبر
هو ...
امريكا ... امريكا ... امريكا.

1971

287



١٩٦١

الثورة الثانية:

هذا بيان للناس

● أخذنا من اللصوص والمغامرين ..

لنعطي الكادحين والعمال والفلاحين

● بالثورة الاشتراكية حققنا العدالة الاجتماعية ..

إحدى مبادئ الثورة الستة.

● بدون هذا .. نصبح انقلاباً ..

● الأسياد .. كم؟؟ والعبيد .. كم؟؟

● هل يمكن أن يكرر التاريخ نفسه؟

● شعارات الحرية والديمقراطية والسياسة مع الجوع ..

كذب وخداع.

● وعاد الحق الى اهله .. بدون دم!!



● الاشتراكية والتأميم بدأ سنة ١٩٥٢ وليس اليوم..

● ولم تحرق القصور.. ولم تنصب المشانق

● ولم يجوعوا.. كما جاع الشعب!!

● الاسلام.. دين الاشتراكية..

● سيقول السذج.. الاشتراكية حرام.. ما هو الثمن...؟

● قرارات يوليو ١٩٦١ الاشتراكية

● انتهى الظلم.. الا اذا تواكلنا.. او خدعنا..!!

● هل الاشتراكية توزيع للفقر؟؟

● جاؤوا مفلسين ونهبوا البلد!!

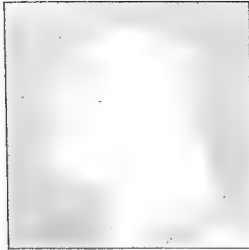
● هل هذا حق..؟؟

● احذروا.. احذروا.. احذروا

● الصحافة ملك للشعب..

● هل ولدنا طبقات؟؟

● من ناصر.. الى جون كنيدي «رسالة»



الكارثة الكبرى

● الانفصال بين مصر وسوريا

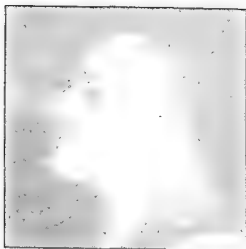
● البيان الحزين لعبد الناصر..

● طلبنا خمس سنوات للوحدة.. وألح الجميع.. لماذا قبلنا؟

● اقتراءات.. اقتراءات!!

● التأميم.. او الشحانة والإحسان؟؟

● ولم يفتح مصري دكاناً.. في سوريا..



● اتهمنا الانفصاليون .. وطلبنا لجنة تحقيق عربية ..

● لقد دقت الساعة .. وعلينا ان نختار ..

● لمحات نضال .. والارقام لا تكذب ..

● شريعة العدل .. شريعة الله .. هل ترضى بذلك؟

● مصر بين الجبوش والاساطيل .. ثم بين الانياب والاظافر

● ثورتنا في اجازة ..

● اشتراكيتنا و .. الملكية الفردية ... والارث السهاوي

● المؤتمر الوطني للقوى الشعبية .. ماذا دار فيه؟



لن يكون: العقر إرنا.. والعنى إرنا والحرع إرنا . والشح إرنا والدل إرنا . والعمود إرنا

لن يكون:

الفقر إرثاً - والجوع إرثاً - والذل إرثاً

ولن يكون:

الغنى إرثاً - والشبع إرثاً - والنفوذ إرثاً

كنا جميعاً جنوداً سنة ١٩٥٦ من اجل حماية الوطن ومن اجل الحرية، وكنا جميعاً جنوداً عام ١٩٥٨ من اجل بناء الجمهورية العربية المتحدة، وسكون جميعاً جنوداً من اجل اقامة مجتمع الكفاية والعدل.

سنبنى بلدنا .. ولن يمنعنا الاستعمار .. ولن يمنعنا الاستغلال .. ولن يمنعنا الاقطاع .. ولن تمنعنا الرجعية.

سنقيم المجتمع الاشتراكي الديمقراطي التعاوني المتحرر من الاستغلال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

لن يكون مجتمعنا مجتمع الفقر فيه إرثاً، والغنى فيه إرثاً والنفوذ فيه إرثاً .. والسلطة فيه حكراً وإرثاً.

بالقضاء على الاستغلال والاحتكارات ستقوم العدالة الاجتماعية.

سيكون الاقتصاد موجهاً ... وسنعمل على مضاعفة الدخل القومي بجهودنا ... احنا الشعب. من ٣ سنين قبل الثورة في مصر استثمر ١٢ مليون جنيه في الصناعة، في ٣ سنين بعد الثورة استثمرنا ٣٠٣ مليون جنيه. السبب ان الحكومة دخلت - اخذت قروض - الشعب ساعد .. الشعب اعطى.

الشعب في مصر ثار على الاستغلال .. والشعب في سوريا ثار على الاستغلال .. الوحدة التي قامت ما هي الا ثورة في طريق الاشتراكية الديمقراطية التعاونية.

كان العمل عيباً .. هذا هو الماضي

اليوم .. العمل حق وواجب وشرف وحياة

السبيل الى الحياة الكريمة ... ان نعمل ليجد كل فرد العمل الكريم. كان زمان العمل عيب .. النهارده العمل واجب .. والعمل حق ... والعمل شرف ... والعمل حياة.



من اجل هؤلاء عاش عند الناصر احبوه وأحبهم

طريقنا مليء بالمشاكل والعقبات.
لدينا مشاكل الطبقات.. طبقة الاقطاع... طبقة مستغلين.
لدينا جموع الشعب الكادحة من العمال والفلاحين والمتقنين لا تملك في وطنها الا الفئات.
من اول اهدافنا تقريب الفوارق بين الطبقات.
لا بد ان نقضي على ديكتاتورية رأس المال ونحكم رأس المال.
لقد قاوموا ان تأخذ الحكومة مسؤولية المشاركة في الاستثمار، لان الاحتكاريين كانوا يعتبرون
هذا ضد مصالحهم.. ويعتبرون ان الدولة ستنافسهم.
لن نقف عند حد المشاركة في الاستثمار.. ولكن سنطور انفسنا باستمرار وسيستمر هذا ما
استمرت الحياة.
لا بد ان نندفع في بناء المجتمع الاشتراكي بقوة... ولا نخشى الخطأ... والانحراف.
منذ رفعنا شعار الاشتراكية، والاستعمار يبيت لنا امراً.
سنبنى بلدنا ونقيم فيها المصانع ونصلح فيها الارض.
اذا لم نقم عدالة اجتماعية، اصبحنا انقلاباً لا ثورة.
بعد عدوان ١٩٥٦ - أمنا الممتلكات البريطانية والفرنسية.
أمنا الشركات البريطانية والفرنسية.
أمنا البنوك البريطانية والفرنسية.
بعد ان أمنا قناة السويس.
الاقتصاد الموجه هو ان يأخذ كل فرد حقه في الحياة... لا ان تقتصر الارباح على ٥٪ من
الناس و٩٥٪ يحرمون من كل شيء.
الاستقلال في حد ذاته وسيلة من اجل اقامة حياة كريمة حرة، والدفاع عن الاستقلال وسيلة
للدفاع عن العدالة الاجتماعية.
كان الاستعمار يعمل بكل وسائله على ان تبقى ثروات البلاد في ايد قليلة، وأن يبقى الشعب في
خدمة هذه الثروات.

ثروة عبد الناصر

أنا لا املك شيئاً والحمد لله... لا املك شيئاً على الإطلاق... لا في البنوك... ولا في
الزراعة... ولا في الصناعة... ولا في التجارة... ولا في اي حاجة.
ان ثروتي الكبيرة... هي حب الشعب لي.
وسعادتي الكبيرة... العمل من اجل الشعب.

جمال عبد الناصر
دمشق ١٩٦١/٣/٣



نروني الوحيدة هي حب الشعب لي

جمال عبد الناصر



كانت الساطة دائماً.. هي حياة عبد الناصر





الثورة الثانية

- قرارات يوليو ١٩٦١ المجيدة
- الاشتراكية صارت حقيقة
- وسقطت دولة الإحتكارات
- وسقطت دولة الإستغلال
- العامل .. أصبح سيداً للآلة
- وسائل الإنتاج .. ملك للشعب
- ١٠٠ فدان للفرد ... و ٢٠٠٠ للأسرة
- حد أقصى للمرتبات وللإيراد العام
- ربع الأرباح للعامل
- العمال في مجالس الإدارات وعاد الحق الى اصحابه بالقانون
- ... وليس بالدم

عبد السامر مع الشعب من لحظة ترو ومن أحلمهم كانت القوانين الاشتراكية



أخذنا من اللصوص والمغامرين ..

لنعطي الكادحين والعمال والفلاحين

إذا كانت نورتنا السياسية قد حققت تحرير الوطن من الملكية الطاغية المستبدة .. ومن الاستعمار الذي ظل يرزح فوق أرضنا أكثر من ٧٠ سنة .. فإن ثورتنا الاجتماعية قد حررت المواطنين.

كانت قوانين يوليو ١٩٦١ المجيدة هي الاطار الواقعي لحرية المواطن .. هي التحقيق العملي للاشتراكية.

ومن طريق هذه القوانين انتقلت اشتراكيتنا نقلة هائلة نحو التطبيق والتنفيذ مستهدفة فبداها التاليين:

الكفاية .. والعدل.

وقد عرف الشعب حقائق الاحتكارات والرأسمالية المستغلة التي حاولت تفتيت نضاله او امتصاص دمائه، وتحويل عرقه وكفاحه الى ايدي حفنة من المغامرين والاحتكاريين. وصلت ثروة واحد منهم ٣٣ مليون جنيه.

واستطاع مجهول كثر أن يمتلك وحده شركة هو المساهم الوحيد فيها برأس مال يبلغ مليون ومائة وثلاثين ألف جنيه.

والامثلة كثيرة وكثيرة .. وغريبة .. وتدعو للنظر والتأمل.

هناك من يملك اسهماً قيمتها نصف مليون جنيه.

هناك عائلات قسّمت اسلاباً قيمتها ملايين الجنيهات بين نساها وأطفالها.

كان هناك ١٦٧ شخصاً يملكون في مصر أكثر مما يملك ٢٧ مليون مصري.

والأغرب ان القلة القليلة من هؤلاء المغامرين الاحتكاريين كانوا من المصريين ..

اما الكثرة الكثيرة او قل الغالبية العظمى منهم كانت من «المتصرين» او الاجانب.

جاؤوا الى مصر مفلسين او لا يملكون شيء ... ووصل بهم الامر الى السيطرة على كل مقدرات هذا الوطن ... وكل ثرواته وانتاجه.

ومع ذلك فكان المصري في نظرهم لا يعدو ترساً في آلة او محرقاً في حقل.

منذ ٢٣ يوليو كانت العدالة الاجتماعية مبدءاً اصيلاً.

ولكن هذه الحفنة القليلة ظنت ان العدالة الاجتماعية، هي ان ينفردوا وحدهم بملكية كل شيء في مصر، ويتركوا شعبه بمعاله وفلاحه وأطبائه ومهندسيه ومتقنيه يعملون من اجلهم.

كان الشعب يكدر لصب الذهب في جيوب الـ ١٦٧ شخص.

لذلك كانت الثورة الاجتماعية .. هي ثورة الملايين من ابناء الشعب.

كانت الثورة الاجتماعية ... بخلاف كل الثورات الاجتماعية في جميع انحاء العالم ... ثورة بيضاء.

لم تأخذ من ناهي الشعب غير حق الشعب... وتركتمهم يعيشون في ظل الوحدة الوطنية...
ليعملوا مع العاملين من المواطنين الشرفاء:
ان الاشتراكية ليست شعاراً وليست كلمة، ولكنها مبدأ وعقيدة.
عقيدة الملايين... كانت في جوارحهم املاً... وكانت في افكارهم حقاً وعدلاً.
بالكفاية والعدل اقيمت دعائم الاشتراكية.
من اجل الملايين صدرت القوانين الاشتراكية.
من اجل حرية المواطن... حرية الكلمة... حرية الرزق... حرية رغيغ الخبز...
صدرت القوانين الاشتراكية.
ان الثورة الاجتماعية هي نقطة الانطلاق نحو الغد...
ان الكلمة للشعب... والحق للشعب... والعدل للشعب... والغد للشعب.
«لجنة كتب سياسية»

بالثورة الاشتراكية: حققنا العدالة الاجتماعية...

إحدى مبادئ الثورة الستة...

لم تكن الطلائع الثورية الا تلبية لنداء شعبي واستجابة لحاجة شعبية.
النجاح الحقيقي للثورة تقرير وظهور بعد التأييد الشعبي الاجاعي الذي وضعته الجماهير وراء
الطلائع: قوة وسنداً ونصيراً.
ان ملايين الفلاحين الذين كانوا في بلادهم بلا حق ولا امل... يننون اليوم اعظم الاعمال
الهندسية في العالم وهو السد العالي.
ان مئات الالوف من الفنيين يقفون في شجاعة واثمان وصبر في مؤسسات الانتاج وفي ميادين
الخدمة العامة.
لا بد ان تكون الامة صانعة اقدارها وحارسة اهدافها وأمانها.. وسيدة مصيرها.

بدون المضمون الاجتماعي.. نصبح انقلاباً

في ٩ سنوات من الثورة حققنا مرحلة كبيرة من الاهداف...
بدون دماء... بدون حرب اهلية... بدون احقاد... بل بالوحدة الوطنية والتسامح.
وكان من الواضح اننا لا يمكن ان نقيم العدالة الاجتماعية الا اذا قضينا على الاقطاع والاحتكار
وسيطرة رأس المال.

وكانت الثورة بدون المضمون الاجتماعي تصبح انقلاباً .
كان هدفاً من اهدافنا - الستة - يوم الثورة اقامت عدالة اجتماعية .
كان هذا الشعار يمثل آمال الطبقة المظلومة ويمثل نهاية استغلال الطبقة المستغلة .

٥٪ أسياد ... و ٩٥٪ عبيد للأسياد

كان هناك طبقة مظلومة تمثل ٩٥٪ من الشعب .
وكانت هناك طبقة أسياد تمثل ٥٪ من الشعب .
٥٪ تملك اكبر سلاح وهو المال .
ديكتاتورية رأس المال .
كان لا بد ان نقيم المجتمع الجديد الذي كافح اجدادنا من اجله ... مجتمع الكفاية والعدل .
المجتمع الجديد لا يمكن ان يبنى بالشعارات وحدها بل بالعمل ... العمل على انهاء الاقطاع
وسيطرة رأس المال على الحكم ... والعمل على زيادة الانتاج ... والعمل على عدالة التوزيع .

* * *

حينما قامت الثورة كان معنى هذا ان سيطرة الاقطاع قد انتهت ... وسيطرة رأس المال
انتهت ... وسيطرة الاحتكارات انتهت ...
الثورة هي انصاف المظلومين من الظالمين .
الثورة هي تحرير الحكم من سيطرة رأس المال .
الثورة هي تحرير الاجراء من سيطرة الاقطاع واستغلاله ... كان معنى الثورة انها ستعمل من
اجل الشعب .

حق لا يكرر التاريخ نفسه

عندما أبقر الاستعمار ان البناء السياسي الجديد لم يأخذ منه الأوامر والتعليقات ... حل عصاه
على كاهله ورحل ...
ولكنه ترك وراءه اذنا به .
تعرضت الثورة لهجوم ومقاومة من الاقطاع ... لانه شعر ان سقوطه من الحكم معناه سقوط
التحكم ...
وتحرير ملايين الفلاحين .

المستغلون والإقطاع ... ضدنا

تعرضت الثورة لهجوم من الرأسمالية المستغلة التي كانت تحكم متحالفة مع الإقطاع ... لأنها شعرت انها فقدت الحكم ... وان البناء الجديد هو الثورة ... والثورة تعني انهاء سيطرة رأس المال ... وتعني انهاء الذل الاجتماعي ... وتعني اقامة عدالة اجتماعية ... وتعني ان يسترد الشعب حقوقه المسلوبة.

وكذلك .. بقايا الاحزاب العفنة

وتعرضت الثورة لهجوم الاحزاب الانتهازية التي كانت تعيش على فضلات الاستعمار ... وتعيش على بقايا ما ينهبه الإقطاع والرأسمالية الاحتكارية.

طالبوا بالحرية والديمقراطية ..

وعودة السياسة لاهل السياسة

بعد اقل من شهرين من قيام الثورة ... هاجوا الثورة وطالبوا بعودة الحرية وعودة الديمقراطية ... وعودة السياسة لاهل السياسة .
حاربونا بكل الشعارات الزائفة ...
بكل انواع التفضيل والخناب

اين كانت الحرية والديمقراطية والسياسة لتعود؟

... كفى كذباً ... وخداعاً

هل كانت هناك حرية لتعود...؟
هل كانت هناك ديمقراطية لتعود...؟
هل كانت هناك سياسة او اهل سياسة...؟

كان الدستور يعطي... وكانوا هم يسلبون

الدستور يعطي الحرية.. ويعطي الديمقراطية.
ولكن الاقطاع يسلب الحرية والديمقراطية.
ودكتاتورية رأس المال تسلب الحرية والديمقراطية.

إذن:

إذن لا حرية... ولا ديمقراطية...
إلا
بالقضاء على الاقطاع... والقضاء على ديكتاتورية رأس المال.

وعاد الحق الى اهله بدون دم

التأميم بدأ سنة ١٩٥٢.. وليس اليوم

في سبتمبر ١٩٥٢ اصدرنا قانون اصلاح الزراعي وحددنا الملكية للأسرة بـ ٣٠٠ فدان.
في ٢٦ يوليو ١٩٥٦ أممنا قناة السويس.
بعد العدوان الثلاثي ١٩٥٦ أممنا اموال الانجليز ومؤسساتهم.
وأممنا اموال الفرنسيين ومؤسساتهم.. وأممنا اموال رعايا الدول التي عادتنا في هذه المرحلة.
في ١٩٦٠ وبعد احداث الكونغو أممنا اموال البلجيكيين.
ثم أممنا مؤسسات بنك مصر... وأممنا البنك الاهلي.
ثم أممنا الصناعات الكبيرة والمنشآت الكبيرة... وأصبحت ملكيتها كاملة خالصة للأمة.

واليوم:

أممنا ٤٠٠ مؤسسة ضخمة جديدة.
أصبحت هذه المؤسسات ملكاً للأمة... للشعب... لكل الشعب.



نحن دائماً مع الشعب من أجل العدالة الاجتماعية



الاسكندرية حول عيد الناصر.. بعد اعلان القرارات الاشتراكية

بلا حقد... بدون دم... بدون مشانق...

هدفنا ان نزيل التناقض.. نبعد مقومات الصراع الطبقي، لم يكن الهدف معاقبة فرد او افراد.
أردنا ان نحل التناقض بوسائل سلمية/ بدون أن - نذبح احد - بدون ما - نَسِج دم/ بدون
حقد على احد.

لم نقل لهم جوعوا.. كما جاع الشعب!!

لم نقل ابدأ لهم: انتم جوعتم الناس فلازم تجوعوا.
لم نقل ابدأ لهم: انتم استغلتم الناس فلازم نعاقبكم... ونشردكم ونحولكم الى معدمين.
لا حقد... لا دم... لا صراع طبقي كما حدث في كل الثورات الاجتماعية في العالم.
بل ثورة بيضاء...
وكل قوانين التأميم تنص على التعويضات.

الإسلام دين الاشتراكية

الاسلام كان اول دولة اشتراكية.
الدولة التي اقامها الرسول عليه الصلاة والسلام.. كانت اول دولة اشتراكية في العالم.
الرسول اول من طبّق سياسة التأميم.
الرسول أمّم المقومات الاساسية للمجتمع الذي نزلت فيه الرسالة وهي: المراعي... والماء...
والكلأ... وقيل الملح.
الرسول رفض ان يأتي واحد ويقول.. المراعي ملكي... او المياه ملكي او الكلأ ملكي...
او الملح ملكي.
لان هذا كان يعني السيطرة على المقدرات الاساسية للمجتمع... ويقود الى الاستغلال
والسيطرة.
هذا المجتمع كان يعيش على المراعي... والمياه... والكلأ... والملح.
اليوم المجتمع يعيش على المصانع... والبنوك... شركات التأمين والاراضي الزراعية.
هذه هي المقومات الاساسية لمجتمع اليوم.
جميع الأديان تنص على العدالة.. تنص على الزكاة. وكانت الزكاة هي الاساس الاول
للتكافل، وكانت الزكاة والتكافل هما الاساس الأول للاشتراكية.



الاسلام دين الاشتراكية

الاسلام دين التكافل ... دين الاخوة ... دين التعاطف ...
لا يدخل الجنة شعبان وجاره جائع .
ابو بكر وعمر سارا على طريق الاشتراكية .
أنصفا اهل الفقر من اهل الغنى .

السذج يقولون: الاشتراكية حوام

وثنم الفتوى ... جوز فراخ!!

... احذروا ان يغسلوا مخم!!

طبعاً راح يطلع بعض الناس السذج .. يروحوا يقعدوا عند الاقطاعيين والرجعيين ...
كل واحد - يخط - ديك رومي او خروف .
ويطلع يدي فتوى ان الاشتراكية حوام وان الاشتراكية كفر .
طبعاً صاحب هذه الفتوى لا يفكر الا في الجوز الفراخ .. او الديك الرومي .. او فخذة
الخروف اللي بيخبطهم في المشوة .
لا يفكر الا في بطنه ولا يفكر الا في الخروف او المعزة اللي بيسجبه وراه وهو خارج من عند
الاقطاعي .
معنى هذا ان هذا الشخص يشتغل عميل وأجير عند الرجعي او الاقطاعي .
اجير وعميل للرأسمالية التي جوعته وجوعت اولاده .
قليلون يفعلون هذا قصداً ..
وآخرون يفعلون هذا دون قصد ..
اعداء الشعب ... اذكفاء ... وخبثاء .
سيجعلون اصحاب المصلحة في الاشتراكية ... هم الدعاة ضد الاشتراكية .
بالكذب ... والتضليل ... وبعملية غسيل للمخ .

قرارات ١٩ يوليو ١٩٦١ الاشتراكية

- (١) قانون ١١١ لسنة ١٩٦١ و ١١٢ لسنة ١٩٦١ .
- ٢٥٪ من ارباح المؤسسات والشركات للعمال في الاقليم المصري والاقليم السوري .
- (٢) قانون ١١٣ لسنة ١٩٦١ .
- الححد الاقصى للمرتبات والمكافآت في المؤسسات والشركات ٥٠٠٠ جنيه سنوياً (في مصر) .



٥٠٠٠٠ ليرة (في سوريا).

(٣) قانون ١١٤ لسنة ١٩٦١

لا يزيد عدد أعضاء مجلس إدارة أي مؤسسة أو شركة عن ٧ أعضاء من بينهم عضو يُنتخب عن الموظفين وعضو يُنتخب عن العمال.

(٤) قانون ١١٥ لسنة ١٩٦١ بشأن تعديل سعر الضريبة العامة على الأيراد الكلي.

قرارات ٢٠ يوليو ١٩٦١ الاشتراكية

(١) قانون ١١٧ لسنة ١٩٦١

تؤم جميع البنوك وشركات التأمين في اقليمي الجمهورية كما تؤم الشركات والمنشآت المبينة في الجدول المرفق:

١٧. بنكاً .. ١٧ شركة تأمين (مصر).

١٤٩ شركة (مصر).

٢٠ بنكاً ... ١٥ شركة تأمين (سوريا).

٣ شركات (سوريا).

(٢) قانون ١١٨ لسنة ١٩٦١.

يساهم القطاع العام بحصة لا تقل عن ٥٠ في المئة من رأس مال الشركات والمنشآت المبينة في الجدول المرفق.

٩١ شركة ومنشأة (مصر).

١٢ شركة ومنشأة (سوريا).

(٣) قانون ١١٩ لسنة ١٩٦١.

لا يجوز لأي شخص أن يمتلك في أسهم الشركات المبينة في الجدول المرفق ما يزيد قيمته عن ١٠٠٠٠ عشرة آلاف جنيه.

١٥٩ شركة (مصر).

٩٢ شركة (سوريا).

(٤) قرار ١٢٠٣ لسنة ١٩٦١.

لا يجوز إلا بقرار من رئيس الجمهورية... للشركات والمؤسسات التي تساهم فيها الحكومة أو المؤسسات العامة بنسبة ٢٥٪ - أن تعهد بأعمال المقاولات أو الاشغال العامة إلا لشركات القطاع العام.

(٥) قانون ١٢٠ لسنة ١٩٦١

كل شركة تزاوّل تجارة القطن في الاقليم الجنوبي (مصر) يجب ألا يقل رأس مالها عن ٢٠٠ ألف جنيه.

يساهم القطاع العام في الشركات المذكورة بما لا يقل عن ٥٠٪ من رأس مالها.

(٦) قانون ١٢١ لسنة ١٩٦١.



والأخوة والمحة

تنقل ملكية منشآت مكابس القطن الى الدولة .

(٧) قانون ١٢٢ لسنة ١٩٦١ .

يسقط استغلال مرفق الكهرباء والغاز بمدينة الاسكندرية والذي كانت تتولاه شركة ليبون وشركاه .

(٨) قانون ١٢٣ لسنة ١٩٦١ .

يسقط استغلال شركة ترام القاهرة للترام والترولي باس وسيارات النقل العام .

قوارات ٢٥ يوليو ١٩٦١ الاشتراكية

قانون ١٢٧ لسنة ١٩٦١

لا يجوز لأي فرد ان يمتلك من الاراضي الزراعية اكثر من مئة فدان . لا يجوز ان تمتلك الاسرة - اي الزوج والزوجة والأبناء القصر - اكثر من ٢٠٠ فدان .

(ملحوظة هامة) :

ارجو ان اوضح ان ما نشر في هذا الكتاب من القوارات والقوانين الاشتراكية ... انما هو المادة الاولى - فقط - من كل قانون او قرار، وهي المادة التي تعطي الملامح الاساسية والاهداف الرئيسية منه .
اما ما لم ينشر فيتعلي بالأساليب التنفيذية والادارية ... وحقوق العاملين في هذه المنشآت ... كما يشمل وسائل التعويض عن كل منشة او جزء منها ... او المشاركة فيها بالاسهم ... او تشكيل لجان التقييم، الى غير ذلك .

المؤلف

انتهى الظلم ... الى غير رجعة ...

الا اذا تواكلنا ... او خدعنا

كان مجتمعا في حاجة الى موازين واضحة للعدل .
الشعب الكريم ... الشعب العادل ... الشعب المنصف ... الشعب الذي كان يطرد من عمله

الشيخ محمد بن أبي بكر بن محمد



ومن ارضه ومن قرينه... الشعب الذي قاسى كثيراً...
لم يطلب ابد الانتقام من جلاديه.
ولكنه... كان يطلب الحق والعدل... بلا حقد.
لقد انتهى عهد الظلم الاجتماعي الى غير رجعة...
إلا اذا تواكلنا وإلا اذا نسينا.

هل الاشتراكية توزيع للفقر؟

لقد قالوا ويقولون وسيقولون: ان الاشتراكية تعني توزيع للفقر ولا تعني توزيع للغنى.
وان التصدي للثروات الكبيرة وللإقطاعات الكبيرة لا يعني الا توزيع الفقر.
وان الثورة لا يمكن ان ترضى لنفسها ان توزع الفقر.

هذا خداع... ودجل... وتضليل!!

هذا تضليل وخداع.
كيف يكون هذا توزيعاً للفقر؟
اتنا لم نحرّمهم من ثرواتهم...
ولم نحرّمهم من ملكياتهم بل هوضناهم عنها.
لم نحولهم الى طبقة من الفقراء والمعدمين.

تركنا للإقطاعي ٢٠٠ فدان...

وأعطينا الأجير ٣ فدادين... ليتعيش اولاده

كيف يكون الإصلاح الزراعي مثلاً توزيعاً للفقر؟
اتنا ترك للفرد ١٠٠ فدان وللأسرة ٢٠٠ فدان.
ونعطي الفلاح الأجير ٣ فدادين او ٥ فدادين تأخذها اسرة كبيرة كانت تنام - من غير
عشاء.

هل الأرباح للعمال ... توزيع للفقراء؟

العامل الذي كان يعمل ترساً في الآلة ... أصبح صاحباً للآلة. أصبح مشاركاً في الأرباح. أصبح مشاركاً في الإدارة.

جاؤوا مفلسين ... ونهبوا البلد

ان ٩٠٪ من المنشآت التي طبقت عليها القرارات الاشتراكية، كان يمتلكها ا جانب مغمورون جاؤوا الى مصر مفلسين. او يمتلكها متمصرون جاؤوا الى مصر مفلسين. و ١٠٪ منها فقط كان يمتلكها مصريون. اذاً لقد عاد الحق الى اصحابه.

وكان الشعب عادلا مرتين

١ - في الغاية ٢ - في الوسيلة

ان شعبنا كان عادلا مرتين وهو يحصل على حقه ..
عادلا في الوسيلة
وعادلا في الغاية.
لم يقل نذبح افراد الطبقة ... حدث في بلاد كثيرة.
لم يقل نهدم افراد الطبقة ... حدث ايضا في بلاد كثيرة.
لم يقل نصادر ... بل قال نعوض.

اذاً.. اين الحق وأين العداوة والتشفي؟

لقد تركنا لهم ما يكفيهم وأكثر ...
تركنا لهم كل الامتيازات.
إننا نصفي الطبقة ... ولا نصفي افراد الطبقة.

دجل ... خداع ... كذب ... تضليل

إذاً احذروا الخداع...
واحذروا التضليل...
واحذروا الدجل والدجالين...
واحذروا الكذب والكذابين...
إحذروا...
إحذروا... إحذروا...

أين اتعشى اذا عزمت؟؟

الريس بين: العزومة الكويسة..

والقعدة «الطرية» .. والناس الاكابر

او الخداع والتمثيل

يجب الا ينسى أحد منا لماذا خرجنا يوم ٢٣ يوليو.
يجب الا ينسى أحد المبادئ والاهداف، او ينسى نفسه.
من فترة كان واحد قاعد يقول:
دا الرئيس إنعزل عن الناس.. الرئيس لا يرى احداً... الرئيس لا يقبل ان يعزم عند احد.
أنا سمعت هذا الكلام.
ولكن عايز اقول لكم، بعض ساعات الرئيس لا يعزم نفسه بنفسه فع سبق الاصرار لسبب بسيط جداً..
عندما اذهب الى الاسكندرية (مثلاً) اين اذهب اذا كنت راح اتعزم على العشاء؟
ممكن أنسى نفسي..
لا راح اتعشى عند الاسطى عبد السميع العامل.
ولا راح اتعشى عند عبد السميع، الفلاح الي عنده نصف فدان ارز
ولكن راح أدور على الي عندهم عشاء كويس.. طبعاً راح يعزموا الرئيس.
تبقى العشوة كويسة...
وكمان تبقى القعدة كويسة.. وطرية.
إذا اخترت العشوة الكويسة والقعدة الكويسة والطرية... تنم حولي شلة... وتفضل كل يوم

يَزِنُ علي ودائي...
 وطبعاً إحنا بشر.
 وإذا رحت للاسقى فلان او عمّ فلان او الحاج فلان... لازم طبعاً حاروح ألبس بدلة نص
 نص... وأغير العربية الكبيرة وأركب عربية صغيرة وأنا رايح له.
 وامسك سبحة كما كانوا يفعلون في الماضي للضحك على ذقون الناس.
 وتبقى العملية تمثيل في تمثيل.
 وانما...
 انا يسعدني ان اتعشى مع العمال في مصنعهم.
 ويسعدني ان اتغدى مع عمال التراحيل في موقع عمل.
 ويسعدني ان اجلس او اتعشى مع اساتذة الجامعات او المهنيين في ناديهم او نقابتهم
 هناك فرق...
 والفرق واضح...

الصحافة ملك للشعب

النهارده الصحافة في الجمهورية العربية المتحدة ملك للشعب وليست ملكاً لرأس المال ولا
 ملكاً لمستغل ولا ملكاً للأحزاب... ولكنها ملك للشعب الذي يقرأها. اننا نفخر بأن
 الصحافة عندنا اليوم ملك لكل فرد من ابناء الأمة... تعمل لكل فرد فيه، ليست تحت
 سيطرة الاقطاع او تحت سيطرة رأس المال او تحت سيطرة الاستعمار... او تخدم رأس
 المال... او تخدم الاستعمار.

جمال عبد الناصر
 ٧ أغسطس ١٩٦١

إننا لم نولد طبقات

اننا لم نخلق أو نولد طبقات زي ما بعض الناس بيحاولوا انهم يفسروا
 اننا خلقنا ووُلدنا متساويين.
 وبعد ذلك كل فرد حسب جهده وحسب عمله...
 ولكن الطبقات تكوّنت على مر الايام ومر التاريخ، بحيث اصبحت طبقات سائدة وطبقات
 مغلولية على امرها وأصبحت الطبقات السائدة تستغل جهد وتعب الطبقات العاملة.
 وأصبح رأس المال هو السلاح الرئيسي الذي يستغل الانسان، وأصبح الاقطاع هو السلاح
 الرئيسي الذي يستغل الانسان.

من ناصر الى جون كنيدي...

«إن من لا يملك أعطى من لا يستحق»

- من الرسالة -

لقد اعطى من لا يملك وعداً لمن لا يستحق... ثم استطاع الاثنان من لا يملك ومن لا يستحق، بالقوة وبالحذيفة ان يسلبا صاحب الحق الشرعي حقه فيما يملكه وفيما يستحقه. تلك هي الصورة الحقيقية لوعده بلفور الذي قطعه بريطانيا على نفسها وأعطت فيه أرضاً لا تملكها، وانما يملكها الشعب العربي الفلسطيني - عهداً بإقامة وطن يهودي في فلسطين. وعلى المستوى الفردي - فضلاً عن المستوى الدولي، فإن الصورة على هذا النحو تشكل قضية نصب واضحة تستطيع اي محكمة عادية ان تحكم بالادانة على المسؤولين عنها، من سوء الحظ ان الولايات المتحدة الامريكية وضعت ثقلها كله في غير جانب العدل والقانون في هذه القضية. ولقد كانت محاولة اكتساب الاصوات اليهودية في انتخابات الرئاسة هي الدافع الاساسي لهذا الموقف.

فلقد قرأنا ان المستر هاري ترومان، لما القى بكل قوته ضد الحق الواضح في مستقبل فلسطين... لم يكن له من حجة ازاء الذين لفتوا نظره الى خطورة موقفه غير قول: هل للعرب اصوات في انتخابات الرئاسة الامريكية؟

ان الخطر الاسرائيلي لا يمثل مجرد ما تم حتى الآن من عدوان على الحق العربي... وانما هو يمتد الى المستقبل العربي ويهدده بأفدح الأخطار، واذا ما لاحظتم استمرار الهجرة اليهودية الى اسرائيل وتشجيعها وفتح الابواب امامها... رأيتم منها ان هذه الهجرة تضع ضغطاً داخل اسرائيل لا بد له ان ينفجر ويتجه الى التوسع...

ان الاستعمار يستخدم اسرائيل كأداة لفصل الامة العربية فصلاً جغرافياً... كذلك كان يستخدمها كقاعدة لتهديد اي حركة تسعى لتحرر من سيطرته... وما حدث عام ١٩٥٦

لدليل واضح على ذلك.

لقد حاولنا دائماً وما زلنا نحاول وسوف نصر دائماً على المحاولة

ان نمد ايدينا الى الامة الامريكية.

وأؤكد لكم انه لما يمز في نفوسنا الى ابعد الحدود، اننا في كثير من الاحيان نغد يدنا وحدها

معلقة في الهواء.

لقد كانت الصدمة الكبرى في العلاقات العربية الامريكية هي غلبة السياسة المحلية الامريكية على اعتبارات العدل الامريكي والمصلحة الامريكية خاصة عندما اهدر الحق العربي في فلسطين اهداراً كاملاً.

احترم الخلاف وزادت حدته ما بين سنتي ١٩٥٤ و ١٩٥٥ بسبب نظرة كل منا الى مشكلة الدفاع عن الشرق الاوسط.

كانت الغارة الاسرائيلية على غزة في فبراير ١٩٥٥ نقطة التحول في اتجاهات الامور... مما دفعنا الى الاحساس بالخطر.

ومن هنا بدأنا بطلب شراء السلاح من الولايات المتحدة - بالحاح - ولما ووجهنا بالمحاولة ثم بالرفض... كان ان اتخذت قرار شراء السلاح من الاتحاد السوفيتي.
وأنتصور انك لو كنت مكاني... لكان ذلك نفس طريقك وأنت ترى التهديد يحيط بوطنك... وتعبد في الوقت نفسه انك لا تملك وسيلة لانزال العقاب بالمعتدين.
مرت العلاقات بيننا بفترة عاصفة... وجرت محاولة تشويه سياستنا الوطنية بتوجيه عدد من محطات الاذاعة السرية... توجه اذاعاتها المسمومة الى شعبنا بغية تحويله عن الصمود.
كانت ذروة الحرب النفسية هو ذلك القرار الذي اتخذ بسحب عرض المساهمة الامريكية في تمويل سد اسوان العالي... وهو العرض الذي كانت الحكومة الامريكية قد تقدمت به مختارة ومشكورة..

ثم تبع ذلك انسحاب البنك الدولي من عملية التمويل.
تعرضت سوريا لازمة خطيرة تهدد سلامتها... وذلك بتجمع عدد من دول حلف بغداد ضدها.
وقد حاولنا مراراً ان نلفت نظر الحكومة الامريكية الى خطورة هذه الجهود الهدامة من جانب دول حلف بغداد.
لقد كان هدفي من وراء هذا الشرح الطويل... ان اوضح امامكم ان قضايا الشرق العربي متصلة ببعضها اتصالاً وثيقاً.

.....
.....
.....

جمال عبد الناصر
١٨ أغسطس ١٩٦٦



الكارثة الكبرى

● الاستعمار...

● الرجعية...

● الخونة...

● العملاء...

● يضربون ضريتهم والهدف... سوريا

● والنتيجة... الانفصال

منذ رفعنا شعار الوحدة والاشتراكية... وهم يبيتون لنا امراً
جبال عبد الناصر

البيان الحزين

إذاعة القاهرة

الساعة ٩ صباح ٢٨ سبتمبر ١٩٦١

أيها المواطنون:

هذه اول مرة انتقل فيها الى دار الاذاعة لأتحدث إليكم.

في سنة ١٩٥٦ تعرضنا للعدوان الفرنسي البريطاني الاسرائيلي وما انتقلش الى الاذاعة.

اليوم نقابل ظروفاً يؤثر على الاهداف الكبرى التي كافحنا من اجلها.

قامت بعض قوات الجيش في دمشق بالتحرك من معسكر قنطرة واستولت على الاذاعة وحاصرت القيادة وأذاعت بيانات متتالية.

ما حدث اليوم اخطر مما حدث سنة ١٩٥٦.

اي انقسام في الوحدة الوطنية... اخطر بكثير من اي عدوان خارجي.

انا لن انفي ابداً الجمهورية العربية المتحدة... ذلك ليس من سلطتي... وليس من شيمتي

انا مسؤول امام كل سوري وامام كل مصري وامام كل عربي، عن الجمهورية العربية المتحدة.

ان سوريا هي التي نادى بالوحدة.. وسوريا هي التي فرضتها.

ان بيانات الحركة التي قامت في دمشق تنادي بالوحدة المقدسة والقومية العربية.

وأنا اسأل:

الوحدة المقدسة مع من؟

والقومية العربية مع من؟

الحركة الانفصالية في دمشق تقول: انها اصدت قرارات سمّتها القرارات الثورية... والثورة منها براء.

قرارات ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب

إن الحركة الانفصالية ضد القرارات الاشتراكية

من اجل من أعلننا هذه القرارات؟.. قطعاً ليس من اجل فرد او افراد، ولكن من اجل كل

الشعب... من اجل تحقيق العدالة...

لن أعلن ابداً حل الجمهورية العربية المتحدة...

انا مسؤول عنها من اسوان جنوباً الى القامشلي شمالاً...

لقد آمنتم بالاهداف التي رفعتها سوريا...

قالت لي تعاون فتعاونت...

قالت لي لا بد ان نتحد فإتحدت...

كنت اعرف ان الطريق صعب وشاق وطويل.

قلت للسوريين: فلنمهد للوحدة... الوحدة متاعب... الوحدة مشاكل، الوحدة امتزاج اولاً.

قالوا لي: هل تترك سوريا تضيع؟ هل تتنكر لمبادئك؟
قلت: انني اقبل الوحدة... ولكن حين اقبلها لن افطر فيها ابداً.
انني اشعر بالاسى...
انني اشعر بالحزن...

جمال عبد الناصر

طلبت ٥ سنوات نمهد خلالها للوحدة!!

وألح الجميع... حتى لا تضيع سوريا..

وقبلت لان سوريا.. هي مصر

في سنة ١٩٥٨ قابلتني كل الاحزاب السورية... وكل قيادات الجيش السوري... وطلبوا مني الوحدة.
أنا لم اقبل...
قلت لهم: اذا قامت الوحدة ستتكتل لهدمها كل القوى الاستعمارية وكل القوى الرجعية.
طلبت ان تنتظر خمس سنوات... نجرب وحدة اقتصادية... ووحدة عسكرية... ووحدة ثقافية... ثم نتجه الى الوحدة الدستورية.
رفضوا وأصرروا... وكانت سوريا مهددة بالغزو من تركيا ومن دول حلف بغداد... وقبلت الوحدة...
وكانت الجمهورية العربية المتحدة...
انا لا نندم ولن نندم لأننا استجبنا الى ضميرنا... الى عروبتنا الى نداء أرواحنا.
اسرائيل في فرح...
اول تهينة لمن قاموا بالانقلاب كانت لهم من الملك حسين.
ايران تعلن استعدادها للاعتراف الفوري بالحركة الانفصالية.

اقتراءات: تسلط مصري.. استثمار مصري!

لقد واجهنا حلة كبيرة من الاقتراءات والكذب والتشويش.
من اول يوم قالوا الوحدة تسلط مصري... قالوا ان الوحدة استثمار مصري...
قالوا ان السجون مليانه بالمعتقلين... وان الحكم حكم بوليسي...

٩٥ معتقل في سوريا ... منهم ٧٠ شيوعي

وأنا اعلن على العالم أجمع أن عدد المعتقلين في سوريا لحظة الانفصال، كان ٩٥ معتقلا. منهم ٧٠ شيوعيين و٢٥ قوميين سوريين من المعروفين في الأمة العربية كلها بعذائهم للعروبة وعمايتهم للاستعمار

اشتراكية التأميم

او اشتراكية الشحانه والإحسان؟

الحركة الانفصالية تقول انها ستقيم الاشتراكية الحقيقية .
ويقولون ان الاشتراكية لا تقوم بالتأميم ...
اذا لم تكن الاشتراكية بالتأميم والعدالة ...
فلا يمكن ان تكون الاشتراكية شحانه او احسان .

قالوا: سنطلق الحريات ...

ثم ماذا حدث؟

الحركة الانفصالية الرجعية قالت انها ستطلق الحريات وتلغي الطوارئ وتقضي على الطغيان
اللي كان في عهد عبد الناصر.
ولكن ايه اللي حصل؟؟؟
١٦ ساعة منع تجوّل... في كل المدن السورية!!
اعتقالات... ضرب... إهانات...
قتلوا افراداً... اعتدوا على فتيات...
قفلوا الجامعات والمدارس...
هي دي الحرية حسب مفهومهم...
حرية الرجعية...
حرية الاستعمار...
حرية أعوان الاستعمار...

ذهب المصريون لمساعدة سوريا ..

وكانت كل مرتباتهم ... من مصر

قالت اذاعة دمشق انهم حايطردوا المصريين من هناك.
المصريين الي كانوا مين؟

كان فيه ضباط مصريين في سوريا ... وكان فيه جنود مصريين.
الناس يتسأل الضباط المصريين الي كانوا في سوريا راحوا فين؟
ما عملوش حاجه ليه؟

وأنا بأقول الضباط المصريين في سوريا يا إخواني كانوا في الجبهة كانوا في خط القتال
كانوا على حدود اسرائيل ... يؤدون واجبهم الكبير.
ما كانوا في دمشق وما كانوا في حلب.

كانوا هناك لهدف واحد محدد وهو حماية سوريا وحماية حدود سوريا.
لا يمكن ان يقبل ضميرهم ان يتخلوا عن واجبهم ... او يتخلوا عن مصر الشعب العربي في
سوريا.

لا يمكن ان يتركوا الجبهة .. ويتحركوا الى دمشق .

لقد طردوا الضباط المصريين بلبس الميدان.
المهندسون والاطباء والمهندسون وخلافهم ... كل من كانوا يعملون في سوريا كانوا يأخذون
مرتباتهم من مصر وليس من سوريا.

لم يفتح مصري - دكان - في سوريا!

النجار السوريون فاتحين في مصر محلات كثيرة ... ما فيش واحد مصري راح فتح دكان في
سوريا . وأنا كنت بأقول: السوري زي المصري تمام ... او على الاقل أبدى وأفضل وأحسن
من الاجنبي ...

أهم من رئاستي لسوريا ... ان تبقى سوريا

ايها الاخوة؛

ان المحنة رهيبة .

انني اشعر في هذه اللحظات ، انه ليس من المحتم ان تبقى سوريا قطعة من الجمهورية العربية

المتحدة... ولكن من المحتم ان تبقى سوريا .
ان الذي يشغل بالي ليس ان اكون رئيساً للشعب العربي في سوريا... ولكن الذي يشغل بالي
هو ان يكون الشعب العربي في سوريا... وأن يسان له كيانه .
ان الوحدة الوطنية داخل سوريا - الآن - هي القضية الاساسية والعاجلة، اما القضية الفرعية
فسوف تحتمها في نهاية الامر حتمية التاريخ... وأعني بها الوحدة.
جمال عبد الناصر

* * *

لم تستطع الحركة الانفصالية ان تحصل، بعد اكثر من اسبوع، على اي اعتراف دولي بها .
الدول التي اعترفت بالحركة الانفصالية ٥ دول هي:
حكومة الأردن...
حكومة تشانج كاي تشيك المطرودة من الصين الى فرموزا...
الحكومة الفاشية في تركيا...
حكومة شركة الفواكه في جواتيالا...
حكومة اصدقاء اسرائيل في ايران...
لست انوي ان اقيم حصاراً سياسياً او دبلوماسياً حول سوريا... لأن الشعب السوري سيكون
في النهاية هو الذي يقاسي وهذا ما لا ارضاه .
لقد أمرت ان لا تقف مصر في وجه طلب قبول سوريا عضواً في الامم المتحدة... لقد أمرت
ان لا تقف مصر حائلاً دون عضوية سوريا في الجامعة العربية.

إتهامات الإنفصاليين الزائفة

والطلب لجنة تحقيق عربية

لقد تعرضنا لحملة مسعورة من الاكاذيب والتضليل والخداع .
انا استمع الى اذاعة دمشق كل يوم بالليل...
اذاعة دمشق التي كانت صوت الحرية... صوت القومية...
صوت العرب... كل العرب .
باسمع دمشق ومش مصدق وفاني .
اذاعة دمشق بتذيع نفس النغمة... نفس الكلام... نفس الاسلوب... تمام زي محطة
اسرائيل .
الإفتراءات... والاتهامات...
الساب والشتمية.



نگاره دقت پزشکی . وعلیاً بی عذر ۱۱

- فسوف نطلب من الجامعة العربية ان تشكل - على الفور - لجنة تحقيق فبا يلي :
- (١) تتحقق ان كل احتياطي الذهب وغطاء العملة السورية موجود بكامله - كما كان قبل الوحدة - في البنك المركزي في دمشق...
- (٢) تتأكد ان الخزينة السورية تلقت نقداً من الخزينة المصرية - غداة الوحدة ما قيمته ١٣,٥ مليون ليرة لمواجهة العجز في الميزانية السورية في السنة السابقة للوحدة.
- (٣) تتأكد من ان الاقليم المصري كان يقدم كل سنة ما قيمته ٣ ملايين جنيه للاقليم السوري لمواجهة اعمال البناء والتقدم.
- (٤) ان الاقليم المصري قدم خلال فترة الوحدة تحويلات نقدية قيمتها ٩ ملايين جنيه استرليني لمواجهة مطالب الاستيراد.
- (٥) ان تتأكد اللجنة ان اتمام الوحدة خفض النفقات العسكرية للدفاع عن سوريا بما يساوي ٤٠ مليون ليرة كل سنة.
- (٦) ان تتحقق ان عدد المعتقلين في سوريا كلها لم يكن يتجاوز ٩٥ معتقلاً.
- (٧) ان تتحقق من ان قوة المظلات التي هبطت في اللاذقية ليلة الانفصال كانت تحمل تعليمات بعدم اطلاق النار.
- ولم يكن معها ملايين الليرات المزيفة - كما ادعت عناصر الانفصال - وانما كان معها بضعة آلاف من الليرات السورية الصحيحة.
- (٨) ان تتحقق ان كل فرد ذهب الى سوريا .. ذهب ليساهم في التنمية والتطوير... وان احداً لم يذهب ليستغل او ليفتح تجارة... او ذهب ليجني ربحاً، وفوق ذلك فإن الاقليم المصري كان يتحمل كل مرتباتهم ونفقاتهم.

جمال عبد الناصر

٥ اكتوبر ١٩٦١

* * *

ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة لن تقبل الاعتراف بأي حكومة في دمشق - من جانبها - الا بعد ان تنجلي ارادة شعبية سورية حرة تقرر بنفسها طريقها .

لقد دقت الساعة وعلينا أن نختار

عل كل مواطن ان ينتبه لنفسه .

عل كل مواطن ان ينتبه الى ما يجري حوله على امتداد الارض العربية كلها . ليس امامنا الا

احد موقعين:

ان نحددنا ظواهر الامور فنقف جامدين لا نتحرك - نُؤثِّر الراحة، على النضال أو أن نعي
حقائق الامور وأن نمضي في حركتنا بقوة اكثر واندفاع اشد.
إما طريق اليأس... وإما طريق العمل الثوري...
ان نمد ايدينا ثانية الى القيود والاغلال...
او نقف بمزمنة الاحرار الثوار...

* * *

لقد اخترت - باسم الله وباسم الامة وباسم آمالها وباسم كل المعاني التي قدستها... وباسم كل
المعارك التي خضاها ان يكون طريق الثورة وطريق الثوار... هو طريقنا.

لمحات من نضال مصر

انزعنا الجلاء عن ارضنا الطاهرة...
تصدينا للاحلاف العسكرية...
كسرنا احتكار السلاح...
حرزنا ارادتنا الدولية...
استعدنا شخصيتنا العربية...
استعدنا قناة السويس...
دحرنا قوى العدوان الثلاثي...
داست شعوبنا بأقدامها العديد من العملاء...
انتقلنا الى معركة الكفاية والعدل.
اغمرنا عملاً رائعاً ضحكاً واجهنا به التخلف - وواجهنا به التحديات - وواجهنا به الظلم
الاجتماعي.

الأرقام لا تكذب

يوليو ١٩٥٢ - يوليو ١٩٦١

كان الدخل القومي سنة ١٩٥٢ - ٨٠٦ ملايين جنيه.
اصبح سنة ١٩٦٠ - ١٣٩٧ مليون جنيه.

كانت الميزانية ٢٢٧ مليوناً أصبحت ٨٢٥ مليون جنيه.
كانت خدمات التعليم ٣٣ مليوناً أصبحت ٧٩ مليوناً سنوياً.
كانت خدمات الصحة ١٠ مليون أصبحت ٢٣ مليوناً.
كانت الخدمات الاجتماعية ٣ والدينية ٤ مليون وأصبحت ٩ مليوناً سنوياً.
كانت خدمات المرافق ٧ مليون وأصبحت ٢٨ مليوناً.
كنا نصرف على الزراعة والري ٥ مليون أصبحت ٢٣ مليوناً.
كنا نصرف على باقي الخدمات ٨ مليون أصبحت ٩١ مليوناً.

زاد انتاج القمح بنسبة ٣٢٪:

زاد انتاج الشعير بنسبة ٢٢٪.

زاد انتاج الارز بنسبة ٥٣٪.

استصلحنا سنة ١٩٥٩ - وحدها - ٤٦٣٠٠ فداناً.

استصلحنا سنة ١٩٦٠ - وحدها - ٨١٠٠٠ فداناً.

استصلحنا سنة ١٩٦١ - وحدها - ١٢٠٣٠٠ فداناً.

ستزيد المساحة المستصلحة سنوياً بعد الانتهاء من مشروع السد العالي العظيم.
٢٠٠ الف امرة او مليون فرد اصبحوا ملاكاً بعد توزيع اراضي الاصلاح الزراعي الاول...
بعد ان كانوا عبيداً اجزاء.

سنة ١٩٥٢ استثمر في الصناعة ٢ مليون و ١٥٠ الف جنيهاً.

سنة ١٩٥٩ وحدها - استثمر في الصناعة والكهرباء ٨٨ مليون جنيهاً.

من سنة ١٩٥٧ حتى ١٩٦٤ سنستثمر في الصناعة ٧٢٠ مليون جنيه ثم منها حتى سنة ١٩٦٠

ما قيمته ٣٥٠ مليون جنيهاً على صورة مصانع جديدة تمت وقامت فعلاً.

الانتاج الصناعي سنة ١٩٥٢ كان ٣١٣ مليون جنيهاً.

وصلت قيمة الانتاج الصناعي سنة ١٩٦٠ ما قيمته ٦٩٣ مليون جنيهاً.

وستصل سنة ١٩٦١ (هذا العام) ٧٢٠ مليون جنيهاً.

نتاجنا من البترول سنة ١٩٥٢ كان ٢٣٧٠٠٠٠ طناً أصبحت سنة ١٩٦٠ - ٤ مليون طن.

كانت طاقتنا الكهربائية سنة ١٩٥٢ تبلغ ١٩٢ مليون كيلو وات ساعة

وصلت طاقتنا الكهربائية سنة ١٩٦٠ الى ٤٧٠٠ مليون كيلو وات ساعة

... يدخل في هذا كهرباء خزان اسوان الذي نفذه بعد الثورة.

... ولا يدخل فيها - طبعاً - ما سنحصل عليه من كهرباء السد العالي بعد تنفيذه، لان

كهرباء السد العالي ستكون في حد ذاتها ثورة جديدة.

في سنة ١٩٥١ كانت كهربية خزان اسوان حلياً صعباً.

وأصبحت كهربية خزان اسوان اليوم امراً واقعاً.

في سنة ١٩٥٢ لم يكن السد العالي على فكر اي منا على الاطلاق.

اليوم يجري عمل هائل جبار لانجاز اعظم مشروع انتاجي في العالم كله...

شريعة العدل ... شريعة الله ..

ترفض كل ذلك ... وتأباه

لم تكن شريعة العدل ... شريعة الله ... تسمح بأن تكون الارض الزراعية في وطننا ... وهي اساس الثروة الوطنية وقاعدتها الاولى ... ملكاً لقلّة من الناس يملكون فيها كل شيء، الا القليل الضئيل ...

ولا يكون امام هذه الاكثيرة الساحقة من الفلاحين الا ان يصبحوا عبيداً للارض ولسادة الارض ول كبار الملاك ...

لم تكن شريعة العدل ... شريعة الله ... تسمح بأن تكون المصانع في بلادنا - كلها - حكراً لقلّة من المغامرين المستغلين ... لا هم لها الا ان تزيد غناها على حساب العمال والفقراء من الجباهير ...

لم تكن شريعة العدل ... شريعة الله ... تسمح:

أن يكون الغني إرثاً ... وأن يكون الفقير إرثاً.

أن تكون الصحة إرثاً ... وأن يكون المرض إرثاً.

أن يكون العلم إرثاً ... وأن يكون الجهل إرثاً.

أن تكون الكرامة إرثاً ... وأن يكون الذل إرثاً.

ان شريعة العدل ... شريعة الله

ترفض ذلك ... وتأباه ...

٢٩ أكتوبر ... جيوش وأساطيل

و ٢٨ سبتمبر ... أنياب وأظافر

في ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٦ أممنا قناة السويس.

وفي ٢٩ أكتوبر انقض علينا الاستعمار ... بأساطيله من البحر والجو ... بجيوشه ... بمحقده ... بكراهيته.

إنظر الإستعمار ٣ شهور قبل ان يغامر ...

في يوليو ١٩٦١ اصدرنا القرارات الاشتراكية المجيدة.

وفي ٢٨ سبتمبر انشبت الرجعية والخيانة أظافرها وأنيابها في جمهوريتنا العربية.

لم تنتظر الرجعية والخيانة اكثر من شهرين ...

الرجعية ضربت يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ كما ضرب الاستعمار تماماً في أكتوبر ١٩٥٦.

كانوا يريدون الاراضي والشركات والمصانع المنهوبة من دم الشعب تماماً ...

كما كان الاستعمار يريد قناتنا التي حفرها الشعب في ارضه ودفع ثمنها من عرقه ودمه
المهدف واحد... الوسيلة واحدة...
والفرق...
ان الاستعمار هو سيدهم... وهم خدامه...

الثورة... في اجازة

لقد كانت الثورة في اجازة عندما نسبت ان الاستعمار سيغير طريقة مواجهته لها وكانت الثورة
في اجازة عندما نسبت ان الاستعمار سيتوارى وراء الرجعية... وفي قصورها العالية المشيدة
من دماء الجماهير الكادحة.

* * *

اردناها ثورة بيضاء من اجل العدل...
ولطخوها بالدم... استمراراً للظلم والاستغلال...
كنا نحلم بثورة تنبض بقلب رحيم...
وكانت الرجعية شرسة في وسيلتها وصلت الى حد القتل.

* * *

الثورات لا تعرف الاجازات...
لا بد ان نقاتل الرجعية في قصور الرجعية...
ولا بد ان نقاتل الرجعية في احضان الاستعمار...
لا سبيل غير المضي في الثورة... ورفع اعلامها...

الملكية الفردية... امانة

والإرث... شرع سماوي

انني لست ضد الملكية الفردية.
ولكني ضد الملكية المستغلة.
الملكية الفردية امانة لا بد لصاحبها ان يصونها من الاستغلال... بقدر ما يطلب من الدولة ان
تصونها له.

هذا كله... ليس استغلالا

ان ملكية الارض - في حدود القانون - ليست ملكية استغلالية...
وملكية المباني - تحت ظروف الضرائب المفروضة عليها - ليست ملكية استغلالية...
الاعمال الشريفة والحرف وما تدرها على اصحابها من ارباح، ليست اعمالا استغلالية...
ملكبة الصناعات الخفيفة... ليست ملكية استغلالية...
ان مجتمعنا الاشتراكي... فيه مجالات لكل العاملين الشرفاء...
ولكن مجتمعنا الاشتراكي... ليس فيه مكان للمستغلين.

الإرث... ومفهومه السماوي

ان الإرث شرع سماوي... وقطعة من الطبيعة البشرية ذاتها...
ولكننا نريد ان يصبح الإرث في الكفاية وليس في الحاجة... في الصحة وليس في المرض...
في العمل وليس في البطالة... في العلم وليس في الجهل.



ماذا دار في اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية

● المفاوضة مع اقطاعي...

على اخذ ارضه وتوزيعها ... كيف؟!

● يا جمال بك... انت لسه صغير...

● اختلفوا على من يقدم لي العريضة...

● يوم الجمعة يوزع فول نابت... وكل شهرين يوزع دبيحة

● رشاوي... رشاوي... ورشاوي...

● الاستشار الاجنبي... خازوق كبير...

● الشعب... من هو الشعب؟؟

● وقالوا: ... عبد الناصر عنده حقد طبقي...



● تجار المخدرات زعماء وطنيين...

● اخذنا ٥٠٠ مليون... من مين؟

● ... وارادوا «خبط» الشركات الممصره...

● الشعب الطيب... لن يصبح شعباً ساذجاً!!

● استثمار الكوكاكولا واللوكنندات...

ايوه استثمار المصانع... لا؟؟؟

● محلة العيش... وقدره المش والملوحة...

● رأيت عامل التراهيل... يلبس شوال!!

● نحن لا نخفي الاعتقالات...

● الفكر شيء والعمالة شيء آخر...

ماذا قال عبد الناصر في الجلسة الأولى

كانت معاركنا مع الاستعمار متعددة الالوان... تبدأ بإطلاق الاكاذيب وتنتهي بإطلاق القنابل.
كانت معاركنا مع الرجعية متعددة الاساليب والاشكال - تبدأ بمظاهر المحبة وتنتهي بطعنات الظهر في الظلام...

٢٢ يوليو... ماذا كنا نريد؟

لم يكن في خاطرننا ابداً ان نحكم او نستولي على الحكم.
طلبنا من الاحزاب ان تظهر نفسها من المستغلين وتبقى قائمة...
طلبنا من حزب الوفد ان يتولى الحكم - ويتعهد - بتنفيذ الاهداف الستة للثورة وأهمها:
١ - اقامة حياة ديمقراطية سليمة.
٢ - اقامة عدالة اجتماعية.

أربعة اجتماعات مع حزب الوفد

حصلت اجتماعات مع الوفد - اربعة اجتماعات - مع مجلس ادارة حزب الوفد لتحديد الملكية بـ ٢٠٠ فدان للفرد و٣٠٠ فدان للأسرة. لم تتفق ابداً...
رفضوا تحديد الملكية وطلبوا فرض ضرائب تصاعدية على الارض.
قلنا: تحديد الملكية يحرر الفلاح ويشعره بالطمأنينة ويشعره بالحياة الكريمة.
قالوا: هذه شعارات لا تحصلون منها على ناتج... الضرائب تجيب قلوب.
كانت نظرتنا انسانية... وكانت نظرتهم مادية تسلطية...
طبعاً ما كانش فيه فايده انك تتفاوض مع اقطاعي لازالة الاقطاع...

يا جمال بك... انت لسه صغير!!

بعد الثورة مباشرة طلبنا من الاحتلال ان يرحل... وبدأنا حملة كبيرة ضد الاحتلال وضد الانجليز

في تلك الايام شفت ناس من الذين كانوا يتعاونون مع الانجليز... ولهم مصالح مع الانجليز
شفت عبود باشا - مثلاً - عبود كان يمتلك ٣٣ مليون جنيه
ماذا قال لي؟؟
« انت صغير يا جمال بك.. انت مش عارف الانجليز... الانجليز دوخوا الدنيا... ازاى
احنا نقدر نقف قدامهم... ما تناس ان الانجليز كسبوا الحروب ودوخوا المانيا»
دي عقلية الكبار اللي كانوا في مصر.
طبعاً لان سكرتير السفير كان يغير الوزارة المصرية... وسكرتير السفير كان يسقط الوزارة
ويختار الوزراء.

عريضة الاستسلام... وفرقة الاعدام

بعد تأميم قناة السويس حصل عدوان... الشعب كله خرج يدافع عن وطنه وعن حريته وعن
شرفه.
لكن الرجعيين اجتمعوا وتكلموا وتهامسوا.
خرجوا بشعار - انقاذ ما يمكن انقاذه - ليضلوا الشعب ويخدعوه.
ابتدأوا يقولون انهم سيقومون بعريضة، وانهم سيطلبون بالتفاوض مع الانجليز.
أنا سمعت هذا الكلام في وسط المعركة... وقلت: اي واحد سيحضر ليقدم عريضة بهذا
الشكل يعتبر خائن ولا يحتاج الى محكمة... وانما سينفذ فيه الاعدام فوراً وفي حديقة مجلس
الوزراء...
طبعاً اختلفوا ولكن على شيء واحد... وهو من يحضر ويقدم العريضة، ولم يحضر احد ولم
تقدم العريضة.
ومع ذلك:
لم نقبض عليهم... لم نحاكمهم... لم نأخذهم بالمس... ولم نأخذهم بالكلام
تركناهم، ولم يسهم اي اذى او حتى اي مساءلة...

ارادوا « خبط » الشركات المصرية

بعد العدوان الثلاثي - قمنا بتمصير الشركات الفرنسية والانجليزية...
اجتمع الرجعيون والرأسماليون والاحتكاريون وأرسلوا الي كشفاً... كل واحد منهم عاوز -
يخبط - شركتين ثلاثة.
رفضنا طبعاً... مش ممكن نزود السيطرة...
كانت هذه الشركات فرصة لاقامة القطاع العام...

هل كانت الاشتراكية... مفاجأة؟

بدأت معركة ثانية...
يقولون: القرارات الاشتراكية دي مفاجآت... الثورة ما قالتش الحاجات دي قبل كده وقالوا
ان الثورة انحرفت و... ان الثورة اتغيرت.
انا بأقول: ابدأ ما فيش حاجة جديدة... الثورة ما اتغيرتش.
من ٢٣ يوليو:
قلنا: القضاء على الاقطاع... وهذه اشتراكية.
وقلنا: القضاء على الاحتكار... وهذا اشتراكية.
وقلنا: القضاء على سيطرة رأس المال... وهذه اشتراكية.
وقلنا: اقامة عدالة اجتماعية وهذه اشتراكية.
وقلنا: مجتمع الكفاية والعدل... وهذه اشتراكية.
من أول يوم في الثورة قلنا ذلك... وكنا نقوله كل يوم.
وما حدث أخيراً لم يكن الا التطبيق والتنفيذ لما قلناه.

سلاح اللحمة... والفول النبات

الرجعيين دخلوا الاتحاد القومي مستغلين انه فتح ابوابه للكل... للجميع. لا فرز ولا
تصنيف... ولا ابعاد لاحد.
الرجعية اقلت نفسها داخل الاتحاد القومي.
او يمكن افتكروا ان كلامنا - شعارات بس - بدون تنفيذ، مثلوا على الناس...
الناس بذلك ما تقول هذا رجعي وهذا قطاعي... كانت تقول ده راجل طيب.
ياخذ في العملية عشرات الالوف عمولة...
يكسب في السنة مليون جنيه...
يوم الجمعة يوزع «شوية فول نبات»... قدام الجامع...
وكل شهرين ثلاثة يوزع ديبحة على الناس.
الناس الطيبين يقولون... والله ده راجل طيب..
واخذ عرق جبينهم... واخذ جهمهم... وشوية فول نبات يقولوا عليه راجل طيب.
الحقيقة ان شعبنا هو اللي طيب.
ولا نريد لهذا الشعب الطيب ان يصبح شعباً ساذجاً.
العملية ليست صدقة او احسان.
العملية مش تمثيل او ضحك على الذقون.
ولكن العملية عملية حقوق... وعملية واجبات.

بعد كده بدأ الانحراف ... الانحراف ازاي؟

كان فيه قطاع خاص فقط ... اصبح فيه قطاع عام ابضاً ...

كنا نصرف على الصناعة في السنة ٢ مليون، اصبحنا نصرف عليها السنة ٥٥ - ٨٨ - مليون.

ميزانية المباني كانت ٥ مليون اصبحت ١٦٠ مليون.

الرأبالية المستغلة تريد ان تبيع الريج الفاحش الخوام.

وبدأت عملية الافساد ...

اللي عايز عملية راح يكسب منها ٢٠٠ الف جنيه ماعندوش مانع يدفع رشوة ٢٥ الف ...

نرفض الآت من صنع مصانعنا مطابقة للمواصفات العالمية، وتقبل عروض للاستيراد من

الخارج بالعملة الصعبة.

والسبب الرشاوي.

اصبح الاستيراد كله تهريب او رشاوي

واصبح التصدير كله تهريب او رشاوي ...

وكان الاحسن والاسلم ان نسد باب الفساد ونضع جميع مصادره تحت سيطرة الدولة لهذا:

جعلنا الصناعات الثقيلة والمقاولات ضمن القطاع العام.

وجعلنا الاستيراد وجزء من التصدير حق للدولة فقط.

الاستثمار الاجنبي ... خازوق كبير

من اول يوم في الثورة جاء رأس المال الاجنبي عاوز يشغل.

قلنا مفيش مانع ... نعمل له قانون خاص ... نضمن له حقوقه وامواله.

قعدنا نحاول فيهم ... ونسايس فيهم - ونطيطب عليهم .. ومع ذلك كل ما دخل مصر في ٩

سنوات ٨ مليون جنيه معظمها في البترول.

بعد كده انا قلت مش عاوز رأس مال اجنبي خالص يدخل للاستثمار، لان احنا بنأخذ في هذه

الامور ... خازوق كبير خالص ...

الاجنبي عاوز يجيب معاه قرشين تافهين ويعمل بيهم مشروع تافه ... وبعدين طبقاً للقانون

يحول ارباحه الى الخارج - الى الابد -

يعني يأخذ رأسأله في ٥ سنين ويفضل يحول الأرباح الى الخارج - الى الابد - يأخذ عرقنا

ويحواله الى الخارج طول العمر بالعملة الصعبة.

ولهذا:

انا ضد اي استثمار اجنبي الا اذا كان في مشروعات تحتاج الى تقدم علمي نفتقر اليه ... او

ابحاث جديدة علينا مثل صناعة الادوية.

ايهما افيد...

القروض او الاستثمار؟

قلنا نأخذ قروض... نسدها في ١٠ او ١٢ او ١٥ سنة من انتاج نفس المصنع، وبعد كده نخلص القروض...
ويبقى المصنع ملك خالص لمصر.

استثمار المصانع... لا... لا

رأس المال الاجنبي لا يقبل الدخول في صناعات اساسية او صناعات ثقيلة...
ما يعملش مصنع حديد... او مصنع اسمنت...
او مصنع سجاد... او مصنع جرارات.

إستثمار الكوكاكولا واللوكاندا... نعم!!

رأس المال الاجنبي عاوز يعمل مشروعات سريعة تجيب له ربح سريع وكبير... مصلحته قبل مصلحة البلد.
يمكن يعمل ١٠ مصانع كوكاكولا او ١٠ لوكاندات او ١٠ قوى سياحية.
يكسب في السنة ٥٠٪ ولو قدر يرفعها الى ١٠٠٪ مفيش مانع.
الاستثمار لازم يكون له هدفين:
١ - ان الناس تحب فرص عمل...
٢ - انه يخدم خطة البلد لزيادة الدخل القومي...

* * *

انا ضد - خرافة - رأس المال الاجنبي المستغل.
انا مع التصنيع بقروض.
انا لست ضد رأس المال حين يعمل....
انا ضد رأس المال حين يستغل...

الشعب هو... كل الشعب الا... الخونة

بنقول عايزين ندى الحرية كل الحرية... للشعب.
وعايزين ندى الديمقراطية... كل الديمقراطية... للشعب.
مين هو الشعب الي احنا ندبله كل الحرية وكل الديمقراطية؟؟
لا بد ان نحدد... ولا بد ان نعرف.
الشعب هو الناس الي عايزين الثورة الاجتماعية... عايزين مجتمع متحرر من الاستغلال...
السياسي والاقتصادي والاجتماعي...
الشعب هو كل من وقف ضد الاحتلال ووقف مع الاستقلال والحرية.
الشعب هو كل من له مصلحة من التجول الاجتماعي.
الشعب هو كل صاحب مصلحة حقيقية في التغيير الثوري والتحول الاشتراكي.
الشعب هو كل من يساند الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي والعمل الاشتراكي.

لازم نفرز... ونحدد... ونعزل

لازم نفرز... ونحدد... ونعزل.
لازم نعرف ما هي قوى الشعب؟... ولازم نعرف من هم اعداء الشعب؟
بعد ذلك لازم تكون سياستنا واضحة وصريحة تجاه الشعب... وتجاه اعداء الشعب.
ثم بعد ذلك...
الحرية كل الحرية للشعب.
حرية الكلام... وحرية النقد... وحرية الاجتماع... كل الحرية... ولا تخشى شيء ابداً.
وسنجد ان الشعب هو مجتمع الـ ٩٩,٥٪
وان اعداء الشعب هم مجتمع الـ ١/٢٪
الشعب لازم يأخذ فرصته كاملة... بعد عزل الرجعية.. الشعب يأخذ فرصته... يغلط ويصلح غلطه.

يقولون: عبد الناصر عنده حقد طبقي

كنا عايزين نلم خلافاتنا الطبقة ونحلها مع بعض... لكن مفيش فايدة... مفيش تفاهم...
اما التفاهم ما نفعلش... يبقى لازم نأخذ اجراءات.
الشعب طول عمره... شعب طيب... وقلبه مفتوح... شعب رحيم... لكنه ظلم طويل.

نقول لم عفا الله عما سلف... احنا بتوع النهارده... احنا مش عاوزين اعداء... ولازم نحل خلافاتنا الطبقية... داخل العيلة الواحدة.

مخلة العيش وقدرة المش

قالوا عبد الناصر عنده حقد طبقي...
حقد طبقي له... وازاي؟
انا بقيت رئيس جمهورية... وموجود كويس... وقاعد كويس... وعندي عربية كاديلاك.
يبقى حقد طبقي... ايه بقي؟
انا لا احقد على طبقة معينة... ولا على اسماء معينة... انا ما اعرفهمش...
وما شفتهمش... وما قعدتش معاهم.
لكن انا شفت الناس التانيين.
انا شفت الشعب اللي احنا كلنا طالعين منه.
شفت العمال الزراعيين... شفت عمال التراحيل... شفت الفلاحين...
شفت العمال السهرانيين.
شفت مخلة العيش الناشف والبصل الناشف.
وشفت قدرة المش وقدرة الملوحة.
شفت الارجل الحافية المشقوقة... والعينين الزايغة من الجرع.

عمال التراحيل يلبسون شوال خيش

شفت عمال التراحيل... عربانيين ملط... لغاية ما يغسل الشوال اللي هو لابسه ولغاية ما ينشف في الشمس.
طبعاً كل واحد في الشعب عارف هذا الكلام.
ان ما نطلبه اليوم هو حق هؤلاء الناس... حق العمال... حق الفلاحين... حق الصغار الكادحين المطحونين. لا حقد... ولا سلب...

ولكن:

انه حق... والحصول على الحق عدل.

ماذا يدور في سوريا بعد الانفصال؟

وماذا هنا... في مصر؟

الاقطاع في سوريا طرد الفلاحين واخذ الارض منهم.
الاستغلال استرد المصانع والبنوك والشركات.
الانفصال الغى... القرارات الاشتراكية.
من رفض تسليم الارض... قتلوه.
من فتح فمه في المصانع... قتلوه... وشردوه
الرجعية السورية... صرفت....
الرجعية العربية... دفعت...
الاستعمار... خطط...

بعد الانفصال... انتعش امل الرجعية المصرية

ما حصل في سوريا اعطى الامل للرجعيين في مصر.
اعتبروا ان ما حصل هناك ممكن يحصل هنا.
العائلات اياها... الاسامي اياها «وذكر الرئيس اسما»
عشر سنين يشتموا... ويسبوا... وبلغتوا.
الشتيمة في جبال عبد الناصر... مقبولة.
التآمر ضد الشعب مرفوض.

وسلخوا البلد اشاعات

خرجوا... بعد الانفصال... وسلخوا البلد من الاشاعات،
قالوا ٢٢٠ ضابط قدموا انذار... الاسطول حمل ثورة... الجيش في فايد عمل ثورة.
اشاعات... اشاعات... اكاذيب.
في النوادي... في البيوت... في السهرات.
اجتماعات ولقاءات...
جادة محومة وكان لا بد ان نأخذ الدرس من سوريا.

من اجل الشعب...

اعتقلنا البعض ووضعنا الحراسة على آخرين....

ولا نخفي الاعتقال او الحراسات

بعد الانفصال... وبعد الدرس... وبعد تحرك الرجعيين في مصر وتآمرهم اعتقلنا البعض.
وضعنا الحراسة على ٦٥٠ من عتاة الرجعيين.

وضعنا الحراسة على ١٦٨ فرداً عملوا ثرواتهم من تجارة المخدرات... كلنا حارفينهم...
البلد كلها... البوليس... الناس... تفتش مفيش مخدرات... ما تقدروش تثبت عليهم
قضية... ناصحين.

ما حدش يستفيد منهم الا اسرائيل، لان البلد يتنحل... منهم واحد عنده قهوة فيها ٣
ترايزات ويملك ٧ عيارات وعنده ٢ مليون جنيه.
خرجت الرجعية واذاها تلطم وتندب وتقول، ان احنا قضينا على الحرية...

وصار الرجعيون وتجار المخدرات... شهداء!!

جعلوا منهم شهداء...
جعلوا منهم زهاء وطنيين.
جعلوا منهم ضحايا.
ولكن الشعب يعرف الحقائق.
الشعب لن يخدع... لن يضل.

المنافقون.. واستار الكعبة

في سوريا وفي مصر قابلنا نوعين من الناس.
نوع عادانا هداء سافر.
ونوع ثاني اقلم نفسه... وهو اخطر.
قلنا اتحاد قومي فسارع الى الاتحاد القومي للسيطرة عليه وهدمه من الداخل.
قلنا الاشتراكية.. سارع وعلق بقط الاشتراكية.
كانوا معنا في النور.

وكانوا ضدنا في الظلام...

هؤلاء هم المنافقون.

حصل هذا في الاسلام... دخلوا الاسلام ليهدموا الاسلام ويشككوا في الاسلام.
تظاهروا بالصلاح والتقوى والغيرة على الاسلام... ولكنهم كانوا اشدّ عداً للاسلام من
المشركين والكفار.

ثم انكشف امرهم.

عندما دخل الرسول الى مكة بعد الفتح قال:

كل من دخل الكعبة فهو آمن

وكل من دخل بيت ابي سفيان فهو آمن.

الا المنافقين.

ولو تعلقوا باستار الكعبة.

شتمونا ١٠ سنوات...

ولم نعمل لهم شيئاً!!

حرية الكلمة موجودة على اوسع مدى وعلى اوسع باب.
لم نقيد حرية الكلمة، بل فتحنا لها كل الابواب والسبل.
شتمتنا الرجعية ١٠ سنوات ولم نعمل لها شيئاً

انا لست ضد الفكر...

انا ضد العمالة

حاكمنا الاخوان المسلمين سنة ٥٤ لانه كان يوجد جيش مسلح... بعد للانقضاء على هذا
البلد... لم نبدأهم بالعدوان ابداً.

هل تركناهم في السجون؟

ابداً... خرجوا من السجون... اكثرهم أفرج عنهم ولم نقل انها فرصة للتخلص منهم.
وضعنا قانوناً خاصاً لاعادتهم الى افعالهم ووظائفهم...

لم نعتقل الماركسيين... ولكننا اعتقلنا اعضاء المنظمات الشيوعية التي تتلقى تعليماتها من
الخارج.

لسنا ضد الفكر... ولكننا ضد العمالة.

ماذا؟؟؟ لو اخذ الرجعيون السلطة

لو اخذ الرجعيون السلطة... يقولون انهم من الشعب ومع الشعب...
وانهم خدام الشعب.
سيقولون بالديمقراطية... وبالحرية... وبالعدل
وعندئذ:
ستكون الحرية كل الحرية... لاعداء الشعب ولا حرية ابداً... للشعب

الصوت المرتفع...

صدى لنوع الحكم

اذا كانت الاصوات العالية في المجتمع اقناعية...
يكون الحكم... حتماً... اقناعياً...
اذا كانت الاصوات في المجتمع رأسالية...
يكون الحكم... حتماً... رأسالياً...
اذا كانت الاصوات التي تتحكم في المجتمع هي اصوات الاقطاع والرأسالية... يكون الحكم حتماً
هو التحالف بين الاقطاع والرأسالية.
هناك علاقة وثيقة بين السياسة والاقتصاد.

الحرية...

هي الخبز اولا

من يريد ان يعطي الشعب الحرية السياسية فليعطيه معها بل قبلها... حرية العمل...
القناة اتأملت... بقت بتاعتكم.
كنا بنأخذ منها مليون السنة دي اخذنا منها ٥٢ مليوناً.
البنوك والمؤسسات الانجليزية... ما كناش بنأخذ منها حاجة... كل ارباحها كانت تحول الى
الخارج... اليوم بقت بتاعتكم
كل الشركات والمؤسسات التي خضعت للقرارات الثورية بقت بتاعتكم.
كلها باسمكم انتم... ما حولتش ملكيتها باسمي.

الاصلاح الزراعي والقوانين الاشتراكية...

١٠٠٠ مليون جنيه

من مين؟ ... الى مين

سنة ١٩٥٢ اخذنا ٦٥٧ الف فدان من ٣٤٢ فرداً.

قانون الاصلاح الزراعي الثاني سنة ١٩٦١ انطبق على ١٨٩٢ فرداً.

قوانين التأمين الكامل انطبقت على ١٧٧٢ فرداً.

قوانين التأمين ٥٠٪ انطبقت على ١٧١٥ فرداً.

قوانين الزيادة عن الـ ١٠ الاف جنيه انطبقت على ٢٠٧٠ فرداً

قوانين تأمين المحاليج انطبقت على ٦٥ فرد

كل من انطبقت عليهم قوانين الاصلاح الزراعي والقوانين الاشتراكية من أول النورة حتى

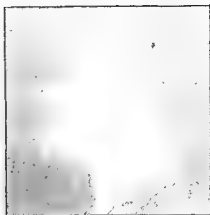
آخر ١٩٦١ ٧٨٠٠ - اخذنا منهم ما قيمته ١٠٠٠ مليوناً

طيب:

وباقى الشعب... ماذا كان يملك؟ ليسأل كل منكم نفسه... ناقشوا بعضكم البعض...

واحدروا:

التضليل... والمضللين.



- الشعر جميل... وتفسيره مر وصعب!!
- الاشتراكية كفر... الفقراء لهم الجنة فقط!!
- قتلوا القتل... ودفنوه برفق وحنه...
- كاستن الاميركي... خبير الانقلابات... ماذا فعل؟
- الفرق بيننا وبين الشيوعية واضح...
- ايدن ممثل تلفزيوني ومسرحي قدير...
- الجهاز السياسي... شرعي... لا سري...
- لا تفويض لاحد مدى الحياة...
- ولا كروت بيضاء لاحد...
- احذركم من الخداع والتضليل... اللهم فاشهد...

والمخنة الحكام شيء آخر

لا خيار لنا في ان نكون عرباً.
ستبقى عروبة مصر، لان تلك هي الطبيعة نفسها.
سقي مصر الى الوحدة العربية هو مسؤولية تاريخية.
يجب الا نخلط بين حسابين:
حساب الشعوب المناضلة المكافحة من اجل الوحدة.
وحساب الحكام الذين يمثلون الطاعة والإمتثال للاستعمار.
حساب الشعوب... وحساب العملاء.
الرجعية لم تتورع...
وضربتنا من الخلف.
والدرس:
لا مهادنة ابدأ مع الرجعية.
التخلف والفرقة ضمان لبقاء اسرائيل الى الابد.
وحدة الصف... خدعة تمكن الرجعية منا.
وحدة الهدف اولاً...
ثم وحدة الصف ثانياً.
علينا ان نتوقع تزييف الشعارات.

شوقي وام كلثوم... والاشتراكية

بدأ الهجوم على الاشتراكية...
تحت اسم الدين.
شوقي له اغنية تغنيها ام كلثوم تقول:
الاشتراكيون انت امامهم...
كلهم كانوا يصفقون لها...
ما دام شعر بس يصفقون.
ما دام غناء بس... يصفقون.
وعندما جاء التنفيذ... ندبوا... ولطموا الخدود.
الاشتراكية... شعر وغناء وبس... كريس.
الاشتراكية عدل... تبقى كفر وألحاد.

الاشتراكية كفر وألحاد!!

الفقراء لهم ... الجنة فقط

بعد الانفصال مباشرة بدأ راديو مكة ... حلة علينا وعلى الاشتراكية بدون سبب ٥ شهور
للآن منذ الانفصال ... ولم نفتح فمنا بكلمة ... او لدينا بكلمة واحدة، هل طالبنا بتطبيق
الاشتراكية في المملكة السعودية عند الملك سعود؟
ابداً ... لم نطلب هذا .
ليس هذا شغلنا ...
احنا طبقنا الاشتراكية في بلادنا بس ...
قالوا إن إزالة الفوارق ضد الدين .
الفقراء لهم الجنة .
ونحن نسألهم :
الا تريدون ولو نصيباً صغيراً من الجنة؟؟
الفقراء ليس لهم نصيب في الدنيا ... نصيبهم في الجنة فقط ...
هم يريدون ولو نصيباً صغيراً في الدنيا ...
ويعطوكم نصيباً كبيراً بدلا منه في الجنة ...
هل تقبلون؟
اغن الجواب ... لا ...

قتلوا القتل ... !!

ودفنوه برفق وحنية

الحكومة الرجعية الانفصالية في سوريا ... تحتفل اليوم بعيد الوحدة .
نسبوا ما فعلوه يوم ٢٨ سبتمبر .
اعتقدوا انهم بالاحتفال يضحكوا على الشعب السوري .
لقد ضربوا الوحدة الشعبية ... بأسم الوحدة المدروسة .
ضربوا الحرية ... ويرفعون شعارات الحرية .
ضربوا الديمقراطية وفرقوها ... تحت شعار المزيد من الديمقراطية .
الغوا الاشتراكية تحت شعار: انهم يريدون الاشتراكية البريطانية ... لا الاشتراكية التعسفية .
لقد طعنوا الوحدة .
قتلوا القتل ... واليوم يدفنون القتل برفق وحنية

كاستن خبير الانقلابات الاميركي يؤدي العمرة...

ويدير للانفصال

لقد ثبت من تحقيقات اجريت عن الانفصال ان - كاستن - رجل المخابرات الاميركي، وخبير الانقلابات... دبر للانفصال...
الرجعية العربية... مولت بسخاء.
العلاء... كلهم قبضوا... ونفذوا.

جمال عبد الناصر
٢٢ فبراير ١٩٦٢
يوم الوحدة

بدون هذا... يضع العمال والفلاحون

٥٠٪ على الاقل من جميع المجالس والتنظيمات الشعبية بما فيها مجلس الامة للعمال والفلاحين.
اصحاب البلد... والاغلبية الساحقة في البلد. بدون هذا يضع العمال ويضع الفلاحون.

دولة المؤسسات ضرورة... وحماية

لا بد ان نعمل باسلوب المجالس والهيئات والمؤسسات، حتى لا يتفرد شخص باي قرار.
ثورة ١٩١٩ لم تحقق اهدافها لانها اغفلت الناحية الاجتماعية.
الديمقراطية لها جناحان! الديمقراطية السياسية والديمقراطية الاجتماعية.
الرجعية تشكل زي الحراية - وتضع لكم السم في العمل.

تنظيم طليعي... لا سري

ان الحاجة ماسة الى خلق - جهاز سياسي جديد - داخل اطار الاتحاد الاشتراكي.
الاتحاد الاشتراكي هو التنظيم الشعبي العريض. والجهاز السياسي هو القلب والعصب.

العمل للمرأة... حماية وكرامة

فرصة العمل للمرأة... حماية للمرأة نفسها... وحماية للمجتمع.
المرأة هي اساس المجتمع لانها تمثل الام والاخت والابنة والزوجة.

الترشيح مدى الحياة... لا. لا. لا..

اقدر عاطفتكم كل التقدير عندما اقترحتم انتخابي رئيساً مدى الحياة لكن:
مش عايزين تحكمنا العاطفة.
لا تفويض لاحد... مدى الحياة.
لا كروت بيضاء لاحد.
احتفظوا بامكانية تصحيح الخطأ او الإنحراف في أيديكم.

جمال عبد الناصر
١٧ مايو ١٩٦٢

احنا فين... والشيوعية فين؟

الفرق الاول:

اننا نؤمن بالدين...
والماركسية تنكر الدين.
اننا نؤمن بالرسول...
والماركسية تنكر الرسول.

الفرق الثاني:

الماركسية الشيوعية تنتقل من دكتاتورية الرجعية الى دكتاتورية الطبقة العاملة « البروليتاريا » .
احنا ننتقل من دكتاتورية الرجعية الى ديمقراطية كل الشعب.

الفرق الثالث:

الماركسية الشيوعية تنص على تأميم الارض - كل الارض - واحنا لا ننص على هذا، بل نؤمن بالملكية الخاصة في الارض.

الفرق الرابع:

الماركسية الشيوعية لا تؤمن بالملكية الخاصة.
واحنا نؤمن بالملكية الخاصة ... غير المستغلة.

الفرق الخامس:

الماركسية الشيوعية كانت تنص على القضاء على الطبقات البرجوازية «الرجعية» بالعنف... بتخطيطها والانتهاك منها... بالدم.
احنا قلنا نحل التناقض بالوسائل السلمية.. نقضي على نفوذ الطبقة... ولا نصفي افراد الطبقة.

جمال عبد الناصر
٣٠ مايو ١٩٦٢

عقوبة المرتد

الذي ينادي بالحرية والاشتراكية والوحدة ثم - يرتد - فجريمته اقصى من جريمة الرجعي.
المرتد يرتقي في احضان الرجعي - لكي ينفذ اهدافه.
المرتد يرفع شعارات الشعب ويعمل ضد اهداف الشعب.
الرجعية تأخذ المرتد في - احضانها - لتستخدمه ضد امانى الشعب.
هذا يحدث كثيراً. الشعب قادر - دائماً - على فضح كل مرتد. وان يقضي عليه قضاءً مبرماً

جمال عبد الناصر
٢٢ يونيو ١٩٦٢

ايدن رئيس وزراء بريطانيا ممثل مسرحي قدير...!!

بعد ان طردنا الاحتلال البريطاني .
وبعد ان رفضنا الانضمام للحلف العسكرية .
وبعد ان طردنا الانجليز من شرق السويس .
بعد ان طرد الجنرال جلوب البريطاني من قيادة الجيش الاردني .
بعد ان ضرب تمبلر بالطوب في البحرين .
خرج انتوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا في برنامج تلفزيوني وقال : انظروا... هذا هو سجل
عبد الناصر .
ثم عرض ورقة سوداء .
عرفت عندئذ انه لا فائدة من اللقاء مع ايدن او مناقشته في اي امر من الامور ، واليوم اختفى
من الوجود السياسي .

جمال عبد الناصر

يونيو ١٩٦٢

جداً لله تحررت الجزائر

الحمد لله... اليوم وبعد ١٣٢ سنة من الكفاح ، حصل شعب الجزائر على الاستقلال
٢ يوليو ١٩٦٢

* * *

1972



١٩٦٢

- ارضنا الزراعية ... كانت ملكاً لمن...؟
- وكنا نستورد ابرة وابور الجاز.. هل تصدقون؟
- كم مدرسة في ظل الديمقراطية الزائفة والبرلمانات...؟
- وكم في ظل الثورة...؟
- جهدكم ... عرقكم ... كفاحكم ... ماذا حقق؟ ...
- احرسوا مكاسبكم....
- احذروا ... احذروا ... احذروا!!
- صار العامل وزيراً ... وصارت المرأة وزيرة
- ثورة في اليمن «الغير سعيد»

١٠ سنوات ثورة ما الذي صنعناه فيها؟

الارض الزراعية... كانت ملك مين؟

٢٠٠٠ فرد كانوا يملكون مليون و١٧٦ ألف فدان...
٨٠٠٠٠ فرد كانوا يملكون ٣ مليون و٣٠٠ ألف فدان...
والباقى ٢ مليون فدان كان يملكها ٢٧ مليون فرد...
بالبيع وبالتوزيع تحول ٢,٥ مليون من الـ ٤/٥ مليون فدان التي كان يملكها الـ ٢٠٠٠ الى
الفلاحين.
والباقى وهو ٢ مليون فدان بقيت لهم كما هو هذا هو التغير الثوري.

الصناعة:

الاستثمارات سنة ٥٢ كانت ٢ مليون في الصناعة اصبحت سنة ١٩٦٢ - ١١٠ مليون الانتاج
الصناعي زاد في عشر سنوات من ٦٨٠ مليوناً الى ١٣٠٠ مليون جنيه.

كنا نستورد... ابرة وابور الجاز

كنا نستورد كل شيء... المسار... الكماشة... الشاكوش... ابرة وابور الجاز
اليوم نصنع مئات السلع الجديدة.
نصنع اللواري - الاتوبيسات... الجرارات... السفن... الصنادل النيلية... التلاجات
البوتجازات... الراديو والتلفزيون... الدراجات... ماكينات الخياطة... الورق...
السباد... الحديد والصلب... الخشب المضغوط... البلاستيك... الادوية... المطروقات...
عربات السكة الحديد... الفحم... البترول ومشتقاته... اطارات الكاوتشوك... الاثاث المعدني
الاسمنت. كانوا يقولون اننا بلد زراعي... حقل قطن، اصبحنا بلد صناعي... ينتج ويصدر.

الكهرباء:

كنا ننتج في السنة ٩٠٠ مليون كيلووات ساعة. اصبحنا ننتج ٥٢٥٠ مليون كيلووات ساعة

عدد المشروعات الصناعية التي تمت ٣٤١ مشروعاً.
ومشروعات تنتظر الانتهاء منها ٦٣٧ مشروع صناعي.

التعليم في:

١٠ سنوات قبل الثورة... وفي ٩ سنوات بعد الثورة

في سنة ١٩٥١ أنشئت ٨ مدارس.
في سنة ١٩٥٢ أنشئت مدرسة واحدة.
في ١٠ سنوات قبل الثورة أنشئت ٥٥ مدرسة.
من ٥٢ حتى ٦١ أنشأنا ١٦٤١ مدرسة.
عمل في كل مكان.
عمل في كل مجال.
جهد... عرق... سهر... انتاج.

هذا جهدكم... هذا عرقكم... هذا كفاحكم

حررنا مصر.
رفضنا الاحلاف ومناطق النفوذ.
اجمنا القناة...
اجمنا شركات ومصالح المعتدين.
كسرنا احتكار السلاح.
اكدنا عروبة مصر.
ساعدنا حركات التحرر.
اصبحت القومية العربية حقيقة... لا خيال.
اصدرنا القرارات الاشتراكية.
بدأنا مجتمع الكفاية... والعدل.
انهبنا ديمقراطية الاقطاع الزائفة.

انهيئنا - ديمقراطية - رأس المال المستقلة .
 اسقطنا - ديمقراطية - الاحتكارات المغامرة .
 انهيئنا واسقطنا - ديمقراطية الشعارات ... الكاذبة .
 واقمنا مجتمع الحرية للشعب ... ولا حرية لاعداء الشعب .
 مجتمع الديمقراطية للشعب .
 انتصر الشعب .
 قام تحالف العمال والفلاحين والمثقفين والجنود والطلاب والرأسمالية الوطنية، وسقط تحالف
 الاقطاع والاستغلال واعوان الاستعمار وخدامه ... الى الابد .
 جمال عبد الناصر

احذروا

أيها المواطنون
 أيها الفلاحون ... أيها العمال ... أيها الكادحون .
 البلد بلدكم ... المزارع مزارعكم ...
 المصانع ملك الامة جميعاً ... ملك لكم .
 الاقتصاد الوطني ... درع وحماية لكم .
 احذروا ان يضيع كل ذلك كما حدث في سوريا .
 احذروا الضلال ... والتضليل .
 احذروا الخديعة ... واهل الخداع .
 احذروا التمثيل ... والممثلين .
 احذروا خدام الاستعمار ... واعوانه .
 افتحوا عيونكم ،
 احرسوا مكاسبكم ،
 الرجعية لن تترككم مهما طال الزمن .
 اعوان الاستعمار سيلبسون مسح الرهبان ... ويتباكون على مصالحكم ،
 يضربون ضربتهم ...
 سينهشون لحمكم ... وجلدكم ... وعظمكم ... ثم يشربون دماءكم .
 حينئذ ... سندمون حيث لا ينفع الندم .
 الا قد بلغت ... الا قد حذرت ... اللهم فاشهد .
 احذروا ... احذروا ... احذروا ...

* * *

الفردية والسلبية ... اتعبتنا

اما لاحظت في بعض المراحل الماضية انه كان هناك خطأ كبير .
الطريقة التي سرنا عليها اتعبتنا كثيراً .
لا بد ان نعيد تنظيم الدولة .
سنداً بممارسة القيادة الجماعية ... وستقضي على الفردية .

سيكون عندنا ... وفوراً ...

مجلس رئاسة له كل السلطات المحددة في الدستور .
مجلس وزراء تنفيذي .
لجنة تنفيذية عليا للاتحاد الاشتراكي العربي .
مؤتمر قومي منتخب يمثل الجماهير العريضة ... وهو أعلى سلطة في الدولة .
امانة عامة للاتحاد الاشتراكي تمارس العمل اليومي بين فترات انعقاد المؤتمر القومي .

العامل ... صار وزيراً

والمرأة ... صارت وزيرة

لاول مرة في التشكيلات الجديدة يجد عامل الفرصة ليكون وزيراً ، ولاول مرة تجد سيدة الفرصة لتأخذ منصب وزاري .

حلمهم ... ترميم قصور الرجعية!!!

ان هذا الجيل يواجه امانة العمل الوطني في مصر ،
ويواجه امانة العمل القومي في الامة العربية .
ان الذين نهبوا ثروة شعبنا في القرن التاسع عشر ، هم نفس الذين ينهبون الامة العربية في
القرن العشرين .

ان الذين حولوا شعب فلسطين امام عيوننا الى شعب من اللاجئين هم نفس الذين يخططون اليوم ويعملون - لفرصة مؤانته - لكي يحولوا شعب مصر ايضاً الى شعب من اللاجئين. ان الذين يفرضون نفوذهم على قصور الرجعية في امتنا العربية هم الذين يعلمون يوماً ان يعيدوا ترميم قصور الرجعية في مصر.. لتكون ارتكازاً لمناطق نفوذهم... تماماً مثل المطارات والقواعد العسكرية.

ان الذين ضربوا الوحدة لم يكونوا يقصدون شطر الجمهورية الى دولتين. ولكنهم كانوا يقصدون قتل فكرة القومية العربية وقتل فكرة الوحدة العربية. لن نكفر بالوحدة.

ولن ينسى شعب سوريا الوحدة.

الوحدة في قلب العرب جميعاً.

الوحدة امل العرب جميعاً.



ثورة في اليمن «الغير سعيد»

- آدم عليه السلام... في اليمن ثانية...!!
- لبس الخف والنضارة... بتصريح من الامام...!!
- من قرية الى قرية... بتصريح من الامام...!!
- القات بدلاً من البن...
- رجل من فوسفور...
- المسدس يقتل العبيد ولا يقتل الأئمة...
- شرف الكلمة مطلوب...
- ثورة اليمن ابن شرعي للقومية العربية...
- الاعمى... هل يقود البصير؟؟
- السعودية تقطع علاقاتها مع مصر...
- السادات في اليمن...
- السادات يقول: سترد بمئة ضعف...
- خسائرنا في ٣ شهور...

اليمن وحرب اليمن

- كلمة للمؤلف - آدم عليه السلام في اليمن!!

لو عاد آدم عليه السلام، الى الارض ورأى اليمن قبل ثورتها لقال انها نفس اليمن التي رآها يوم خرج من الجنة.
ولقال: هذه هي اليمن التي رأيتها من قبل ولا يمكن ان اخطئ... انها هي كما خلقها الله... لم يتغير فيها شيء... سوى ان بها احفاداً لي يعيشون على امل ان تدركهم عناية الله ورعايته.
وان هؤلاء الاحفاد يحكمهم جاهل مستبد يدعى - زوراً - انه ينتسب الى بيت النبوة الشريف ويسمى نفسه - الامام -

اليمن من عهد بلقيس...

الى عهد حميد الدين

ويقول الكثيرون من زاروا اليمن انها اكثر تأخراً من غابات الامازون او ادغال الكونغو او مجاهل إيريان الغربية.
ولكن ما لنا نحن وهذه المقارنات.
فان الاستعمار البلجيكي والاستعمار الهولندي كانا قد ضربا حصاراً حديدياً حول هذه المستعمرات... ووضعا داخل خزانة فولاذية صنعها من القهر والفساد ليستنزف ثروتها - على - رواقه - طوال مئات السنين.
اما اليمن فلماذا بقي على حاله؟؟ فلم يكن مستعمرأ او منعزلاً عن العالم قبل حكم الأئمة.
فاليه كانت رحلة الشتاء قبل الاسلام وبعده.
وعن طريق اليمن كانت هجرة المسلمين الاولى الى الحبشة.
وعلى شواطئ الحديدة وعدن كانت تقف السفن حاملة التجارة والحضارة بين الشرق والغرب.
يمن بلقيس وهدهد سليمان وسد مأرب العظيم.
اليمن التي امر سليمان عليه السلام الجان ان يأتيه بملك كملكها وان يبنوا له قصرأ كقصرها، وعرشأ كعرشها.
هذه اليمن صاحبة الحضارة القديمة حطمها حكم الأئمة.
حطمها حكم اسرة حميد الدين الذين حكموها اكثر من الف سنة... اعادها خلالها الى ما يقرب من العصر الحجري.
طبقوا فيها سياسة، ان الشعب الجاهل أسلس قبأاً من الشعب المتعلم.

وطبقوا فيها سياسة فرق تسد.
سادوا وافسدوا... حكموا وتحكموا... تولوا السلطة فتسلطوا وتسلطوا.
ادعوا انهم من نسل الرسول الكريم... ولم يفعلوا فيها الا كل ما نهى عنه الرسول الكريم،
وكل ما نهى عنه الاسلام.
ولكن هل يصدق احد:

ان اليمن عندما تفجرت فيها الثورة لم يكن فيها مدرسة واحدة... وان كل من تعلم من ابنائها
تعلم خارجها وبقي خارجها فراراً من حكم الائمة وجورهم.
وان اليمن لم يكن به طبيب واحد... او مستشفى واحد.
الطب بالكوي... الجراحة بالقطع... وعلاج العين بقلع العين.
وهل تعلم:

انه لم يكن من المسموح به لاي يمني ان يلبس خفأ او نعلا الا بأمر كتابي من الامام، وانه لم
يكن مسموحاً بلبس نظارة - الا بأمر كتابي من الامام - لان النظارة كما يقول الائمة رجس
من عمل الشيطان يجعل الانسان يرى الشيء على غير ما خلقه الله.
وانه لم يكن مسموحاً لاي يمني ان ينتقل من قرية الى اخرى ولو كانت على مرمى البصر، الا
بتصريح رسمي وكتابي من الامام.

وان الامام كان يأخذ ابناء زعماء القبائل وهائن لديه في قلعة صنعاء وقلعة حجة ضامناً لولاء
القبائل له.

وان اسرة حيد الدين اقتلعت اشجار البن وزرعت بدلا منها اشجار القات، وهو مخدر
قوى... وشجع الائمة الجميع على تعاطيه... والمهم ان يبقى الشعب كل الشعب فاقداً
لوعيه... غائباً عن وجوده.

وانه اذا ما خالفت قبيلة من القبائل اوامر الامام - ظل الله في الارض - فان الامام كان يأمر
باقي القبائل بالهجوم على مرابعها وقراها وذبح رجالها وسي نساها واخذ اطفالها ونهب
ممتلكاتها...
والهدف طبعاً هو اشاعة الخوف وزرع الاحقاد.

رجل من فوسفور...

وما يحكى عن الامام احمد بن يحيى حيد الدين - الذي توفي في اوائل عام ١٩٦٢ وقد كان
شديد الرجعية شديد البطش وشديد الذكاء ايضاً - انه كان يسيطر على القبائل بالذهب حيناً
وبالخرافات والدجل احياناً كثيرة.

فقد كان يحبب في احدى المغارات ثم يرتدي عباءة - صناعة امريكية - مصبوعة بمادة
الفوسفور الذي يضيء في الظلام... ثم يخرج الى رجال القبائل قائلاً:
انا النور... كلمتي هي الحق.

وكانوا يخرون له ساجدين... خائفين مذعورين.

الرصاص لا يقتل الأئمة..

وكان نفس الامام يدعي انه خليفة الله في الارض.. وانه لا يموت كما يموت باقي البشر، فقد كان يحشو مسدساً بطلقات من الرصاص الكاذب - الفِشْك - الا الطلقة الاولى فقط.. ثم يطلق هذه الطلقة الصحيحة على احد العبيد ويرديه قتيلاً امام زعماء القبائل ثم يصرخ في زعماء القبائل في هستيرية قاتلة؛

اما ان فلا اموت.. انا ظل الله في الارض.. هذا الرصاص لا يقتل الأئمة، ويعطي نفس المسدس لتابع من اتباعه ويأمره ان يطلق عليه النار.. كل ما تبقى في المسدس من رصاص طلقات كاذبة لا تخدش ولا تصيب.

ثم يصبح مهللاً؛
ألم اقل لكم ان الرصاص لا يقتلني.. فحذار ان يحاول احد ذلك.. فلن اموت.. ولكني سأعيش وسأقطع رقبة.

ان العبيد يموتون قتلاً - والبشر العاديون يموتون قتلاً، اما نحن الأئمة فلا نموت كما يموت العامة من الناس.

ثورة الراديو الترانزستور..

كان هذا هو بعض واقع الحال داخل اليمن.
الشعب مغلوب على امره... وكان ابناؤه الذين اقلبتوا من الجهل ونالوا قسطاً من التعليم مشتبين في كافة بقاع الارض، يحاولون بث البقطة وبعث الروح في هذا الجسد الهامد، ولم تكن من طريقة امامهم الا ان يقوموا بتهريب بعض اجهزة الراديو الترانزستور.. التي تزايد هدها على مر الايام.

وعلى رؤوس الجبال سمعوا صوت العرب.. وسمعوا صوت عبد الناصر.
كانت الامة العربية تغلي وتغور، خاصة وقد مضت عشر سنوات على ثورة يوليو ١٩٥٢، وبدأ الوعي وبدأت البقطة.
وكان الترقب والانتظار.. حتى تفجرت في ارض اليمن ثورة سميت.. ثورة الترانزستور.

وماذا كان حول اليمن؟

اما خارج اسوار هذا السجن الكبير فقد كان الانجليز في عدن بقواتهم الضخمة وأسطولهم الكبير.. يتحكمون في باب المندب.. المدخل الجنوبي للبحر الاحمر.

فكان الحلف بين نظام الأئمة وحكم سعود.
 ووراثتهم وقف الانجليز والامريكان يتربصون.
 ووسط هذا كله،
 ورغم هذا كله.. خرج عبدالله السلال يقود ثورة في اليمن.
 كان السلال من المقربين للامام ثم اختلف معه فسجنه الامام سبع سنوات مقيداً من رقبته
 ورجليه على عمق أربعين متراً تحت الارض في سجن حجة الريب.
 ثم افرج عنه،
 ولم يوهن السجن من عزيمة السلال.
 وخرج السلال ذات ليلة.. مع نفر قليل للغاية من رفاقه الاحرار.. ثوار معهم ثلاث دبابات
 صغيرة وأربعين قنبلة.
 ودكوا قصر الامام.
 وكانت ثورة اليمن يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢.

وفوراً.. بدأت الحرب

وأعلن السلال قيام الجمهورية في اليمن.
 وفر الامام البدر من قصره جريماً.. واحتمى بإحدى القبائل التي أجارته عملاً بالتقاليد
 العربية.
 وتخطى البدر الحدود الى السعودية.. ثم نقلته طائرة امريكية الى امريكا للعلاج وجنت
 امريكا.
 وجن الانجليز
 وبدأ التآمر على الثورة الوليدة.
 وولت الثورة الوليدة وجهها شطر مصر، وشطر عبد الناصر.. تطلب النجدة وتطلب
 المساعدة، وبدأت الحرب بين النظام الجمهوري الجديد.. وبين من سماوا انفسهم بالملكيين
 وكان لا بد لمصر ان تكون في صف التقدم..
 وأن تساند الجمهورية الجديدة.
 وبدأت حرب اليمن...
 حرب بين الشرفاء.. والعملاء.
 حرب بين الذهب.. والعقيدة.
 حرب بين الاحرار.. ومن إرتضوا لأنفسهم الذل والمهانة.
 حرب بين من نادوا بالاسلام.. ومن ضللوا الناس باسم الاسلام.
 وهي.. وبكل الاسف - حرب بين اخوة.. غداها ومولها وخطط لها الإمبرياليون مصاصوا
 دماء الشعوب.. وكل هدفهم الوقيعة وبث الأحقاد والفرقة بين ابناء الامة العربية الواحدة..
 وكل امنياتهم لو مات الملكيون ومات الجمهوريون.

وكتب الحاقدون - وحدهم - عن حرب اليمن

لقد قيل الكثير عن حرب اليمن،

وكتب الكثير عن حرب اليمن،

خاصة بعد رحيل عبد الناصر.

والكثير الذي كتب.. والكثير الذي قيل.. انفرد به اعداء القومية العربية.. وأعداء عبد

الناصر.. وأعداء ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

وحرب اليمن.. للحق وللتاريخ كلفتنا اموالاً.. وكلفتنا طاقات.. وكلفتنا ارواحاً طاهرة شريفة.

كم كلفتنا من ارواح.. وكم كلفتنا من اموال؟

هذه اسئلة ولا بد لها من اجابات،

اجابات تدعمها الوثائق لا تترك فرصة لحاقد او موتور او مأجور.

نريد كشفاً لحساب الارباح والخسائر.

الارباح والخسائر مادياً وبشرياً.. مصرياً وعربياً ودولياً.. سياسياً وعسكرياً وحضارياً.

ان الحقائق لا تنجز.. ولا تطمس.. ولا تزيف.. فهي جزء من حركة التاريخ وسجله الطويل.

حرب اليمن تاريخ يجب ان يكتبه المؤرخون والعسكريون والسياسيون المعاصرون المعاشون

لجميع الظروف والملابسات التي احاطت بها.

كيف تترك حرب اليمن ليؤرخ لها - فاقدوا الوعي؟

في حرب اليمن اطلق رصاص عربي على صدور عربية.

من الذي بدأ الحرب ومن الذي بدأ العدوان؟

وفي حرب اليمن صرفت اموال.

من الذي صرف بشرف وأمانة.. ومن الذي صرف بمقصد وخيانة؟

في حرب اليمن استعدت دول استعمارية، وجلب مرتزقة وكذس سلاح.

من الذي فعل كل هذا؟ وماذا كان الهدف.

سبتمبر شهر المفارقات العجيبة

كان الانفصال السوري عن مصر في ٢٨ سبتمبر ١٩٦١.

وكانت ثورة اليمن في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢... رداً على الانفصال.

كانت ثورة اليمن دليلاً على ان الانفصال لم ينل من القومية العربية.. ولم يحطم الثورة العربية.

وكان لا بد لمن دفعوا وخططوا للانفصال.. ان يدفعوا ثانية وأن يخططوا لرد الثورة اليمنية.

ايها الشرفاء:

اكتبوا عن حرب اليمن... قولوا مثلاً.. انه لولا حرب اليمن لما خرج الانجليز من اليمن الجنوبي ولما تركوا عدن.

وقولوا مثلاً انه لولا حرب اليمن.. لما خرج الانجليز من بيحان ومن سلطنة عان ومن الامارات العربية.

وقولوا مثلاً انه لولا حرب اليمن لما اصبح البحر الاحمر بحيرة عربية.. ولما تمكن الاسطول المصري من اغلاق خليج باب المندب في وجه الاساطيل الاسرائيلية والاساطيل المعاونة لها... اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣.

وقولوا مثلاً.. اننا ضربنا من كل القواعد الاستعمارية التي كانت موجودة في الاراضي العربية.

ضربنا من قواعد حلف بغداد في العراق.

وضربنا من القواعد البريطانية في الاردن والبحرين.

وضربنا من قواعدهم في ليبيا.

وضربنا قبل ذلك كله وبعده من قواعد صنيعتهم اسرائيل.

وكان المنطق يقول:

ان تحرر ارادة اي من هذه الاراضي وتصفية القواعد الاستعمارية فيها.. هو حماية لمصر. وان

اي دولة تتحرر ارادتها تصح عمقاً عسكرياً وسياسياً لمصر

وكانت الثورة اليمنية ابناً شرعياً للثورة الام.

وكانت الارض اليمنية عمقاً جديداً لمصر.

وأراد الاستعمار وأرادت الرجعية العربية ان تحرما مصر من هذا العمق الجديد، وكان لا بد

لمصر الثورة ان يكون لها دوراً.

وكانت حرب اليمن.

ولم يكن الدور الذي لعبته مصر في اليمن مشابهاً للدوار التي تمارسها الدول الاستعمارية.

ذهبت جيوشنا الى اليمن من اجل حياة شعب اليمن.. في حين ذهبت امريكا - مثلاً - الى

فيتنام من اجل حياة العملاء.. وحاولوا اهادة الشعب الفيتنامي البطل.. الذي صمم على الحياة

فاغرق الامريكان في العار والذل والهزيمة حتى الاذان والاذقان.

كنا في اليمن دعماً للحق وللحرية وللمبادئ وللاخلاق وللتقدم.

وكانوا في فيتنام لتحطيم القيم ورواد الحرية واهدار المبادئ وهم يحملون في ايديهم - زوراً -

مشعل الحرية في شكل بندقية.

هذا هو الفرق...

ايها الشرفاء:

اكتبوا عن حرب اليمن.. وانقدوا حرب اليمن.

النقد الشريف قوة، ولكن الحقد المجرد تفاهة وجبن وعيالة.

ان التاريخ يصدق دائماً... كما ان الاجيال لا ترحم الكذابين والمضللين.

والان،

عودة الى المسيرة الثورية مع عبد الناصر.

المؤلف

هل نسكت .. وتترك الولايات تشتغل؟

اصيب الإمام البدر .. وفرّ جريحاً

الإمام الجديد .. من مرايع امريكا .. الى العرش

في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ قام الجيش اليمني بثورة مفاجئة خاطفة قضى فيها على النظام الملكي الذي حكم اليمن أكثر من ١٢٠٠ سنة. حدثت الثورة في الساعة الخامسة من بعد الظهر. وبعد اسبوع واحد من وفاة الامام احد الذي احاط بموته ضباب كثيف .. وبعد اسبوع واحد من تولي الامير البدر الامامه بعد ابيه. وفرّ البدر من القصر جريحاً .. واستجار بإحدى القبائل - على طريقة العرب - فأجارته .. ثم خرج من اليمن ومعه ١٢٠ من اتباعه وعبروا الحدود الى السعودية وهناك وضع الملك سعود طائرة ملكية تحت تصرفه نقلته الى امريكا للعلاج .. وأتى سعود والامريكان بالامير الحسن - عم - البدر من مرايع امريكا ونصبوه اماماً - مؤقتاً على اليمن.

سعود والخواجات .. قلبهم وقع!!

ظهر ان سعود مش حايست. ظهر ان الخواجات اللي قاعدين في عدن وفي المحميات قلبهم وقع .. وظهر انهم مش حايستوا. ظهور الثورة في الجزيرة العربية اقلق الاستعمار والرجعية، أقلق الانجليز اقلق شركة أرامكو للبترول في السعودية.

وكنا نفكر...

ماذا سنصنع اذا تعرضت الثورة اليمنية للعدوان الخارجي؟ هل نسكت ..

هل تترك الرجعية تتصرف بمفردها؟

هل تترك سعود يصرف كذا مليون ريال ويقضي على حق شعب اليمن في الحياة؟

وكنا نسأل أنفسنا:

هل الجيش الذي أهين في سوريا بعد الانفصال كفر بالقومية العربية.. هل اهتز ايمانه بالعروبة؟

وسرعان ما جاءنا الجواب..

بعد ثورة اليمن بيوم او يومين بدأت تظهر اصالة وروح القوات المسلحة.. احنا ماطلبناش ضباط القوات المسلحة وجنود القوات المسلحة، بعثوا الينا طلبات تطوع في جانب الثورة.. الجيش كله.. الطيران.. البحرية.. كلها كانت تظهر رغبتها.. كان هذا تأكيداً ان كل محاولات الاستعمار والرجعية لضرب فكرة القومية العربية.. مقضى عليها بالفشل.
ماذا حدث بعد ذلك؟
الثورة سيطرت على كل اليمن،
وتحركت القوى المضادة.

فلوس وسلاح ومتطوعون ومرتزة ضد ثورة اليمن

جاءوا الامير الحسن من امريكا وأعطوه شوية فلوس.. وأعطوه سلاح.. وجندوا له المرتزة وقالوا له ادخل اغزوا اليمن من الاراضي السعودية.. ارسلوا مرتزة يمينيين ومعهم جنود سعوديين وجنود اردنيين.. معهم اسلحة ثقيلة، وقالوا ان القبائل ثارت على السلال.

القبائل تستخدم الالغام والهاون ومدافع الميدان

والمدافع المضادة للطائرات.. شيء مضحك

طيب من إمتى تستخدم القبائل الغام؟
من إمتى القبائل تستخدم مدافع الهاون؟
من إمتى القبائل تستخدم مدافع الميدان؟

من إمتى القبائل لديها مدافع مضادة للطائرات؟
أحدث سلاح كان عند القبائل هو البندقية الألماني صنع سنة ١٩١٤ .
يوم ٢ أكتوبر.. بعد اسبوع من الثورة وصلت طائرة سعودية الى مصر.. يقودها ضباط
سعوديون وقالوا ان الملك سعود طلب منهم نقل سلاح الى حدود اليمن لمحاربة الثورة.. وانهم
يرفضون ذلك لان الشعب السعودي كله مع الثورة.. ولذا هربوا بطائراتهم وبها السلاح الى
مصر.

وانضحت المؤامرة للعالم كله.
يوم ٥ اكتوبر ارسلنا ١٢٠ صف ضباط وجنود.
يوم ٩ بقوا ٥٠٠ .
يوم ١٦ بقوا ٢٠٠٠ .
يوم ١٠ اكتوبر بعثنا طائرتين بعد كده طبعاً زادت قواتنا .
وبدا ضرب الثورة اليمنية.
بدأ الغزو من نجران في السعودية .
وبدا من جيزان في السعودية .
وبدا من ببحان في الجنوب من عند الانجليز

السعودية تقطع علاقاتها مع مصر

في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم ٦ نوفمبر ١٩٦٢ استدعت وزارة الخارجية للمملكة
السعودية القائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية المتحدة في جدة الى مقابلة وكيل وزارة
الخارجية السعودية، وحينما ذهب القائم بالاعمال الى وزارة الخارجية السعودية ابلفه وكيل
الوزارة:
« ان حكومة المملكة السعودية قررت قطع العلاقات بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة » .

السادات في اليمن

اتفاق عسكري بين مصر واليمن

في الساعة العاشرة من صباح ١١ نوفمبر ١٩٦٢ تم توقيع اتفاق الدفاع المشترك بين مصر
واليمن..
ويعتقضى هذا الاتفاق يصبح الاعتداء على اي دولة منها.. او على قواتها المسلحة، اعتداء على
الدولة الاخرى.



عبد الناصر مع عبد السلام في بيته في القاهرة



عبد الناصر والسلاطون ومعهم - وكرما يحيى الدين والسادات

وتم وضع الاتفاق موضع التنفيذ الفعلي على الفور.
ووقع الاتفاق عن الجانب اليمني:
الرئيس عبد الله السلال.
ووقع عن الجانب المصري:
السيد / انور السادات
عضو مجلس الرئاسة في مصر.

مؤتمر شعبي في صنعاء النائرة

- السادات يتكلم -

بعد توقيع الاتفاق مباشرة عقد مؤتمر شعبي في صنعاء تحدث فيه:
الزعيم السلال والسيد / انور السادات.

قال السلال:

ان الاتفاق تدعم لثورتنا وتدعم لجمهوريتنا وحفاظة على استقلالنا من كل اعتداء، بعد ان
صبرنا على عدوان سعود وحسين.

وقال السادات: سرود بـ ١٠٠ ضعف

ارجو ان يعلم اولئك المعتدون أن أي اعتداء سرود عليه بعشرة امثاله او بمئة ضعف... اذا
انقضى الامر

وقال السادات: سنلقنهم اقصى الدروس

اننا لا نعمل في الظلام ولكننا نعمل في وضح النهار.
نحن نعلنها هنا في صنعاء، اننا سنقف في وجه كل معتد انيم وسنلقنه اقصى الدروس.. لاننا

من بدی الله - عبد الباقدر - سید - الباقدر عام - وکریا کچی الباقدر



مصريون على ان نتمسك بإرادة شعوبنا وحققها في ان تحيا حياة كريمة، ولا تتعرض مرة اخرى للظلم والاستبداد والملكية.
اننا معكم لكي نصلان جمهوريتكم.. ولكي نبنيوا بلادكم.. ولكي يستعيد اليمن في الامة العربية، مكانه الحضاري والتاريخي.

السادات في مؤتمر صحفي.. في صنعاء

ادلى السيد / انور السادات عضو مجلس الرئاسة بمحدث قال فيه:
ان الجمهورية العربية المتحدة ستقف بكل امكانياتها مع الشعب العربي في اليمن ضد اي عدوان اياً كان مصدره.. وذلك طبقاً لاتفاق الدفاع المشترك.

وقال السادات:

ثورة اليمن نهاية لبقية النظم الرجعية العربية

ان ثورة اليمن قد تدعمت، وسيكون لانتصارات الثورة الشعبية في اليمن اثر كبير في انهاء بقية النظم الرجعية في البلاد العربية.

ثم: اعترفت امريكا بالثورة

في ٢٠ ديسمبر ١٩٦٢ اعلنت امريكا اعترافها الكامل بالثورة اليمنية.. وبحكومة الثورة في اليمن. ثم اعقب ذلك اعتراف دول العالم بها. وأصبحت مصر دولياً في جانب الشرعية.

خسائرنا في ٣ شهور

عندنا خسائر.. انا حقول لكم عدد الخسائر بالكامل..
من اول يوم ولغاية امبارح ٢٢ - ١٢ - ١٩٦٢ الخسائر الي عندنا ١٣٦ شهيداً من الضباط والجنود. ٢١ ضابط و١١٥ من الجنود.

وضربوا خسائرننا X ١٠٠ ضعف

قالوا ان خسائرننا في ٣ شهور ١١٣٢٠ ضابطاً وجندي، يعني ضربوها في ١٠٠ وهذا شيء مضحك مثير للسخرية.

يا ريت!!

قالوا اننا نصرف كل يوم مليون جنيه على حملة اليمن عملة صعبة.
يا ريت والله...

بيان رسمي بكل ما نملكه من العملة الصعبة!!

انا جيت بيان رسمي للعملة الصعبة الي عندنا وهي حوالي ١٣٠ مليون جنيه منها ٤٦ مليوناً في الصناعة و٣٠ مليون في الزراعة و٦٣ مليوناً في النقل والمواصلات و٣٠ مليون للاسكان و٧ مليون للاستيراد و٧٠ مليون للخارجية ومتنوعات اخرى.
الرجعية تجرب كل الاسلحة.. ولكن اين المفر؟
لا مفر للرجعية - مهما طال الزمن - من الاشتراكية والعدالة.
لا مفر من سلال جديد يخرج في كل بلد عربي تحكمه الرجعية.

1973

291



١٩٦٣

● لم نبداً ابداً بعدوان...

● وجاء الى مصر وعينه قوية..

● ما هو الحلال... وما هو الحرام؟

● مَنْ يرمي مَنْ في البحر؟.. مَنْ ذبح مَنْ؟ وَمَنْ قتل مَنْ؟

● اسئلة انجلوامريكاني لعبد الناصر

● وعادوا لزرع المحطات السرية في كل مكان...

● قالوا سنصحح المسار.. ثم طردوا الفلاحين..

● هذا دجل... هذه ردة...

● ما هو الدجل... وما هي الردة؟

● الحمدلله.. تونس صارت حرة...

أسوان والعمل المجيد...

مرت ٣ سنوات مجيدة منذ بدأ العمل في بناء السد العالي، اليوم فيه هناك ١٨٠٠٠ .. عامل فيه آلات ضخمة .. فيه عمل كبير انشاء الله السنة الجاية .. نحول مجرى النيل .

معونات الاصدقاء ..

تشكر الاتحاد السوفييتي على معونته الكبيرة . لقد اعطانا قرضاً سخياً، وأعطانا كل الآلات اللازمة .. ثم أعطانا قرضاً آخر بـ ١٠٠ مليون جنيه لنبدأ المرحلة الثانية . سنقوم بتركيب ١٢ توربيناً كهربائياً تعطينا ١٠ مليار كيلو وات ساعة من الكهرباء كل سنة .

متى نسد ثمن السد العالي؟

لم ندفع اي شيء حتى الآن من ثمن الآلات او من القروض .. ولكننا سنبدأ الدفع بعد انتهاء المرحلة الاولى بسنة اي في آخر سنة ١٩٦٥ .

عاوزين صوت الفلاح صاحب الحق الطبيعي في هذه الثورة .. وصاحب الحق الطبيعي في هذه الاشتراكية - يوصل - عاوزين مشاكله توصل علشان نحل .

ثورة اليمن ثورة تحررية تنقل اليمن من القرون الوسطى الى القرن العشرين، وتأييدنا لهذه الثورة هو تأييد للمبادئ التي آمنّا بها .

لم نبدأ السعودية ابداً بالعدوان .. ولم نهاجها

وجاء سعود الى مصر ..

احنا لم نغايه السعودية .. ولم نهاجم السعودية ابداً ابداً، هم الذين بدأوا بالعدوان . دفعوا ٢ مليون جنيه لقتل جمال عبد الناصر ... ومع ذلك أنا لم اهاجه .. لم اذكر اسمه ..

حتى بعد المزامرة، ولنا انه يمكن يرجع لنفسه.
عزمناه وجاء الى مصر.. جاء وعينه قوية..

ما هو الكفر؟...

الكفر هو أكل اموال الناس.

الكفر هو اخذ عرق الناس.

الكفر هو استغلال الناس.

دبنا هو دين العدالة والحرية والمساواة. الكعبة في الجزيرة العربية تمثل الاسلام لا الاستغلال.

كل يوم..

٥٠٠ بندقية و٥٠ مليون طلقة رصاص

اشتروا ٢٠ الف بندقية من باكستان ونقلتها انجلترا سراً الى الطائف.

كل يوم ينقلوا ٥٠٠ بندقية و٥٠ مليون طلقة الى جيزان ونجران.

اشتروا اسلحة من بلجيكا وأرسلوها الى جيزان ونجران، ثم ادخلوها مع جنودهم الى اليمن.

استطاعوا ان يمدعوا عدداً من القبائل بالأموال والرشاوي لغرب الثورة اليمنية.

لا يمكن ان يمر هذا بدون عقاب.

لا اطاع لنا في اليمن او السعودية.

اننا لا ننوي العدوان على السعودية.. طبعاً.

ولكننا ندافع عن انفسنا.

ثورة ١٤ رمضان - الثانية - في العراق

الحمد لله ان ثورتكم انتصرت في العراق.

بل الحمد لله ان انتصرت ثورة الامة العربية في العراق.

انها ثورة الاحرار في كل مكان.

جمال عبد الناصر

وفوراً بدأ الدسّ

فهم يقولون ان ثورة العراق الجديدة .. ناصرية ويقولون ان ثورة العراق موالية لعبد الناصر.
ولكن الحقيقة هي:
ان عبد الناصر هو الموالي لكل ثورة عربية.

إننا نغفر... ولكن لا ننسى..

إذا كان هناك من يطالبنا ان نغفر الماضي فنحن على استعداد من اعماق قلوبنا للغفران..
ولكننا على غير استعداد للنسيان.. نغفر ولا ننسى.
نطوي الصفحة القديمة بالتسامح.
لكننا نغطي لوطينها بالسذاجة.

عندنا عيد... ودمشق في محزنة

يعزّ علينا ان يكون عندنا عيد والحزن يملأ دمشق.
لقد دخل حظر التجول في سوريا يومه الخامس.
ان المقاومة ضد الانفصال لم تتوقف ابداً.
ان الانفصاليين حوّلوا سوريا الى معتقل كبير.
أيها الاخوة في سوريا. قلبي معكم.. والشعب العربي في مصر معكم.

* * *

يوم ١٤ رمضان استعدينا للنضال دفاعاً عن العراق ومساندة ثورة العراق.
عقيدتنا لم تضعف ولم تتغير.

الأمة العربية ستحطم كل ملحدٍ عَفِن

إحنا نفتخر ان احنا نتمسك بالدين.
كل واحد منا وفق دينه.. المسلم والمسيحي.



الدين يمثل الطريق الصحيح.. الطريق السليم.
حكام سوريا - اليوم - يقولون انهم يعتبرون ان التمسك بالدين هو التمسك بالأفكار العفنة.
احنا بنفتخر ان احنا تمسكنا بالدين من اول يوم في ثورتنا.. ليس فقط القادة ولكن كل الشعب.

ان السر الكبير في نجاح هذه الثورة هو التمسك بالدين، اذا كان الدين يقر شيئاً نعمله.. واذا كان لا يقره لا يمكن بأي حال اني انا اعمله.
هذا هو الميزان.

اذا الواحد صبح الصبح ووجد ان معندوش دين حيقدر ازاى يفرق بين الحلال والحرام؟
الامة العربية كانت دائماً متمسكة بالدين... ودافعت دائماً عن الدين.
اذا كان حكام سوريا يقولون ان الدين فكر عقين فتحن نقول لهم ان العقين هو الاتحاد.
اذا كان حكام سوريا يعتقدون ان الدنيا دامت لهم وان السلطة دامت لهم فكشفوا عن الحادهم.. فلأنهم في هذا واهمون.
الامة العربية لم تتمكن ملحدأ ولم تتمكن اي خارج عن الدين من ان يكون صاحب سلطة فيها.

حاربنا في اليمن من اجل الحق والحياة..

على المنتصر ان يتسامح.. ولا ينتقم

لقد حاربنا في اليمن لان اليمن الحر اضافة الى قوة العرب.
وحاربنا في اليمن لان اليمن عمق يحمي ظهر الامة العربية.
ارسلنا اولادنا وفلذات اكبادنا ليحاربوا الى جانب التطور..
والتاريخ.. والحق والحياة.

يؤسفنا ان الأخ في اليمن حارب اخاه.
لكن قد يكون البعض ضلل.. والبعض خدع..
والبعض لم يفهم.

الحمدلله انتهى القتال في اليمن.. وعلى المنتصر ان يضمم الجراح وان يتبع طريق التسامح
والتأخي.. لا طريق الانتقام.

ان شعب مصر - هذا الشعب الطيب - الذي حارب معكم.. لعل استعداد لان يعاونكم في معركة
التقدم: في الزراعة وفي الصناعة وفي التعليم وفي بناء المستشفيات وفي كل المجالات الاخرى..
حتى تقضوا في اقصر وقت ممكن على كل عوامل التخلف، الوحدة الوطنية هي سبيلكم الى
التقدم.

جمال عبد الناصر
مع الوفد اليمني في مصر
٢٨ - ٧ - ١٩٦٣

سعود المخلوع .. تائه بلا وطن

الملك سعود الذي كان يعتقد انه يستطيع ان يشتري اي شيء بملايينه، خرج من السعودية ..
خلع سعود عن العرش .. وخرج من السعودية .
خلعه الأمراء الاحرار .. التقدميون .. آملين ان يستطيع فيصل .. هداة الله - ان يصلح ما
حاولت ملايين سعود ان تفسده .
اين الملك سعود الآن ؟
تحول الى مشرد .. تائه .. ضاقت به بلاده وضافت به الدنيا .
يوم في فرنسا .. يوم في موناكو .. ويوم قاعد في النمسا .. ويوم قاعد في عربيته وتايه من بلد
لبلد .
الملك الكبير .. الغني الذي تصدى لثورة اليمن يريد ان يفرجها .. لا يجد مكاناً يلجأ اليه .
لقد لقي مصر كل واحد - يتسلطن - ويظن ان السلطة والجاه والاموال تحميه .
الذي يحمي هو الله .
والذي يحمي هو الشعب .
والذي يحمي هو احقاق الحق .
وأخيراً طلب أن يقيم في مصر التي حارباها ...
ففتحنا له قلوبنا ... إننا نغفر ولكن لا ننسى .

حقائق داخلية

الشعب يسيطر على اقتصاده ...
والقطاع العام يقود التقدم .
جميع البنوك وشركات التأمين ملك الشعب .
جميع الصناعات الثقيلة والمتوسطة والتعدينية ملك الشعب .
الصناعات الخفيفة جزء منها ملك الشعب وجزء آخر قطاع خاص .
الاستيراد كله مؤتم .
التصدير ثلاثة ارباعه مؤتم .. والربع قطاع خاص .
التجارة الداخلية حتى سنة ١٩٧٠ :
ربعها مؤتم .. وثلاثة ارباعها قطاع خاص .
الملكية الزراعية حتى سنة ١٩٧٠ : ١٠٠ فدان للفرد .. و ٢٠٠ فدان للأسرة ، وبعد سنة
١٩٧٠ ستصبح ١٠٠ فدان للأسرة .
٤ أفراد يمثلون العمال والموظفين في مجالس الادارات بدلا من ٢ .

أسئلة أنجلو... امريكاني لعبد الناصر

- ١ - لماذا تريدون لقاء يهود اسرائيل في البحر؟
- ٢ - الا يمكن قبول الأمر الواقع في اسرائيل؟
- ٣ - هل الحرب هي الحل الوحيد؟

واجاباتها:

لا يمكن ان تأتي مشحونين ومتأثرين بالدعاية التي تحاول اسرائيل ان تخدم بها العالم، ثم نوجه مثل هذه الاسئلة.

دلوني على موقف واحد تحدث فيه مسؤول عن القتل والذبح.. او عن لقاء احد في البحر.

لا بد ان تفهموا مشكلة فلسطين.

مشكلة فلسطين لم يحدث مثلها في التاريخ.

اكثر من مليون عربي طردوا من فلسطين.

املاكهم وأموالهم وأراضيهم وبيوتهم سلبت.. لانهم طردوا تحت الارهاب والقتل سنة ١٩٤٨.

سنة ١٩٤٩ اتخذت الامم المتحدة قرارات تنص على عودة الفلسطينيين الى بلادهم - او - تعويضهم عن املاكهم التي اغتصبت.

هل تم هذا.. حتى اليوم؟

كان الفلسطينيون ٩٠ في المئة واليهود ١٠ في المئة.

اليوم الاسرائيليون اثنين ونصف مليون، والعرب ٢٠٠ الف.

طرد اصحاب الارض منها بالقتل والذبح والارهاب وأعطيت اراضيهم لليهود.

إذا:

من قتل من..؟ من ذبح من..؟ من طرد من..؟

من القى من في البحر.. العرب او اليهود؟

هل هذا عدل؟

اننا اهل سلام.. ولكن لا بد للسلام ان يقوم على العدل.

الحرب ليست الحل الوحيد.. ولكن - قطعاً - العدل هو الحل الوحيد.

كيف يتحقق هذا الحل الوحيد..؟

اننا نرجو ونرحب بأن يكون بأي وسيلة غير الحرب.
نحن لا نخشى الحرب... ولكننا طلاب سلام وطلاب عدل.

المؤتمر الصحفي الدولي الثالث

القاهرة في ١ - ١٠ - ١٩٦٣

أسئلة من الوفدين البريطاني والأمريكاني

وزرعوا المحطات السرية في كل مكان.

والنتيجة صفر... صفر

الحرب النفسية لم ترهنا ابداً في يوم من الايام.
هناك ١١ محطة اذاعية سرية يديرها الخونة المعادون لنظام الحكم في الجمهورية العربية المتحدة.
محطات سرية ضدنا في عدن وتركيا والعراق ومرسيليا وموناكو.
محطات سرية في جده وفي ايران.
محطات سرية عائمة في مراكب في البحر.
اصبحت تجارة.. كل خائن يهدف له قرشين ويفتح له محطة، طبعاً لازم يثبت لاسياده انه
خادم مطيع.. ولازم يحلل القرشين امام اسياده،
ولكن كل هذا لم ينفع.

المذ الثوري يزداد.

الوحدة مع سوريا كانت ارادة شعبية.. ولكن الانفصال عملية دموية.
الوحدة مع سوريا كانت حتمية وتاريخ ولكن الانفصال.. خيانة وعمالة.

* * *

قالوا اننا نقوم بحرب اباداة في اليمن.
وقالوا اننا نستخدم الغازات السامة هناك.
وقالوا اننا نصرف ٥٣٠ مليون جنيه في اليمن كل سنة. هذا كذب - والكذب قصير العمر.
اننا نسحب قواتنا من اليمن ولكن سنحتفظ هناك بقوة قادرة على حفظ السلام... لحين
الاتفاق النهائي.
واذا حدث وتعرض اليمن للعدوان ثانية.. فإننا سنحمل السلاح مرة اخرى.. في صف الثورة
اليمنية.. في صف الحق.
ان الغليان الذي يحدث في الامة العربية معناه ان الحياة والحرية تسري في شرايينها.
ان المد الثوري اقوى من الاستعمار ومن الانهزاميين. ان الشعوب اقوى من الخونة.
الشعوب ستحب... والخيانة ستدوسها الاقدام.

عبد الناصر في بنزرت:

نحمد الله.. تونس صارت حرة

الحمد لله الذي مكّنتنا ان نرى هذا اليوم وقد اصبحت تونس كلها متحررة من الاستعمار الاجنبي.

لقد مرت بكم ايام عصيبة طويلة مليئة بالكفاح والنضال.

لقد قادكم الاخ الحبيب بورقيبة.. فنصركم الله وعادت تونس بأرضها وسماها كلية لابنائها.

حينما حققتم الحرية في تونس.. زدم الاممة العربية قوة على قوة.

ان انتصار الكفاح في اي ارض عربية، هو انتصار للامة العربية كلها، لقد كنا معكم دائماً وسنظل معكم دائماً.. لاننا جميعاً افراد في الاسرة العربية الواحدة.

جمال عبد الناصر

بنزرت - تونس

١٣ ديسمبر - ١٩٦٣

قالوا في سوريا: سنصحح الاشتراكية

ثم.. طردوا الفلاحين من الارض

سنة ١٩٦١ طبقنا الاشتراكية هنا في مصر وهناك في سوريا. الاشتراكية ممكنة والتحول الاشتراكي ممكن.. لانها عدالة وتحول حتمي وتاريخي. الاشتراكية - مشيت - في مصر.

ولكن في سوريا بعد الانفصال الغوا تأمين البنوك.. ثم عادوا لتأمينها.

الغوا تأمين شركات التأمين.. ثم عادوا فأموها تاني.. ثم عادوا يقولون انهم سوف يلغوا التأمين.

مفيش استقرار... لانه لا يوجد فكر واضح.

قادة الانفصال.. قالوا رأسالية.

حزب البعث... حزب ميشيل عفلق والبيطار.. قال إشتراكية.. ولم يطبق الاشتراكية

قالوا انهم راح يطبقوا الاشتراكية الاصلاحية.

طردوا الفلاحين من الارض.. ومن قاوم قتلوه.

من هذا نطلع بنتيجتين:

الاولى: الوحدة ممكنة.. والانفصال غير ممكن.

الثانية: الاشتراكية لازمة... اما العودة الى برائن الرجعية فهي مستحيلة.



عبد الماهر مع أعضاء برلمانه... في تونس

لا يمكن ابداً بعد ان تنتقل وسائل الانتاج الى الشعب ان تعود ثانية الى ايدي المغامرين والمستغلين.

لا يمكن ابداً بعد ان يملك الشعب شركاته ومؤسساته المنهوبة ان تعود ثانية الى ايدي مصاصي الدماء.

تحت اي سبب.. أو أي اسم أو شعار.. هذا دجل.. هذه ردة.. هذه نكسة.
عودة الارض الى الاقطاعيين خيانة.

على الشعب ان يحمي مكاسبه ومكاسب اولاده.

يجب الا نخذع او نصنل بالشعارات الكاذبة وبالدهاوي والاسباب الزائفة مهما كانت براءة.

يجب ان نبقي على وعي وبقظة دائمين.. حتى لا نندم.

ان التاريخ لا يعود الى الوراء.

جمال عبد الناصر

٢٣ ديسمبر - ١٩٦٣

1972

1.7



١٩٦٤

● اتحدى من يقول إننا بدأنا احداً بعدوان...

● السد العالي معجزة.. بكل معيار..

ويأي معيار للحقيقة وللتاريخ... الارقام لا تكذب..

● هل تصدقون؟

الاصلاح الزراعي + التأمين

+ الحراسات من ١٠٠٠ اسرة = ١٠٠٠ مليون جنيه

● مديرية التحرير بين الغلط... والمغالطة...

● لا نريد في كل بيت مصيبة او مندية...

● ارفع صوتي منذراً ومعدراً...

● سنظل اوفياء للاصدقاء



● كيف كانت الصداقة؟؟

● الوحدة العربية وإمبراطورية عبد الناصر!!

● القارة الافريقية ترسم طريقها

من الاقوى في افريقيا؟ وفي مصر؟ وفي الامة العربية؟

الثوار... او الجلادين؟

● عدم الانحياز.. هل هو تجارة بين كتلتين؟؟

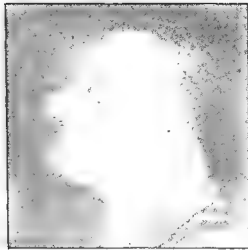
● قصة الوسيط... والتصابين:

قالوا ٥٠ مليون ريال لنسف عبد الناصر.

وقال الوسيط - زين - على بركة الله.

● وقال صوت هامس خبيث:

بس لو نتفرغ شويه لمصر؟؟



● قلنا: تقرب الفوارق بين الطبقات

فقالوا: العين ما تَعْلَاش على الحاجب

● قال البعض: نذبحهم ونخلص

وقلت: هذا ليس طريقي

لماذا رفضت وما هو الخلل؟؟

● يوجد انحراف.. ولكن يوجد شرفاء

الانصاف شرف ولكن التعميم خطأ

● ودامت المقابلة دقيقتين... فقط...

● السفير الاميركي يقول للوزير:

امشوا عدل لان سياستكم مش عاجبانا

● متى قال عبد الناصر: اشربوا من البحر؟؟

لازم أفكرم... مرة واثنين... وعشرة

مصر لم تبدأ - أبدا - بالعدوان على احد

لا في مصر... ولا خارج مصر

لا بد ان نذكر دائماً ولا ننسى او نتغلب علينا الامور. مصر لم تبدأ - أبداً - بهجوم على احد، احنا كنا - دائماً - نرد ولا نبداً.

ماجيناش كدة ابداً من الباب للطاق وطلعنا هاجنا احد... او الاذاعة بتاعتنا هاجت احد. لم نبداً ابداً ولكن كنا نرد بصوت عالي.

ولكن بعض الناس نسي او تناسى او يريد ان يضل الناس بالقول، اننا نهاجم هذا او ذاك. لم نبداً ابداً مع نوري السعيد في العراق.

لم نبداً ابداً مع الانفصاليين في سوريا.

لم نبداً ابداً مع عبد الكرم قاسم والشيوعيين في العراق.

لم نبداً ابداً مع الملك حسين.

ولم نبداً ابداً مع سعود او فيصل.

لم نبداً ابداً مع امام اليمن.

احنا كنا دائماً نرد.. وكنا ترك دائماً ٣ او ٤ شهور قبل ان نبداً بالرد، وكنت في كل مرة اقول لكم هذا.

لم نكون ابداً وبالمره... البادئين. حتى في الداخل.. لم نبداً ابداً صداماً مع احد..

في سنة ١٩٥٤ هاجتنا الرجعية والاقطاع وفلول الاحزاب، وكان المنطق ان نرد.

في سنة ١٩٥٤ كانت مؤامرة الاخوان بجيشها المسلح.. وكان المنطق ان نحمي الوطن ونحمي المواطنين.

في سنة ١٩٥٦ خرجت الرجعية و.. فطاحل - الاحزاب يريدون لنا الاستسلام... ولكن مع ذلك لم يسهم منا اي شيء ولم يقتل منهم احد.

في سنة ١٩٥٩ تحرك الشيوعيون في مصر - بتعليمات من الخارج.. وكان لا بد ان نوقف الاتحاد والعمالة عند حدها.

وفي اعقاب الانفصال ظن الرجعيون والمغامرون ان ما حدث في سوريا يمكن ان يحدث

في مصر.. فتحرخوا على نطاق واسع.. بلبله.. وشتائم.. وتشكيك.. مقدمة لشيء، وكان لا بد من حسم الامور.. فقبض على ٣٨ فرداً ووضعنا ٦٥٠ تحت الحراسة.

* * *

لم نهاجم احداً ولم نطلب من احد خارج حدودنا ان يغير نظامه.. ابداً.

لم ننأمر ولم نصدر ثورة كما يقولون. اننا نؤمن ان الحركات الثورية تتلاقى.. ولا تصدر.

جمال عبد الناصر

على ليبيا أن تطهر أراضيها من الانجليز... ومن الأمريكان

يجب ان نتذكر دائماً ان اغتلترا ضدنا .. منذ بداية الثورة مروراً بالعدوان الثلاثي وتدخلها
ضدنا في اليمن وحتى اليوم .
لقد قال ابدن رئيس وزراء اغتلترا - اثناء العدوان الثلاثي - بعد ان اعتزل السياسة: من
الاططاء القائلة لنا ولبريطانيا العظمى اننا لم نكمل غزو مصر سنة ١٩٥٦ ..
امريكا ضدنا منذ ان حاولوا فرض مشروع ايزنهاور علينا بحجة ملء الفراغ في الشرق الاوسط
بعد خروج بريطانيا من مصر .
امريكا لم تتركنا يوماً واحداً .
امريكا تحرض اسرائيل وتسلح اسرائيل .
امريكا تمول اسرائيل... وتساند اسرائيل .
اذن:
اذا وقفنا ضد اسرائيل .. ايه يغلبنا نظمته ان احنا ما ننضربش من القواعد الامريكية
والبريطانية الموجودة في ليبيا .
يجب ان تصفى هذه القواعد .
انا لا اهاجم ليبيا ولا ملك ليبيا .. احنا كلامنا موضوعي ومنطقي وحتمي .

السد العالي .. معجزة ... بكل معيار

ان السد العالي هو معجزة الانسان المصري في هذا العصر .
السد العالي يقف في الوسط بين ثورة الزراعة وثورة الصناعة ،
يمد تأثيره الى الالنتين معاً ،
الى الزراعة بالارض الجديدة .
والى الصناعة بالكهرباء التي تزيد عن ١٠ مليار كيلو وات ساعة .
السد العالي قصة كفاح رائعة .
السد العالي يضفب للدخل القومي سنوياً ٢٣٤ مليون جنيه .
السد العالي يوفر ١٠٠ مليون جنيه من العملات الاجنبية سنوياً من خفض الاستيراد وزيادة
التصدير .
السد العالي سيحمي مصر من اي فيضان مرتفع .
السد العالي سيضمن المياه لمصر مهما كان ايراد النهر منخفضاً .
ان السد العالي هو بنك الماء .

أرقام للحقيقة .. وللتاريخ .. وللجيال

الصناعة بين ١٩٥٢ و ١٩٦٣

غزل القطن ١٢٢٨٩٦ طنناً الزيادة ١٣١ في المئة.
نسيج القطن ٨٠١٠٩ طنناً الزيادة ١٠١ في المئة.
نسيج الصوف ٣٦٠٩ طنناً الزيادة ٣٠٩ في المئة.
نسيج الجوت ٢٤١٩١ طنناً الزيادة ١٤١٢ في المئة.
السكر ٣٣٥٦٢٦ طنناً الزيادة ٨٩ في المئة.
الاسمدة ٧٣٩٢٤٧ طنناً الزيادة ١٣٦ في المئة.
الورق ٩٤٨٧٤ طنناً الزيادة ٣٧٥ في المئة.
حديد تسليح ١٩٦٨١٢ طنناً الزيادة ٣٩٧ في المئة.
مواسير زهر وأدوات صحية ٥٥٨٣٣ طنناً الزيادة ٢٢١ في المئة.
بطاريات للسيارات ١٥٤٣٣١ بطارية الزيادة ٧٧٥ في المئة.
بطاريات جافة ١٥٨٢١٠٠٠ بطارية الزيادة ١٢١٩ في المئة.
مصابيح كهربائية ٩٩٤٩٠٠٠ لمبة الزيادة ٢٩٨ في المئة.
منتجات خرسانية ١٥٢٧٦٣ طنناً الزيادة ٧٤٨ في المئة.
بتروك خام ٥٦٥٠٠٠٠ طنناً الزيادة ١٥٩ في المئة.

انتاج جديد - لأول مرة - بعد الثورة

خام حديد ٤٨٨٨٩٧ طنناً.
كتل صلب نصف مشكلة ٦٧٣٠٦ طنناً.
قضبان سكك حديد ٤٨٣٧١ طنناً.
الواح صاج ٢٩٤٢٥ طنناً.
مواسير صلب ٢٨٧٤ طنناً.
سيارات ركوب ٥٥٠٧ سيارة.
سيارات اتوبيس ٥٦٥ سيارة.
سيارات لورى ١٣٦٢ سيارة.
جوارات ٦٣٢ جواراً.
دراجات ٤١٩١١ دراجة.
عربات سكة حديد ٤٦٠ عربة.
اسطوانات بوتاجاز ١٠٦٦٠٣ اسطوانة.

رشاشات للزراعة ٤٩٩٠٠ رشاشة.
 عدادات مياه ٣٨٥٩٥ عداداً.
 كابلات وأسلاك ٢٥٠٠٠ طنناً.
 محولات كهربائية ٩٩٢٥٠ محولاً.
 عدادات كهربائية ٩٣٠٠٠ عداداً.
 أجهزة بوناجاز ٦٢٠٦٥ جهازاً.
 ثلاجات كهربائية ٢٦٢١٤ ثلاجة.
 راديو كهرباء وترانزستور ١٧٧٩١٥ جهازاً.
 جهاز تليفزيون ٥٠٠٠٠ جهازاً.
 سجاد نشادر جيري ٣٢٩٨٢٧ طنناً.
 كريات نشادر ٢٨٨٣٠ طنناً.
 ورق كتابة وطباعة ٢٥٨٥٦ طنناً.
 ورق كرافت ١٥٠٩٤ طنناً.
 اطارات كاوتشوك للسيارات ٥١٨٧٧٤ اطاراً.
 صودا كاوية ١٦٠٠٠ طنناً.
 منظفات صناعية ٢٥١٠ طنناً.
 خزف وصيني ٣٦٧٣ طنناً.
 اسمنت حديدي ٧٧٢٣٩١ طنناً.
 اسمنت ابيض ٣٣٠٧٩ طنناً.
 خشب حبيبي ٥٥٨٣ طنناً.
 زجاج انجليزى ٥٤٥١ طنناً.
 سردين معلب ٣٤٩٧٠٠٠ علبه.
 لبن مبستر ١٣٢٩٥ طنناً.
 هذا غير مئات من السلع الجديدة من انتاج ٧٥٠ مصنعاً جديداً تم انشاؤها وبدأت العمل خلال سنوات الثورة.

هل تصدقون؟

هل تصدقون او تتصورون ان المجتمع الذي نعيش فيه كان يمكن له ان يحتفل وجود ١٠٠٠ اسرة مصرية وأجنبية وصل ما تملكه وما استرد منها عن طريق التأمين والاصلاح الزراعي والحراسة... ما تصل قيمته بدون اي مبالغة الى ١٠٠٠ مليون جنيه!
 مش ممكن فنام... لا بد ان نعمل.. الدنيا بتتغير.
 والحقيقة فيه عمل كبير.
 من زاروا السد العالي فخورون بهذا العمل الكبير.

في حلوان المصانع الحديدية طالعة.

في شبرا الخيمة مصانع جديدة.

في الاسكندرية .. في طريق الاسماعيلية .. في كل المحافظات اذا ذهبت الى هذه المناطق كل ٣ شهور تجد مصانع جديدة .. شيء جديد بسعد.

مديرية التحرير بين الغلط .. والمغالطة

الى بروج مديرية التحرير يقدر يحس فعلا ايه اللي اتعمل في مديرية التحرير.

المديرية تعرضت وستعرض لحمولات ومغالطات.

أنا اعتقد ان المديرية نجحت نجاحاً باهراً .. وحققت الغرض من انشائها.

أعداء المديرية هم اعداء ان تعمل الحكومة في قطاع الاصلاح او قطاع التنمية

فه بعض الناس يقول: المديرية اتكلفت كذا مليون .. وفيها كذا فدان .. ويبقى الفدان اتكلف كذا.

هذه مغالطة.

لازم نعرف ان التكاليف عبارة عن اصلاح اراضي وانشاء طرق طويلة وكبيرة .. وشق ترع

وقنوات وانشاء مصانع ومرافق كاملة وانشاء قرى كثيرة نموذجية.

هذا هو اسلوب الحساب.

وهذا هو الفرق بين الغلط والمغالطة.

يمكن يكون فيه نسبة خطأ .. اتنا لا نخاف من الخطأ.

والمهم ان نستفيد من هذا الخطأ.

اتنا لا نخاف من الخطأ .. ولكننا نخاف من الفساد.

لا نريد في كل بيت .. مصيبة او محزنة!!

النهارده التعليم متاح لكل فرد .. فيه تكافؤ فرص.

التعليم مجاني في جميع مراحل من الابتدائي حتى الجامعة.

كل خريج على اي مستوى لازم يشتغل.

فيه كمان فلاحين عاوزين يشتغلوا .. وفيه كمان عمال عاوزين يشتغلوا.

واحنا مسؤولين اتنا نشغل الجميع .. الجميع.

وذلك حتى لا يتخرج ابنك او بنتك ويقعد عندك في البيت أو يلف في الشوارع

ويتبقى في كل بيت مصيبة او منديه.

وطريقنا لكي يعمل كل فرد .. هو العمل والتصنيع والمزيد من الجهد.



عبد الناصر وزوجته في الاسكندرية

أرفع صوتي محذراً من حكم الفرد!!

لقد حرصت على النص في الدستور بأن يتم ترشيح أي رئيس للجمهورية بواسطة مجلس الشعب.

وحرصت على أن يعرض الترشيح بعد ذلك على الشعب في استفتاء عام.

إن الشعب هو الذي يملك أن يصنع القيادة وأن يحدد لها مكانها.

إني أرفع صوتي أمامكم - محذراً - من الاعتماد على الفرد.

يجب أن يبقى الشعب. دائماً - سيد كل فرد وقائده.

إن الشعب أبقى وأخلد من كل قائد.. مهما كان إسهامه في نضال أمته.

لقد قدمت لهذا الوطن عمري.. ولكنه أعطاني أكثر من عمر أي إنسان.

لقد أسلمت إليّ أمانة لم أكن أتصور أن يتحملها فرد.

إن حياة أي إنسان ودبعة خالقه... يستردها حين تشاء إرادته.

لقد كنت أتعرض لمفاجآت - لا حصر لها - طوال مرحلة التحول العظيم.

لم أكن أخشى على نفسي... فإنني أقدر مسؤولية ما فعلت منذ اليوم الذي بدأ فيه العمل لتنظيم الثورة.

لقد كانت خشيتي الكبرى على وطني.

جمال عبد الناصر

مجلس الأمة

٢٥ مارس ١٩٦٤

أيها الصديق العظيم «خروشوف»

إن الاتحاد السوفيتي صديق شريف

أيها الصديق العظيم.. أرحب بكم في أول زيارة لكم إلى الجمهورية العربية المتحدة.

نقد عرفناكم كمكافح عظيم جريء جعل السلام اسمي غايات كفاحه.

وعرفناكم كصديق شريف كان في المحن أروع ما يكون الصديق إخلاصاً وتفاؤلاً.

إن الصداقة التي تربط بين شعوبنا لم تكن صداقة الصدف ولا صداقة الطريق السهل.

إن القوى الاستعمارية أرادت دائماً أن تضع الحواجز والعراقيل على الطريق بيننا... وحينما ملكت شعوبنا إرادتها وتحورت... فأننا شقت طريقها إلى اللقاء مع شعوبكم.

لقد وقفنا بقوة وصلابة رافضين أن نسمح بأن تكون أراضينا قواعد لتهديد الاتحاد السوفيتي.

لقد وقفنا نرفض السيطرة الأجنبية وننادي بعدم الانحياز.

سنظل اوفياء للأصدقاء ..

شعوبنا لن تنسى ... ابداً

هناك مواقف مصرية حاسمة .. سوف تظل شعوبنا - الى الابد - تذكر دور الاتحاد السوفيتي فيها ولا تنساه.

اولاً:

الوقوف الى جانب شعب مصر في تصميمه على كسر احتكار السلاح لمواجهة القاعدة العدوانية التي أقامها الاستعمار وسط الارض العربية ولا تجد ما تدافع به عن نفسها.

ثانياً:

الوقوف الى جانب شعب مصر في تصديه للغزاة المستعمرين.

ثالثاً:

الوقوف الى جانب شعب مصر في مقاومته للحصار الإقتصادي والحرب النفسية.

رابعاً:

الوقوف الى جانب شعب مصر في جهده البطولي لبناء وطنه اقتصادياً، ومعاونته في اقامة صناعته .. ثم معاونته في بناء السد العالي العظيم .. الذي اصبح رمزاً للبناء ورمزاً للصداقة.

* * *

ان شعبنا يدرك ان مطاعم الاستعمار على ارضه بغير حدود ... فلقد شاءت الظروف ان تحتزن التربة العربية ثروة بغير حدود .. وان تقع ارض الامة العربية على مفترق طرق القارات .. وهذا يجعلنا هدفاً للنهب وهدفاً لخطط السيطرة.

ان على امتنا العربية ان تقاوم.

* * *

اننا ننظر اليوم الى السد العالي .. الى الحقيقة التي كانت حلماً ونقول: الحمد لله لقد تحققت المعجزة.

اليوم تحتفل بتحويل مجرى النيل الى الابد ..

ان الشعب المصري لن ينسى ابداً ومهما طال الزمن التعاون الودي .. والجهد الخلاق ... والمساعدة الغير محدودة ... التي قدمها لنا الصديق العظيم خروشوف والشعب السوفياتي الصديق.

ان شعبنا وفي ... لا ينسى صداقة الاصدقاء.

جمال عبد الناصر اثناء زيارة
الرئيس خروشوف ١٩٦٤/٥/٩

الوحدة العربية هل هي امبراطورية لعبد الناصر؟

سؤال:

ان السياسة البريطانية تتخوف دائماً من دعوة الوحدة العربية، وتقول بعض المصادر انها ستار لامبراطورية تحكمونها انتم.

و جواب:

ينبغي الفصل فصلا كاملا بين عدة امور... ينبغي الفصل بين الوحدة كتيار تاريخي قديم ومستمر... وبين اي فرد يتحمل في لحظة من اللحظات مسؤولية العمل من اجلها. ان دعوة الوحدة العربية بدأت قبل جمال عبد الناصر وستبقى بعد جمال عبد الناصر. اما مسألة الامبراطورية تحت حكم عبد الناصر فتلك خرافة ودعاية، يروج لها اعداء الوحدة. ان عبد الناصر قد يعيش بضع سنين لكن الوحدة باقية الى الابد. ان دعوة الوحدة العربية ليست من اختراعي لقد كانت قبلي... وسوف تبقى بعدي.

حديث مع المحرر السياسي

للأوبزرفر البريطانية

٥ يوليو ١٩٦٤



عبد الباصر مع حوليس نيريري رئيس تنزانيا

- أن بلادنا في افريقيا حديثة عهد بالاستقلال وحديثة عهد بالحرية .
إننا نبدأ من تخلف طويل أحدثه القهر والتهب الاستعماري .
نبدأ وحرلنا عقبات متشابكة تقتضينا الجهد الطويل .
نبدأ ووراءنا دفع متزايد من آمال شعوبنا التي أضناها الحرمان .
نبدأ والمسافة بيننا وبين من سبقونا ... لا تضيق مع جهدنا - ولكنها تزداد اتساعاً بحكم الثورة العلمية .
- إن الطريق أمامنا شاق وطويل ولكنه ليس مغلقاً بأي حال .
لا بد أن نتعلم من تجارب الآخرين وأخطائهم .
وإذا لم نفعل ذلك فإن قارتنا ستواجه أخطاراً أهمها :
- ١ - خطر أن تتوه القيادات الثورية في مشاكل السلطة وتبتعد عن الجماهير .
 - ٢ - خطر أن تتبدد كل جهودنا في الثورة السياسية وحدها بدلا من توجيهها الى الثورة الاجتماعية .
 - ٣ - خطر أن تنتكس حركات التحرير في بقية اجزاء القارة .
 - ٤ - الخطر الأكبر أن يعود الاستعمار الى تحكم جديد ... سيكون اشد واعق من تحكم ما قبل الاستقلال ... يستمد ضراوته وشراسته من العجز ومن الحاجة .
- لا بد أن نتيقظ اكثر ... لان الغيوم تتكاثر من حولنا .
لا بد أن نعمل اكثر ... لان التحديات تتكاثر .

ماذا نعمل اذا؟؟؟

- لا بد أن تبقى فعالية الثورة الافريقية وحيويتها الخلافة تعمق الاستقلال ... بمضمون اجتماعي شامل : سياسي وثقافي واقتصادي .
- لا بد من تعميق المفاهيم بيننا لاتنا بالفهم المتبادل والعمل المشترك نستطيع ان نحرك نحو كل الافاق التي نستهدفها وننتطلع اليها .
- لا بد أن نشدد الضغط اكثر ضد البقايا الاستعمارية في القارة حتى تنزاح آخر بقايا الظلام الاستعماري عن افريقيا .
- اننا يهنا في المقام الاول ان نصل الى روح الوحدة الافريقية قبل الوصول الى دستورها .
بروح الوحدة ...
نصل الى حقيقة الوحدة .
بدساتير الوحدة نجد انفسنا امام واجهة ينقصها المضمون .
امام عنوان ... يبحث عن موضوع .



ليس المهم رنين القرارات... ولكن الاهم قدرة القرارات الثورية على اثبات الذات.
جمال عبد الناصر
مؤتمر القمة الافريقي
القاهرة ١٧ يوليو ١٩٦٤

من الاقوى؟

في افريقيا:

كان فيه ناس بتتصور ان الاستعمار بارهابه... والاستعمار بجيوشه... بمؤامراته... هو
الاقوى في افريقيا.
كان فيه ناس تنصور ان الاستعمار... باستغلاله... بامواله وبالأراضي التي نهبها... والمناجم
التي احتكرها...
هو الاقوى في افريقيا..
كان كثيرين يتصورون ان الدول الكبرى... والأحلاف العسكرية... والجيوش الجرارة التي
تستطيع ان تحركها... هي الاقوى في افريقيا.
واليوم نسأل انفسنا:
هل هذا صحيح؟؟؟ ابدأ... ابدأ...
لقد أثبتت التجارب وأثبتت السنين غير ذلك.
أثبتت أن المحكومين بالاستعمار... أقوى من الإستعمار.
أثبتت أن أصحاب الارض والمناجم = أقوى من اللصوص.
أثبتت الايام ان الانسان أقوى من الجيوش... الايمان أقوى من الطغيان..
الحق أقوى من الباطل... العدل أقوى من الظلم.
النوار أقوى من الجلادين.
هذه هي افريقيا.

وهنا في مصر:

هل أثبت الاحتلال البريطاني انه القدر الذي لا مهرب منه؟
هل أثبتت الملكية الفاسدة انها القدر الذي لا مهرب منه؟
هل أثبت الاقطاع انه القدر الذي لا مهرب منه؟

هل أثبت رأس المال المستغل انه القدر الذي لا مهرب منه؟
هل أثبتت الشركات الاحتكارية وشركة قناة السويس انها القدر الذي لا مهرب منه؟
ابداً ... ابداً ...
لقد أثبت الشعب المصري أن إرادة التغيير الثوري هي القدر الذي لا بد منه، وبارادة التغيير
الثوري اطاح بكل ذلك ..
اصبح سيد نفسه ... سيد ارضه ... صانع حاضره ... وصانع مستقبله.

وماذا في الامة العربية ؟ ؟

اثبت شعب العراق انه اقوى من حلف بغداد واقوى من نوري السعيد ... قام بثورة ١٤
يوليو، ولكن عبد الكريم قاسم إنتكس بها ووضع عبد السلام عارف في السجن ... ظل في
السجن ثلاث سنوات ونصف ...
لكن قاسم قُتل ومن عاونوه ضد الشعب سُجنوا أو أُعدموا ... الارهاب لم ينتصر.
الشعب العربي قفى على إغراف قاسم ... واعاد الحكم الوطني واعاد الرئيس عبد السلام عارف.
الشعب السوري اثبت انه اقوى من الرجعية ومن الانفصال ... لم يستكن ابداً ... كان اقوى
من المشائق ومن فرق الاعداد ... اقوى من المعتقلات.
الشعب اليمني فرض الثورة ... واثبت انه اقوى من التخلف الذي فرض عليه عشرة الآف
سنة ... اقوى من الامامة ... اقوى من الرجعية ... اقوى من الانجليز الذين حاربوا الثورة
من عدن ... اقوى من الذهب ... اقوى من المرتزقة الذين جمعوا من كل انحاء العالم.
الشعب الليبي اقوى من القواعد. الشعب الليبي سيقى ... والقواعد ستنتهي.
الشعب الجزائري اثبت انه اقوى من حلف الأطلسي واسلحته.
اقوى من الاستعمار الذي دام ١٣٠ سنة.
اقوى من المستوطنين الذين إدّعوا زوراً وبهتاناً ان الجزائر جزء من الارض الفرنسية.
الشعب التونسي اثبت انه اقوى من الاحتلال في بنزرت. انتهى الاحتلال وبقي الشعب التونسي.
جمال عبد الناصر

٢٥ يوليو ١٩٦٤

عدم الانحياز ليس تجارة بين كتلتين

اما ان نعيش جميعاً معاً ... واما ان نموت جميعاً معاً.
ان المبادئ لا تتجزأ ... والسلام لا يتجزأ.

ان سياسة عدم الانحياز ليست تجارة في الصراع بين الكتلتين تستهدف الحصول على اكبر قدر من المزايا من كل منهما .
ان سياسة عدم الانحياز ليست سلبية تريد ان تنأى بنفسها عن المشاكل ... ولكن ان تأخذ موقفاً اميناً يقوم على الحق .
ان الاستعمار بجميع اشكاله ... الظاهر منها والخفي يجب ان يزول .
لا نريد ان ينتهي العالم الى قسمين ... كتلة شرقية وكتلة غربية ... لتقوم تقسيمات اخرى اكبر وخطر .
كتلة من الفقراء وكتلة من الاغنياء .
كتلة من المتقدمين وكتلة من المتخلفين .
كتلة من الشمال في الكرة الارضية من حقها الرخاء ... وكتلة من الجنوب ليس لها غير الحرمان .
كتلة من البيض وكتلة من الملونين .
لا يستطيع الفقر والغنى ان يعيشا معاً بسلام جنباً الى جنب ... ولا يستطيع التقدم والتخلف ان يعيشا بسلام جنباً الى جنب . ولا يمكن للرخاء والحرمان ان يعيشا بسلام جنباً الى جنب .
نحن في عالم واحد ونحن جنس بشري واحد ... مهما اختلفت الالوان .
ولقد أن الاوان لكي نلج في رفع اسعار المواد الخام التي نعطيها ... او يعطيها معظمنا ..
بحيث تتناسب مع اسعار المواد المصنوعة التي نحاول ... او نحاول معظمنا ... ان يحصل عليها ... تنفيذاً لآماله في التنمية .

جال عبد الناصر
مؤتمر دول عدم الانحياز
ضم شعوب ٥٧ دولة
١٩٦٤/١٠/٥

الحرب النفسية تعود

اكذوبة نصف المنصة .

قصة حكومة مصر الحرة .

قصة الوسيط ... والنصابين .

اناء احتفالات العيد الثاني عشر للثورة في ٢٢ يوليو ١٩٦٤ والذي حضرها معنا ١٤ ملكاً ورئيساً .. قلت اني لن اطل في الحديث وانني سأحدث بالتفصيل في الاسكندرية يوم ٢٦ يوليو كالعادة .

وعندما جاء ٢٦ يوليو كان لا يزال عندي بعض الضيوف... ففكرنا ان نؤجل احتفالات الاسكندرية.. وبعد سفر آخر الضيوف قررت السفر... ولكني كنت اشعر بجالة من الارهاق الشديد جداً... وكنت اشعر اني لن استطيع ان اتكلم خصوصاً بعد سنة كاملة من الارهاق الكاملة.

ولم اتكلم في الاسكندرية.
وانا كنت عارف ان كلاماً كثيراً سيقال وان اشاعات كثيرة ستنشر.
طبعاً سمعت الكلام... وسمعت الاشاعات... وسمعت الاذاعات طبعاً كلام فارغ... اتناشر سنة بنسمعه.

* * *

قالوا انه كان فيه مؤامرة لتصف منصّة الخطاب... وان احنا قبضنا على ٢٢ ضابطاً وقالوا انهم عملاء... وان احنا اعدناهم في السر.

وانا اسألكم؟؟

هل الناس دول مالموش اهل؟؟

هل الناس دول محدش يعرف عنهم حاجة؟؟

هل الناس دول مالموش اصدقاء او جيران او بلديات؟؟

هل الجيش ما يعرفش عنهم حاجة؟ الملموش زملاء؟؟

هل البلد فاضية مافيهاش ناس؟؟

يمكن بعض الناس صدقوا هذا الكلام.

طبعاً هذا الكلام... هراء وكذب.

ومن كتبوه او قالوه هم اول من يعرفون انه كذب.

المنصّة.. والحكومة الحرة

عملية... نصب وهلف.

الموضوعين دول قدام لهم اكثر من سنتين.

عمليات تجارة... ونصب هلف لاموال الموترين..

ضحك على ذقون السذج.

تماماً كتجارة المحطات السرية.

نفس الاسماء...

نفس التمثيليات.

نفس الخونة...

بس القصص لازم تتغير.

القصة الكاملة

« الوسيط والنصابين »

طلب احد الوسطاء ان يحدث اي شيء في مصر اثناء احتفالات الثورة يوم ٢٣ يوليو ١٩٦٢ . وكان على استعداد لان يدفع اي ثمن مهما كان غالياً المهم ان يحدث شيء . وجاء تجار الزهم اليه بخطتين ... يختار احدها ... وجلس اليه امام الخطتين ... يستعرض ويختار .

الخطوة الاولى:

كانت تقضي بأن تؤلف في جنيف يوم ٢٣ يوليو ١٩٦٢ حكومة مصرية في المنفى ... تمثل ائتلاف فلول الاحزاب السياسية . وكان المفروض ان يدخل هذه الحكومة :
١ - احمد ... الصحفي الموتر تاجر المحطات السرية ممثلاً لحزب الوفد .
٢ - سعيد ... ممثلاً للاخوان المسلمين .
٣ - وزير الداخلية السابق - اياه - الي قلنا عليه « سبحان من يُخرج من ظهر العالم فاسد » .
ممثلاً للمستقلين .
وهكذا .

والخطوة الثانية:

كانت تقضي بأن تحري عملية عنيفة وجريئة ... هكذا قالوا للوسيط ... لنسف المنصة التي سيخطب عليها جمال عبد الناصر ليلة ٢٣ يوليو . ومن ثم ينتهي كل شيء ... بضرية واحدة . فان المنصة سيكون عليها الى جانب عبد الناصر ... كل نوابه ووزرائه .

* * *

ومع ان الخطوة الاخيرة هي التي دخلت قلب الوسيط لاول وهلة ... الا انه على ما يبدو اراد ان يتظاهر بالمعزوف عن الحلول الدموية .

وبدا يناقش الخطوة الاولى، وكان واضحاً من طريقة مناقشته لما انه يريد استبعادها، لكي تصبح الخطوة الثانية هي الخطوة الوحيدة الصالحة... وانها مفروضة عليه لانه لا يوجد امامه حل غيرها.

وقال لاحد في وجود الفاسد... سعيد اياه:

وماذا نستفيد من تأليف حكومة مصرية في المنفى؟

وردوا عليه قائلين:

ان مثل هذه الحكومة تستطيع تجميع كل من اضيروا في مصر... وان المعلومات تقول ان هناك سخط في مصر... وان عبد الناصر لا يستطيع الخروج الى الشارع ومقابلة الجماهير... وان الاذاعات التي تنقل استقبالات عبد الناصر وكذلك صوره في الصحف - كلها فبركة - واضافا قائلين:

اذا اعترفت السعودية والاردن وسوريا وعبد الكريم قاسم في العراق بهذه الحكومة... وساعدتها في الجامعة العربية وفي الامم المتحدة... فانها تستطيع ان تثير ضجة كبيرة... وان تفرق مصر بالمشورات والاذاعات... وان تقوم بالتحضير للقيام بانقلاب كبير وقال الوسيط بذكاء:

هذا رجل لا يخفيه شيء - لا الجامعة العربية ولا الامم المتحدة هذا كلام سيأخذ وقتاً طويلاً... وقد يستطيع عبد الناصر خلال هذا الوقت ان يفاجئنا بشيء يقلب كل هذه الخطط.

وسكت النصابون... تجار الوهم.

وقال احد رجال الحاشية:

يا طويل العمر الخطوة الثانية - انجح - والاخ سعيد يقول ان عنده شبكات من الاخوان في مصر مستعدون لاي شيء - وانهم قادرون على التنفيذ.

وفي اليوم التالي استقبل الوسيط - الاخ سعيد وحده... الذي قال له ان الامر ممكن ولكن نظراً لضيق الوقت فان التكاليف ستكون كبيرة.

وسأل الوسيط: كم مثلاً؟

وقال الاخ سعيد: ٥٠ مليون ريال.

ورد الوسيط مساوماً على طريقة المساومة في اسواق الرقيق:

٢٥ مليون تكفي.

والتفت الى ناظر الخاصة الملكية يأمره بتحويل المبلغ.

وعاد الى الاخ سعيد وقال: زين... على خيرة الله... لم يبق الا التنفيذ.

ورد الاخ سعيد قائلاً: امرم - ولو ان المبلغ هو نصف ما طلبناه... ولكن بعد التنفيذ نأخذ الباقي.

وقال الوسيط على الفور:

واكثر منه... المهم هو النجاح والتنفيذ - انا شبتت حكي، ولا يمكن وقف عبد الناصر عند حده الا عمل.

وعاد الاخ سعيد يقول: المسألة كبيرة ولا نريد ان نقيد رجالنا... والاحسن ان ينصرفوا حسب الظروف.

هناك ليلة ٢٣ يوليو في ميدان الجمهورية.

وهناك ٢٣ يوليو في العرض العسكري.
وهناك ٢٦ يوليو في الاسكندرية.
والمهم ان يكون عبد الناصر فوق المنصة عند نفسها.
ورد الوسيط: هذا هو المهم.. المهم ان يكون فوق المنصة عند نفسها.
ووقف الوسيط يمنح الاخ سعيد البركات ويدعو له بالتوفيق.
وخرج الاخ سعيد يرقص طرباً وفرحاً... يحمل معه الدعاوات واحسن منها ٢٥ مليون ريال
اي ٥ مليون جنبه استرليني.

* * *

اما الاخران فقد صرف لكل منها... شيء - حتى لا يفضبا، لعله يحتاج لها اذا لم ينجح
المخطط الاخواني.
وطار الغربان الثلاثة الى جنيف محلين بالملايين فرحين...

* * *

ووقف عبد الناصر عشرات المرات فوق عشرات المنصات.
لا المنصات نسفت.
ولا الحكومات المزعومة... اعلنت.
والعملية كلها... عملية نصب في نصب.

صوت هامس يقول:

بس لو نتفرغ شويه لمصر

كنا نبقى... كذا.. وكذا.. وكذا

يقولوا ان احنا بنلتفت كثير للسياسة الخارجية وبس، لو نقرّغ جزء من وقتنا للسياسة
الداخلية كنا نبقى ونبقى...
انا بدي أقول ان سياستنا الخارجية هي في خدمة سياستنا الداخلية.
وبدون سياستنا الخارجية لا يمكن ان نستطيع ان نبني بلادنا.
العالم الذي نعيش فيه - لا نستطيع دولة ان تعيش داخل حدودها وتعزل نفسها عن باقي
الدول.
قيمتنا في العالم على قدر عملتنا الداخلي وعملتنا في الداخل يكبر بقدر تأثيرنا في الشؤون
الدولية.
عملتنا في الخارج ليس مباهاة او ادعاء.

اذا عملنا من اجل الدول العربية فهذه مبادؤنا .. هذه عروبنا .. هذه قوميتنا .. هذه حياتنا .
 ان تحرير اي جزء من الوطن العربي حاية مباشرة لنا .
 لقد ضربنا من كل القواعد الاجنبية التي كانت قائمة في البلاد العربية .
 واذا عملنا في افريقيا .. فاننا بهذا نظارد اسرائيل في افريقيا .
 اسرائيل بتاخذ اموال من الدول الاستعمارية علشان تروح تديها كقروض في افريقيا علشان
 تجمع حولها اكبر عدد من الدول في الامم المتحدة، وهي بهذا تسيطر وتكون استعمار جديد في
 خدمة الاستعمار القديم، واحنا نقعد ونسكت ونلاقي نفسنا بنفقد كل شيء
 كان الانصال بأفريقيا يفتح لنا اسواق لبضائعنا ممكن ان تسيطر عليها اسرائيل .
 اذن: ... بتعمل .
 فعلينا ان ننتبه الى هذا الكلام المسموم
 وعلينا ان نعي الحقائق بوضوح
 ان هؤلاء الهامسين يخدمون الاستعمار اما جهلا او قصداً

اصوات تقول:

ده مايصحش... ده عيب

العين ما تعلقش على الحاجب

لازم تعرفوا ان احنا ما بقيناش دولة اشتراكية...
 إحنا في مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية .
 القيم التي كانت موجودة ..
 ما زالت موجودة .
 رواسب العلاقات والتصرفات الاقطاعية والرأسمالية التي كانت موجودة...
 ما زالت موجودة .
 نقول تذويب الفوارق بين الطبقات ترتفع اصوات تقول: وهو ده ممكن؟
 .. ده حتى ما يصحش... ده عيب .
 هي العين تعلق على الحاجب؟
 مين اللي بيقول هذا الكلام؟
 الاقطاعي ما زال موجوداً زي ما هو .
 صاحب الارض او العمل القديم موجود زي ما هو ما تحركش، إحنا قضينا على الاقطاع فقط
 ما عملناش زي غيرنا .
 فيه مجتمعات طلعت قضت على الاقطاع وقضت على الاقطاعيين .
 احنا قضينا على الاقطاع لكن الاقطاعيين موجودين .

كلهم موجودون ... ويعرفون بعض ...

ولكن هل هم مبسوطون؟

طبعاً لا ...

طبعاً مش مبسطين ...

اللي اخذت منه فدان او ١٠ او اكثر لا يمكن ان يكون الا معادياً للثورة وللإشراكية.

الاقطاعيين موجودين ويعرفوا بعض.

احنا قفيننا على الرأسالية المستغلة ... لكن الرأساليين موجودين.

موجودين .. مش في المتاحف .. ولا في المعتقلات إحنا طلعلنا كل الناس من المعتقلات.

ادينا عفو عن الجميع حتى من كانوا منهمين في تهم شيوعية.

عفونا عن كل الاخوان المسلمين.

اعطينا كل واحد فرصة ليشارك في المجتمع الجديد.

لكن الاقطاعيين موجودين ... الرأساليين موجودين.

الاخوان موجودين ... الرجعيين موجودين.

الشيوعيين موجودين ..

كلهم يعرفوا بعض ... وكلهم ضد الثورة.

منتظرين اي غلطة .. وعندهم السلاح الاساسي وهو الكلام والتمس ... والاشاعات والتشكيك.

هل نذبهم ... ونخلص منهم؟؟

فيه ناس بتقول نعمل زي غيرنا ما عمل ...

نمسك الاقطاعيين ونذبهم ...

ونمسك الرأساليين والرجعيين ونذبهم ...

وبهذا نخلص منهم ومن شرهم.

ولكن .. هل هذا صح؟

هل هذا صح؟؟ .. ابدأ .. ده مش طريقنا .. وده مش سبيلنا احنا ثورتنا بيضاء، ولا يمكن

ان نلونها .. وهذا الباب اذا فتح قلن يقفل ابدأ ..

الحل السليم والصحيح هو ان كل القوى الاشتراكية .. وان اصحاب المصلحة الحقيقية في الثورة وفي التغيير الثوري ... لا بد ان تتجمع .. وان تنظم نفسها .. وان تحافظ على مكاسبها .
لا بد لكل هذه القوى ان تتصدى .. وان توقف الرجعية عند حدها .

كنا دولة كتبه وباشكتبه

ماذا كنا سنة ١٩٥٢؟؟ لا بد ان نسأل انفسنا .
كنا عبارة عن دولة من الباشكتبه بس .. يعني الدولة عبارة عن قرشين نصرهم على الجيش ..
قرشين على البوليس ... وقرشين على الموظفين .. وندى شويه تراخيص وجوازات سفر ..
وحاجات زي كده .
النهارده الدولة بتدير اكثر من ٤٠٠ شركة مؤمة كان معظمها ملك للأجانب .
الدولة انشأت اكثر من ٨٥٠ مصنعاً جديداً .
الدولة انشأت اكثر من ١٧٠٠ مدرسة .
بنشغل في السد العالي .. في اصلاح اراضي .. في ادارة اراضي ، الاصلاح مع الفلاحين .
الدولة بتشغل في الاستيراد والتصدير . في التجارة الداخلية .. الدولة تدير قناة السويس .
النهارده الدولة لما خطة .. بقت دولة .. فيها شغل يوجد قطاع عام قوي يقود التقدم .
القطاع العام يتعرض للكلام والممس والتشكيك .
قبل ان هناك - مئات - المصانع متوقفة عن العمل .. وان القطاع العام عملية فاشلة .

قبل التشكيك .. حققوا ... وشوفوا!!

الحل ان اعضاء مجلس الامة يطلعوا الى اي شركة او اي مصنع بدون موعد سابق .. وشوفوا
هل هذا الكلام صحيح او كذب؟؟ هل المصانع متوقفة .. او فيه شغل؟؟
هذه المصانع بتاعتكم .. ولا بد ان نأخذ مسؤوليتنا .
القطاع العام بتاعتنا كلنا وبهمننا ان نعرف الحقيقة من الكذب .
ممكن تجددوا اخطاء .. مش عيب - العيب هو الكذب .
الاطعاء تصحح .
اذا وجدنا خطأ في القطاع العام نصححه ... مش نلغي القطاع العام؟!
الخطأ في الادارة شيء والتشكيك في الفكرة والهدف .. شيء آخر تماماً .

فيه إغراف.. وكمان فيه شرفاء

«التعميم المطلق خطأ»

فيه ناس بتتحرف.. منذ بدأت الخليفة.
اول اخين في الدنيا واحد منهم قتل اخاه.
الشر موجود.. لكن كمان الخير موجود.
احنا بنسمع عن الاغرافات فقط..
طيب فيه ناس بتشتغل وناس بتقوم بأعمال وطنيه.. وناس بتبني.. وناس بتسهر وناس
بتعرق.. بشرف وأمانة.
اذا انحرف واحد يوجد بجواره مئات من الطيبين.
اذا كان فيه واحد حرامي بيكون فيه مئات من الأماناء، فيه ناس احنا مدينين لهم بالانحاح.
كل ما عملناه في مصر عملناه بناس مصريين شرفاء وأماناء.
اذا تكلمنا فيجب ان نتكلم عن كل الجوانب.
الجوانب الحسنة.. والجوانب السيئة اي الاخطاء.
اذا ذكرنا الاخطاء فيجب الا ننسى الحسنات.
اذا سرق واحد.. هل من الصواب ان اقول ان البلد كلها حرامية؟؟
وهل اذا ارتشى واحد اقول ان البلد كلها رشاي؟؟
هذا خطأ... هذا ظلم.
ان التعميم المطلق خطأ.. في ابي حالة.

السفير الامريكى يقابل وزير التموين دقيقتين فقط

السفير الامريكى يقول للوزير:

انتم مش ماشين عديل وسياستكم مش عاجباننا!!!

احنا سياستنا سياسة مستقلة.. واحنا بتعامل مع دول العالم على أساس أن ما حدش يتدخل في
شئوننا..
لكن اذا كان الامريكان فاكرين انهم علشان بيدونا شوية معونه، يجوا يتحكموا فينا وفي
سياستنا.. فإحنا بنقول لهم احنا متأسفين..
إحنا مش مستعدين نتنازل عن استقلالنا بشوية فراخ او شوية لحمه.. او شوية قمح.
لازم يعرفوا انهم ما بيدوناش اكتر من ٥٠ مليون جنيه في السنة.. قمح.. ولحمه.. وفراخ.



محمد بن فيصل على ان يترك الخلاف سا

لازم تعرفوا انهم ما بيدوناش مصانع - ابدأ ابدأ.

* * *

امبارح السفير الامريكى قابل وزير التموين وراح عنده زعلان.. وقعد عنده دقيقتين فقط.
كان المفروض انهم يتكلموا في التموين.. المواد التموينية التي تخضرها من امريكا حسب
قانون الحاصلات.
والسفير قال: والله انا ما اقدرش اتكلم في الموضوع ده دلوقت ابدأ.. لان احنا سلوكنا في
مصر مش عاجبهم.

وردي هو:

إشربوا من البحر

والله انا بأقول ان اللي سلوكنا مش عاجبه يشرب من البحر.
واذا ما كفاهوش البحر الابيض.. يشرب البحر الاحمر كمان.
إحنا ناس عندنا كرامة.. ومش مستعدين نبيع كرامتنا بشوية فراح.. ولا حتى بألف مليون
جنيه.
إحنا بنصرف كل سنة ٥٠٠ مليون جنيه على الخطة.. ولو وقّرنا ٣ مصانع او ٤ كل سنة مثلا
نفرق البلد لحمه وفراح ونفرق الدنيا سمك.
لكن إحنا مش حانعمل كده..
احنا لما بنسني مصنع معناه ان احنا نشغل ٥٠٠ عامل.. بنرفع مستوى ٥٠٠ عائلة.
احنا بتعديل صغير في الخطة وبتعديل الاولويات نقدر نوفر الـ ٥٠٠ مليون جنيه.. دول.
ونحافظ على شرفنا.. ونحافظ على كرامتنا.

جال عبد الناصر

١٢ - ١١ - ١٩٦٤

واتفقنا مع الملك فيصل

كل شيء ممكن.. اذا خلصت النيات

بين اليمن والسعودية فيه مشاكل.. وكلنا عارفين هذه المشاكل.. احنا في اليمن قمنا
بالواجب بتاعنا وزياده.

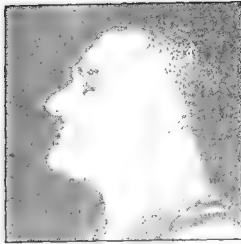
لقد ثبتنا حدود اليمن تحت علم الجمهورية اليمنية.
حينما التقيت بالملك فيصل في الاسكندرية اثناء مؤتمر القمة العربي.. تكلمنا بحيث ان احنا
نزيل الخلاف بيننا وبين السعودية.. بحيث ان نحل المشاكل الناتجة عن الوضع في اليمن.. وأن
نبدأ صفحة جديدة.
اتفقنا على أساس أن يعقد مؤتمر يجمع القبائل التي تحارب بعضها البعض.. ثم يسود السلام في
اليمن ولا تتدخل اي قوى اخرى في اليمن ثانية.
كل شيء ممكن اذا خلصت النباتات.
وأنا اشعر ان النية خالصة من الجانبين.. من جانبهم ومن جانبنا.
احنا والملك فيصل عاوزين نقوي العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية.
١٢ - ١١ - ٦٤

1970



١٩٦٥

- حكاية - بالإجماع - تضر ولا تنفع
- هل خلاص الدنيا اتخربت. وراح نبقى حمر؟؟
- الاسلام دين العدالة... والمسيحية دين العدالة
- إشاعة عن تأمين البقالة... وتأمين المساكن
- غاغه عن فشل القصر العيني...
- ولا كلمة عن النجاح في قناة السويس
- داخل مبادئنا... كل شيء مباح!!!
- اصحاب الشركات المؤتممة يعملون فيها بكفاءة
- هل نبيع الشركات للعمال والموظفين؟؟؟



- أمريكا لن تركنا...!!
- لا أحد يستطيع إعتقال احد... ولكن!!
- شرف الكلمة والنقد البناء مطلوب
- يوجد حزب رجعي ... ينقصه اليافطة والرخصة ... فقط
- من العدو... ومن الصديق؟؟
- تنظيم طليعي... لا تنظيم سري...
- الإخوان ثانية... هل تركهم ينسفون القناطر الخيرية؟؟
- المحاكمات في الراديو والتلفزيون.
- الضباط الاحرار لم يكونوا وفدين او اخوانا... او شيوعيين
- او اي شيء آخر - الا - مصريين

السادات يرشح عبد الناصر

- ٩ يناير ١٩٦٥ -

تعبيراً عن أصوات الملايين من أبناء الشعب التي أرادت - ولا راد لإرادتها ان تتخذ رأيها اليوم... يوم الترشيح ويوم الاستفتاء... في لقاء مع البطل الذي غير بها ومعها وجه التاريخ...

وتوكيداً لعهد قائم ونافذ... عهد بين شعب وقائد... تواعدا في الميثاق على ان يسيرا في طريق بناء الاشتراكية... وان يقيا بالديمقراطية الحقبة مجتمع الكفاية والعدل.

لقد قطعنا في الطريق شوطاً... وما زال في الطريق كثير يحتاج الى القائد الذي منحنا من نفسه وروحه وعقله وكيانه وحسه أجل ما يمكن ان يمنح قائد لشعب.

واستمسكاً بكل معاني الحياة النبيلة وكل القيم الانسانية الشريفة التي يشع نورها اليوم من أرضنا... أرض الشعب والقائد...

ودعماً للحرية والسلام على أرضنا وعلى كل أرض عربية وعلى كل ارض تناضل للحرية والسلام.

يطلب الموقعون على هذا الطلب ان يعرض على مجلس الامة اقتراحهم: بترشيح السيد الرئيس جمال عبد الناصر الرئيس الحالي للجمهورية... رئيساً للجمهورية عن مدة الرئاسة التي تبدأ في ٢٧ مارس ١٩٦٥ وتنتهي في مارس ١٩٧١.

والله ولي التوفيق

انور السادات

رئيس مجلس الامة

٩ يناير ١٩٦٥

مش عاوزين... حكاية الإجماع دة...

لا يمكن أن يُجمع ٣٦٠ على رأي واحد!!

اريد ان اقول ان هذه السنة ١٩٦٥ - من اخطر السنوات في النضال العربي...

المؤامرات الاستعمارية لم تتوقف...

اسرائيل تستعد لخطط عدوانية...

اسرائيل حصلت على السلاح من الغرب ومن أمريكا...

اسرائيل ليست وحدها... ولم تكن ابداً وحدها...

الاستعمار يستطيع ان يفتح لنا جبهات في اي مكان حيث لا نتوقع ... هذه السنة تستدعي منا
جميعاً ان نكون على درجة كبيرة من الوعي واليقظة ...
لا بد ان تكون لنا تقاليد ... لا بد ان نُنشِج دائماً الفرصة للكلام والاعتراض وابداء الرأي
والاحساس بقيمة الرأي العام ...
ان الرأي العام عيونه مفتوحة ...
انا لا يسرني ولا يسعدني ان يوافق مجلسكم على شيء بالإجماع ...
مش ممكن ٣٦٠ يجمعوا على شيء ...
مش عاوزين - بقى - حكاية بالإجماع ده ...
عاوزين رأي ورأي معارض ... مناقشات ... حيوية وتقاليد، من يريد ان يعترض لازم
يعترض ... كل من يريد ان يتكلم لازم يتكلم هذه هي التقاليد ... وهذا هو الطريق الصحيح
للعمل الصحيح.

اسئلة داخلية خطيرة وهامة ...

اجابات واضحة وصریحة ...

التشكيك ... وظيفة ... وأكل عيش !!

اسئلة كثيرة بتساءل ... وكلام كثير بيتقال ...
هل احنا شيوعيون؟ .. هل جال عبد الناصر شيوعي؟
هل احنا رايمين للشيوعية ... هل خلاص راح نبقي حر؟
فيه ناس بتقول هذا الكلام ... من هم؟؟
اللي يقولوا هذا الكلام هم الناس الذين يريدون ان يوقفوا التقدم ... وان يوقفوا التطور ...
بيقولوا خلاص الدنيا اتخربت ... ورايمين للشيوعية ...
احنا ردينا على هذا الكلام ... لكن فيه ناس شغلتها الكلام فقط ... والتشكيك فقط ... ده
شغلة ... وظيفة ... اكل عيش ... لكن الاقتناع مش شغلتهم ...
احنا قل ان احنا مش شيوعيين ... مش راح نبقي شيوعيين ...
لا ديننا ... ولا مجتمعنا ... ولا شعبنا ... ولا احنا ممكن نكون شيوعيين ولا نقبل هذا
ابداً ...
التعاون بيننا وبين الاتحاد السوفييتي كدولة شيء ... اما اعتناق الشيوعية فهذا شيء آخر بعيد
تماماً ...
احنا نعتنق مبدأ العدالة ...
الاسلام دين العدالة ... والمسيحية دين العدالة ...
واحنا مع العدالة الاسلامية ... ومع العدالة المسيحية.

احنا لا شيوعيين... ولا احنا ماركسيين.

* * *

هل سنؤم المساكن؟؟
الميثاق مافيهوش تأم مساكن.
اذن: لن نؤم المساكن.

* * *

هل احنا راح نؤم البقالة؟؟
طبعاً لا..
احنا عاوزين الناس تشتغل... بس مش عاوزين استغلال.

* * *

هل فيه تحديد جديد للملكية الزراعية؟؟
احنا بنقول لا..
لكن الموجود في الميثاق ان سنة ١٩٧٠ ستحدد ملكية الاسرة بـ ١٠٠ فدان... الميثاق واضح وصريح.

* * *

ناس بتسأل:
هل فيه حد فوق المسؤولية وفوق الحساب؟
طبعاً لا... مفيش حد فوق المسؤولية او فوق الحساب... كل واحد لازم نحاسبه..
بس ما نخوفش الناس..
القطاع العام يتحمل مسؤولية كبيرة وعقيفة... احنا ماكناش مستعدين لها..
كل شيء كان في ايدي الاجانب..
كون ان احنا وجدنا ناس تشغل المصانع والشركات والمؤسسات التي اُمتت... وكون ان احنا وجدنا ناس تشغل المشروعات الجديدة... فهذا شيء عظيم جداً..
يمكن نسبة خطأ... نسمح بها..
لكن الانحراف لا نسمح به اطلاقاً..
القطاع العام عمل عظيم وتجربة ناجحة.. فلماذا نتكلم عن الفشل في القصر العيني مثلاً... ولا نتكلم عن النجاح في قناة السويس؟
ولماذا نتكلم عن الفشل في شركة او شركتين ولا نتكلم عن النجاح في ١٢٥٠ شركة ومصنع مثلاً..

الصحافة تنتقد بعنف... وعلينا الا نزرعج

فيه ناس بتقول ان الصحافة بتنتقد وتعمل بليلة... وان هذا يضر... الحقيقة ان الصحافة كانت تحت الرقابة... احنا الغينا الرقابة... لا رقابة على الصحف...

احنا اعطينا الصحافة كل السلطات وتركناها على اساس ان يكون هناك اختلاف في كل الآراء... ولا بد ان يكون هناك تعبير حقيقي...
لازم نسب كل واحد بقول رأيه... ثم نقول هذا هو الرأي الصحيح او الخطأ... كل هذا ممكن ولكن في حدود الميثاق...
داخل مبادئنا... كل شيء مباح...
النهاره لا رقابة... ولا أحكام عرفية...
لا معتقلين.. ولا معتقلات.

* * *

سؤال يقول:
الآن يُحسّن ابعاد المعزولين السياسيين عن المراكز القيادية في الدولة والشركات والمؤسسات.
وانا رأي ان فيه ناس معزولين سترفع عنهم العزل السياسي... اذا كانوا ماشيين كويس...
اح! لازم تراجع عمليات العزل بالنسبة لكل شخص وحسب تصرفات كل شخص...
احنا هدفنا ان المجتمع كله ينصهر في خدمة الوطن.
بالنسبة لمن هم تحت الحراسة سنعيد النظر بحيث اذا وجدنا ان فيه ناس معاشهم قليل سنعطيههم معاشات استثنائية...
فيه ناس من اصحاب المصانع المؤتمة إحنا سايبينهم يعملون فيها.
الحقيقة هم ناس مخلصون لغاية دلوقت.
ما نقدرش نقول انهم عملوا شيء عدواني.
هؤلاء من المجتمع.. لا بد ان يعملوا.. والعمل حق لهم وهذا جزء من العدل الذي نمارسه.
جمال عبد الناصر
مع الهيئة البرلمانية
٢٥ فبراير ١٩٦٥

هل نبيع ٢٥٪ من المصانع والشركات للعالم والموظفين؟

قدم لي طلب من عضو مجلس أمة يطلب النظر في تمليك العالم والموظفين ٢٥ في المئة من المصانع والشركات كحافز لهم على زيادة الانتاج.
انا ردي على هذا نقطتين:

الاولى:

ان هذا ضد الميثاق.

والثانية:

ان كل التجارب اللي اتعملت في هذا المجال فشلت والتجربة الاساسية في هذا حدثت في إنجلترا.

في شركة ملكوا العالم أسهم.

العمال اتزنقوا في آخر الشهر... فكلهم باعوا الاسهم والنتيجة ان الشركة خسرت ٢٠ مليون جنيه.
تملك العمال والموظفين معناه رجوع عن الخط... وسيخلق طبقات رأسمالية في مجال الانتاج... وسيفقد سيطرة الشعب على وسائل الانتاج.
هذا معناه - فك - القطاع العام.
انا لا انفي - أبداً - تأميم نقل الملكية للشعب.
هذا يصبح نظام - ثاني - خالص غير النظام الاشتراكي.

٢٥ - ٢ - ١٩٦٥

٦ سنوات حاسمة هل يتركنا أعداؤنا؟؟

السنوات الستة القادمة سنوات حاسمة.
اذا وصلنا سنة ٧٠ - على خير - سنحقق مضاعفة الدخل القومي في ١٠ سنوات... وستنتهي من بناء السد العالي، ونحصل على ١٠ مليار كيلوات ساعة كهرباء.
سنكون انتهينا من اخطة الاولى ونشير في الخطة الثانية.
نكون اصلحنا ٩٠٠ الف فدان.
يكون عندنا مكان في المدارس لكل تلميذ.
تكون اتمت اجزاء كثيرة من مشاكلنا.
نكون اقوى داخليا... واقوى عربياً.
ولكن:
هل سيتركنا أعداؤنا؟
ابدأ... لن يتركونا.
امريكا لن تتركنا.. واسرائيل لن تتركنا.
لسبب بسيط. ان قوتنا نهاية لنفوذهم ولجهودهم في الشرق الاوسط.

لا احد يستطيع اعتقال احد ولكن!!!

لقد أقمنا الحرية الاجتماعية والحرية السياسية.
اقمنا الاشتراكية.. واقمنا حياة ديمقراطية سليمة.
الحياة الديمقراطية السليمة يعني كل واحد آمن بحريته.. كل واحد آمن في بيته محدش يقدر يعتقل واحد.
مفيش سلطة النهارده لاي واحد في الجمهورية لكي يعتقل اي واحد ولا رئيس الجمهورية.

الناس الي هما اعتقلوا في الفترة التي فانت... دول خاضعين لامكان الاعتقال بعد كده محدش ابدأ بقدر يعتقل اي واحد.
الكلام ده كله موجود في دستور ٦٤.
إحنا قلنا الحرية كل الحرية للشعب ولا حرية لاعداء الشعب.
اعداء الشعب الذين تأمروا علينا في اول الثورة.
دول حريتهم مقيدة.. دول بس.
والعبرة بالتصرفات والسلوك.
دول مايجوش الا بضعة الآف.
اما باقي الشعب الملايين كلها... العمال الفلاحين... الكادحين الشرفاء... السهرانيين..
الذين ينون البلد في كل مجال.
باقي الشعب... الشعب كله.
لا يمكن لأي انسان ان يعتقل اي واحد.

جمال عبد الناصر

١٩٦٥ - ٣ - ٩

* * *

القطاع العام كله مفتوح لرقابة الشعب.
القطاع العام كله مفتوح للنقد في الصحف. والعمال المنتخبين.. والتقابات كل واحد من حقه ينتقد.
لكن لا بد ان نكون حريصين على القطاع العام.
الرجعيين حيكون انتقادهم باستمرار للقطاع العام انتقاد بغرض الهدم.
لفرض ايها الشعب ان العمل من خلال القطاع العام عمل فاشل... وان السبيل الوحيد هو القطاع الخاص.
احذروا هؤلاء الموتورين الماجورين.

القائد يعطي درساً هل يستوعبه الموتورون؟

ولكن... لا بد أن يعيه الشرفاء

في المرحلة الماضية عملنا نقد.. نقد ذاتي غير محدود عملنا تشخيصات كثيرة.. وعملنا لجان تقصي حقائق من مجلس الامة.

اعني اننا نقدنا وبجنا وفنشنا .

الصحافة انتقدت على اوسع نطاق .

وفي هذا المجال لا بد ان اقول شيء :

التقييم لاي موضوع يجب ان يكون كاملاً . . ولا يكون كاملاً الا بعرض النواحي الايجابية والنواحي السلبية .

لا يمكن الوقوف امام السلبيات فقط .

اذا ركزنا على السلبيات وشعارات المشاكل فقط وركزنا على الفضل والمصاعب . . . فان هذا يصبح تشويهاً كبيراً جداً للصورة .

التركيز على السلبيات فقط غلط كبير وتشويه لمرحلة التحول الاشتراكي التي نسير فيها .
اذا اردنا ان نُقِّم الامور فان الأمانة والواجب والانصاف يقضي بأن يكون ذلك بذكر الايجابيات والسلبيات .

لازم نعرف ايه الارباح وايه الخسائر حتى تكون النتائج الحسابة سليمة وصحيحة .

نقول نجحنا في ايه . . وفشلنا في ايه .

ولما نقول فشلنا في شيء لا بد ان نحلل أسباب الفشل ونستقصي المسببات والعوامل لكي نتلافى هذا الفشل .

لا نكتفي بذكر الفشل والاعتراف به . . ولكن يجب ان نضع الحلول اللازمة والصحيحة .

طبعاً الحلول التي نضعها لا يصح ان تكون مبنية على الاحلام . . . ولكن لا بد ان تكون مبنية على خطة عمل ملتزمة بالامكانيات وملتزمة بالأولويات .

التجربة كبيرة جداً . . وحققنا أشياء كثيرة جداً .

اننا لا نحب التجربة عن النقد . . أبداً .

النقد يعطي التجربة حياة .

النقد يخلصنا نعرف فين الأخطاء فنصححها .

النقد يخلصنا نعرف فين العقبات فننتلافها .

وكذلك فالتنقد يجعلنا نعرف الايجابيات فنشجعها وننمينا .

النقد يستدعي طهارة الكلمة .

النقد يحتاج لشرف القلم .

النقد الشريف بناء . النقد الشريف إثراء للتجربة .

يوجد حزب رجعي في البلد . .

ينقصه اليافطة . . والرخصة . . فقط

فيه حزب رجعي موجود في البلد . هذا الحزب سيظل موجوداً بدون اعلان . . وبدون ترخيص .
اعضاء الحزب عارفين بعض . . واتلموا على بعض .

الحزب الرجعي خطير .. خطير

هذا الحزب الرجعي خطير لانه يستطيع ان يضل جزءاً كبيراً من الشعب العامل .. جزء من العمال .. وجزء من الفلاحين .. جزء من اصحاب المصلحة الحقيقية في التحول الاشتراكي.

شيء منطقي .. أن يكرهنا هؤلاء !!

مفيش واحد أخذنا منه فدان .. يكون مع الثورة .
مفيش واحد أمنا له شيء .. يكون مع الثورة .
مفيش واحد إعتقل أو عزل .. يكون مع الثورة .
مفيش واحد منعاه من الإستغلال .. يكون مع الثورة .
هذا الحزب الرجعي موجود .. كلهم عارفين بعض . كلهم نشطين .. لأنهم جميعاً مونتورون .

اذن: التنظيم الطليعي ضرورة

لا بد من مواجهة هذا الحزب بتنظيم يضم الثوريين .
كادر سياسي .. تنظيم سياسي .. تنظيم طليعي .. داخل الاتحاد الاشتراكي .
الاتحاد الاشتراكي هو التنظيم الشعبي .. والتنظيم السياسي او التنظيم الطليعي الذي نتحدث عنه .. يكون مثل العصب والقلب للاتحاد الاشتراكي .
هذا الجهاز سيقود العمل ويضم الاشتراكيين والثوريين .
هذا الجهاز جزء من الميثاق .
وهذه العملية إحنا ماشيين فيها الآن .

١٦ مايو ١٩٦٥

لدينا قمح لشهر ونصف فقط وفجأة ... منعوا شحنة الينا !!

لقد كان لدينا احتياطي من القمح كاف لشهر ونصف فقط .
وكنا نخبري مفاوضات للشراء من بعض البلاد البعيدة .
وفجأة اوقفت امريكا شحنات القمح الينا .

وكنّا في موقف حرج للغاية.

أرسلت خطاب إلى رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي طالباً منه أن يعطينا قمحاً.. وقلت له أنني أعلم أنهم يستوردون القمح من الخارج.. لنقص محصولهم.
وبعد خمسة أيام فقط تلقيت رداً منه قال فيه إنهم قد أمروا بسفنهم التي تحمل القمح اليهم من كندا وأستراليا.. أن يغيروا خط سيرهم وأن يأتوا بشحناتهم إلى بلادنا.
لا شروط على الإطلاق.. ولا حتى مجرد اتفاق تجاري.. بل لم يكن هناك اتفاق - حتى - على سعر القمح.

العداء موقف... الصداقة موقف

لقد دربوا جيشنا ولم يكن هناك تدخل.
لقد سلحوا جيشنا ولم يكن هناك تدخل أو طلبات لقد ساعدونا في بناء السد العالي ولم يكن هناك تدخل..
لقد ساهموا في تصنيع مصر في كافة المجالات..
ولم يكن هناك تدخل.
إن العدا.. موقف.
والصداقة.. موقف.
وعلياً أن نكون على حذر من العدو.
وعلياً أن نكون أولياء للصدق.

ليس هناك معتقل سياسي واحد

منذ إعلان دستور مارس ١٩٦٤ أنهينا الأحكام العرفية.. ليس لدينا معتقلات وليس هناك معتقل سياسي واحد.

بعض الدوائر كان فيها ١٨ مرشح

في انتخابات مجلس الأمة لم تمنح فرداً من ترشيح نفسه في بعض الدوائر كان فيه ١٥ و ١٨ مرشح.. وتركنا للشعب أن يختار الأصلح.. دون أي تدخل على الإطلاق.

الإخوان المسلمون ثانية

جيش إخواني كامل التسليح .. له معسكرات

الخطئة: نفس القناطر الخيرية وإغراق الدلتا.

نفس دور السينما والمسارح أثناء العرض.

نفس قطار الرئيس .. ومعه ضيوفه.

نحن على ثقة ان الشعب يستطيع ان يحمي ثورته.

إحنا رفعنا الاحكام العرفية .. من سنة ونصف.

إحنا صفينا المعتقلات .. مفيش معتقل واحد.

الاخوان المسلمين - كلهم - طلعوا بلا استثناء.

إحنا عملنا - قانون مخصص - للاخوان المسلمين علشان نرجعهم لشغلهم ..

كل واحد فيهم رجع شغله.

كل واحد فيهم .. اخذ ماهيته كاملة - عن مدة الاعتقال.

لكن:

الي حصل إن إحنا مسكنا مؤامرة هذا الشهر من الاخوان المسلمين.

لم يمر الا سنة ونصف فقط .. وكوّنوا جيش ثاني مسلح.

الآف الاسلحة .. الآف القنابل .. كميات هائلة من المواد الحارقة.

تنظّمات مسلحة كاملة .. معسكرات تدريب .. شقق عديدة في عمارات سكنية مليئة

بالمشغرات.

كانوا ينوون نفس القناطر الخيرية .. لإغراق الدلتا.

وينوون نفس دور السينما .. أثناء العروض.

وينوون التسليح الى استراحة المعمورة الخاصة بي.

وينوون نفس قطار الرئيس ومعه ضيوف مصر وجميع المسؤولين أثناء احتفالات عيد الثورة.

كانوا ينوون تفجير القنابل في الشوارع وفي المحلات العامة .. ثم ينقض جيشهم المسلح ليم

المؤامرة.

اعترفوا انهم اخذوا فلوس من الخارج.

المحاكمات ستداع في الراديو .. وفي التلفزيون.

ستداع اعترافاتهم على الهواء كاملة ومباشرة .. حتى يعرف الناس ان كل ما عملناه من اجلهم

قابلوه بالحق والجحود.

هل نقابل هذا .. ثانية .. باللين؟؟

هل نغفو ثانية كما غفونا من قبل؟؟

عفونا مرة.. ولكن لا يمكن ان نعفوا مرة ثانية أبداً.
كل واحد مسؤول عن عمله.

* * *

قضية الاخوان، في الحقيقة عبارة عن قضيتين.
القضية الاولى: هي قضية المؤامرة والتنظيم المسلح.
القضية الثانية هي قضية التنظيم الاخر الغير مسلح والذي يمثل عمل حزب اخواني في البلد.
إحنا قبضنا على عدد كبير.. كعملية تأمين.. ثم افرجنا فوراً عن كل واحد ليس له صلة
بالقضيتين.

المؤاخذه شيء.. والانسانية شيء آخر

إحنا قلنا إن إحنا عفونا مرة وعلى كل واحد ان يتحمل نتيجة عمله ولكن هناك موضوع
إنساني.. هو زوجاتهم وأولادهم.. هؤلاء لا ذنب له.
إحنا فكرنا في هذا الموضوع.. من زاوية إنسانية بحتة.. وليس من منطلق تهاون او ضعف.
ثم قررنا أن نصرف مرتباتهم لأولادهم ولزوجاتهم.
أمر التنظيم المسلح.. تصرف ٥٠ في المئة.
وأمر التنظيم الغير مسلح تصرف ١٠٠ في المئة.
هذا هو القرار.
ولا صلة لهذا القرار بالادانة او البراءة التي ستسفر عنها القضية.

الضباط الأحرار لم يكونوا اخواناً مسلمين.. ولا وفديين.

اتصلنا بجميع التيارات السياسية في مصر.

ولم نكن الا مصريين وطنيين

انا قبل الثورة كنت على صلة بكل الحركات السياسية التي كانت موجودة في البلد.. يعني مثلاً
كنت اعرف الشيخ حسن البنا.. المرشد العام للاخوان المسلمين.. ولكني لم اكن عضواً في
الاخوان..
فيه فرق بين اني اعرف الشيخ البنا وبين أن اكون عضو في الاخوان.

كنت اعرف ناس في الوفد.. وكنت اعرف ناس من الشيوعيين.
انا باشتغل بالسياسة.. من ايام ما كنت في المرحلة الثانوية وانسجنت مرتين.
اول ما اشرتكت في السياسة كنت ماشي في الاسكندرية ووجدت معركة بين الاهالي
والبوليس.. اشرتكت في المعركة مع الاهالي ضد البوليس وقبض علي.
ولما خرجت من السجن.. ثاني يوم.. سألت هي الخناقة كانت ليه؟؟ وعرفت ان رئيس
مصر الفتاة كان يحطوب والبوليس كان جاي يمنعه بالقوة.
انضمت لمصر الفتاة.. ثم حصلت خلافات في الحزب فتركته وانضمت لحزب الوفد.
نفس ما حصل الاول حصل مع حزب الوفد فتركته.
كان تركي في المرتين نوع من خيبة الامل.
ثم دخلت الجيش.

وانا في الجيش بدأت اتصل بكل الحركات السياسية.
اتصلت كما قلت بالشيخ حسن البنا.
كان معانا في اللجنة التأسيسية للضباط الاحرار عضو في الاخوان المسلمين هو: عبد المنعم
عبد الرؤوف.. وحاول الاخوان المسلمون استغلال الحركة.
وفي يوم تقدم باقتراح هو: أن نضم حركة الضباط الاحرار الى الاخوان المسلمين.
وانا سألته لماذا؟

فقال: هذه حركة قوية.. واذا قبض على واحد منا تستطيع الحركة ان تصرف على اولاده
وتؤمن مستقبله.
قلنا له: اللي عاوز يشتغل في الحركة القومية يجب الا يفكر في اولاده ولا يفكر في مستقبله.
ولكن لا يمكن ان نضم حركة الضباط الاحرار للاخوان.
وحصل خلاف.. وصمم هو على رأيه.
واحنا كلنا رفضنا.

في هذا الوقت كان الشيخ البنا قتل - رحمه الله - وانا كنت على صلة به شخصياً.
واستقال عبد المنعم عبد الرؤوف من اللجنة التأسيسية للضباط الاحرار.. قبل الثورة بـ٦
شهور.

كان للاخوان تنظيم في الجيش برأيه ضابط اسمه: ابو المكارم عبد الحفي.
وقامت الثورة:

وفي اول يوم من قيام الثورة جاءني عبد المنعم عبد الرؤوف ومعه ابو المكارم عبد الحفي.
وطلبوا ان نعطيهم اسلحة علشان يقفوا الى جانب الثورة.. طبعاً احنا رفضنا هذا الطلب
الغريب.. وقلنا ان احنا مستعدين نتعاون مع الاخوان.
وبدا التعاون.. وطلبت منهم ان يشتركوا معنا في الوزارة.

بعد هذا حدث تصادم مع الاحزاب.
احنا حلينا كل الاحزاب.. ما عدا الاخوان.
بعد ان حلت جميع الاحزاب ما عدا الاخوان.. بدأ الاخوان يقدمون لنا شروط للتعاون.
طلبوا الا يصدر قرار الا بعد موافقتهم.
وطلبوا الا يصدر قانون الا بعد موافقتهم.

وكان معنى هذا إن الاخوان يحكموا من وراء الستار.
ورفضنا هذه الشروط.

* * *

في هذه الفترة تقابلت مع المهضيبي المرشد الجديد للاخوان في منزله.. كثيراً.
وأثناء زيارتي له تعرفت على كل أسرته وأولاده.
وفوجئت في إحدى الزيارات التي كنت أحاول أثناءها أن نتعاون مع الاخوان - بالمهضيبي -
بطلب مني طلبات غريبة:
١ - طلب مني أن أعلن الحجاب في البلد.. يعني السيدات كلهم يمشوا في الشوارع محجبات..
٢ - وطلب مني أن أقفل المسارح والسينات.. الخ.
انا قلت له:

انا مش فاهم ليه اعمل الحاجات ده؟؟
والناس تقول ايه؟؟
طبعاً الناس راح تقول ان الحاكم بامر الله الفاطمي رجع يحكم مصر.
هذه امور مجانين.. ولا يمكن ان يحكم مصر مجانين.

* * *

في هذه الزيارة انا قلت للمرشد العام للاخوان:
انت طالب مني ان أعلن الحجاب في البلد.. وانت عندك بنت في كلية الطب.. وبنتك مش
لابسه حجاب ولا حاجة.. ويتروح الكلية لابسه زي باقي البنات.. ويتحضر الشريح.
فاذا كنت انت مش قادر تعمل الحجاب في بيتكم.. عاوزني انا اعمل الحجاب في الدولة المصرية
كلها ازاى؟؟

* * *

بعد كده بدأ التصادم بيننا وبين الاخوان.
بدأت المؤامرات.. والجيوش السرية المسلحة.
وكان من قادتها والمديرين لها عبد المنعم عبد الرؤوف.. وابو المكارم عبد الحي.
مؤامرة المنشية.. وغيرها وغيرها.. ولكنها هربا الى الاردن والسعودية.
تمت المحاكمات.
ثم عفونا عنهم واصدنا لهم قوانين خاصة للعودة كل الى عمله.. وحصولهم على كل
مرتباتهم.
واذا بهم يمددون للتأمر كما ذكرنا من قبل.
لقد ثبت من التحقيقات ان السعودية.. ودول حلف بغداد تمولهم.

الذين نصبوا في عملية المنصة وفي عملية حكومة مصر الحرة.. عادوا ينصبون .. واقل واحد منهم - لفت - ٢٥٠ ألف جنيه استرليني تحت الحساب...

* * *

انا رحمت السعودية وقابلت الملك فيصل لكي نصفي الجو بيننا .. ونسير في جو من التأخي من اجل المصلحة العليا.

رحمت له مرتين.

المسألة ليست مسألة كرامة شخصية.. لكن الكرامة هي كرامة الامة العربية.. وهي اهم من الكرامة الشخصية.

انا رحمت وعملت معهم اتفاق بشأن اليمن.. وفي اثناء الزيارة الاخيرة في اغسطس ٦٥ قلت للملك فيصل:

احنا عملنا اتفاق من كذا شهر.. وانتم لم تنفذوا هذا الاتفاق حتى الآن.

اذا كان الاخوان واعدينك بشيء يحصل في مصر وانت مستنيه.. يبقى غلط.

الجماعة الخونة بتوع جنيف دول بيضحكوا عليك.

الاخ سعيد.. والصحفي المتور بناع اذاعة مصر الحرة وحكومة مصر الحرة.. ده كلام فارغ.. مجموعة النصابين.. اللي بياخذوا منكم ومن حلف بغداد ومن كل الدول الاستعمارية.. دول وهم.

وقلت له:

اذا كنت مستني شيء يحصل في مصر فانا اؤكد لك انه لن يحصل شيء.

الاخوان إحنا عارفينهم كلهم بالاسم.

واحنا لما عرفنا بالمؤامرة الجديدة لميناهم كلهم في ساعتين.

* * *

اريد ان أبين من هذا كله ان حركة الضباط الاحراز كانت حركة مستقلة.

كان مبدؤنا أن نتصل بجميع الحركات السياسية.

ولكن:

لا ننضم لإحداها أبداً.

1977



١٩٦٦

- القائد السياسي الشعبي.. ماذا نريد منه؟
- التأميم نصف الاشتراكية.. وبناء الدولة هو نصفها الآخر..
- التاريخ الأسود لشاه ايران:
- معاهدة بين شاه ايران.. وبين جوريون
- ضد العرب.. وضد الاسلام.
- لو انتقلنا من الثورة.. الى الحكم نصبح.. باشاوات.
- المريب: هو ان تدافع اسرائيل عن الاسلام.
- قالوا لايدن: ناصر امم القناة.
- فسقط كوب الماء من يده.



● ثروة مليون جنيه = حرامي.

● من هم: مستر ٥٪ ومستر ١٠٪ ومستر ٢٠٪

● دولة عمولات = دولة حرامية.

● دولة رشاي = دولة نشالين.

● يحمل سبحة: يعد عليها الملايين..

ويقول للناس الاشتراكية كفر.

● التصليل باسم الدين ينطلي على المغفلين فقط.

شعبنا حديق.. وفاهم الدجل.

● ورحل القائد الثوري العربي الحر:

عبد السلام عارف.

السياسي الشعبي .. ماذا نريد منه؟

ان يكسب ثقة الناس .
الاخلاص التام للقضية .
الاخلاص التام للاشتراكية .
الاخلاص التام للمبادئ الاساسية التي نادى بها .
الاخلاص التام للميثاق .
الاتصال الدقيق المستمر بالجمهور ومعايشتها .
أن يكون على قدر من الثقافة يمكنه من اكتشاف الامور وتمييزها .
ان يكون منتظماً ملتزماً برأي الاغلبية بعد مناقشتها .
ان يكون قادراً على معرفة العناصر النشطة وربطها بالتنظيم .
ان يعمل بعقلية السياسي - لا - بعقلية الموظف .
اذا حصل السياسي على مكاسب شخصية فهو محتال وصولي .
اذا لم ينفذ القادة السياسيون القوانين على انفسهم يصبحون منافقين .

التأميم نصف الاشتراكية وبناء الدولة .. نصفها الآخر

ان الحملة ضد الاشتراكية في مصر وفي البلاد العربية موجهة من تحالف رأس المال والإقطاع .
حملة موجهة من الإستعمار وأعوان الإستعمار .. لان الإستعمار في بلادنا لم يتمكن الا بالتحالف مع الإقطاع ورأس المال .
لقد اتخذوا من الدين ذريعة ليقولوا ان الاشتراكية ضد الدين .
كيف تكون الاشتراكية ضد الدين ؟
الاشتراكية هي المساواة بين الناس .. والدين نادى بالمساواة .
الاشتراكية هي تكافؤ الفرص .. والدين نادى بتكافؤ الفرص .
الاشتراكية هي رفع مستوى المعيشة .. والدين نادى برفع مستوى المعيشة .
الاشتراكية ان نذيب الفوارق بين الناس .. والدين نادى بتدوير الفوارق .

* * *

هل الدين أن يأخذ نصف في المئة نصف الدخل القومي؟
لقد قضينا على هذا التوزيع الطبقي غير العادل .. واصبح الدخل القومي يوزع^{١)} على كل الشعب .
اننا بهذا نطبق الاسلام .

اما الذين يستغلون الناس ليحتزنوا اموال الشعب تحت اي اسم او اي شعار ويقولون ان هذا هو العدل.. فنحن نقول لهم.. ان هذا استغلال.. والذين لا يقرّ الاستغلال.

* * *

الاشتراكية ليست التأميم فقط.. لان التأميم يمثل اقامة العدل في المجتمع.. والجانب الآخر للاشراكية هو الكفاية حتى تشبع حاجات كل الناس.
الاشراكية هي بناء مستمر من اجل مجتمع أفضل.
والبناء اكبر من التأميم.
لقد بنينا اكثر من الف مصنع منذ قامت الثورة.. وما اعناه اقل بكثير من هذا العدد.
الاشراكية ليست تخدير الناس بما يلقي اليهم من فئات المستغلين.. ولكنها القضاء على الاقطاع وعلى استغلال رأس المال كلبة واقامة مجتمع الكفاية والعدل.

وجرى نوري السعيد في الشوارع متخفياً

ثم.. دبحه شعب العراق

ابن نوري السعيد رئيس وزراء العراق وخادم الاستعمار المطيع؟
ابن نوري السعيد الذي قال لي: ان القومية العربية كلام فارغ.. والذي قال.. ايه هي الاردن؟.. وايه هي سوريا؟.. وايه هما العرب؟
ابن نوري السعيد الذي قال انه لازم يشغل مع امريكا وبريطانيا وتركيا وايران وباكستان.
وان احنا كمان لازم نشغل معاهم.
نوري السعيد كان في القاهرة من عدة سنوات وقبل مغادرتها قال لي انه ينصحني لوجه الله..
ومن اجل مستقبلي الشخصي ان اشتغل مع دول حلف بغداد ومع امريكا وبريطانيا.
كل مشروعات نوري السعيد واسياده سقطت.
حلف بغداد سقط.

مشروع ايزنهاور للدفاع عن الشرق الاوسط سقط.
وسقط معهم كل العملاء.

في نفس اليوم الذي كان محدة لاجتماع حلف بغداد لينظموا تدخلهم في الشرق الاوسط.. في نفس اليوم وليس في اي يوم آخر.. استيقظ العالم على انباء ثورة ١٤ يوليو في العراق التي اطاحت بالنظام الملكي هناك.
وبذلك اصبح حلف بغداد بلا بغداد.

ماذا كان مصير نوري السعيد الذي قال: ايه قيمة الشعوب العربية؟
يوم ١٤ يوليو كان يجري في شوارع بغداد وهو متخفي.. وكان الشعب العربي الذي قال عنه

هذا الكلام يجري وراءه لغاية ما مسكوه .
ثم ذبحوه .
وانتهى نوري السعيد . . وانتهى فصل من فصول الخيانة في الامة العربية .

شاه ايران . . وتاريخه الاسود

في شهر ابريل ١٩٦٥ عقد المجلس الوزاري للحلف المركزي الذي أنشأه بدل حلف بغداد . . وفي الاجتماع طلبت حكومة شاه ايران تخصيص اكبر وقت ممكن لبحث سياسة مصر في المنطقة . . وتحولت الاجتماعات الى حلة ضدنا .
وقال عباس آرام وزير خارجية الشاه ان حكومته لا تؤمن بسياسة عدم الانحياز ولا تعترف بجندواها . . وان مصر باتباعها هذه السياسة انما تساعد الشيوعية بطريقة غير مباشرة . . ثم تقدم بعد ذلك بمطلب حكومة الشاه وهو عمل موحد من دول الغرب الكبرى وحلفائها ضد مصر . وبعد ذلك طلب حاية عرش ايران من الخطر المصري الذي يهدده .

الرصاص في قصر المرمر !!

وبعد عدة ايام دوت طلقات مدفع رشاش في قصر المرمر موجهة الى الشاه .
مدفع رشاش يملكه جندي ايراني . . لا جندي مصري .
وبان ان الخطر الذي يهدد عرش ايران . . ليس من مصر ولا من شعب مصر .
ولكن من شعب ايران المظلوم . . المغلوب على أمره . . المنهوب ثرواته .

شاه ايران . . حليف لإسرائيل

وعدو للعرب . . وللإسلام

في سنة ١٩٦٠ اعلن شاه ايران أن ايران تعترف بإسرائيل وعندها أعلنت قطع العلاقات مع ايران .
فيه دول اخرى في العالم لما علاقات مع اسرائيل ولكننا لم نقطع علاقتنا بها والسبب ان ايران تدعي انها دولة اسلامية .
ايران باستمرار تمثل خطر الاتجار بالدين .

وايران تُصَلِّى باسم الاسلام.

ايران كانت قد اعترفت باسرائيل سنة ١٩٥٠.. وعندما جاءت حكومة مصدق الوطنية الى الحكم سنة ١٩٥١ الغت اعترافها باسرائيل واغلقت القنصلية الاسرائيلية في طهران. وبعد عودة حكم الشاه الرجعي سنة ١٩٥٣ في اعقاب الانقلاب الامريكى الذى اطاح بمصدق.. عادت العلاقات التجارية والثقافية.. وفتحت الوكالة اليهودية فرعاً لها في طهران.. واعلن الشاه في مؤتمر صحفي انه يعترف باسرائيل.

دولة تدعى انها اسلامية وتفتح كل مجالات العمل فيها لاسرائيل وتساعد اسرائيل في العمل ضد الوطن العربى.

في ٦ نوفمبر ١٩٦١ تم توقيع اتفاق تعاون كامل بين بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل وعلي اميني رئيس وزراء ايران.

في ١٨ يناير ١٩٦٦ نشر في العالم ان الملك فيصل يقود حركة لاهياء فكرة الحلف الاسلامي.. تشترك فيه السعودية وايران وتركيا وباكستان.. للوقوف في وجه التوسع الاشتراكي في الشرق الاوسط.

ايران دولة في الحلف الاسلامي.

ايران في حلف مع اسرائيل.

اذن: اسرائيل عضو في الحلف الاسلامي المزعوم.

الثورية: مسؤولية عن جميع الشعب!!

الحكم: يعنى نصبح باشاوات!!

امامنا طريق سهل.. وطريق صعب.. وعلينا ان نختار.
الطريق السهل هو ان إحنا نَبْقَى حُكَّام.. نوَكِّل الناس على قد فلوونا.. ونبنى مساكن على قد فلوونا.. ونقبل طلبة في المدارس والجامعات على قد فلوونا.. ونشغل الخريجين اذا وجدت عندنا وظائف.

لا خطة ولا تنمية ولا مصانع.. نأكل كل شيء ولا نُصَدِّر شيء...
انطريق السهل هو ان الي عايز يحكم انه يقعد ويحط رجل على رجل ويأخذ لقب باشا وما يعملش حاجة.. ويقولوا الباشا راح.. الباشا جه.. وانتهت العملية وبروح بيته الساعة واحدة يتغدى.. وبالليل يشوف له سهرة يروح فيها.

انا لا يمكن ان اسير في الطريق السهل.
لا يمكن ان اصبح حاكم واقول والله انا لاقى شغل يشتغل والى مش لاقى عته ما اشتغل.. والى لاقى اكل يأكل والى مش لاقى عته ما اكل.

انا مسؤول عن الجميع.. وعن كل شيء.

كل خريج لازم يشتغل.. كل واحد لازم يأكل ويلبس.

لا بد من العمل والعمل الجاد.
العمل الصعب الجاد هو طريق النوار لا الحكام.
وانا لم افكر ابداً اني اكون حاكم.
احنا عتدنا دستور.. ولكن الدستور ليس معناه ان احنا نتحول من نوار الى حكام.
الحكم له ناس.. والثورة لها ناس.
انا لست هنا عن طريق الحكم.. ولكن عن طريق الثورة.
الحكم هو البحث عن الذات.. والثورة هي البحث عن الشعب.
وانا اخترت طريق البحث عن الشعب.. طريق الثورة.
انا اخترت طريق الشعب.. طريق النوار.. وهو الطريق الصعب.
الثورة المصرية.. والثورة العربية.. والثورة القومية.
ولهذا:
فان جمع القوى الاستعمارية واذا بها من القوى الرجعية تربص بنا.
اننا نمر بفترة حرجة للغاية ولن يتركنا أعداؤنا.
وعلينا ان نسلح باليقظة وان نصمد بالعمل الجاد..

اسرائيل تدافع عن الحلف الاسلامي..

شيء مريب!

جرائد الغلتر ملبئة بالحقد والسوم.
اذاعة اسرائيل ملبئة بالحقد والسوم.
كما لو كان العالم - لا يوجد فيه - الا مصر.
ولكن هذا كله لا يزعجنا..
لانه دليل على اننا ماشيين في الطريق الصحيح.
انا انزعج عندما تمنّخني اسرائيل.
وانزعج لما اسرائيل تظبل وتزمر لمصر أو لي.
اسرائيل تتكلم عن اليمن وحرب اليمن وعن الجيش المصري في اليمن.. هل يهمها حقيقة اليمن وإمام اليمن.
شيء مضحك!

اسرائيل تدافع عن الحلف الاسلامي.. ويقولون ان عبد الناصر وقف ضد الحلف الاسلامي لانه يهدد زعامته.

شيء مريب..

لماذا تدافع اسرائيل عن الحلف الاسلامي؟؟
لو كان الحلف الاسلامي في صالح الاسلام.. هل كانت اسرائيل تدافع عنه؟

من شدة الحقد سقط الكوب من يد ايدن

اعدائنا لا يعتبرون من الماضي ابداً .
ولا يتعظون مما حدث لاعداء امتنا العربية .
يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٦ يوم تأميم قناة السويس كان الملك فيصل ملك العراق والامير عبد الإله ولي العهد ونوري السعيد يتناولون طعام العشاء مع المستر ايدن رئيس وزراء بريطانيا ..
وعندما جاء الخبر لمستر ايدن - وكما هو مكتوب في الكتب - وقع كوب الماء من يده .
وتشجع الملك فيصل - وشد حيله - هو والامير عبد الإله ونوري السعيد وقالوا له: والله جاءت لك الفرصة لكي تخلص فيها على عبد الناصر .
وكل واحد منهم رجع بلده فوراً - وهو تافس رشه -
اين هم اليوم؟؟
ايدن راح .. جي موليه رئيس وزراء فرنسا راح .. بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل راح ..
الملك فيصل راح .. عبد الإله راح .. نوري السعيد راح .. كلهم راحوا .. مزقتهم الجاهير في الشوارع .
وبقى الشعب العربي .. وبقي شعب مصر ..

مليون جنيه ثروة = حرامي

من هم مستر ٥٪ ومستر ١٠٪ ومستر ٢٠٪

ايديهم .. مَا تُخْرَشُ الميه!!

لقد استطعنا بالقضاء على الاستغلال ان نعيد الحقوق الى اصحابها الاصليين .. وان نعيد الاموال الى اصحابها .
ولا بد ان نعرف من هم اصحابها ؟
اصحابها هم الشعب الكادح .. العمال .. الفلاحين .. الموظفين .. اصحابها هم كل الكادحين من اجل لقمة العيش في هذا البلد .
اعدنا الاموال الى الناس التي يا دوب عاوزين يعيشوا ويشعروا بالآدميه .. يربوا اولادهم .. ويعلموا اولادهم .. ويادوب يلاقوا يوكلوا اولادهم .
ولكن:
من يُكُون ثروة مليون جنيه او ٢ مليون او ٣ مليون او ١٠ مليون او ٢٠ مليون او ٣٠ مليون جنيه .. وفيه ناس عملت ثروات اكبر من هذا .
ازاي يقدر يكسب هذه الاموال بعرقه؟؟

أي واحد عايش في هذه الدنيا لو قعد يشتغل ١٠٠ سنة بنفسه واعطيناه اكبر ما يمكن ان نعطي له فرد نتيجة لعمله بنفسه لا يستطيع بأي حال من الاحوال ان يكون مثل هذه الثروة. هذا الثروات لا تتكون الا عن طريقين؛

اولا: السرقة، ثانياً: الاستغلال. يسرق يعني ايه وازاي؟؟
يعني يأخذ عموله.. مثلاً.

يبني شوية هارات يأخذ عليها عمولة.

يشتروا صفقة.. يأخذ عليها عمولة.

يشتري طيارات.. يأخذ عليها عمولة.

يبني مطار يأخذ عليه عمولة.

عمليات كثيرة.. كلها بالعمولات.

اي شيء يتعمل.. لازم بالعمولات.

ان ماكانش - هو - يأخذ.. العميلة لازم تأخذ.

الكلام ده موجود حوالينا وكلنا عارفينه. ايدهم ما نخرش الميه ابدأ.

عملية بـ ٢٠٠ مليون تحت اسم تسليح جيش او عمل جيش يخبط له منها ٤٠ مليون.

مبنى يتكلف كذا مليون.. او مشروع يتكلف كذا مليون يخبط له منها كذا مليون.

وطبعاً ما دام - هو - يأخذ.. لازم الكل يأخذ.

فلان الفلاني يأخذ ٥٪ وفلان الفلاني يأخذ ٣٪ وفلان الفلاني يأخذ ١٠٪.

طيب؛

ان ما كانوش دول حراميه.. يبقى إسمهم ايه؟؟

وان ماكانتش ده إسمها سرقة.. يبقى اسمها ايه؟؟

ومن هنا ظهر من اسمهم؛

مستر ٥٪ ومستر ١٠٪ ومستر ٢٠٪ الى آخر هذه التسميات المضحكة.

النوع الثاني؛

هو اخذ عرق الناس.. اخذ عرق العمال - اخذ عرق الفلاحين.. اللي عرقه وتعبه يساوي

جنيه.. يعطيه ربع جنيه.. ويلهف هو الباقي.

وهذا هو الاستغلال.

دولة عمولات = دولة حرامية

دولة عمولات = دولة نساين

قد تكون هناك اغراقات... بيطلع واحد يختلس كذا الف جنيه.. او يطلع واحد يسرق كذا الف جنيه؛

دول اخف وأرحم من بتع الممولات.

الحرامي او المختلس ممكن ينكشف ويروح النياية ويروح السجن .
 لكن بتوع العملات .. مين راح يوديهم النياية ومين راح يوديهم السجن ؟
 منذ بدء الخليفة فيه الحرامي وفيه النشال .
 وسيظل هناك حرامي .. وسيظل هناك نشال .
 ولكن العملات هي :
 أن تكون الدولة هي الحرامية .
 وان تكون الدولة هي النشالة .
 ان تكون الدولة هي التي تسرق دماء الشعب .
 وهذا هو ما حاربناه - وقضينا عليه .. والحمد لله .
 وكان طريقنا الى هذا هو الاشتراكية .
 لمنع السرقة .. ولمنع الاستغلال .

في يده سبحة .. يعد عليها ملايين .

ويقول للناس : الاشتراكية كفر

يطلع واحد شابل سبحة .. وعامل نفسه ببسح بيها .. ولكن هو في الواقع بيعد عليها ملايين وفداينه .
 يمثل على الناس .. ويدعي الورع والصلاح والتقوى .. ويضحك على الناس ويقول لهم :
 الاشتراكية كفر .. الاشتراكية هي توزيع الفقر .
 ما بقولش كُفّر بإيه ؟ وفقر لمين .. وتوزيع فقر على مين ؟
 طبعا مش فقر للناس .. ولا توزيع فقر على الناس .. لسبب بسيط وواضح زي الشمس وهو ان
 الناس فقراء جاهزين .
 كلام فارغ وضحك على الدقون .
 العامل الي انت بتسيف دمه .. الاشتراكية بتديله حقه .. والفلاح الي انت بتسيف عرقه ..
 الاشتراكية بتديله حقه .
 القمص المتكافئة .. الاشتراكية بتديها لكل الناس .
 أعطاء البني ادم حقه في الحياة .
 الاشتراكية عدالة .
 والعادة ان نأخذ من الغني المستغل .. شوية .. ونعطيهم .. للفقير .
 اذن :
 من المنطق ان الغني يقول على الاشتراكية كفر .
 ومن المنطق ان المستغل يقول على الاشتراكية كفر
 ولكن :

هل من المنطق ان يقول فقير - او عامل... او فلاح.. ذلك؟؟
هذا غير ممكن.
الا اذا ضللوهم.. وغسلوا مخهم.
وهذه هي المصيبة الكبرى..

الاشتراكية هي عدوهم..

والتضليل باسم الدين.. هو وسيلتهم

الشعب ليس - مغفلا - عشان يقبل هذا الكلام وتنطلي عليه التجارة بالدين.
التجارة بالدين قد تنطلي على الناس فترة.. ولكنها لا تنطلي عليهم كل الوقت.
الدين النهاردة مفهوم.
الدين هو المساواة.. والدين هو العدالة.
الدين هو ان تكون أموال المسلمين.. لكل المسلمين.. وليس لواحد وعيلته ومجموعه.. من
المنفعين.
الدين عمره ما كان ان مجموعة تهلب كل شيء وتسبب باقي الشعب جعان.
الشعب ان صبر سنة.. فلن يصبر خمسة.
وان صبر خمسة.. فلن يصبر عشرة..

شعبنا حديق.. وفاهم الدجل!!

احنا شعب متحضر.. وشعب مبنثور.. وشعب حديق وبفهم.
شعبنا الذي استرد حقوقه لن يضحك عليه احد.
شعبنا الحديق.. استرد الاراضي.. استرد امواله.. استرد فلوله.. استرد وسائل الانتاج..
استرد بلده.. طرد الإنجليز.. طرد الأجانب المستغلين.. طرد المحتكرين.. عمل خطة
خسبة استثمر فيها اكثر من ١٥٠٠ مليون جنيه.. بنى اكثر من ١٠٠٠ مصنع.
هذا كله صار ملكاً لهذا الشعب ولأولاده ولإخوانه ولأهله ولستقبله.
هل هذا ضد الدين؟ هل هذا ضد الاسلام؟
ماذا كان يملك الرسول عليه الصلاة والسلام؟
ماذا كان يملك عمر؟
عشان بن عفان كان غنياً.. ولكنه أنفق ثروته على تجهيز جيوش المسلمين.
هذا هو الاسلام.. هذا هو الدين..

الشعب العربي يفقد بطلاً حراً نائراً

... في ذمة الله: عبد السلام عارف

لقد فقدنا وفقد العراق الشقيق بطلاً من أبطال الثورة العربية.. وبطلاً من أبطال القومية العربية.

هو الاخ عبد السلام عارف. .
ولكن هذه هي مشيئة الله.. وكل واحد مكتوب له يوم لا يستطيع ان يقدم هذا اليوم ولا ان يؤخره.

ولكن عبد السلام عارف في الفترة القصيرة التي عاشها في الثورة استطاع ان يغير وجه التاريخ على الارض العربية.. استطاع ان يقضي على قوى الرجعية في العراق.. وان يقضي على قوى الاستعمار.. واعطى العراق وجهه العربي ووجهه القومي ووجهه الثوري.

ارجو للقوى الثورية القومية في العراق ان تتحد.

ارجو ان ينسى كل واحد انانيته وان ينسى كل واحد ذاته من اجل المبادئ والمثل العليا..

197Y

177

في اي دولة:

اذا كان الصوت المرتفع ثورياً... يكون الحكم ثورياً.
واذا كان الصوت المرتفع رجعياً... يكون الحكم رجعياً.

جمال عبد الناصر



١٩٦٧

● حلف مركزي جديد يَليْس عِمّة

● الرجعية العربية.. وايران تمهد للضربة الكبرى

● الخوف على الخليج.. من ايران وليس من الكويت او العراق

● ذهبت الى جدة طالباً السلام لكنهم اخطأوا دوافعي

● سنوات ١٩٦٤ و ١٩٦٥ و ٦٦ كلها مؤامرات ضدنا

● امريكا هي المخطط والموجه..

● الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية.. قبل الوحدة

● ضربوا الشكل الوحدوي.. ولم يستطيعوا ضرب مضمون الوحدة

● الاستعمار واذنا به جسد واحد.. وسيحاربون اي وحدة او اتحاد

● ٦ مليون لصاحب المصنع و ٨ قروش للعامل.. تحت شعار

الديمقراطية والحرية



- اي ثورة لما ثورة مضادة
- معنى الثورة المضادة ..
- من هم المضادون للتقدم؟؟
- متى امر عبد الناصر بإعداد فرق الإعدام .. ثم لم يُعَدَم احد
- واعدت الرجعية فرق الإعدام واغتالوا الفلاحين
- قصة الشهيد صلاح حسين
- أعداؤنا هم امريكا .. ثم امريكا ..
- الخداع باسم الديمقراطية والحرية .. ثم باسم الدين ..
- ثم باسم الوطنية
- أي صوت يرتفع لازم - يكتُموه -
- ثورتنا أصبحت .. عرجاء
- اذا اضطررنا: فسنتار الثورة الحمراء - لا الثورة العرجاء

ألبسوا الحلف المركزي «عِمّة» واسموه: الحلف الاسلامي

لقد دعوت في ديسمبر ٦٣ الى مؤتمر القمة.. لان الموقف في الامة العربية ومن حولها يستدعي ان نقوم بعمل.
وكان واجبنا ان تتناسى الخلاف بين القوى الثورية والقوى الرجعية.. ونتعاش معاً ونتفق على وحدة عمل من اجل فلسطين.
سرنا مخلصين كل الاخلاص في هذا الموضوع.
فماذا حصل؟
انتهزت القوى الرجعية هذه الفرصة لتكتيل قواها لجابهة قوى الثورة ومحاربة القضاء عليها.
اتسع نطاق هذه الحملات.
صرفت ملايين الجنيهات ضداً.
وظهر ان الاستعمار لا يقبل وحدة العمل من أجل فلسطين.
القيادة العربية الموجودة ازعجت الصهيونية والاستعمار.
لاول مرة يظهر الكيان الفلسطيني.
بدأت الدعوة من جديد الى دخول العرب في الحلف المركزي الذي تغير اسمه الى الحلف الاسلامي.
نفس الدول.. نفس الدعوة.. ومن ورائها الإستعمار.
الاستعمار هو امريكا وهو انجلترا.
فيصل تَزَعُم هذه المؤامرة ومعه شاه ايران ومعه حسين ثم تركيا.. ثم باكستان.
نفس الحلف السابق.. حلف بغداد الذي تحول الى الحلف المركزي بعد ان تحورت بغداد،
واليوم نفس الوجوه بس تغيرت الياقطة.
فيصل تعهد ان يتبنى الحلف المركزي.
وكل ما حصل انهم لبسوا الحلف المركزي «عِمّة» وسموه الحلف الاسلامي.
اصبح الموضوع استمراراً في التآمر.. واصبحت مؤتمرات القمة لا داعي لها.
لا داعي لان تمثل على الشعوب.
لا داعي لان نخدع الامة العربية.
كل ما يهم الرجعيين هو تثبيت وضعهم وضرب كل القوى الثورية.. لصالح امريكا ولصالح الاستعمار.

* * *

عندما يتسحب الانجليز من الخليج العربي - ولا بد ان ينسحبوا - لن يكون الخطر على الخليج من الكويت ولا من العراق.
ولكن:
سيكون الخطر الاكبر من ايران.
والحل ان تكون هذه المحميات فيما بينها اتحاداً.. يدافع فيها ضد اي عدوان.

وقد يكون من المفيد إيجاد ضمان من الامم المتحدة.
لقد اخذت المبادرة وذهبت الى جدة.. وعرضت السلام.
ولكن يبدو انهم اخطأوا دوافعي.
ولكن اذا كان هناك ضمان ان السعودية لن تستعمل اراضيها ضد ثورة اليمن فسيكون سهلاً ان نرحل من اليمن.

الحرية السياسية.. والعدالة الاجتماعية.. قبل الوحدة

لا بد ان تتأكد الحرية السياسية في كل وطن عربي قبل ان يصبح امل الوحدة العربية امراً مطروحاً.. حتى تستطيع الشعوب ان تعلن رأيها وتبدي مشيئتها.
كذلك لا بد ان تتأكد الحرية الاجتماعية وتسبق في كل وطن عربي قبل ان يصبح امل الوحدة العربية امراً قابلاً للتحقيق.
ان تجربة الوحدة سنة ١٩٥٨ علمتنا ان الوحدة ممكنة.. وعلمتنا ان الوحدة لها قدرات هائلة.
ان الوحدة سنة ١٩٥٨ علمتنا من هم طلاب الوحدة.. ومن هم اعداؤها.
ان الشعوب هي صانعة الوحدة.
ان اسرائيل.. ضد الوحدة.
ان النظم الرجعية العميلة... ضد الوحدة.
ان الاستعمار بكل اسائه واشكاله ضد الوحدة.
لقد اصاب الانفصال الشكل الوحدوي.. ولكنه لم يستطع أن ينفذ الى المضمون الوحدوي قبل مرور سنة على الانفصال قامت ثورة اليمن.
وقبل مرور سنة ونصف على الانفصال اسقط الشعب العربي الثوري المناضل في العراق حكم عبد الكريم قاسم الذي تنكر للوحدة والقومية ومكن الشيوعيين والشعوبيين ان يحكموا العراق.. بالدم والحديد والنار والارهاب.
بعد سنتين من الانفصال قرّضت ضرورات النضال العربي شكلاً من اشكال الوحدة.. ولقد وقفت في ديسمبر ١٩٦٣ وطالبت بوحدة العمل العربي من اجل فلسطين.
دعوت الى مؤتمرات القمة.
طالبت بتنامي التناقضات والخلافات من اجل وحدة الهدف.
لكن اعداء الوحدة والتقدم.. لم يقبلوا بهذا.
لقد استغلت الرجعية والاستعمار هذه الدعوة لالتقاط الانفاس والانقضاخ على النظم الثورية.
طوال سنوات ١٩٦٤ و٦٥ و٦٦ والمؤامرات لم تسكت.
لقد ثبت هذا - لكم - من التحقيقات التي نشرت واذيعت عن مؤامرة الاخوان المسلمين الاخيرة.
طبعاً من السهل الاستنتاج ان هؤلاء هم عملاء الامريكان وادوات الامريكان.

امريكا تخطط.. وانجلترا في جيب امريكا.. والعملاء بنفذون، لقد اصابهم ثورة اليمن بالمستريا.
لقد اثبتت ثورة اليمن ان اي شعب مهما طال به التخلف يمكن ان يثور من اجل الحياة والتقدم.
ثورة اليمن هزت الاستعمار البريطاني في عدن وأيّدت كفاح الجنوب المحتل.
جندوا المرتزقة من جميع انحاء العالم للعمل ضد الجمهورية اليمنية.
جندوا المرتزقة الذين عملوا ضد لومومبا في الكونغو.
جندوا الفرقة الاجنبية الفرنسية التي حاربت في فيتنام.
ولكن كل هذا قد فشل حتى الآن وسيفشل وستبقى ثورة اليمن..

اول مايو.. ليس عبداً للعالم...

ولكنه عظة وعبرة.. حتى لا ينسوا

ان الاستعمار هو السطو بالقوة والخديعة على ثروات الأمم والشعوب اما الاقطاع ورأس المال المستغل فهو السطو بالقوة والخديعة على حقوق المواطنين داخل نفس حدود الوطن الواحد.
ان القيمة الحقيقية ليوم العمال العالمي وعيدهم هو انه تذكره دائماً ضد الاستغلال على مستوى الاوطان والشعوب.. وعلى مستوى الطبقات.. والجماعات والافراد.
لن ننسى ان الثروة كلها كانت ملكاً للخواجات والمتهمرين.
لن ننسى ان احدهم اتى الى مصر ومعه عشرة آلاف جنيه وبالاستغلال بلغت ثروته بعد سنوات قليلة ٦ مليون جنيه.
لن ننسى ان العامل كان يعمل عنده - ١٢ ساعة - في اليوم ولا يزيد أجره عن ٨ قروش.
لن ننسى ان نسبة مرض السل في المنطقة كانت عالية للغاية.. وكان المرض يحتاج صدور العمال دون وقاية او علاج.
لن ننسى ان العمال كانوا يسكنون في اكواخ.. كل ٤ او ٥ او ٦ في غرفة واحدة.. وانهم كانوا ينامون ورديات في الغرفة الواحدة.
جزء يعمل وجزء ينام ثم العكس.
لم تكن هناك اضاءة او مرافق او مستشفيات.
كان الفصل من العمل سيفا على رقاب العمال.
لم يكن هناك اي نوع من الحماية.. او التأمينات.
في هذه الظروف وفي هذه الاوضاع المحزنة تمكن بعض الناس من صنع الثراء الفاحش.
من هذا الظلم الاجتماعي للانساني تمكن بعض الناس من ان يعيشوا عيشة الملوك.. من استغلال الانسان.. لا أقول استغلال عرق الانسان.. بل استغلال الانسان كله.
عاش بعض الناس في ترف لا مثيل له.

وعاش العمال في فقر لا مثيل له.
فرانسوا تاجر حفر الى مصر مفلساً واستلف من البنك ١٠٠٠٠ جنيه .. وعند التأميم كانت ثروته ٦ مليون جنيه.
ووصل بهذا الرجل الامر انه كان يحضر الاكل والعيش والماء والفاكهة الى آخره .. كل يوم من باريس بالطائرة في الوقت الذي كان العمال عنده يموتون بالسل ويسكنون كل مجموعة في غرفة .. وفي الوقت الذي كان متوسط اجر العامل ٨ قروش في اليوم وكانوا يقولون:
هناك برلمان
وهناك ديمقراطية
وهناك حرية.

الاغتيال في كمشيش

لماذا قتلوا صلاح حسين؟

السنة التي فانت اغتيل الشهيد صلاح حسين في كمشيش قتل بعد ١٤ سنة من الثورة بيد الاقطاع.
كمشيش هذه بجوار القاهرة.
ازاي يحصل الكلام ده؟ ومعناه ايه؟
معناه ان الثورة المضادة كانت موجودة. ومعناه ان احنا كنا نايمين.
اذا كان الاقطاعيين .. يبطلعوا ويقتلوا الفلاحين وغيرهم علنا وعيني عينك .. وفي المنوفية .. يبقى الموضوع خطير خطير.
قتلوا صلاح حسين لانه كان ينادي بحقوق الفلاحين .. وكان ينادي بالإنسانية للفلاحين.
ما عملش حاجة .. الراجل.
الاقطاعيين دول كل ما حدث لهم ان احنا طبقنا عليهم قوانين الاصلام الزراعي .. لكن فضلوا ملوك زي الاول واكثر، ولكن الجشع والحقد وصل بهم الى درجة القتل والاغتيال .. وهذا امر لا يمكن ان نسكت عليه.

الثورة المضادة ليست ضدي انا!!

الثورة المضادة ليست ضدي انا. الثورة المضادة ضد اي واحد يرتفع صوته.
اغثالوا صلاح حسين عن طريقة .. اي صوت يرتفع لازم نكتمه.
لقد تنبها بعد الاغتيال وفتحنا اعيننا.

لجنة تصفية الاقطاع... لماذا؟

كان ردنا على الحادث هو تكوين لجنة تصفية الاقطاع.
ما دامت الثورة المضادة تعمل.. فلا بد للثورة ان تعمل... بعد البحث وجدت لجان تصفية
الاقطاع حالات اخرى ماثلة اتبع فيها نفس الاسلوب.
الاغتياك.. وكنم الصوت..
ولقد استطاعت لجنة تصفية الاقطاع ان تقضي على الاقطاع في البلد كله.
لقد كان قانون الاصلاح الزراعي يحدد الملكية بـ ١٠٠ فدان للفرد و٢٠٠ فدان للأسرة..
ولكننا وجدنا افراد يمتلكون مئات الافدنة تهرباً من القوانين.
لقد ضحكوا على الثورة.
ومن السهل ان يضحكوا عليكم.
إحذروا.. إحذروا..

الثورة العرجاء.. والثورة الحمراء

كل ثورات العالم قام فيها العمال والفلاحون وقتلوا الملاك واصحاب الارض.
الا ثورتنا.. فقد كانت ثورة بيضاء.
لكن الرحمة اوصلتنا الى ان الاقطاعيين يقتلون الفلاحين.
لقد اصبحت ثورتنا... ثورة عرجاء.
واذا خيرت بين ثورة عرجاء او ثورة حمراء.
فلن نختار الثورة العرجاء.

عدونا هو... أمريكا

عدونا هو... أمريكا

في اول الثورة كنا متصورين ان امريكا قوة خارجة لتحرير العالم.
كنا متصورين امريكا ستقف مع الشعوب لتحصل على حريتها.
كنا نحب امريكا.. ونتطلع اليها.
ولكن ما الذي ظهر بعد ذلك؟
ظهر ان امريكا تريد السيطرة على العالم.

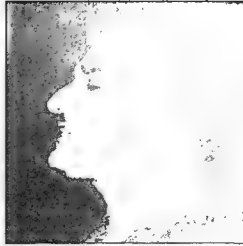
المرور الامريكى مش عاوز اي حد يقول - لا - ابداً .
أي شيء يقال عاوزين يقال لهم حاضري يا افتدم .
امريكا اصبحت هي قيادة الثورة المضادة في العالم .
ما من دعوة للحرية او التحرر في كل العالم الا وحاربها امريكا .
ونحن دعاة تحرر ودعاة حرية .
لهذا نحاربنا امريكا .
١٤ سنة وامريكا نحاربنا .. إما علناً او بدفع الآخرين لمحاربتنا .
ان امريكا هي عدونا .. ان امريكا هي عدونا .

جمال عبد الناصر

١ - ٥ - ١٩٦٧

حرب الايام الستة يونيو ١٩٦٧
ان امريكا- وعملاءها لن يتركوا مصر..
ولن يتركوني.. حيا او ميتاً

جمال عبد الناصر



● الوقاحة والبجاجة .. تهديد باحتلال دمشق

● ١٣ لواء مدرع على حدود سوريا وتحركنا ..

● رسالة من جونسون الرئيس الامريكى الى عبد الناصر ..

● رد من عبد الناصر .. على رسالة جونسون ..

● هيوبرت همفري نائب رئيس امريكا في طريقه الى القاهرة

● وزكريا محي الدين نائب الرئيس المصري يستعد للسفر

الى واشنطن ..

● موعد في واشنطن يوم ٦ يونيو ١٩٦٧

● ٥ يونيو ضربة الطيران الاسرائيلية ..

● وتحطم سلاحنا الجوي ..

● النكسة الكبرى ..



عبد الناصر يتنحى عن رئاسة الجمهورية..

● بيان التَّحْي عن الرئاسة

● تكليف زكريا محي الدين نائب الرئيس.. بمهام رئيس الجمهورية

● زكريا محي الدين يرفض أي قيادة غير قيادة عبد الناصر

● ٩ و ١٠ يونيو الامة العربية تصمد للنكسة.. وترفض الهزيمة

● ١٠٠ مليون عربي في مظاهرات جارية...

● اعتصام في مجلس الامة المصري

● الملايين في القاهرة ومليون حول منزل عبد الناصر

● ٣ مليون برقية الى عبد الناصر

● قبول تنحي عبد الناصر.. خضوع للاستعمار

● عودة عبد الناصر.. الى رئاسة الجمهورية

البداية بجاحة... ووقاحة!!

ثم: التهديد باحتلال دمشق..

ثم: ١٣ لواء مدرع على حدود سوريا..

وتحركنا تحركات مشروعة.. وفي حدود سيادتنا.. وواجباتنا!!

يوم ١٢ مايو ١٩٦٧ بدأ النجج الاسرائيلي بتصريح وقح جداً يقول: ان القادة الاسرائيليين اعلنوا انهم سيقومون بعمليات حربية ضد سوريا.. وانهم سيحتلون دمشق ويسقطون الحكم السوري.

في نفس اليوم صرح ليفي اشكول رئيس وزراء اسرائيل بتصريحات فيها تهديد عنيف لسوريا. يوم ١٣ مايو وصلتنا معلومات مؤكدة ان اسرائيل تحشد على حدود سوريا قوات مسلحة كبيرة يبلغ قوامها ١٣ لواء.

وكان التاريخ المحدد لبدء الهجوم على سوريا هو ١٧ مايو. يوم ١٤ مايو اتصلنا باخواننا السوريين.. وسافر الفريق فوزي الى دمشق لتنسيق الاوضاع بين مصر وسوريا.

ولقد كان موقفنا الذي حمله الى السوريين هو: اذا حصل هجوم على سوريا فان مصر ستدخل الى جانبها من اول دقيقة وبدون اي تردد.

بدأت قواتنا تتحرك في اتجاه سبأ لاختار اوضاعها الطبيعية.

يوم ١٦ مايو طلبنا من الفريق فوزي.. سحب قوات الطوارئ الدولية.

بدأت فوراً حملة كبيرة تنزعها امريكا وكندا وانجلترا يعارضون طلب سحب قوات الطوارئ الدولية من مصر.

واصبح واضحاً انهم يريدون تحويل قوات الطوارئ عن اهدافها الاصلية الى قوات تخدم وتحقق اهداف الاستعمار.

واصبح واضحاً ان هناك تحالف عضوي بين الدول الغربية الكبرى واسرائيل.

واخيراً عادت قواتنا المسلحة الى شرم الشيخ.. وهذا معناه تأكيد حقوقنا وتأكيد سيادتنا على خليج العقبة.

خليج العقبة يمثل المياه الاقليمية لمصر.

ولا يمكن مجال ان نسمح للعالم الاسرائيلي ان يمر في مياها الاقليمية.

وهددوا بالحرب. واصبح الموقف عجباً.

اصبح هناك الاستعمار واسرائيل والرجعية العربية ودول الحلف الاسلامي في جانب واحد.

دول الحلف الاسلامي تنادي بتحرير فلسطين.. وفي نفس الوقت يمدون اسرائيل بالبترول.

الذي يمدون اسرائيل بالبترول هو شاه ايران العضو في الحلف الاسلامي.

ومن هنا يتضح ان الحلف الاسلامي المزعوم هو حلف استعماري وهو بالتالي يصح حليفاً للصهيونية.



الملك حسين في القاهرة قبل العدوان «مرتف مشرف وشجاع» ٣٠ مايو ١٩٦٧

كونوا مسلمين... ليوم واحد..

انا اريد من الحلف الإسلامي ان يصحح - إسلامي - ولو لمرة واحدة.. وليوم واحد.
وذلك كما قلت لهم: بمنع بترولهم عن اسرائيل.
ورفضوا.. لأنهم خذّام.
ولا بد للخادم ان يتبع سيده.. امريكا.

المواقف.. والرجال.. موقف مشرف للملك حسين

كانت هناك خلافات بيننا وبين الملك حسين ملك الاردن.. ولكن موقف الامة العربية اليوم
يتم على الرجال ان يتخذوا موقف الرجال.
ولقد بادر الملك حسين وحضر الى القاهرة لتكون يدأ واحدة في مواجهة التحدي.
ان هذا العمل عمل كرم وشجاع وسيذهل العالم.
سيعرف العالم ان العرب مهما وصلت بهم الخلافات فانهم ينسونها - في لحظة، لمواجهة قضية
المصير وقضية الامة العربية.
تحية للملك حسين.. وتحية لشعب الأردن الشقيق

رسالة من ليندون جونسون الى جمال عبد الناصر

صاحب الفخامة الرئيس جمال عبد الناصر

رئيس الجمهورية العربية المتحدة

عزيزي الرئيس ناصر:

لقد امضيت معظم هذه الايام الماضية افكر في الشرق الاوسط وفي المشاكل التي تواجهونها،
ولقد ذكر لي عدد من اصدقائنا المشتركين بما فيهم السفير - باتل - انكم قلقون لان الولايات
المتحدة قد ابدت اتجاهات غير ودية تجاه الجمهورية العربية المتحدة.. واود ان تعلموا بصورة
مباشرة ان هذا ابعد ما يكون عن نوايانا.

ولقد راقبت من بعد جهودكم لتنمية بلادكم والنهوض بها... واظنني افهم كبرياء شعبكم وأمانيه
وتصميمه على ان يدخل العالم العصري ويشارك بدوره الكامل فيه بأسرع وقت ممكن، وامل ان
نتمكن من إيجاد الوسائل العامة والخاصة على السواء للعمل معاً بطريقة اوثق.

وكذلك فاني افهم القوى السياسية التي تعمل في منطقتكم... وافهم المطامح واسباب التوتر.

وبطبيعة الحال فان واجبك وواجبي في الوقت نفسه الا ننظر الى الوراء .. وانما ان ننقذ الشرق الاوسط والمجتمع الانساني كله من حرب اعتقد انه ليس هناك من يريدھا .
واني لأحکم على ان يكون واجبك الاول تجاه امّک وتجاه منطقتک .. وتجاه المجتمع العالمي كله هو هذا الهدف السامي :
وهو تجنب اعمال القتال .

ان المنازعات الكبرى في عصرنا هذا يجب الا تحل بالاجتياز غير المشروع للحدود بالسلح والرجال .

وكنتم اتوقع ان اطلب من نائب الرئيس - هيوبرت همفري - ان يتوجه الى الشرق الاوسط لاجراء محادثات معكم ومع غيركم من الزعماء العرب .. وكذلك مع الزعماء الاسرائيليين .
واذا ما خرجنا من هذه الايام بدون اعمال قتال .. فاني امل ان تم على الفور هذه الزيارة التي يقوم بها الصديق الذي يحظى باولی قدر من ثقتي .

ان كلا منا ممن يحملون مسؤولية قيادة امة يواجه مشكلات متباينة صاغها التاريخ والموقع الجغرافي واعمق مشاعر الشعوب .

ومهما كانت الخلافات في نظرتنا واهتماماتنا بالنسبة لبلادكم .. وبلادي .. فاننا كلينا نشترك في الاهتمام باستقلال وتقدم الجمهورية العربية المتحدة .

وكذلك بالسلام في الشرق الاوسط .

اني اذ اتوجه اليكم بهذا الخطاب في هذه اللحظة الحرجة املا ان تشاركوني هذا التقييم .. وان يكون في امكانكم التعرف وفقه في الساعات والايام المقبلة .

المخلص

ليندون جونسون

٢٣ مايو ١٩٦٧

ورد موضوعي من عبد الناصر الى جونسون

عزيزي الرئيس ليندون ب. جونسون

رئيس الولايات المتحدة الامريكية .

اني ارحب بمباداتكم في الكتابة الي حول الوضع الراهن في الوطن العربي .. اعتقاداً مني بانه مهما بدت نقط الالتقاء بيننا خارج نطاق رؤيتنا في هذه المرحلة .. فان اية محاولة مشتركة من جانبنا لايجاد حوار مباشر قد يساهم في تبديد جزء من السحب المصطنعة التي يراد لها ان تصور :

- ان ممارسة الحق وكرانه امر حرام .

- وان ممارسة الدفاع كانه عدوان .

وقد يكون من المفيد - في مجال الحكم على احداث الساعة - ان نراها في ترابطها الزمني والمنطقي المتكامل .. حتى نتجنب سوء الفهم وحتى نصل الى تقييم سليم ومعقول وعادل لواقع

الامور التي نعيش في وسطها.

ومن اجل ذلك فساحول ان اشير الى عدة حقائق اود ان اصفها بانها حقائق مبدئية.
اولاً:

علينا ان نعود بذاكرتنا الى الايام القليلة السابقة على الاجراءات التي اتخذتها الد.ج.ع.م.
وان نتذكر الموقف العدواني الخطير الذي خلقته السلطات الاسرائيلية ازاء الجمهورية العربية السورية.. والتحديات العدوانية التي اعلنتها عدد من المسؤولين الاسرائيليين وما اقترن بذلك من حشد قوات على الحدود السورية.. تدبيراً لعدوان اكيد على سوريا.
لقد كان طبعياً عندئذ ان نقوم بمسؤوليتنا وان نتخذ كافة الاجراءات التي يتطلبها العمل دفاعاً عن الوطن العربي ضد العدوان المدير.
ثانياً:

تطلبت الاجراءات الدفاعية التي اتخذتها الد.ج.ع.م. ان تتقدم قواتنا المسلحة الى مواقعها الامامية على الحدود حتى تكون قادرة على مواجهة تطورات الموقف.. وتكون بوجودها قادرة على التدخل ضد الغزو الاسرائيلي المدير.
وحرصاً منا على سلامة قوات الطوارئ الدولية.. فقد قررنا ضرورة انسحابها.
ثالثاً:

كان منطقياً بعد انسحاب قوات الطوارئ الدولية ان تتقدم القوات المسلحة العربية لاحتلال مواقعها.. واحتلت من بين هذه المواقع منطقة شرم الشيخ المطلة على مضيق تيران.. وكان منطقياً ايضاً ان تمارس حقوق سيادتنا الثابتة على المضيق وعلى مياهنا الاقليمية في الخليج.
وهنا ايضاً اود ان اعود بك بضعة سنين الى الوراء.. الى العدوان الثلاثي ضد مصر وهو العدوان الذي ما زلنا نذكر بالتقدير الموقف العادل الذي اتخذته بلادكم ازاءه.
لقد مارست بلادنا قبل العدوان حقوقها القانونية الثابتة ازاء الملاحة الاسرائيلية في المضيق في الخليج.. وهي حقوق لا تحتل التشكيك.. وبعد رحيل قوات الطوارئ وحلول القوات المسلحة العربية محلها في هذه المنطقة لم يكن من المتصور ان يسمح بمرور السفن الاسرائيلية او المواد الاستراتيجية المرسلة اليها - وموقفنا من ذلك انه ثابت شرعاً - فهو يستهدف في الواقع ازالة آخر اثر للعدوان الثلاثي اعمالا لهذا المبدأ الاخلاقي الذي يقضي بعدم مكافأة المعتدى على عدوانه.

وفي كل ما اتخذناه من اجراءات دفاعاً عن اراضينا وحقوقنا اوضحنا امرين:
اولهما:

اننا سندافع ضد اي عدوان يقع علينا بكافة ما نملك من قدرات وامكانيات.
وثانيهما:

اننا سنظل نسمح بالمرور البريء للسفن الاجنبية في مياهنا الاقليمية.
هذه حقائق تتصل بالموقف المباشر الذي اعلنته الد.ج.ع.م. والتي لا تروى فيها اي مدعاة لكي يتخذ البعض مبرراً لفرض جو من الازمة.. او لشن الحملة النفسية الموجهة الينا.
وفي الوقت الذي تأخذ فيه هذه الحملة ابعاداً او اشكالا متزايدة نرى تجاهلاً كاملاً ومزيفاً لعدد من الحقائق الاخرى التي اود ان اصفها بانها حقائق اساسية.. فهذه الحقائق هي التي تفرض في الواقع حكمها على مجرى احداث اليوم وستظل تفرض حكمها في المستقبل الى ان

يصل الجميع الى تقدير كامل لما ولاعباها ولجذورها
وسأشير هنا الى حقيقتين:

اولاهما:

هي حقوق شعوب فلسطين وهي في نظرنا اهم حقيقة ينبغي الاعتراف بها.. لقد استطاعت
القوة المسلحة المعتدية ان تطرد هذا الشعب من وطنه وتحوله الى لاجئين على حدود هذا
الوطن.. وتقف قوى العدوان والسيطرة اليوم حائلا دون حقهم الثابت في العودة اليه والعيش
فيه.. رغم قرارات الامم المتحدة التي كان اخرها هذا العام.

ثانيها:

تتصل بموقف اسرائيل ازاء اتفاقيات الهدنة.. وهو موقف لا يتمثل في مجرد انتهاك مستمر
لاحكام هذه الاتفاقيات بل وصل الى حد انكار وجودها او الالتزام بها.. بل الى احتلال
المنطقة المجردة من السلاح وطرد مراقبي الامم المتحدة منها واهانة المنظمة الدولية والاعتداء
على عملها.

وقد اشرتم في رسالتكم الى نقطتين

اولاهما:

ما اشرتم اليه من اننا ينبغي ان نُحَيِّ المضي جانباً وان نعمل على انقاذ الشرق الاوسط. بل
والعالم كله بتجنب الاعمال العسكرية.

فبالنسبة لهذه النقطة اود ان اشير الى ان سياستنا لا تكتفي باتخاذ السلام العالمي هدفاً... بل
اننا في سبيل هذا الهدف نأخذ دوراً ايجابياً لا ارى الاستطرد في بيانه... نجنباً للوقوع في
دائرة التمجيد الذاتي.

اما بالنسبة للقيام بتجنب الاعمال العسكرية فيكفي هنا ان اكرر ما سبق ان اعلنت من ان
كافة ما قمنا به هي اجراءات فرضتها قوى العدوان... ومع ذلك فان قواتنا لم تبدأ باي
عدوان.. ولكننا بلا شك سندافع ضد اي عدوان يقع علينا او على اي بلد عربي بكل ما نملك
من قدرات وامكانيات.

وثانيها:

هو ما اشرتم اليه من ان مشاكل العصر لا يمكن حلها عن طريق اختراق الحدود بين الدول
بواسطة الرجال والسلاح.. وانا اتفق معك في هذا الرأي.. ومع ذلك ينبغي ان ننظر في
كيفية تطبيق هذا المبدأ - على كل حال -

فاذا كان قصدكم هو عبور بعض افراد شعب فلسطين خطوط الهدنة.. فاني اود هنا ان اشير
الى ضرورة بحث هذا الجانب في نطاق النظرة الشاملة لقضية شعب فلسطين.

وهنا ايضاً اتساءل عن قدرة اية حكومة على ان تسيطر على مشاعر اكثر من مليون فلسطيني
فات عليهم ما يقرب من عشرين عاماً دون ان تهّم العائلة الدولية - ومسؤوليتها هنا مسؤولية
لا يمكن الفرار منها - باعادتهم الى وطنهم.. وتكتفي الجمعية العامة للامم المتحدة في كل دور
من ادوار انعقادها بتأكيد هذا الحق.

ان ما يقوم به بعض افراد الشعب الفلسطيني من عبور خطوط الهدنة ان هو في الواقع الا
مظهر من مظاهر الغضب الذي اصبح - عن حق - يملك هذا الشعب ازاء الإنكار الكامل

لحقوقه من جانب العائلة الدولية ومن جانب القوى التي تقف مع اسرائيل وتعاونها مادياً وادبياً.

وفي الواقع اننا حاولنا ان نفصل بين جوانب المشكلة فلا بد ان نعود في النهاية الى جوهرها واصلها الذي يتمثل في حقوق شعب فلسطين في ان يعود الى بلاده.. ومسؤولية العائلة الدولية في ان تكفل له هذا الحق.

ختاماً فلقد يبدو هذا الخطاب مطولاً بعض الشيء ولكني حاولت به ان اوضح بعض الملامح الاساسية للموقف الذي نواجهه اليوم في الوطن العربي.

وفي الختام أود ان اؤكد لكم اننا سرحب بالاستماع الى مستر - هيوبرت همفري - نائب رئيس الولايات المتحدة في اي وقت يرى فيه زيارة بلادنا... كما سنعمل على اعطائه صورة الموقف كما نراه وسط الاحداث المصرية التي تعيشها الامة العربية هذه الايام..

كما انني على استعداد لارسال السيد زكريا محي الدين نائب رئيس الجمهورية الى واشنطن للالتقاء بكم وشرح وجهة نظرنا. وتفضلوا تحياتي وتقديري.

امضاء

جمال عبد الناصر

القاهرة في ٢ يونيو ١٩٦٧



حرب الايام الستة ٥ يونيو ١٩٦٧

« النكسة »

٥ يونيو ضربة الطيران

٦ يونيو نكسة

٧ يونيو نكسة

٨ يونيو نكسة

٩ يونيو عبد الناصر يتنحى

٩ - ١٠ يونيو الشعب يرفض الهزيمة

... وتوالى الاحداث

ان امريكا وعملاءها...
لن يتركوا مصر
ولن يتركوني... حياً او ميتاً...
جمال عبد الناصر



عبد الناصر يتنحى عن الرئاسة...

- بيان -

الى الشعب المصري...

والى الامة العربية...

باعلان التنحي... واسبابه

تكليف زكريا محي الدين بمسؤولية الرئاسة...

٩ يونيو ١٩٦٧ الساعة ٧ مساء

ايها الاخوة:

لقد تعودنا في اوقات النصر وفي اوقات المحنة .. في الساعات الحلوة .. وفي الساعات المرة .. ان نجلس معاً ... وان نتحدث بقلوب مفتوحة .. وان نتصارع بالحقائق مؤمنين انه عن هذا الطريق وحده نستطيع دائماً ان نجد اتجاهنا السليم مهما كانت الظروف عصبية .. ومهما كان الضوء خافتاً ..

ولا نستطيع ان نخفي على انفسنا اننا واجهنا نكسة خطيرة خلال الايام الاخيرة .. ولكني واثق اننا جيعاً نستطيع - وفي خلال مدة قصيرة - ان نحاز موقفنا الصعب وان كنا نحتاج في ذلك الى كثير من الصبر والحكمة والشجاعة الادبية ومقدرة العمل المتفانية .. لكننا - ايها الاخوة - نحتاج قبل ذلك الى نظرة على ما وقع لكي نتبع التطورات وخط سيرها في وصولها الى ما وصلت اليه ..

* * *

اننا نعرف جيعاً كيف بدأت الازمة في الشرق الاوسط في النصف الاول من مايو الماضي .. كانت هناك خطة من العدو لغزو سوريا ... وكانت تصريحات ساسته وقادته العسكريين كلها تقول بذلك صراحة .. وكانت الادلة متوافرة على وجود التدبير .. كانت مصادر اخواننا السوريين قاطعة في ذلك ..

وكانت معلوماتنا الوثيقة تؤكد .. بل وقام اصدقاؤنا في الاتحاد السوفيتي باخطار الوفد البرلماني الذي كان يزور موسكو في مطلع الشهر الماضي بان هناك قصداً مبيتاً ضد سوريا .. ولقد وجدنا واجباً علينا الا نقبل ذلك ساكتين .. فضلاً عن ان ذلك واجب الاخوة العربية ... فهو ايضاً واجب الأمن الوطني ... فان البادئ بسوريا سوف يُنتى بمصر .. ولقد تحركت قواتنا المسلحة الى حدودنا بكفاءة شهد بها العدو قبل الصديق .. وتداعت في اثر ذلك خطوات عديدة منها:

انسحاب قوات الطوارئ الدولية .. ثم عودة قواتنا الى شرم الشيخ المتحكم في مضائق تيران .. والتي كان العدو يستعملها كاتر من اثار العدوان الذي وقع علينا سنة ١٩٥٦ .. ولقد كان مرور علم العدو امام قواتنا امر لا يحتمل .. فضلاً عن دواعي اخرى تتصل باعز اماني الامة العربية ..

ولقد كانت الحسابات الدقيقة لقوة العدو تظهر امامنا ان قواتنا المسلحة بما بلغته من مستوى في المعدات وفي التدريب قادرة على رده وعلى ردعه .. وقبلنا بالمخاطرة ..

وكنا ندرك ان احتال الصراع بالقوة المسلحة قائم .. وقبلنا بالمخاطرة .. وكانت امامنا عوامل عديدة .. وطنية وعربية ودولية: بينها رسالة من الرئيس الاميركي ليندون جونسون سلمت الى سفيرنا في واشنطن يوم ٢٦ مايو تطلب البنا ضبط النفس والا يكون البادئين باطلاق النار ..

والا فاننا سوف نواجه نتائج خطيرة ..

وفي نفس الليلة فان السفير السوفيتي طلب مقابلتي بصفة عاجلة في الساعة الثالثة والنصف من بعد منتصف الليل.. وابلغني بطلب مُلح من الحكومة السوفيتية.. ان لا نكون البادئين باطلاق النار.

* * *

وفي صباح يوم الاثنين الماضي.. الخامس من يونيو.. جاءت ضربة العدو.. واذا كنا نقول الآن بانها جاءت باكثر مما توقعناه... فلا بد ان نقول في نفس الوقت وبثقة اكيدة انها جاءت باكثر مما يملكه... مما اوضح منذ اللحظة الاولى ان هناك قوى أخرى وراء العدو... جاءت تصفي حساباتها مع حركة القومية العربية.

* * *

ولقد كانت هناك مفاجآت تلفت النظر؛

اولاها:

ان العدو الذي كنا نتوقعه من الشرق ومن الشمال.. جاء من الغرب.
الامر الذي يقطع بان هناك تسهيلات تفوق قدرته وتتعدى المدى المحسوب لقوته.. قد اعطيت له.

وثانيها:

ان العدو غطى في وقت واحد جميع المطارات العسكرية والمدنية في الجمهورية العربية المتحدة.. ومعنى ذلك انه كان يعتمد على قوى أخرى غير قوته العادية.. لحماية اجوائه من اي رد فعل من جانبنا.

كما انه كان يترك بقية الجبهات العربية لمعاونات أخرى استطاع ان يحصل عليها.

وثالثها:

فان الدلائل واضحة على وجود تواطؤ استعماري معه... يحاول ان يستفيد من عبء التواطؤ السابق سنة ١٩٥٦.. فيغطي نفسه هذه المرة بلؤم خبيث..

ومع ذلك فالثابت الآن ان حاملات طائرات امريكية وبريطانية كانت بقرب شواطئ العدو تساعد مجهوده الحربي.

كما ان طائرات بريطانية اغارت في وضح النهار على بعض المواقع في الجبهة السورية وفي الجبهة المصرية.

الى جانب قيام عدد من الطائرات الامريكية بعمليات الاستطلاع فوق بعض مواقعنا.

* * *

ولقد كانت النتيجة المحققة لذلك.. ان قواتنا البرية التي كانت تحارب اكثر المعارك عنفاً وبسالة في الصحراء المكشوفة... وجدت نفسها في الموقف الصعب.. لان الغطاء الجوي فوقها

لم يكن كافياً ازاء تفوق حاسم في القوى الجوية المعادية بحيث يمكن القول بغير ان يكون ذلك اثر انفعال أو مبالغة: ان العدو كان يعمل بقوة جوية تزيد ثلاث مرات عن قوته العادية.

* * *

ولقد كان هذا هو ما واجهته أيضاً قوات الجيش العربي الاردني التي قاتلت معركة باسلة بقيادة الملك حسين.. الذي اقول للحق وللأمانة.. انه اتخذ موقفاً ممتازاً. واعترف بأن قلبي كان ينزف دماً وأنا اتابع معارك جيشه العربي الباسل في القدس وغيرها من مواقع الضفة الغربية في ليلة حشد فيها العدو وقواه المتآمرة ما لا يقل عن ٤٠٠ طائرة للعمل فوق الجبهة الاردنية.

* * *

ولقد كانت هناك جهود رائعة وشريفة:
لقد اعطى الشعب الجزائري وقائده الكبير - هواري بومدين - بغير تحفظات وبغير حساب للمعركة.
واعطى شعب العراق. قائده المخلص - عبد الرحمن عارف - بغير تحفظات او حساب للمعركة.
وقاتل الجيش السوري قتالاً بطولياً... معزّزاً بقوى الشعب السوري العظيم وبقيادة حكومته الوطنية.
واتخذت حكومات وشعوب السودان والكويت واليمن ولبنان وتونس والمغرب.. مواقف مشرفة.
ووقفت شعوب الامة العربية جميعاً بغير استثناء... على طول امتداد الوطن العربي موقف الرجولة والعزة.. موقف التصميم.. موقف الاصرار على ان الحق العربي لن يضيع ولن يهون.. وذلك لأن الحرب دفاعاً عنه ممتدة مهما كانت التضحيات والنكسات على طريق النصر الختمي الاكيد.

* * *

وكانت هناك امم عظيمة خارج العالم العربي.. قدمت لنا ما لا يمكن تقديره من تأييدها المعنوي.
لكن المؤامرة.. ولا بد ان نقول ذلك بشجاعة الرجال.. كانت اكبر وأغنى.
ولقد كان تركيز العدو الاساسي على الجبهة المصرية.. التي دفع عليها قوته الرئيسية.. من المدرعات والمشاة.. معززة بتفوق جوي - رسمت لكم من قبل صورة لأبعاده.
ولم تكن طبيعة الصحراء تسمح بدفاع كامل.. خصوصاً مع التفوق المعادي في الجو.
ولقد ادركت ان تطور المعركة المسلحة قد لا يكون مؤاتياً لنا.

وحاولت مع غيري ان نستخدم كل مصادر القوة العربية.
اردنا ان يدخل البترول العربي ليؤدي دوره.
ودخلت قناة السويس لتؤدي دورها.
وما زال هناك دور كبير مطلوب من العمل العربي العام.. وكلي ثقة في انه سوف يستطيع
اداءه.

* * *

ولقد اضطرت قوتنا المسلحة في سيناء الى اخلاء خط الدفاع الاول.. وحاربت معارك رهيبه
بالدبابات والطائرات على خط الدفاع الثاني.
ثم استجبنا لقرار وقف اطلاق النار... امام تأكيدات وردت في مشروع القرار السوفيتي
الاخير المقدم الى مجلس الامن.
وامام تصريحات فرنسية بان احداً لا يستطيع تحقيق اي توسع اقليمي على اساس العدوان
الاخير.
وامام رأي عام دولي خصوصاً في آسيا وافريقيا.. يرى موقفنا ويشعر ببشاعة قوى السيطرة
العالمية التي انقضت علينا.
وامامنا الآن عدة مهام عاجلة:
المهمة الاولى:

ان نزيل اثار العدوان.. وان نقف مع الامة العربية موقف الصلابة والصدود.. وبرغم النكسة
فان الامة العربية بكل طاقاتها وامكانياتها قادرة على ان تُعير على ازالة اثار العدوان.
والمهمة الثانية:

ان ندرك دور النكسة.. وهناك في هذا الصدد ثلاث حقائق حيوية:
١ - ان القضاء على الاستعمار في العالم العربي يترك اسرائيل لقواها الذاتية.
ومهما كانت الظروف.. ومهما طال المدى.. فان القوى الذاتية العربية اكبر واقدر على الفعل.
٢ - ان اعادة توجيه المصالح العربية في خدمة الحق العربي ضمان أولي.
فان الاسطول السادس كان يتحرك بالبترول العربي.. وهناك قواعد عربية وضعت - قسراً
وبدون ارادة الشعوب - في خدمة العدوان.
٣ - ان الامر الآن يقتضي كلمة موحدة تُسَمِّعُ من الامة العربية كلها.. وذلك ضماناً لا يُبدل
له في هذه الظروف.

* * *

نصل الآن الى نقطة هامة في هذه المكافحة بسؤال انفسنا... هل معنى ذلك اننا لا نتحمل
مسؤولية في تبعات هذه النكسة؟
واقول بكل الصدق - وبرغم اية عوامل قد اكون بنيت عليها موقفني من الازمة - فاني على
استعداد لتحمل المسؤولية كلها.

ولقد اتخذت قراراً أريدكم جميعاً أن تساعدوني عليه..
 - لقد قررت ان انتحى تماماً ونهائياً عن أي منصب رسمي وأي دور سياسي.. وان اعود الى صفوف الجماهير.. أؤدى واجبي معها كأى مواطن آخر.
 ان قوى الاستعمار تتصور ان جمال عبد الناصر هو عدوها.. واريد ان يكون واضحاً امامهم انها الامة العربية كلها.. وليس جمال عبد الناصر.
 والقوى المعادية لحركة القومية العربية تحاول تصويرها دائماً بانها امبراطورية لعبد الناصر.. وليس ذلك صحيحاً..
 لان امل الوحدة العربية بدأ قبل جمال عبد الناصر.. وسوف يبقى بعد جمال عبد الناصر.
 ولقد كنت اقول دائماً: ان الامة هي الباقية.. وان أي فرد مهما كان دوره.. ومهما بلغ إسهامه في قضايا وطنه.. هو اداة لإرادة شعبه وليس هو صانع هذه الارادة الشعبية.
 وتطبيقاً لنص المادة - ١١٠ من الدستور المؤقت الصادر في شهر مارس سنة ١٩٦٤.. فلقد كلفت زميلي وصديق وأخي زكريا محي الدين بان يتولى منصب رئيس الجمهورية.. وان يعمل بالنصوص الدستورية المقررة.
 وبعد هذا القرار فاني اضع كل ما عندي تحت طلبه.. وفي خدمة الظروف الخطيرة التي يجتازها شعبنا.
 انني بذلك - لا أصفي الثورة - ولكن الثورة ليست حكراً على جيل واحد من الثوار.
 - واني لأعزز باسهام هذا الجيل من الثوار:
 - لقد حقق جلاء الاستعمار. وحدد شخصيتنا العربية.
 - وحارب سياسة مناطق النفوذ في العالم العربي.
 - وقاد الثورة الاجتماعية.
 وأحدث تحولا عميقاً في الواقع المصري.
 - واكد تحقيق سيطرة الشعب على موارد ثروته.. وعلى ناتج عمله الوطني.
 - واسترد قناة السويس.
 - ووضع أسس الانطلاق الصناعي في مصر.
 وبنى السد العالي ليفرش الخفزة على الصحراء المجدبة.
 - ومد شبكات الكهرباء المحركة فوق وادي النيل الشالي كله.
 - وفجر موارد البترول بعد انتظار طويل.
 - واهم من ذلك كله وضع على قيادة العمل الوطني والسياسي - تحالف قوى الشعب العاملة - الذي هو المصدر الدائم لقيادات متجددة تحمل اعلام النضال الوطني والقومي مرحلة بعد مرحلة.. تبنى الاشتراكية وتحقق النصر.

* * *

ان نفتي غير محدودة بهذا التحالف القائد للعمل الوطني للفلاحين والعمال والجنود والمثقفين والرأسمالية الوطنية؛

إن وحدته وتماسكه والتفاعل الخلاق داخل إطار هذه الوحدة.. قادر على أن يصنع - بالعمل الجاد وبالعامل الشاق كما قلت أكثر من مرة - معجزات ضخمة في هذا البلد ليكون قوة لنفسه ولأمتة العربية.. وحركة الثورة الوطنية والسلام العالمي القائم على العدل.

إن التضحيات التي بذلها شعبنا وروحه المتوقدة خلال فترة الأزمة والبطولات المجيدة التي كتبها الضباط والجنود من قواتنا المسلحة بدمائهم سوف تبقى شعلة ضوء لا تنطفئ في تاريخنا.. والهاماً عظيماً للمستقبل وآماله الكبار.

لقد كان الشعب رائعاً كمادته.. أصيلاً كطبيعته.. مؤمناً صادقاً مخلصاً.

وكان أفراد قواتنا المسلحة نموذجاً مشرفاً للإنسان العربي في كل زمان ومكان.

لقد دافعوا عن حبات الرمال في الصحراء إلى آخر قطرة من دمهم... وكانوا في الجو - برغم التفوق المعادي - أساطيراً للبذل واللفداء وللإقدام والإنذاع الشريف إلى أداء الواجب.. أنبل ما يكون أداؤه.

إن هذه ساعة للعمل.. وليست ساعة للحزن. إنه موقف للمثل العليا.. وليس لاية انانيات أو مشاعر فردية.. إن قلبي كله معكم.. وأريد أن تكون قلوبكم كلها معي.. وليكون الله معنا جميعاً... أملاً في قلوبنا وضياءً وهدى.

ذكريا محي الدين .. الرئيس المكلف

يرفض اي قيادة غير عبد الناصر

« بيان »

أيها الأخوة المواطنين:
لقد كان القرار الذي اتخذته الرئيس جمال عبد الناصر مفاجأة لي كما كان مفاجأة لجماهير أمتنا العظيمة الصابرة الصامدة .. لان الرئيس اراد ألا يطلع احداً على قراره .. رغبة منه في ان يتحمل كل المسؤولية ..
تفانياً ... وشرفاً ... وإيثاراً ...
وفيما يتعلق بي فاني لا أقبل .. كما لا تقبل جماهير امتنا قيادة غير قيادة جمال عبد الناصر .
لقد خرجنا معه ليلة ٢٣ يوليو وسرنا الى جانبه على الطريق الطويل الحافل بالآمال والمشاكل والمنجزات والعقبات ... وبلغنا معه وبه اهدافاً كباراً .. وخفصنا معه وبه معارك شتى .
ان الظرف التاريخي الآن احوج ما يكون الى الرجل الذي قاده على طول الطريق من سنة ١٩٥٢ والى الآن
ولا يمكن لاي قوى معادية .. كما لا تستطيع اي نكسة ان تعوق شعبنا عن مسيرته وراء قيادة جمال عبد الناصر .
والسلام عليكم ورحمة الله

ذكريا محي الدين

٩ يونيو ١٩٦٧ - الساعة ١٠ مساء



٩ و ١٠ يونيو ١٩٦٧

● الشعب المصري يرفض الهزيمة

● الامة العربية كلها تصر على النضال

● ١٠٠ مليون عربي في مظاهرات تجتاح الامة العربية

من المحيط الى الخليج

● المتأف:

بقاء عبد الناصر

● والرمز:

إن الامة العربية لا تقتلها معركة ..

لانها حطمت قيودها واختارت طريق النضال



● مجلس الأمة المصري يعتم

● الملايين تتدفق على القاهرة

● ٣ مليون برقية لعبد الناصر

● قبول التنحي... قبول للهزيمة

● عبد الناصر يقول:

صوت الجماهير وأمرّ وأمر الجماهير لا يرد

● عودة عبد الناصر للرئاسة

٩ - ١٠ يونيو ١٩٦٧

العدول عن التنحي

رسالة من عبد الناصر الى مجلس الامة

السادات رئيس المجلس يتلو الرسالة في تأثر بالغ

« نص الرسالة »

السيد رئيس مجلس الامة:

لقد كنت اتمنى لو ساعدتني الامة على تنفيذ القرار الذي اتخذته بان اُتنحى .. ويعلم الله انني لم اصدر في اتخاذ هذا القرار عن اي سبب غير تقدير المسؤولية تجاهاً مع ضميري ومع ما اتصور انه واجبي.

فاني لأعطي هذا الوطن - راضياً وفخوراً - كل ما لدى حق الحياة الى آخر نفس فيها. ان احداً لا يستطيع ان يتصور مشاعري في هذه الظروف ازاء الموقف المذهل الذي اتخذته جماهير شعبنا وشعوب الامة العربية العظيمة كلها .. باصرارها على رفض قراري بالتنحي منذ اعلنته.

وحق الآن لا اعرف كيف أفي بذلك وكيف اعبر عن حرفاتي ... ان الكلمات تضيق مني وسط زحام المشاعر الذي يملك على جوارحي .. واقول لكم بأمانة .. وارجو تبليغ مجلس الامة الموقر:

انني مقتنع بالاسباب التي بنيت عليها قراري .. وفي نفس الوقت فان صنوت جماهير شعبنا بالنسبة لي امر لا يزول.

ولذلك فقد استقر رأيي على ان ابقى في مكاني وفي الموضع الذي يريده الشعب لي ... ان ابقى حتى تنتهي الفترة التي نتمكن فيها من ان نزيل اثار العدوان.

على ان الامر كله بعد هذه الفترة يجب ان يرجع فيه الى الشعب ... في استفتاء عام. اني لأشعر ان النكسة لا بد ان تضيف الى تجربتنا عمقاً جديداً ولا بد ان تدفعنا الى نظرة شاملة فاحصة وامينة على عملنا ... بل على كثير من جوانب عملنا ..

واول ما ينبغي ان نؤكد به فهم واعتزاز .. وهو واضح من الآن امام عيوننا: ان الشعب من الآن امام عيوننا. وان الشعب وحده هو القائد والمعلم .. وهو الخالد الى الابد. والآن ايها الاخوة المواطنين في كل مكان ...

ايديكم معي ولنبدأ مهمتنا العاجلة ..

وليمنحنا الله جميعاً تأييده وهذه.

جمال عبد الناصر

١٠ يونيو ١٩٦٧ ظهراً

ما جرى قد جرى...
ولا فائدة من الوقوف عنده، والبكاء على اطلاله
علينا ان نتعلم العبرة.. ونأخذ الدرس..
وان نتجاوز النكسة ونرتفع فوقها..
وان نواصل طريقنا.. الى النصر.. الى آمالنا.
وضوح الرؤية واجب حتى لا نهزم انفسنا..
اكثر مما هزمنا أعداؤنا

جمال عبد الناصر



● ٢٣ يوليو ١٩٦٧ .. ماذا قال عبد الناصر؟؟

● إن شعبنا حزين ... حزين

● أراد الله ان يضعنا موضع الاختبار...

● من الذي بدأ بتأزم الموقف؟ ومن الذي بدأ بالعدوان؟

● طلبنا سحب قوات الطوارئ الدولية وعدنا الى شرم الشيخ

● لماذا لم نضرب الضربة الاولى؟؟

● التضليل السياسي الأمريكي... كذبة كبيرة.. من دولة كبيرة

● عمل مكثف للغاية.. هنا واللمسات الاخيرة للمؤامرة.. هناك

● حذرت وحذرت.. وزفعت درجات التحذير..

● التدبير الامريكي عمره سنتين.. كيف؟

● اجتماعات سياسية في مصر.. وتغييرات عسكرية في اسرائيل

● اجتماعات في القيادة العليا في مصر..



● ولت... ولت.. ولت..

وكل ما قلت مسجل في محاضر.. وعلى اشرطة

● تفاصيل النكسة سُكِّتَ بشرف وامانة

● الدور الامريكى المباشر في عدوان ١٩٦٧

● طيارون امريكان.. على صدورهم نجمة داوود

● مئات الطائرات هذه... من اين جاءت؟؟

● باخرة امريكية للتجسس والتشويش

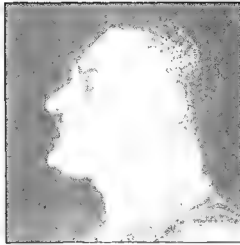
على اجهزة الرادار واللاسلكي

● مظلة طائرات أمريكية تحمي سماء اسرائيل

وتستطلع وتصور في سماء مصر..

● ماذا كتبت الصحف الأمريكية عن عدوان ١٩٦٧؟

● جونسون-الرئيس الامريكى- يعطي الضوء الأخضر لضرب مصر



● الرئيس الالهيكي في مزرعته... للتمويه..

● ماذا كان الهدف من العدوان؟؟

● لسنا اول دولة تخسر معركة.. ولن نكون الاخير..

والعبرة بما يحققه النصر.. او الهزيمة

● وجاء الرجال.. إلى القاهرة..

● ٨٠٪ من سلاحنا.. ضاع..

● خسائرنا البشرية..

الشهداء والجرحى والأسرى ما هي.. وم هي؟؟

● بعد ٥ شهور من النكسة.. ما هو حالنا؟؟

وكنا في سباق رهيب... رهيب

● قواتنا المسلحة..

كيف كانت اوضاعها الداخلية قبل المعركة؟



● كان التغيير في القوات المسلحة .. ضرورياً وصعباً ..

وكان المحتمل صراع دموي ..

● بعد ٩ و ١٠ يونيو لا حلول وسط ...

● واتخذت قراري . وغيرت جميع القيادات ...

● ودبروا لانقلاب عسكري في مصر ...

● انخرفت قيادات جهاز المخابرات ...

ثم اشركت في التدبير للإنقلاب .

● واتخذت قرارات أخرى خطيرة ..

● وفقدت صديق عمري ... واقرب الناس الي ..

هو المشير عبد الحكيم عامر ..

● وسقطت دولة المخابرات .. الى الابد ..

● مؤتمر قمة عربي في الخرطوم ..

وقال الجميع : لا ... لا ... لا ... لا ... لا ...

الحديث الحزين في العيد الحزين

٢٣ يوليو ١٩٦٧

نحن نعيش أزمة هي أقسى ما واجهناه في تاريخ عملنا الثوري لم يكن عملنا في يوم من الأيام سهلاً ولا هيناً... وكل ما حققناه سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وعسكرياً... كان نتيجة لمشاق ومصاعب صبرنا عليها وتحملنا أعباءها:

- فلم يكن قيامنا بالثورة في حد ذاته سهلاً ولا هيناً وجيش الاحتلال البريطاني يحتل ارض الوطن منذ أكثر من ٧٠ عاماً... ويحكم بالتحالف مع الاقطاع ورأس المال معتمدين على ٨٠ ألف جندي بريطاني في منطقة قناة السويس.

- ولم يكن تصدينا لسياسة الأحلاف ومناطق النفوذ التي أريد فرضها علينا سهلاً ولا هيناً
- ولم يكن تصدينا للصلف الأمريكي ورفضنا إهانة الشعب المصري بالتشكيك في قدرته وسحب عرضها الغرب لتمويل بناء السد العالي.. سهلاً ولا هيناً.

- ولم يكن تأميمنا لقناة السويس وإدارتنا لها بأعلى مستوى من الكفاءة سهلاً ولا هيناً.
- ولم يكن تحمل شعبنا لحرب السويس سنة ١٩٥٦... التي حاربنا فيها إنجلترا وفرنسا وإسرائيل.. سهلاً ولا هيناً.

- ولم يكن تقدم شعبنا الى عملية بناء الاشتراكية والتطلع الى الكفاية والعدل.. وكذلك الإصلاح الزراعي وإعادة توزيع الثروة على ارضه.. سهلاً ولا هيناً.
- ولم تكن عملية التصنيع الهائلة.. واستصلاح الأراضي.. وتغطية البلاد كلها بالكهرباء عملاً سهلاً ولا هيناً.

- ولم يكن استرداد كل حقوقنا وتحرير إقتصادنا من المغامرين الأجانب سهلاً ولا هيناً.
- ولم يكن كسر احتكار السلاح.. سهلاً ولا هيناً.
- ولم يكن نشر خدمات التعليم والصحة والتأمينات الاجتماعية.. واشتراك العمال في الادارة والارباح... سهلاً ولا هيناً.
- ولم يكن حصول العمال والفلاحين على نسبة ٥٠٪ على الاقل في كل المجالس.. سهلاً ولا هيناً.

وكذلك:

- لم يكن تحملنا بشجاعة وشرف لمسؤوليات التضامن العربي ووحدة النضال ووحدة المصير.. سهلاً ولا هيناً.

- وقفنا ازاء محاولة غزو سوريا سنة ١٩٥٧.

- قبلنا الوحدة سنة ١٩٥٨ وتحملنا الانفصال سنة ١٩٦١.

- وقفنا ازاء محاولة ضرب الثورة العراقية سنة ١٩٥٨.

- صمدنا الى جانب ثورة الجزائر من سنة ١٩٥٤ الى سنة ١٩٦٢.

- انتصرنا الى جانب الثورة اليمنية.

- ابدنا ثورة الجنوب العربي.

- وقفنا أزاء تهديد إسرائيل لسوريا ومحاولة غزوها .

وقبل ذلك:

فطريق التضال مخاطر

وطريق النصر تضحيات .

وطريق الآمال الكبرى بذل .

ان ما نواجهه اليوم .. إن لم يكن أخطر ما واجهناه وأصعبه .. فهو على وجه التأكيد أخبث ما واجهناه وأكثره لؤماً .

وذلك:

لان الاستعمار لم يواجهنا في هذه المرة صراحة كما فعل سنة ١٩٥٦ .

ولكنه كان بارعاً في إخفاء دوره الحقيقي وإخفاء تواطئه .

الاستعمار لم يترك أصابعه كما فعل سنة ١٩٥٦ ولكنه ترك بصمات أصابعه .

ان شعبنا الشجاع حزين ... حزين ... حزين ..

ان شعبنا مع شجاعته وأصراره على مواجهة المؤامرة الفارية .. فهو ... حزين ... حزين ..

ان شعبنا يشعر بالآم مضنية . ولعل الله عز وجل اراده ان يضعنا موضع الاختبار ..

ان الله ... ينظر .. ويرى ..

هل نستحق ما نجزّناه؟

وهل نحن قادرون على حمايته؟؟

وهل نملك الصبر والصمود امام المحنة؟؟

ولعل الله عز وجل اراده لنا درساً:

يعلّمنا ما لم نكن قد تعلّمناه .

ويذكرنا بما نكون قد نسيناه .

ويطهر قلوبنا من شوائب لحقت بنا .

* * *

اننا نقبل امتحانه ... لانه قدّرنا .

ونثق ثقة مطلقة في أنه معنا .

يفتح أمامنا طريق الحق . اذا وضعنا انفسنا على الطريق القوم ..

خلفيات العدوان

١٠ حقائق لا بد ان يعرفها:

شعبنا المصري

وامتنا العربية

وكل دول العالم

حق لا نتوه وحق لا نهزم أنفسنا اكثر مما هزمنا أعداؤنا

جمال عبد الناصر

١ - لم نبدأ بالعدوان ولا بتأزم الموقف

يجب ان يكون واضحاً اننا لم نكن - ابداً - البادئين بتأزم الموقف.
كلنا نعرف ان الازمة بدأت بمحاولة غزو سوريا.
اسرائيل... لم تكن تعمل لحسابها.. ولكن ايضاً لحساب القوى التي ضاقت ذرعاً بمركزة الثورة العربية.
اسرائيل حشدت ١٣ لواء مدرعاً على حدود سوريا.. ثم زادت الى ١٨ لواء.
السوفييت ابلغوا - السيد انور السادات - في موسكو ان غزو سوريا وشيك.
كان بيننا وبين سوريا اتفاقية دفاع مشترك.. ونحن لا نعتبر اتفاقاتنا حبراً على ورق..
ولكنها شرف والتزام.
وكان بيننا اكثر:
كان بيننا.. وحدة النضال ووحدة المصير.

٢ - قوات الطوارئ الدولية وخليج العقبة

عندما قرنا التحرك.. كان لا بد ان تحدث اثار عملية:
اول حاجة.. طلبنا سحب قوة الطوارئ الدولية.
ثاني حاجة.. أعدنا تطبيق حقوق السيادة على خليج العقبة.
وكان هذا من الأمور التي ألح عليها اخواننا العرب دائماً.. بل وأدللونا بها..

٣ - لم نكن نستطيع أن نصرب الضربة الاولى

ولو كنا فعلنا ذلك.. لكننا عرضنا انفسنا لعواقب وخيمة تزيد عما كان في مقدورنا احتماله.
وكان اول ما سوف نواجهه هو عمل عسكري صريح وسافر ومباشر من امريكا نفسها.. تجد
الحجة والعذر في اننا اطلقنا الرصاصة الاولى في المعركة.

والاسباب:

١ - ان مستشار الرئيس الاميركي - جونسون - طلب سفيرنا في واشنطن في وقت متأخر من الليل وقال له: انه اذا هاجمت اسرائيل فان هذا سيعرضنا لوضع خطير للغاية.

وقال له : هذا تحذير.

- ٢ - في اليوم التالي قابلني السفيرُ السوفييتي.. وابلغني رسالة من رئيس وزرائه تطلب مني ضبط النفس.. لأن اي عمل من ناحيتنا يعرض العالم لآخطار كبيرة.
- ٣ - ان المجتمع الدولي كله كان يعارض بدء الحرب.. وان يجب ان قال ان فرنسا سوف تبني موقفها على اساس.. من يبدأ باطلاق الرصاصة الاولى.

٤ - التضييل السياسي الامريكي..

- الخدعة الدبلوماسية الامريكية..

- الكذبة الكبيرة من الدولة الكبرى

التضييل السياسي...

الخدعة الدبلوماسية..

الكذب..

كان من امريكا..

خطابات الرئيس الامريكي.. وتحذيراته..

مناشدات الرئيس الامريكي.. وتجاوبنا معها...

طلبهم منا ان نتعاون مع السكرتير العام للأمم المتحدة.. وتعاوننا معه الى اقصى حد.

وصل مبعوث امريكي..

وطلبوا مبعوث مصري

وصل مبعوث للرئيس الامريكي..

وطلب ان يسافر احد نواب الرئيس الى امريكا.

انا وافقت على اساس انه يقابل الرئيس جونسون ويشرح له موقفنا.

وارسلوا لي بالموافقة على سفر زكريا عي الدين نائب رئيس الجمهورية.

وتحدد موعد المقابلة يوم ٦ يونيو

ووقع العدوان الغادر يوم ٥ يونيو..

ومن هنا اتضح التواطؤ... واتضح الخدعة.

٥ - عمل سياسي مكثف للغاية .. هنا

- اللزمات الاخيرة للمؤامرة .. هناك

- حذرت .. وحذرت .. وارتفعت درجات تحذيري

رغم العمل السياسي .. ورغم تعاوننا الكامل .. لم نكن مطمئنين .
وكنا ندرك ان هناك - شيء ما - يدبر ..
وانه لن يتأخر كثيراً ..

التدبير الامريكي .. عمره سنتين

لمنذ سنتين:

- ١ - قطعت كل المعونات عنا .
- ٢ - سيل من التهديدات الامريكية .
- ٣ - طلبوا الا نسلح جيشنا .
- ٤ - طلبوا الا يكبر حجم الجيش .
- ٥ - طلبوا الا نستمر في التطوير الفني او التطوير العسكري .

ورفضنا كل ذلك ،

ولم يكن رفضنا ليبر على خير .
او على الاصح .. كان لا بد ان نعاقب .

اجتماعات سياسية في مصر!!

اجتماعات عسكرية في اسرائيل!!

وتصاعد الموقف سريعاً!!

عندما أرسلنا قواتنا الى سيناء كان احتمال الحرب بالنسبة لي ٢٠٪ .

اجتماعات اللجنة التنفيذية العليا في منزلي

يوم ٢٢ مايو عقدنا اجتماعاً لكل اعضاء اللجنة التنفيذية العليا .. وبحسنا موضوع اغلاق خليج العقبة .. وقلت ان احتمالات الحرب ارتفعت الى ٥٠٪ ..
عقدنا اجتماع آخر يوم ٢٣ مايو وفي هذا الاجتماع قررنا اغلاق الخليج .. ووافق الجميع على ذلك ما عدا المهندس صدقي سليمان رئيس الوزراء .. وفي اعقاب الموافقة قلت انني ارفع احتمالات الحرب الى ٨٠٪

ماذا كانت خططنا؟

- في هذه الاجتماعات كان واضحاً ان خطنا هو:
- ١ - عملنا دفاعي بحت.
 - ٢ - لا هجوم من طرفنا الا اذا هوجت سوريا.
 - ٣ - لم يتحدث - اي واحد عن الهجوم.
 - ٤ - ان الهجوم كان معناه هجوم امريكا نفسها علينا ... وهذا - طبقاً لتهديداتها - يعرض كل بلادنا لمخاطر كبيرة لا يقبل لنا بها.

وعينوا - دايان - وزيراً للحرب

في اعقاب ذلك حدثت تغييرات سياسية في اسرائيل .. كان اهمها تعيين - موشي دايان - وزيراً للحرب وقلت ان احتمالات الحرب اصبحت ١٠٠٪

واجتماعات مستمرة في القيادة العليا .. هنا

كانت هناك اجتماعات مستمرة في القيادة العليا للقوات المسلحة.
يوم ٢ يونيو ذهب بنفسي الى القيادة العليا.
حضر الاجتماع كل المسؤولين العسكريين الكبار في القوات المسلحة .. لم يتخلف احد.
ابديت وجهة نظري .. اولاً.
ثم سمعت شرحهم التفصيلي وتقديراتهم للموقف.

وقلت:

لا بد ان نتوقع ضربة من العدو خلال المدة من ٤٨ ساعة الى ٧٢ ساعة .. لا تتأخر عنها -
ابداً.

وقلت أيضاً:

إنني أتوقع أن يكون العدوان - يوم الإثنين ٥ يونيو

وقلت أيضاً:

ان الضربة الأولى سوف توجه الى قوتنا الجوية.
كان الفريق - صدقي محمود - قائد القوات الجوية موجوداً.

* * *

في هذه الاجتماعات مدونة في محاضر .. ومسجلة على شرائط.

٦ - النكسة تاريخ سيكتب بشرف

- لماذا اردت التنحي؟

وحدث ما حدث .. ولا بد ان نسل بأمانة أن المعركة لم تسر كما كنا نتوقع ونتمنى.
لا أرضى لنفسي ولا للشعب - والمعركة مستمرة - أن نقوم بتوزيع المسؤوليات.
ما حدث هو - تاريخ - سيكتبه شعبنا بأمانة وشرف.
أقول - راضياً - انه مهما كان أو يكون فإن المسؤولية يجب أن تقع عليّ وحدي.
وكنتم اريد أن أتحمّل المسؤولية وأمضي:
اولاً:

ليعرف اعداء الشعب المصري وأعداء الامة العربية ان المسألة ليست عبد الناصر ..

ولا مطامع عبد الناصر.

ثانياً:

ان الامة العربية سعت الى وحدتها قبل عبد الناصر.. وتستعمر اليها بعد عبد الناصر

٧ - الدور الامريكى في حرب الايام الستة

الكثير من الدور الامريكى ما زال غامضاً...

والقليل هو الذي نعرفه اليوم.

كل أسرار حرب ١٩٥٦ لم تعرف الا السنة الماضية..

ولم تنشر الا بعد ١٠ سنوات.

وحرب ١٩٦٧ ستعرف كل أسرارها بعد سنوات.

ولكن:

امريكا لعبت دوراً في هذا العدوان.

اسئلة ..

اجاباتها تدين امريكا

١ - ما معنى الدور السامى لأمريكا؟

٢ - ما معنى الجوابات والخطابات والتهديدات لنا؟

٣ - ما معنى ان يطلبوا منا ضبط النفس.. وان اى عمل منا سيعرضنا للتدمير الكامل

وسيعرض المنطقة كلها للخطر؟

٤ - لماذا ارسل جونسون مبعوثه البنا؟

٥ - لماذا وافقوا على سفر زكريا محي الدين؟

٦ - لماذا حددوا يوم ٦ يونيو بالذات لسفره الى واشنطن؟ في حين وقع العدوان يوم ٥

يونيو.

٧ - ما هو الدور الذي قام به الاسطول السادس قرب شواطئنا قبل العدوان؟

٨ - ما هي الاسلحة التي شحنت الى اسرائيل في فترة ما قبل العدوان؟.. وما هي انواعها..

وما هي كميتها؟

٩ - ما هو عدد الطيارين الامريكان الذين أرسلوا الى اسرائيل.. تحت اسم - متطوعين؟

١٠ - ما هو تفسير قوة الطيران - الضخمة - التي استخدمها العدو على جميع الجبهات والمواقع

العربية كلها في وقت واحد.

من اين لهم كل هذه الطائرات؟

- هاجوا مصر بمئات الطائرات... من اسوان الى مرسى مطروح.
- هاجوا الاردن بمئات الطائرات... في نفس الوقت.
- هاجوا سوريا بمئات الطائرات.. في نفس الوقت.
- هاجوا العراق بمئات الطائرات.. في نفس الوقت.

دور الباخرة - ليبرتي - والاقمار الصناعية

الباخرة - ليبرتي - الامريكية وهي - غصصة للتجسس - .. قامت بالتشويش على جميع رادارات العرب.
وقامت بالتشويش على أجهزة اتصال القوات المسلحة المصرية.. وحل الشفرات العسكرية وارسالها للعدو.
الاقمار الصناعية الامريكية.. وضعت كلها في خدمة العدو.
طائرات امريكية بعلماتها.. كانت تطير فوق خطوطنا.
وقال الامريكان: انها كانت في طريقها لنجدة الباخرة ليبرتي.. عندما ضربها العدو بطوربيد عندما أنهت مهمتها.. لاختفاء جسم الجريمة..

٨ - أخيراً.. انكشف التواطؤ بين امريكا.. واسرائيل

ماذا قيل في الصحف الامريكية؟؟

الصحف الامريكية مليئة هذه الايام بالقصص والانباء
قيل في الصحف ونشر في مجلة - لايف - ان موضوع الهجوم على مصر كان منار مناقشات على اعلى المستويات في امريكا.
فقد قالوا:

- ١ - ان اسرائيل عرضت على الرئيس الامريكى أن تقوم بالمجوم على مصر.
- ٢ - ان الرئيس الامريكى أخذ رأي رئيس الأركان.
- ٣ - ان الرئيس الامريكى أخذ رأي مدير المخابرات. وانها وافقا على الهجوم.
- ٤ - ان الرئيس الامريكى صرح بعد ذلك لإسرائيل بفرب مصر.
وانه اعطاها الضوء الاخضر.

- ٥ - الرئيس الامريكى جعل الاسطول السادس ضامناً لأمن اسرائيل.
٦ - اكد الرئيس الامريكى لإسرائيل.. أن إنشغالهم في حرب فيتنام.. لن يشغلهم عن مساعدة إسرائيل.
٧ - ان وجود الرئيس الامريكى في ولاية تكساس في عطلة نهاية الاسبوع.. لن يعوقه او يمنعه عن نجدة إسرائيل.. وان وجوده هناك إنما هو - للتصويه والخداع

٩ - ماذا كان الهدف من العدوان؟

- ١ - القضاء على الثورة الاجتماعية في مصر.
٢ - تشكيك الجماهير في كل منجزاتها.
٣ - تحطيم آمال الامة العربية في الوحدة.
٤ - ان تفقد الامة العربية ثقتها في نفسها.
٥ - القضاء على النظم الثورية واستبدالها بنظم إستسلامية.
٦ - إدخال النظم العربية في مناطق النفوذ... عن طريق نظم إستسلامية - مطيعة.

* * *

العدو لم يحقق اهدافه بالحرب العسكرية.. ولهذا بدأ هجوماً شرساً قذراً... على الشعب لتحطيم معنوياته.
الحرب النفسية والدعاية الشرسة السوداء أشرس من الحرب العسكرية.
لهذا اقول لكم:
احذروا الخداع.
احذروا التضليل.
احذروا ان تنساقوا وراء هذه السموم.

١٠ - لسنأ اول دولة تخسر معركة!!

لسنا أول دولة أو أول ناس خسروا معركة:
- الامريكان شربوا في - بيرل هاربر - وغرقوا في كوبا ويفرقون الآن في فيتنام.
- مئات الالوف من الجيش البريطانى هربوا من - دانكيرك - اثناء الحرب العالمية الثانية.. هربوا - عريانيين - بدون اي سلاح وفي قوارب صيد.
- فرنسا كلها احتلها الالمان في ١٠ ايام. وهزمت هزيمة ساحقة في الهند الصينية

- هولندا احتلت كلها في يوم واحد.
- بلجيكا احتلت كلها في يوم واحد.
- أوروبا الغربية كلها هُزمت واحتلتها الألمان
- روسيا كلها تقريباً... ووصل الألمان الى مسافة ١٠ كيلومترات من العاصمة موسكو...

* * *

بعد انسحاب الانجليز من دانكيرك.. وقف تشرشل رئيس وزراء بريطانيا يقول للشعب:
ان انجلترا اصبحت مثل قوقعة فقدت صدقتها.. وانه ليس لديه ما يقدمه لهم الا العرق والدم
والدموع.
الالمان اكتسحوا كل شيء...
ولكنهم خسروا كل شيء.

الحرب ليست نصراً أو هزيمة .. ولكنها تحقيق أهداف .
إذا لم تحقق الحرب أهدافها بإستسلام الخصم إستسلاماً كاملاً ..
تتحول الى معركة من سلسلة معارك .
إذا لم يحقق النصر أو الهزيمة أهدافهما كاملة .. بفرض الشروط وقبولها ...
يتحول اي منهما الى :
هدنة مسلحة لالتقاط الانفاس
مزيد من الإعداد للمعركة جديدة
ويجب الا يزيد النصر او الهزيمة عن حجمهما ..
والأ تحوّل أي منهما الى عملية دعائية .. لا صلة لها بالحرب ...
الحرب : أهداف ونتائج فقط ...

جال عبد الناصر

رجال .. في القاهرة

حصلت اجتماعات في مصر يعد النكسة .. بدون ترتيب

الرئيس بومدين .. وكل إمكانيات الجزائر

جاء الرئيس بومدين الى القاهرة بشعوره العربي الاصيل.
وقال ان كل امكانيات الجزائر تحت تصرف مصر.. وان كل قوات الجزائر تحت تصرف مصر.
وقال: ان كل ما ستطلبه مصر من الجزائر.. سوف يلبي فوراً... وان المعركة هي معركة الجزائر.

والملك حسين

وجاء الملك حسين.. وقال انه يجب ان يحضر دائماً الى القاهرة.. فرحبنا بحضوره في اي وقت.. واجتمع الملك حسين مع الرئيس بومدين في القاهرة..

وعبد الرحمن عارف .. رئيس العراق

وحضر الى القاهرة الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف وقال: ان واجبه كمربي ان يضع كل امكانيات العراق تحت تصرف مصر.
ثم حضر الرئيس الاتاسي - من سوريا وحضر الرئيس الازهري - من السودان

العمل العربي الموحد.. مطلب قومي
ارجو ان تلتئم الجراح في مؤتمر القمة في الخرطوم.
كرامة الامة العربية.. وكرامة مصر...
فوق كرامة عبد الناصر

جمال عبد الناصر

ماذا كان حجم الهزيمة العسكرية بكل الصدق والامانة؟

يوم ٩ و ١٠ يونيو عندما خرج الشعب العربي كله من المحيط الى الخليج.. يرفض الهزيمة ويعلن اصراره على مواصلة النضال.
يوم ٩ و ١٠ يونيو عندما خرج الشعب المصري كله ليؤكد ان اي خسارة لمعركة ليست نهاية حرب.. وان اي خسارة في الافراد او المعدات.. لا يمكن ابداً ان تقهر ارادة شعب.
اليوم وبعد مرور ٥ شهور من التكة القول:

وكان الموقف: خطيراً... خطيراً..

- وقت أن خرج الناس.. لم يكن عندنا دفاع عن الضفة الغربية لقناة السويس.
- كان العدو موجوداً على الضفة الشرقية.
- لم يكن في الطريق بين السويس والقاهرة اي عسكري.
- كان الطريق الى القاهرة مفتوحاً.. امام العدو.. ودون أدنى مقاومة.. نتيجة الشلل الكامل الذي حدث في قواتنا المسلحة.
- المقاومة الشعبية هي التي احتلت بور فؤاد وبور سعيد بقيادة زكريا محي الدين يوم ٨ يونيو ليلاً.

٨٠٪ من سلاحنا ضاع..

- في معارك الايام الستة خسرنا ما يقرب من ٨٠٪ من معداتنا العسكرية.
- كانت قواتنا مبعثرة وشبه تائهة بتأثير الصدمة.
- بعد يوم ٨ يونيو كنا مكشوفين تماماً امام العدو.
- كانت جبهة القتال مكشوفة.. والمدن كلها مكشوفة.
- لم يكن عندنا خط دفاع غرب القناة.
- لم يكن عندنا طائرات نواجه بها طائرات العدو اذا اراد ان يعتدي على مدتنا.

* * *

ورغم الكارثة التي حلت بسلاح الطيران.. ورغم تفوق العدو.. فان ضباطنا الطيارين تصدوا بما بقي من طائرات في عمليات انتحارية أسطورية مشرفة.

خسائرنا البشرية شهداؤنا ... وأسرانا

فقدنا ١٠ آلاف جندي قتل .
فقدنا ١٥٠٠ ضابط قتل .
اسر العدو ٥٠٠ ضابط و ٥٠٠٠ جندي .

كيف حالنا اليوم... بعد مرور ٥ شهور

اليوم وبعد مرور ٥ شهور على النكسة استطع ان اقول باطمئنان ان قواتنا المسلحة قد استعادت اجزاء لا يستهان بها من قوتها الحربية .
إن قواتنا المسلحة تقف اليوم على جبهة قوية تقدر فيها على العمل المؤثر الفعال .
ان القدرة الحقيقية لقواتنا المسلحة - الآن - وبعد ٥ شهور من النكسة .. تفوق مقدرتها الحقيقية قبل بدء المعارك .

وكنا في سباق رهيب:

مع العدو ومع التاريخ ومع النفس ومع الموقف الرهيب ... فلقد أمضينا ايام مضيئة .. وليالي رهيبة .

وكنا نعمل ٢٤ ساعة:

ولا نرفع اعيننا عن عقارب الساعة .

وبدأنا العمل:

من يوم ١٠ يونيو
مع الصمود الجارف لامتنا العربية

معركة رأس العش

رغم كل ما حصل .. بدأنا نستعيد انفسنا .. وننظم دفاعاتنا صمما على ان نقاتل من شبر الى شبر .
واحس العدو ... واراد ان يتقدم الى بور فؤاد في اواخر يونيو .. ولكننا لم نتركه .. واشتبكتنا معه .. تصدت له مجموعة من قواتنا المسلحة .
لم يكن الطيران قد استعاد وضعه الطبيعي .
وكان العدو قادراً على احداث انتصار آخر .
وقررنا المخاطرة .. لنعيد لرجالنا ثقتهم في مقدرتهم وثقتهم في أنفسهم .
وخسر العدو أول معركة أمامنا .
وعدل العدو عن نيته في احتلال بور فؤاد .
وانسحب من رأس العش .
تاركاً قتلاه .
وتاركاً معداته ..

إنني أعرف كل هذا ... ولكن!!

إنني اعرف ان الثقة إهتزت الى حد كبير .
واعرف ان الناس تمزقت قلوبها ونفوسها .
الشباب تمزق .. ولا يستطيع ان يصدق ان اسرائيل تقدمت الى الضفة الشرقية لقناة السويس .
ولشبابنا كل العذر .
ان ما حدث لنا شيء صعب .. سيبقى اثره معنا زمناً .
بعد ما حدث في الايام الستة ستكون معجزة ان يصدق الناس .. اي شيء .
ولكن :
احذروا الحروب النفسية .
سنخطي الصدمة .. والتمزق .. والألم .. بصلابة الرجال .
وبتاريخنا الطويل في النضال .. وقدرتنا على تحطيم المحن .

جمال عبد الناصر

ماذا حدث في قواتنا المسلحة؟

وماذا كان يدور فيها؟

كان لا بد لنا بعد النكسة ان نبدأ العمل بادئين بالقوات المسلحة .
وانخذت قراراً بتغيير كل القيادات .
وبدأت عملية اعادة تنظيم شاملة للقوات المسلحة .. عملية من أصعب ما يكون .. وفي ظروف
من أصعب ما يمكن .

مراكز القوى في القوات المسلحة

لم يكن الامر ابعاد قيادات وإحلال قيادات .
كانت هناك عناصر إستغلت وضعها السياسي في القوات المسلحة .. لتجعل من نفسها مراكز
قوى وكانت هناك عناصر أقامت من نفسها طبقة عازلة فوق القوات المسلحة .
هناك ظروف تاريخية دقيقة مكنتها من ذلك
اي دولة يقود جيشها ثورة شعبية يحدث ان تتكون فيه مراكز قوى .
وهذا يحدث في كل بلاد العالم . وهذا حدث ايضاً في جيشنا .. هنا في مصر .

فيه ناس راح تسأل: طيّب يا عبد الناصر..

إزاي تركت الأوضاع بهذا الشكل قبل النكسة؟

والجواب:

الناس متصورة ان جمال عبد الناصر لما يقول شيء او لما يريد شيء... لازم بنفذ في الحال.
الناس لا تعرف ما هي الخلفيات.
والناس لا تعرف ما الذي يجري في الكواليس.. في كل بلاد العالم... وليس هنا فقط.

* * *

هذا كان موجوداً بعد الانفصال بين مصر وسوريا سنة ١٩٦٢.. وحاولنا ان نتغلب على
الحساسيات.. بتكوين مجلس رئاسة.
غيرنا شكل الحكم.. ولكن لم نتغلب على الحساسيات الكامنة داخل النفوس.
وكنا نقبل الحلول الوسط لتسير البلد في أمان وسلام.. ولتجنب صدامات دموية قد تكون لما
اضرار خطيرة للغاية. لا يعلم مداها الا الله.

بعد ٩ و ١٠ يونيو لا حلول وسط

بعد عودتي الى موقعي يوم ١٠ يونيو.. صممت ألا أقبل أي حلول وسط.
واتخذت قرارات:

- ١ - يوم ١١ يونيو اصدرت قراراً بتعيين قائد عام جديد للقوات المسلحة.
- ٢ - وقررت تنحية جميع القيادات التي كانت موجودة في الجيش في هذا الوقت.
- ٣ - وابتعدت العناصر التي استغلت وضعها السياسي في الجيش.
- ٤ - وابتعدت العناصر التي اظهرت التجربة اثناء الاستعدادات. عدم كفاءتها.
- ٥ - وابتعدت العناصر التي اثبتت تجربة الميدان انها غير قادرة على ان تتحمل مسؤولية ميدان القتال.

* * *

كان واضحاً ان جهاز القيادة أصيب بارتباك شديد فور بدء المعارك وفي أعقاب ضربة
الطيران. ويعلم الله ان هذه الضربة لم تكن مفاجأة.. وكان في الإمكان مواجهتها.
وكان لا بد من التغيير.. واتخذت قراراتي.. وغيّرت.

التدبير لانقلاب ومحاولة الاستيلاء على قيادة الجيش

بعد التغيير حدثت محاولات لاحداث انقسام في الجيش ورَفَض التغيير... وقَرَض الأمر الواقع بالقوة.
لم اعلم بهذا من المخابرات.. لان المخابرات كانت جهازاً منحرفاً وكان ضالماً في المؤامرة.
جاء لي أفراد وأخبروني.
وجاء الي ضباط من الجيش وأخبروني.
وجاء الي ضباط من الطيران وأخبروني.
وأصبح الامر مثل - اللغم - اذا انفجر فسيهدد بحرب اهلية رهية.
واتخذت قراراً يوم ٢٥ اغسطس لوضع نهاية لكل هذا قبل سفري الى الخرطوم.. وهو الموعد الذي حددوه للقيام بالانقلاب والاستيلاء على قيادة الجيش بالقوة
كان هناك بعض المغامرين الذين لا يهمهم إلا مصالحهم وإمبيازاتهم.
وحاولوا الدفاع عنها بأي وسيلة.. وفي سبيل ذلك غرروا بغيرهم.
ولقد صَيَّتُ هذا كله.
حتى لا تقع مصر في بحر من الدماء.
وقم هذا كله دون اراقة نقطة واحدة من الدماء.

وفقدت المشير عبد الحكيم عامر

اثناء عملية تصفية محاولة الانقلاب إستدعى الامر جلسة مواجهة بيني وبين المشير عبد الحكيم عامر.. وكانت جلسة طويلة..
حضرها السادات وحسين الشافعي وذكريا محي الدين.
وواجهت عبد الحكيم بكل تفاصيل المؤامرة التي كان يدبرها.
واستدعى الامر تحديد إقامته تحت الحراسة المسلحة.
وتلاحقت الأحداث..
وانتحر عبد الحكيم.
وفي هذا الصدد فهذا الموضوع بالنسبة لي مشحون بمشاعر لا أستطيع مغالبتها.
فقبل كل شيء
وبعد كل شيء
فالانسان اولاً واخيراً... إنسان.
فقد فقدت أقرب الناس لي.. واقرهم على الاطلاق;
فقدت
المشير عبد الحكيم عامر..

الانحراف في جهاز المخابرات

في اثناء التغيير اكتشفنا انحرافات في جهاز المخابرات... وحينما اكتشفنا الانحرافات لم نتركها.

الذين اشتركوا في هذه الانحرافات قبض عليهم وقدموا للتحقيق. وسيقدمون للمحاكمة أمام محكمة الثورة.

ما حصل من انحرافات في جهاز المخابرات.. هي من نوع الانحراف.. الرخيص والمخجل.. الانحرافات في المخابرات ليس من السهل كشفه.. وذلك لان من عمل المخابرات ان تضع امامي الانحرافات التي تحدث في البلد.

ولكي أعرف انحرافات المخابرات عندما تحدث.. كان لا بد ان اعمل مخابرات على المخابرات.

ثم اعمل جهاز على جهاز مراقبة المخابرات وهكذا.. لا تنتهي.

* * *

ما حدث في المخابرات كان نتيجة الاتجاه الى مراكز القوة والاتجاه الى تكوين مجموعة تستطيع ان تحكم في المستقبل ولكنها نسبت نفسها وانحرفت.

قبل ان تصل الى الحكم. وجدت أن الانحراف اسهل والطف.. فانحرفت. كانت لديهم وسائل إخفاء الانحراف.

انشأوا دولة داخل الدولة أسموها دولة المخابرات دولة المخابرات هذه:

كبرت ونمت وتغلغلت.

ولكن اخير:

سقطت دولة المخابرات.



الامة العربية كلها في مؤتمر الخرطوم

عقدنا مؤتمر قمة عربي في الخرطوم..

واتفقنا على ما يلي:

١ - لا صلح مع اسرائيل

٢ - لا مفاوضات مع اسرائيل

٣ - لا اعتراف باسرائيل

٤ - لا تفريط في القضية الفلسطينية او حبة رمل عربية

٩٥ مليون جنيه دعم لمصر،

اتفقنا مع الملك فيصل

على انهاء خلافات مصر والسعودية حول اليمن.

علاقاتنا مع دول العالم

مع فرنسا:

علاقاتنا ممتازة،
وهي تؤيدنا في كل مواقفنا ونحن نحبي موقفها الشجاع البناء.

ومع إنجلترا:

بعد أن خرجت من الجنوب العربي.. وبعد أن أعلنت رفضها لضم القدس لاسرائيل.. كان لا بد أن نستجيب لهذه المواقف.. ولذلك قررنا أن نعيد علاقاتنا معها.. وتفاهمنا على ذلك مع الدول التي قطعت علاقاتها معها بسببنا.

مع أمريكا:

رغم الماراة.. والمساندة الدائمة لاسرائيل.. ورغم اعتراضها في مجلس الامن والامم المتحدة على اتخاذ قرار يدين العدوان.. ورغم تسليحها الضخم لاسرائيل.. فإننا لا يمكن أن نواجه الممارك بالفضب وحده.
ولهذا:
فان محمود رياض وزير خارجية مصر قابل - راسك - وزير خارجية امريكا.. وقابل - جولد بروج - ممثلهم في الامم المتحدة.

ومع الكتلة الشرقية

موقفها معنا..
وتساندنا بكل الوسائل السياسية والعسكرية والاقتصادية..

ومع دول عدم الانحياز... الإفريقية الآسيوية:

كلها معنا.. ولكن بعضها واقع تحت الضغط الشديد او التهديد او الاغراء الكبير بالمعونات.
وهذا يوضح مواقف بعضها.. فهي معنا تماماً... ولكن عند التصويت في الامم المتحدة تمتنع
عن التصويت
ونحن نقدر هذا كله.
ونعرف خباياه.

المعركة ليست سهلة... ولن نقف جامدين

لا يمكن ان نقف جامدين.
سنتحرك سياسياً.. وعلى أوسع نطاق.
سنتصل بجميع دول العالم.. وبجميع القوى المحبة للسلام.
لن نمانع في تجربة كل الوسائل السياسية
سنتحرك عسكرياً ونعيد بناء قواتنا المسلحة.

* * *

الحرب ليست هدفاً في حد ذاته.
الهدف هو المبدأ
والمبدأ هو تحرير الارض.. واستعادة الحقوق الضائعة وسيكون.. مع ذلك لنا مبدأ نؤمن به
ولن يتغير
وهو:
ان ما أُخِذَ بالقوة
لا يُسْتَرَدُّ بغير القوة.
هذه قاعدة:
يبدأت مع بداية العالم..
وستظل حتى نهاية العالم.

1971

067



١٩٦٨

● ٢ مليون اسرائيلي هزموا ١٠٠ مليون عربي

هل هذا حقيقي.. ما هو السر؟

● امريكا غرقت في فيتنام.. حتى اذنيها..

● الخونة ستركون المنجزات..

وسيركزون على الانحرافات - فقط - فاحذروا.

● محكمة ثورية - علنية - لمحاكمة المنحرفين في جهاز

المخابرات.. وللمتأمرين في الجيش..

● الصحافة المصرية قلبت المؤامرة.. الى عملية سرقة..

● الصحافة الصفراء لا يهمها إلا الإثارة الكاذبة والتوزيع..

ولا تهمها.. المصالح القومية..

● المشير عامر.. لا يمكن أن يأخذ ذهباً لنفسه..

● الذهب مثل الدبابة والمدفع.. سلاح للتأمر..

● ٤٠٠ ضابط كبير رفضوا تنفيذ الأوامر.. لماذا؟



- مظاهرات مسلحة عسكرية .. الى منزلي ..
- وطالبوا ببقاء المشير عامر وشمس بدران على رأس القوات المسلحة
- ولم يكن عندي عسكري واحد من الحرس الجمهوري ..
- واقتحموا غرفة نومي .. بالمسدسات ..
- ونمت .. ومسدس تحت رأسي ..
- وطلبت قوة من الحرس الجمهوري من الاسماعيلية ..
- وصممت على التغيير الكامل
- وصممت على التطهير الكامل ..
- عندما اعتقدوا ان الثورة ميراث وأنهم الورثة .. ضاع كل شيء
- حرية الفرد بين الواقع .. والخداع والتضليل ..
- كل نظام يرفع شعارات الحرية والديمقراطية ..
- متى تكون الحرية والديمقراطية - بافطة زائفة فقط - ؟ ؟
- بدون الأكل والملابس والتعليم وحماية العمال والفلاحين ..
- تكون الديمقراطية خداع وكذب ..



● وقال الناس: ما معنى الديمقراطية والشعارات الجوفاء ..

وأولادي بدون عشاء؟؟

● اصوات مسمومة طالبت بجل الاتحاد الاشتراكي ..

ماذا يعني هذا .. لوحدث؟ وماذا ستكون الحجة .. الدنيئة؟

● البكوات والباشاوات سيمثلون العمال والفلاحين ...

ويضيع كل شيء .

● استقلت دول الخليج واستقل الجنوب العربي ...

● بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨

● ٦ تحولات بارزة بعد النكسة ما هي؟؟

● ١٠ مهام رئيسية لا بد منها بعد البيان ..

● مواد اذا لم يتضمنها الدستور الدائم يصبح .. ورقة لا قيمة لها

وبدون تنفيذها يصبح الدستور خداعاً وتضليلاً

● سيادة القانون .. هي الضمان الأكيد ..

● مراكز القوى .. لا .. لا .. لا ..



● مظاهرات في القاهرة.. ومدن أخرى ما مغزاها..؟

وما هو موقفنا منها؟

● الاتحاد السوفيتي عوضنا عن السلاح المفقود..

ولم يأخذ ملياً واحداً.

● عرضوا ان يتركوا سيناء..

● والمقابل: ان نتخلى عن الالتزام العربي..

ماذا كان ردّي عليهم؟؟

● قروضنا.. وقروض الخديوي اسماعيل؟؟

● مرحبا بالاسطول السوفيتي في البحر الابيض المتوسط...

لماذا؟

● الاعتقال السياسي والاعتقال الاجرامي من ١٩٦٤ الى ١٩٦٨

من هم؟... وم كم كان عددهم؟ وم كم هم اليوم؟؟

● بعد بيان ٣٠ مارس لا إعتقال إلا بأمر النيابة..

امريكا غرقت في فيتنام - حتى أذنيها -

انا قلت لكم اننا لسنا اول دولة تُهْزَم في معركة لا توجد دولة في العالم كله لم تُهْزَم.
امريكا غارقة في فيتنام حتى اذنيها .
ولكن المزعمة في معركة ليست نهاية المطاف .. نهاية المطاف هو ان نفقد الثقة في قدرتنا ..
وان نفقد القدرة على التصميم .
وما حدث في الامة العربية يومي ٩ و ١٠ يونيو هو:
التصميم .. والإرادة .. وهو المقدرة .

حتى لا تختلط الامور

- يجب ان تُفَرَّق بين شيئين أساسيين:
- ١ - مبادئنا ومبادئ النضال
مبادئ قوميتنا
مبادئ عربيتنا
منجزاتنا العظيمة داخل بلادنا في كافة المجالات .. وكذلك ممارساتنا العظيمة .
 - ٢ - الاخطاء والانحرافات .

لا عمل بلا أخطاء .. ولا بشر بدون إنحرافات

اذا كان هناك عمل فلا بد من وجود أخطاء .
وطالما هناك بشر على وجه الارض .. فسوف تحدث أخطاء

الخونة والعملاء والمنحرفون ... سيتركون كل المنجزات ...

ويزكزون على الأخطاء

اذا حدثت أخطاء أو إنحرافات - وسوف تحدث - فيجب على الشعب - صاحب المصلحة - ان يكون على بينة من امره وعلى بينة من أمر اعدائه .

حتى لا تختلط الامور.. وتضيع الحقائق..
لان المنحرفين والخونة والعلماء.. سيتجاهلون - عامدين - كل المنجزات والمكاسب..
وسيركزون على الاخطاء فقط.. لتضليل الناس.

محكمة ثورة علنية للانحراف... ومحاولة الانقلاب

شكلنا محكمة ثورية برئاسة السيد حسين الشافعي نائب الرئيس.. لتحاكم المتأمرين.. وكذلك
لتحاكم المنحرفين في جهاز المخابرات.. وستكون المحاكمات علنية.. وستداع على اوسع نطاق.
وذلك لعدة اسباب
اولاً:

- ١ - أن نراجع انفسنا في كل مجال.
 - ٢ - ان يشترك الشعب في هذه المراجعة.
 - ٣ - ان يعرف الشعب كل شيء.
 - ٤ - ان يعرف الشعب اننا ننتقى الشعب وننتقى المسيرة من كل الشوائب.
- ثانياً:
لان الموضوع كله سياسي... والمحكمة نفسها سياسية.

الصحافة.. واكياس الذهب والفلوس

الصحافة - عندنا - استغلت المحاكمة لتوزع اكثر ولكي تبيع اكثر.. ودخلت في عمليات
إثارة.. وقلبت الحقائق.. الصحافة قلبت المؤامرة الى عملية سرقة.
هذا يضر البلد.. الموضوع سياسي بحت وبفيدنا في تصحيح مسار البلد. الاثارة تضر
المؤامرة عملية سياسية.
احدى الصحف تركت تفصيلات المؤامرة وجوانبها السياسية.. وركزت على ان فلان حاول
ان يأخذ ذهب.. وان فلان وجد في عزبته ذهب.. وان فلان اخذ فلوس.

المشير عامر لا يمكن ان يأخذ ذهباً - لنفسه

في حالات التأمر كل شيء مباح.. فاذا اراد شخص ان يتآمر فانه يحصل على سلاح.. ويجمع
حوله افراد لينفذ بهم المؤامرة.

وفي هذا المجال يحصل أيضاً على فلوس وذهب ان امكن .. ليستخدمها في الوصول الى هدفه .
الفلوس والذهب هنا .. زي الدبابات والمدافع وزى الضباط والجنود .
اذن فتصوير العملية على انها عملية فلوس ... وعملية ذهب .. هي عملية خاطئة .
ولا اظن - ابدأ - ان المشير عامر حاول ان يأخذ فلوس لنفسه .. او حاول ان يأخذ ذهب
لنفسه .

مظاهرات عسكرية مسلحة .. الى بيتي

٤٠٠ ضابط يتظاهرون .. في القيادة

يوم ٨ يونيو كانت الهزيمة .
يوم ٩ و ١٠ يونيو رفض الشعب الهزيمة .
يوم ١١ يونيو انا واجهت في القاهرة عمليات كبيرة جداً وخطيرة للغاية .
مظاهرات عسكرية مسلحة .. متجهة الى منزلي في منشية البكري .
مظاهرة عسكرية كبيرة في القيادة العامة للقوات المسلحة تضم اكثر من ٤٠٠ ضابط ..
يرفضون تغيير القيادات ويعصرون على بقاء المشير عامر وشمس بدران على رأس القوات
المسلحة .

واقترحوا غرفة نومي ... بالمسدسات

كان الحرس الجمهوري - كله - في الاسماعيلية .. كنت قد ارسلت الحرس كله الى هناك ..
لاغلاق طريق القاهرة في وجه العدو ... اذا فكر في التقدم الى العاصمة .. او عبر القناة الى
الغرب .. حيث لم تكن توجد اي خطوط دفاع لنا .. بعد إنهار القيادة وتبعثر الجيش
ووضحت لنا ابعاد الهزيمة .

في وسط المأساة الكبرى التي كان وطننا يواجهها .. وفي وسط الحسرة والام الذي كان يمزق
قلبي .. اقتحم عدد من الضباط الثائرين ضد تغيير القيادات .. منزلي وصعدوا الى غرفة نومي
- واقترحوها - وهم يحملون المسدسات ... ولم تكن حياتي تساوي شيئاً امام حياة مصر
ولما واجهتهم ... أمرتهم بالبقاء أسلحتهم وتسليم انفسهم الى أول قيادة يقابلونها من وحداتهم
وكانت عناية الله .

وفوجئت بهم يلقون بمسدساتهم على ارض الغرفة وفوجئت اكثر عندما عرفت انهم سلموا
انفسهم فعلا الى قياداتهم .

وكان من الممكن ان تتكرر هذه العملية.. ولكن هل كان من المحتمل ان تتكرر النتائج؟... الله وحده اعلم.
ونمت في هذه الليلة.. ولأول مرة في حياتي.. وقد وضعت مسدسي تحت رأسي.
وطلبت قوة من الحرس الجمهوري للعودة فوراً الى القاهرة لاني احسست أن الخطر في القاهرة.. كبير وخطير.
ولم اشأ ان تحدث مواجهة دموية بين القوات الموالية وقوات المنشقين.
ووصلت القوات.
وصممت على التغيير الكامل.
وصممت على التغيير الشامل.

إعتقدوا أن الثورة ميراث وأنهم الورثة

كان فيه ناس اعتقدوا انهم الورثة الطبيعيون للحكم.. على اساس ان الثورة قامت من الجيش من ١٥ سنة.
ونسوا ان الثورة ولو ان الجيش قام بها.. إلا أنه قام بها من اجل الشعب.
والسُّتُهم الأثانية والشَّهوات... ان الجيش يجب ان يتفرغ لدوره الاساسي في حابة ارض الوطن.
وكذلك حابة مكاسب الشعب.

الحرية... في مفهوم الثورة

والحرية... للخداع وللتضليل

الحرية للعامل:

ان يشتغل وأن يترقى في عمله.. وأن يتعلم اولاده وأن يجدوا عملاً عند تخرجهم.
ان يجد الحماية من الفصل.
ان يجد تأمينات اجتماعية عند العجز او البطالة او الشيخوخة او الوفاة.. وعلاجاً عند المرض.
ان ينال جزءاً من ناتج عمله.. نسبة من الارباح.
ان يشارك في ادارة وحدته الانتاجية - بعضيته في مجلس الادارة.
ان يشارك في حكم بلده.. من خلال نسبة الـ ٥٠٪ على الأقل المقررة للعامل والفلاحين.

وللطالب:

ان يتمتع بالتعليم المجاني في كل المراحل.
ان يجد فرصة متكافئة..
لا فضل لأحد على أحد الا بالجد والاجتهاد.
أن يجد عملاً بمجرد تخرجه.

وللفلاح:

تحديد القيمة الإيجارية.. وتحريره من الاستغلال.
تحريره من قبضة الإقطاع.
ان يكن صوته في الانتخابات حراً بلا خوف.
أن يشارك في حكم بلده من خلال نسبة الـ ٥٠٪ على الأقل المقررة للعامل والفلاحين.
أن يجد العلاج المجاني في الوحدات الصحية.
أن يصل الى بيته المياه النقية والكهرباء..
ان يتعلم ابنه بالجان وأن يجد عملاً.
أن يأخذ عائداً مُجْزِياً لإنتاج أرضه.

تحت شعارات الحرية .. والديمقراطية

... حدث كل هذا!!

شعارات الحرية والديمقراطية حلوة وجيلة وبراقة... وكل نظام في العالم يرفع هذه الشعارات.. ويرفع أكثر منها.

كل هذه الشعارات كانت موجودة قبل الثورة.

وكان فيه كمان مجلس شيوخ ومجلس نواب.

ولكن:

ما معنى ان نرفع شعارات الحرية والديمقراطية ونقول ان التعليم بالجان... ثم لا يجد الناس مدارس لأولادهم.

وما معنى هذه الشعارات والعامل اجره لا يزيد عن ٨ قروش عن عمل يوم كامل.

ألا تكون هذه الشعارات البراقة شعارات زائفة ولافتات للتضليل؟

وفي ظل البرلمانات الزائفة والشعارات الكاذبة.. تعالوا نسأل انفسنا:

- كم كان عدد العمال.. وكَم أصبح؟

- كانت فين التأمينات الاجتماعية؟

- كان فين منع الفصل التعسفي؟

- كانت فين المساكن الشعبية والعالية؟

- كان - إيه - العامل وحق العامل في مصنعه؟

- كان فين منع طرد الفلاحين من ارضهم؟

- كان فين منع استغلال الفلاحين؟

- كان فين حق اولاد العمال والفلاحين في التعليم؟

- كان فين - منع - شحن الفلاحين في اللواري الى صناديق الانتخابات؟

- كان فين حق العامل والفلاح في حكم مصر؟

أين كان هذا كله - قبل الثورة- وفي ظل شعارات الحرية والديمقراطية الزائفة؟

وماذا كانت هذه الشعارات تساوي عنده؟

وأين هم الآن؟...

هذا هو الفرق بين التجارة بالشعارات.. وبين العمل الثوري من أجل الشعب.

هذا الكلام.. لا يطعم أولادي ولا يكسوهم

الحرية والاشتراكية والديمقراطية... حلوة.. جيلة.. براقة.

ولكن ماذا يكون - مضمونها - بالنسبة لراجل مش لاقى ياكل؟ او مش قادر يكسي أولاده؟

ان مضمون الحرية لمثل هذا الرجل هو:
ان يجد ما يكسو به نفسه هو وأولاده. ان يتعشى في الليل.. مع اولاده. ان يشعر ان له حقوق
الانسان في بلده. اما ما عدا ذلك.. فهو خداع.. وشعارات زائفة.. خاوية.. وبدون مضمون
لا تشبع.. ولا تغني من جوع.

أصوات مسمومة.. وهدف خبيث

والمطلب: حل الاتحاد الاشتراكي

طالبت اصوات مسمومة بجل الاتحاد الاشتراكي. ماذا يعني هذا الصوت - الخبيث -

انه بكل بساطة:

- ١ - يلغى التحالف القائم بين قوى الشعب.
- ٢ - يحرم العمال والفلاحين من ابداء رأيهم في قراهم او وحداتهم الانتاجية.. وعزلهم عن
العمل الوطني.. يعني - نكتم نقسهم.
- ٣ - يعني انه - لا - لجنة تنفيذية عليا.
- ٤ - يعني انه - لا - لجنة مركزية
- ٥ - يعني انه - لا - مؤتمر قومي كبير مُوسَّع.

والأخطر:

انه يعني تغيير تفسيرنا الحقيقي لمفهوم العامل والفلاح.

والحجة:

ان العمال والفلاحين ناس غير متعلمين وغير مثقفين.
ولا يصح انهم يمثلوا الشعب في مجلس الامة ونضع نسبة الـ ٥٠٪.

ويضيع العمال - ويضيع الفلاحون
او يمثلهم ناس.. لايسين عمال وفلاحين.
ولكنهم:
لا هم عمال.. ولا هم فلاحون

أيّدنا خطوات فيصل

خرجنا من اليمن ..

لقد خرجنا تماماً من اليمن وتركنا الثورة اليمنية قادرة على حماية نفسها .

واستقل الجنوب العربي:

وخرج الاستعمار من الجنوب العربي كله .. وقامت دولة مستقلة في الجنوب العربي .
خرج الانجليز من عدن
وأصبح باب المندب في ايدي عربية .

واستقلت الإمارات العربية:

وخرج الانجليز نهائياً من الإمارات العربية .. ومن كل مواقعهم شرق السويس .
ولقد قمنا بإبلاغ الملك فيصل اننا نؤيد ونبارك كل خطواته في الدفاع عن عروبة الخليج ..
وعن استقلال دول الخليج .



بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨

٦ ظواهر بارزة بعد النكسة

١٠ مهام رئيسية لا بد منها بعد البيان

١٠ مواد لا بد ان يتضمنها الدستور

أبرز الظواهر بعد النكسة:

- ١ - الموقف البطولي المؤمن لشعبنا ولأمتنا العربية.
- ٢ - أننا أعدنا بناء قواتنا المسلحة ووضعناها في وضعها الصحيح.
- ٣ - استطعنا تحقيق مطلب الصمود الاقتصادي بالموقف العربي الأصيل.. في الخرطوم.
- ٤ - أننا استطعنا تصفية مراكز القوى.
- ٥ - أننا استطعنا - بمحاكمات علنية - أن نضع امام جماهيرنا صورة كاملة لانجرافات المرحلة السابقة وأخطائها.. وأن نقضي عليها.
- وأن ينال المنحرفون جزاءهم العادل.
- ٦ - أننا استطعنا أن نقوم بمجهود سياسي واسع على جبهات عريضة: جبهات عربية.. وجبهات دولية. اتصلنا بجميع الدول.

المهام الرئيسية في مرحلة ما بعد البيان:

- ١ - تأكيد وتثبيت دور قوى الشعب العاملة وتحالفها.
- ٢ - بناء مصر الحديثة استناداً على التكنولوجيا والعلم.. وإنشاء مجالس قومية متخصصة.
- ٣ - التنمية الشاملة في الزراعة والصناعة.. وإدارة المشروعات إدارة اقتصادية وعلمية.
- ٤ - تدعيم القيم الروحية والخلقية.
- ٥ - إطلاق الحرية الكاملة الخلاقة للتقانات المهنية والمهابة.
- ٦ - تعميق التلاحم بين الشعب والقوات المسلحة.
- ٧ - تركيز البحث عن البترول.
- ٨ - توفير الحافز الفردي.. تكريماً للعمل واحتفاظاً بثروتنا البشرية.
- ٩ - تحقيق وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.
- ١٠ - ضمان حماية الثورة.. في ظل سيادة القانون.

مواد.. لا بد أن يتضمنها الدستور:

- ١ - تحقيق وتأكيد الانتماء المصري الى الامة العربية.. تاريخياً ونضالياً ومصرياً... وحدة عضوية فوق اي فرد.. وبعد اي مرحلة.

- ٢ - حماية كل المكتسبات الاشتراكية وتدعيمها بما في ذلك:
- ١ - النسبة المقررة في الميثاق للعمال والفلاحين.. في كل المجالس.
- ب - اشتراك العمال في الادارة.
- ج - اشتراك العمال في الارباح.
- د - التعليم المجاني والتأمينات الاجتماعية والصحية.
- هـ - تحرير المرأة.
- ٣ - تأكيداً لصلة بين الحرية الاجتماعية والحرية السياسية وأن تتأكد الضمانات التالية:
- ١ - الحرية الشخصية والأمن لجميع المواطنين.
- ب - كل الضمانات لحرية الفكر والتعبير والنشر والرأي والبحث العلمي والصحافة.
- ٤ - قيام الدولة المعاصرة والحكم عن طريق المؤسسات والمجالس المتخصصة واللامركزية.
- ٥ - تحديد واضح لمؤسسات الدولة واختصاصاتها بما في ذلك:
- أ - رئيس الدولة.
- ب - الهيئة التشريعية.
- ج - الهيئة التنفيذية.
- ٦ - التأكيد على اهمية العمل.
- ٧ - ضمانات لحماية الملكية العامة والملكية التعاونية والملكية الخاصة.
- ٨ - حصانة القضاء.. لأن القضاء هو الميزان الذي يحقق العدل.
- ٩ - انشاء محكمة دستورية عليا.
- ١٠ - تحديد حد زمني معين لتولي الوظائف السياسية والتنفيذية العليا ضماناً للتجديد وللتجديد.

لا بد أن نصفي مراكز القوى في كل مكان!!

سيادة القانون.. ضمان أكيد وحماية!!

سيادة القانون.. أكبر من مراكز القوى وأعلى من إرادات الأفراد.
سيادة القانون كفالة لاستمرار الثورة.
سيادة القانون ضمان أكيد للديمقراطية.
لا بد أن نصفي مراكز القوى.. في كل مكان.
الحرية الاجتماعية هي المدخل الوحيد والصحيح للحرية السياسية.

* * *

بعد النكسة تَصَوَّرْتُ أن الجماهير سوف تَكْفُرُ بالثورة... ولكنها لن تستلم للهزيمة.
ولكن ما حدث كان مذهلاً؟

فإن الجماهير.. مع حزنها وألمها وتمزقها.. لم تكفر بالثورة وأصرّت على تحطّي الهزيمة..
وأصرّت على مواصلة النضال.
واستجابة لارادة الجماهير كان لا بد ان:
نقطع لتنظف... وتبتّر لننقذ.

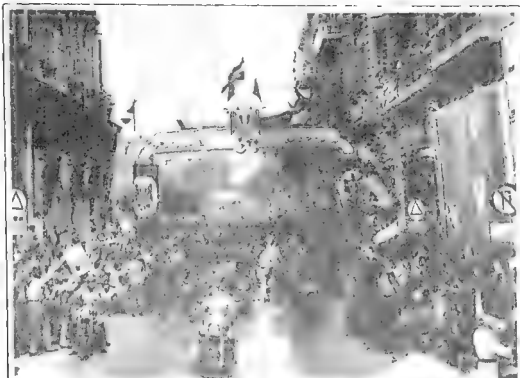
المظاهرات تحتاج كل البلاد... ولم ننزعج!

اجتاحت المظاهرات كل انحاء الجمهورية مظاهرات ضخمة ضمت الطلبة والعمال.. ولم
ننزعج... واعتبرناها ظاهرة صحية.. ودليل حرص هذه الفئات على مستقبل بلدها.
ولو لم تحدث هذه المظاهرات لأصابنا الازعاج.. لأن هذا معناه ان الشعب فقد نفسه..
وأصابته اللامبالاة.. ولهذا فقد تعاملنا مع هذه المظاهرات - كقوى وطنية - مزقتها النكسة.
لم نشعر في لحظة واحدة ابداً انها قوى معادية.
ولم نتعامل معها ابداً على انها قوى معادية.
ولم نطلق رصاصة واحدة عليها.

الاتحاد السوفيتي: عوضنا عن كل السلاح الذي فقدناه...

ولم يأخذ ملياً واحداً... بعد..

الاتحاد السوفيتي ساعدنا الى اقصى مدى.. لقد عوضنا كل الاسلحة التي فقدناها.
لقد قررنا انشاء وحدات جديدة في جميع افرع الجيش والطيران... حتى لا تنفرد اسرائيل
ثانية بالتفوق في البر او الجو.
لم يكن عندنا ما نشترى به السلاح
ولقد سارع الاتحاد السوفيتي وأعطانا الاسلحة ولم تدفع ثمنها... ولم يطالبنا بها حتى الآن.
لم تدفع ملياً واحداً...
في اعقاب النكسة مباشرة ارسلوا الينا جزء من السلاح مساهمة منهم بدون مقابل
وقد ضم هذا الجزء:
طائرات بدون ثمن.
دبابات بدون ثمن. اسلحة ومعدات اخرى بدون ثمن.
وهذا جعلنا نطمئن بعد ان كان الكابوس يَرزَحُ فوق صدورنا.
لقد كان من الممكن ان تعبر قوات اسرائيل الى الغرب... اليوم تغير الوضع.
لقد انتهت الايام العصيبة



الزعماء السوفييتي حروتوف في الاسكندرية بعد النكسة مباشرة



بوحدوري الزعيم السوفييتي مع عبد الناصر في القاهرة بعد النكسة

« طلبوا منا » التخلي عن الإلتزام العربي ..

مقابل اعادة سيناء لمصر ..

لو كانت العملية هي تحرير سيناء فقط .. كان يبقى الموضوع سهل للغاية .
لو أعطينا التنازلات المطلوبة .. لحررنا سيناء في شهر .. ولو قبلنا بشروط اسرائيل
وأمریکا ... لحررنا سيناء في شهر .
وكان المطلوب :

ان نتخلي عن الإلتزام العربي .
ومعنى هذا ان تترك لاسرائيل اليد الطولى لتنفذ احلامها من النيل الى الفرات .
الموضوع ليس سيناء .
الموضوع اكبر بكثير .
الموضوع هو : نكون او لا نكون .
لن نخون الامانة وسيظل هدفنا هو :
القدس .. الضفة الغربية .. الجولان .. غزة .. حقوق شعب فلسطين .. ثم - سيناء .
لا تفريط في اي حق ..
لا تفريط في شبر .. ولا في حبة رمل

القروض والسلف قروضنا ... وقروض الخديوي اسماعيل

الرجعية تقول اننا استلفنا فلوس .
وأعداء النظام يقولون اننا اخذنا قروض من الخارج .
ويقولون اننا اصبحنا مديونين .

القروض .. لماذا ؟

لكي نبنى مصانع لا بد ان نقترض .
هذه المصانع تنتج .. ويشغل فيها الشعب وأولاد الشعب .
من ثمن انتاج هذه المصانع .. نسد ثمن المصانع .. وهذا هو الطريق الامثل لبناء الصناعة .
وقالوا : اننا زهنا البلد زي الخديوي اسماعيل .

القروض بين الحقيقة... والدجل..

اسماعيل استلف لبني القصور.
اسماعيل استلف علشان ملذاته.. فقط.
ولكن احنا استلفنا لبني مصانع.. ونصلح اراضي وهذا هو الفرق.
وهو في نفس الوقت الفرق بين الحقيقة.. والدجل

البحر الأبيض بين الاسطولين الأمريكي... والسوفييتي

اننا نرحب بظهور الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط.
الدول المتحررة في المنطقة كلها ترحب بهذا.
ان ظهور الاسطول السوفييتي في البحر الابيض يمثل موازنة للأسطول السادس الامريكى.
الاسطول السوفييتي لم يهددنا.
الاسطول السادس اراد ان يجعل من البحر الابيض بحيرة امريكية.
الاسطول السادس هو احتياطي إستراتيجي لإسرائيل.
الموضوع من وجهة نظرنا.. موضوع موازنة.
ويوم يخرج الاسطول السادس من البحر الابيض.. سنكون اول من يطالب بخروج الاسطول
السوفييتي ايضا.
وعند ذلك يصبح البحر الابيض بحيرة بلام.

عبد الناصر لم ينكر الإعتقالات

المعتقلون بمحاكمات!!

والمعتقلون بدون محاكمات!!

في مارس ١٩٦٤ أنهيت حالة الطوارئ
يومها لم يبق في السجن او المعتقل اي فرد.. لا من الاخوان ولا من غيرهم.
كل من كانوا في السجن ممن حكم عليهم من اعضاء الجهاز السري للإخوان خرجوا -
بإفراجات صحية.

عملنا قانون خاص لتعويضهم وأعدناهم جميعاً الى اعمالهم .
يوم ١٤ - ١٩٦٤ مارس ، بالتحديد لم يكن هناك معتقل واحد .
في يوليو ١٩٦٥ اكتشفنا المؤامرة الاخوانية الجديدة التي قرأتم تفصيلاتها في الصحف .
والتي اذيعت محاكماتها علناً في الاذاعة والتلفزيون .
كان لهم اتصالات خارجية سَلَحَتْهُمْ ومَوَّلَتْهُمْ .
اسلحة متنوعة وبكميات هائلة موضوعة في مخازن ... قنابل ... متفجرات .. اسلحة حديثة
من كل الاشكال والاحجام .. وبكميات ضخمة .
في الحقيقة انا فوجئت .. لأنني كنت اعتقد انه بعد كل ما عملناه لصالحهم في مارس ٦٤ سوف
تكون هناك وحدة وطنية في البلد .. وتحالف لكل قوى الشعب .
وأن ما حدث سنة ١٩٥٤ لن يتكرر
ولكنه للأسف الشديد تكرر . وبأسرع مما كنا نتصور .. وكان الموقف خطيراً .
وعند ذلك بدأت الاعتقالات ثانية في يوليو ١٩٦٥ اعتقلنا عدد كبير .. لأننا لم نكن نعرف
مدى المؤامرة أو حدودها أو مدى ضخامتها .
كنا كل يوم نكتشف مخازن اسلحة جديدة وخلايا سرية جديدة .
في هذا الوقت إعتقل :

من اخرجناهم من السجون .. ومن اخرجناهم من المعتقلات .. ومن كانوا في الجهاز السري
الجديد .. وكذلك من كانوا يجمعون تبرعات لتمويل المؤامرة .
في هذا الوقت : اعتقل ٦٠٠٠ .
الاعتقال حقيقة كان تدبيراً وقائياً .. لاننا كنا نحد في كل قسم او مدينة او محافظة او كاراً
ومخازن ضخمة للأسلحة .. بل ووصل الامر بهم الى اعداد معسكرات تدريب في بواحي الدلتا
في شال مصر .
وبدأت القضية تتضح .

قدم عدد الى المحاكمة .. وأفرج عن عدد كبير من الباقين ... ولكننا لم نفرج عن اعضاء
الجهاز السري السابقين القدامى والذين يمثلون الجيش الاخواني المسلح والمدرّب ... افرجنا عن
الجميع ما عدا - ٨٠٠ - هم المدربون على استعمال السلاح من زمان .
ولم يكن في الإمكان الإفراج عن هؤلاء لأن هذا الجهاز كان واقع تحت تأثير فكري .. وهذا
الفكر يقوم على الاغتيالات والتدمير .
ونحن نجري معهم حواراً مستموراً لننتزع من عقولهم هذا الفكر المنحرف .
هؤلاء معتقلون بدون محاكمة .. ولكن وفقاً للقانون - قانون الطوارئ -
وهناك عدد آخر اعتقلناه بموجب قانون التدابير الوقائية الذي اقراه مجلس الشعب في هذا
الوقت .

اننا نتمنى ونرجو ان نفرج عنهم ثانية كما افرجنا عنهم سنة ١٩٦٤ ... ولكن ما هو الضمان
الا يعود كل منهم الى سيرته الاولى ويبدأ في تكويني خلايا جديدة مسلحة .. او يعودوا ثانية
للتفكير في القتل والنسف والتدمير .

ان وراءهم ناس يعيشون في الخارج عيشة الملوك ويتنقلون بين سويسرا والمانيا الغربية واغلباً
والسعودية وهم فيها مكاتب تمولها المخابرات المركزية الامريكية كما تمولهم السعودية .

هناك - مثلاً - سعيد رمضان - الذي كان من قدامى زعمائهم... وقد ضبطت خطابات متبادلة بينه وبينهم.

هؤلاء معتقلون كما ذكرت بموجب قانون التدابير الوقائية ولكنهم لن يُقدّموا للمحاكمة.. هؤلاء حوكموا قبل ذلك وأما انهم أنهاؤا مدة الحكم.. او أفرج عنهم بموجب ما اسميناه الافراج الصحي.

إذا قدمناهم للمحاكمة فليس لدي تهمة محددة أقدمهم للمحاكمة على أساسها.

إذا الموضوع في الحقيقة.. هو اعتقال وقائي.

كان عددهم ٦٠٠٠ أصبح اليوم ٨٠٠ فقط.

ونرجو بالتوعية والحوار أن نفرج عنهم كما أفرجنا عن الباقين، وأن يتوبوا الى رشدهم وأن يسلكوا طريق الحوار بالفكر.. بدلا من الحوار بالقنبلة والمدفع.

وعندها ينتهي هذا الموضوع نهائياً.

واعتقالات للخيانة

هناك افراد معتقلون لأن لهم نشاط مُعادي، ولم اتصالات بدوائر صهيونية عالمية.. او بدوائر اجنبية.

وهؤلاء اعتقلوا بعد العدوان.

إعتقلنا كبار المجرمين.. وتجار المخدرات

فقد اعتقلنا كبار تجار المخدرات.

كما اعتقلنا عتاة الاجرام.. ومعنادي الاجرام.

وهؤلاء وصل عددهم الى ١٠٠٠ مجرم او أكثر قليلا... باقي منهم حوالي ٤٠٠ مجرم.

وسنفرج عنهم بالتدرج... بشرط ان نحمي أمن الناس.

أنا واضح جداً... ولم انكر الاعتقالات

انا لم انكر الاعتقالات ابداً.. وكنا واضحين جداً.

احنا قلنا: الحرية كل الحرية للشعب

ولا حرية لاعداء الشعب.
في سنة ١٩٥٤ اعتقلنا حوالي ١٨ ألفاً من الاخوان وكان العدد كبيراً لان المؤامرة كانت كبيرة. وحدثت اثناء حلة الاعتقالات معارك مسلحة كبيرة وخطيرة استخدم فيها الاخوان كل ما كان لديهم من اسلحة وقنابل وألغام ومتفجرات... حدثت معارك في شبرا وفي حدائق القبة وأماكن اخرى كثيرة في القاهرة.. ومعارك اخرى كثيرة في المحافظات الاخرى. كانت العملية كبيرة جداً.. وكان لا بد ان نضع لها حداً وكان لا بد من اجراء حاسم.. ومريع في نفس الوقت.
كنا في سباق رهيب مع الزمن.
ولهذا كان عدد المعتقلين كبيراً.
وكانت خطتنا تقوم على ما يلي:
نعتقل اولاً.. ثم نفرز ونصنف
وكان هذا الاسلوب من وجهة نظر الأمن اسلم من ان نفرز ونصنف.. ثم نعتقل.
وأفرجنا فوراً عن كل معتقل ثبت نتيجة الفحص والفوز والتصنيف انه ليس عضواً في الجيش الاخواني المسلح.
حينما تكررت المؤامرة سنة ١٩٦٥ اعتقلنا ٦٠٠٠ ثم افرجنا عمن ثبت انه لا علاقة له بالمؤامرة، وأبقينا المتورطين فعلاً في المؤامرة الجديدة ومعهم كما ذكرت اعضاء الجيش السري القديم.

بعد ٣٠ مارس.. لا إعتقالات.. بل نيابة

بعد بيان ٣٠ مارس.. لم نعتقل أي إنسان.. بل ترك الامر للنيابة وتحقيق النيابة.
والنيابة افرجت عمن رأت الافراج عنه
وقبضت على الآخرين لاستكمال التحقيق وللمحاكمة
وهذا هو التغيير الذي حدث بعد ان سقطت مراكز القوى
وهذا هو التغيير الذي اردناه من بيان ٣٠ مارس.

1979

597



١٩٦٩

■ ولم تترك العدو يفرح بانتصاره

● قصف يومي شديد على مواقع العدو

● وبدأت حرب الاستنزاف.. ضد العدو

● التفاوض مع العدو يحتل شبراً واحداً من اي ارض عربية

هو الاستسلام الكامل

● حتى بعد الهزيمة.. لم نستسلم

● جسر جوي سوفيتي يحمل الينا السلاح

● اخذنا السلاح ولم ندفع ملياً واحداً



● الأهلالي في بور سعيد والاسماعيلية والسويس ..

رهائن تحت رحمة العدو

● لماذا قُتْنَا بتهجير ٦٠٠ ألف مواطن؟

● ما هي الخيانة...؟؟

● وبنوا خط بارليف الحصين شرق القناة ودمرنا ٦٠٪ منه

● عدوان ١٩٤٨ ثم ١٩٥٦ ثم ١٩٦٧ .. لماذا؟؟

● وكان في امكان العدو عبور القناة ..

لولا رعاية الله وصمود الشعب

● بكل الحسابات وبكل العقل وبكل المنطق ..

هذا عدوي... وهذا صديقي



● وتفجّرت ثورة الفاتح من سبتمبر في ليبيا

● وكان القذافي في ضمير الأمة العربية

● ثورة ليبيا ردة عملي على العدوان

● ثورة ليبيا عمق جديد لأرض مصر ولشعب مصر

● جيل جديد يحمل الأمانة .. ويرفع الشعلة

● يا شعب ليبيا العظيم: الحمد لله الذي اعزّ بكم الأمة العربية

● الثائر الجديد .. أخ عزيز .. قوي .. كريم .. عربي .. حرّ

● بعد ثورة ليبيا صرنا أكثر عزيمة وأكثر تصميمًا

● ليبيا كلها تحتضن عبد الناصر في طرابلس وفي بني غازي

● ثورة ليبيا قضت على كل الأحزان

وبدأنا حرب إستنزاف العدو..

قصف دائم بالمدفعية على مواقعه

كانت نكسة يونيو ١٩٦٧ ضربة شديدة لنا .

كان هناك شعور بالعار حتى الأعماق

ولكن:

بعد ان زال اثر الصدمة أصبحنا نفسح طريقاً للعقل .

ان البناء ينهدم بضربة واحدة.. ولكن إعادة البناء تم حجراً بعد حجر .

كذلك تقع الواقعة في لحظة مثل لمح البصر.. ولكن تغيير واقعها يحتاج من الصبر والعمل...

الى طاقة لا يملكها غير المؤمنين بقضاء الله والواثقين في عدالته .

وكان لا بد ان نعمل

وكان من حق امتنا ان تنتظر عملاً ولا تنتظر قولاً

ولهذا:

فان امتنا العربية كلها أصاحت السمع في سبتمبر ١٩٦٨ الى اشتباكاتنا مع العدو خلال ما

عرف بمعارك المدفعية .

وكذلك أثبتت التجربة العملية انه لا قيمة لاية اقوال اذا لم تكن كلماتها مقياساً حقيقياً للقدرة

الفعلية .

العمل الشاق العظيم في القوات المسلحة..

.. وكان ٢٠ يناير ١٩٦٩...

يوماً فاصلاً في تاريخ قواتنا المسلحة!!

لقد قلنا كثيراً في الماضي.. وكنا نتصور ان هناك توازن بين الكلمة وبين القدرة .

وعلمتنا التجربة القاسية ان ذلك لم يكن صحيحاً على الإطلاق.. ولا ينبغي لنا ان نكرر

الخطأ .

ولهذا:

فان الجبهة العسكرية هي شغلنا الشاغل.. فان عدونا ليس بعيداً وليس جاهلاً .

وكنا نعلم انه اذا لم نعيد بناء قواتنا المسلحة بأسرع ما يمكن.. وعلى احدث مستوى.. فإننا

نعطي الفرصة لعدونا لكي يسخر منا.. بينما نحن نخدع انفسنا .

ان القوات المسلحة الآن - ٢٠ يناير ١٩٦٩ - أصبحت في وضع لا يمكن أن يقارن بما كانت

عليه قبل معارك يونيو ١٩٦٧.. فقد بذلك ابطال قواتنا المسلحة من الجهد والعمل ما يجعلهم على مستوى ثقة الأمة بهم. انني اتابع يومياً عمل قيادة قواتنا المسلحة الجديدة. وثقتي في هذه القيادة كاملة، وأنا فخور بهم، جداً لله.

التفاوض مع عدو يحتل شبراً من الأرض العربية: هو الإستسلام الكامل

لن نسلم في شبر واحد من أي أرض عربية.
ولن نجلس - مهما كان الامر - مع عدو يحتل ارضنا العربية.
ان الدعوة الى التفاوض مع عدو يحتل شبراً واحداً من الارض هي دعوة للاستسلام وليست دعوة للسلام.

حروب ٤٨ و ٥٦ و ٦٧.. من المعتدي؟

اننا لم نبدأ ابداً بأي عدوان..
ولكن كان الهدف دائماً ضرب مصر قلب الأمة العربية.. ثم ضرب الأمة العربية.
ولنسأل انفسنا:
هل بدأ العرب بالعدوان سنة ١٩٤٨؟؟
هل بدأ العرب بالعدوان سنة ١٩٥٦؟؟
هل بدأ العرب بالعدوان سنة ١٩٦٧؟؟
وستكون الاجابة:
ابداً.. لم يحدث
ولكننا كنا - دائماً - نرد العدوان دفاعاً عن انفسنا ودفاعاً عن امتنا العربية.

حتى بعد الهزيمة لم يستطع العدو أن يفرض علينا الاستسلام

لقد خسرنا معركة في يونيو ١٩٦٧... ولكن العدو لم يكسب الحرب.
والسبب هو أنه - لا هزمتنا ولا نصره - استطاعا ان يفرضا علينا الاستسلام.

انتصاره العسكري.. لم يحقق له نصراً سياسياً.
اما انتصاره.. وأما هزيمتنا.. فسوف يتولى التاريخ فيما بعد تحليلها وتقييمها بدقة لا تخطيء..
وبنزاهة لا تنهم هذه الفترة من التاريخ سوف تكتبها ضائره: لا تحيز... ولا تحاز.
لا تكذب... ولا تضلل.

جسر جوي سوفيتي..

يحمل اليينا السلاح

بعد النكسة وبعد العدوان - مباشرة - بدأ الاتحاد السوفيتي بمدنا بالسلاح.. بواسطة الطائرات.
واستطعنا في وقت قصير ان نحصل على كميات من الاسلحة تستطيع ان تساعدنا لمواجهة اي
عمل اسرائيلي ولولا هذا السلاح:
١ - ما كنا نستطيع الصمود.
٢ - ما كنا نستطيع ان نرد على العدو.
٣ - ما كنا نستطيع ان نردع العدو.

كيف ندفع ثمن السلاح؟

الاتحاد السوفيتي قدّم لنا ما نحتاجه من السلاح بغير ضغط على مواردنا المالية.. التي تتحمل
عبء الحرب وأنقالها.
ويكفي ان اقول:

- ١ - اننا حصلنا على كل ما لدينا من سلاح ولم ندفع فيه ملياً واحداً بعد.
- ٢ - اننا اخذنا الجزء الاول من السلاح بدون اي ثمن.
- ٣ - ان الاتفاقيات على السلاح - التي تمت بعد ذلك - هي اتفاقيات قروض تدفع فيما بعد
كقروض طويلة الأمد.

* * *

نحن نأخذ السلاح لنعوض ما خسرناه - وبالثمن - لنحرر ارضنا وندافع عن مستقبلنا.
اما اسرائيل فتأخذ السلاح من امريكا بكميات هائلة لتزيد ما لديها من وسائل العدوان - وكله
بالجبان.

الجندي المصري بين .. المؤاخضة .. والمؤاخضة

لقد مرَّ علينا وقت - بعد النكسة - كنا نحاسب الجندي من جنودنا اذا رأى العدو وأطلق عليه النار.
اما الآن:
فإننا نحاسب أي جندي من جنودنا يرى أثراً للعدو ولا يطلق عليه النار.

٦٠٠ الف من سكان القناة رهائن تحت رحمة اسرائيل

بعد العدوان مباشرة كان العدو في موقف افضل، كان العدو على الجانب الشرقي لقناة السويس وكان امامه مباشرة مدينتين كبيرتين .. هما السويس والاسماعيلية وعدد سكانها ٦٠٠ الف مواطن، وكان امامهم أيضاً معامل تكرير البترول في السويس. وبدأ العدو يقصف المدينتين بالمدفعية .. ثم بدأ يقصف معامل التكرير، وحدثت خسائر عديدة بين المدنيين وقررنا ما يلي:

- ١ - ان نخلي المدينتين من السكان - الى ان نعيد بناء القوات المسلحة.
 - ٢ - قمنا بنقل معامل تكرير البترول من مواقعها الى داخل مصر.
وكان البديل الوحيد لذلك احد امرين:
 - ١ - اما اننا لن نحارب حفاظاً على ارواح سكان المدينتين، وترك ٦٠٠ الف رهينة .. كلها اطلقنا رصاصة امطروا المدنيين بالمدفعية.
 - ٢ - ان نضحى بسكان المدينتين ... وكان هذا مستحيلاً مستحيلاً.
- وقمنا بتهجير السكان الى الداخل:
ثم بدأنا عملية الردع ... بالقصف اليومي المركز الشديد على كل مواقعهم شرق القناة.

بلعوا كل هذا ... ثم طلبوا التفاوض.

.. هل أخون الشرف .. والكرامة .. والتاريخ؟

قال قادة اسرائيل انهم لا يعترفون بأي حدود لدولتهم ... وطلبوا الجلوس مع العرب ليقرروا هذه الحدود ... وقالوا:

- ١ - أنهم ضموا الضفة الغربية لاسرائيل.
- ٢ - أنهم ضموا الجولان لاسرائيل.

- ٣ - أنهم ضموا اجزاء من سيناء لاسرائيل.
 - ٤ - أنهم ضموا القدس نهائياً لاسرائيل.
 - ٥ - أن شرم الشيخ لن تعود اطلاقاً لمصر.
- ان الجلوس معهم تحت هذه الشروط خيانة وإستسلام، خيانة للشرف وللكرامة..
خيانة للتاريخ.

وبنوا خط بارليف الحصين

عندما رفضنا الإستسلام لهذه الشروط - أعلنت اسرائيل انهم بنوا خطأ حصيناً على الضفة الشرقية لقناة السويس وأسموه - خط بارليف.
وان الدشم التي بنوها لا يمكن للمصريين ان يهدموها.. ولا يمكن لأي نوع من انواع الاسلحة ان تؤثر فيها.
وعلى هذا لن تتمكن مصر ان تعبر قناة السويس وتعود مرة اخرى الى سيناء.

ودمّرنا ٦٠ ٪ منه...

وفي اوائل الشهر الماضي - مارس ٦٩ - قالت قواتنا المسلحة انها على أهبة الاستعداد.
وكنا نعلم ونعرف من تصريحات قادة اسرائيل انهم يريدون الهدوء الكامل على جبهات القتال.. حتى يزدوا من بناء التحصينات.
وعلى هذا بدأت قواتنا المسلحة في تنفيذ خطتها.
وكان الهدف تدمير خط بارليف.

وفي الاسبوع الماضي وبعد القصف الشديد المركّز من قواتنا المسلحة أبلغني - الفريق محمد فوزي وزير الحربية - وأبلغ مجلس الوزراء ان قواتنا المسلحة استطاعت ان تدمر ٦٠٪ من خط بارليف تدميراً تاماً.
وان القوات المسلحة ستكمل هدفها لتدمير الجزء الباقي من هذا الخط.
وليس هذا فقط.

ولكننا لن نمكنهم من اعادة بناء هذا الخط أبداً ومهما كلفنا ذلك من ثمن.
ولعله من المعروف الآن أن دوريات من قواتنا المسلحة تعبر يومياً الى سيناء.. وتقوم بعمليات ناجحة جداً ضد العدو الاسرائيلي.
الدوريات تعود مع كل فجر ومعهما نتيجة عمل مجيد، كلّم تابعم هذه العمليات، وأنا واثق انكم فخورون بقواتكم المسلحة.

لماذا إعتدوا علينا ٣ مرات؟

في ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧...

كان عدوان ١٩٤٨ رداً على قيام الجامعة العربية.. أول شكل منظّم للعمل العربي الموحد.
وكان عدوان ١٩٥٦ رداً على تعاظم ثورة التحرر الوطني.. وكان القصد منه ليس القضاء على
الثورة الوطنية في مصر فقط.. بل والقضاء على أي حركة وطنية في أي جزء من أجزاء
الوطن العربي.

وكان عدوان ١٩٦٧ رداً على التحولات العميقة التي تؤثر في المجتمع وفي مقدماتها: التصنيع
وتطوير وسائل الانتاج والتحوّل الاشتراكي والإقتراب من ثورة العلم والتكنولوجيا.
وكان الهدف:

ان يستسلم العرب استسلاماً كاملاً لمطالب إسرائيل ومن هم وراء إسرائيل.
ولكننا لم نستسلم ابداً.. ولن نستسلم.

ولن نسمح لاعلامنا المرفوعة ان تسقط على الأرض.

عناية الله... وصمود الشعب..

أنقذانا من كارثة كبرى

في عدوان ١٩٦٧ وكما قلت لكم فقدنا ما يقرب من ٨٠٪ من اسلحتنا وكان جنودنا مبعثرين
في الصحراء.

كانت ارض مصر مفتوحة امام العدو.

وكانت سماء مصر بدون حاية.

وكان العدو يستطيع ان يعبر ويتقدم.

وكان الشيء الوحيد الذي اوقفه هو:

عناية الله وصمود الشعب المصري والأمة العربية في كل أرجائها من المحيط الى الخليج.

جنودنا.. يعبرون القناة ليلاً!!

في اواخر عام ٦٧ كان كل همنا ان نقيم خط دفاع على الضفة الغربية للقناة لمنع العدو من
العبور.

وفي عام ٦٨ كان علينا ان نعيد تنظيم القوات المسلحة على أحدث النظم العالمية.
وفي عام ٦٩ بعد ان تم البناء العظيم للقوات المسلحة - كان علينا ان نبدأ الخطوة الايجابية
برفع العدو.. حتى لا يشعر بالهدوء أبداً ولا يشعر جنوده بالأمان.
كان جنودنا يعبرون القناة ليلاً.. ويهاجون دُثم العدو وتحصيناته ومواقعه.. ويمودون مع
الفجر.

وكانت حرب المدفعية المركزة على خطوطه وتحصيناته شرق القناة.
وكانت هناك طلعات جوية مركزة على مراكز العدو.. وكانت بعض الطلعات تضم اكثر من
ثلاثين طائرة.

وكان علينا ان ننقل بعد ذلك الى المرحلة التالية وهي الاعداد لحرب التحرير.

وكان علينا خلال هذا كله ان نستعوض ما فقدناه من اسلحة.

وكان علينا ان نضيف اليها احداث ما في ترسانات الحرب من سلاح.

جسرين... لا جسر واحد

ولم يكن الغرب ليقبل ان يقدم لنا - رصاصة واحدة - وكان الاتحاد السوفييتي الصديق يقدم لنا
كل ما نطلبه. هذا وبدون الاتحاد السوفييتي:

كان العدو يستطيع بعد حرب ٦٧ ان يعربد كما يشاء.. وأن يضرب كما يشاء.

ولم تكن تلك الرد عليه. وأقام السوفييت جسرين لنقل الأسلحة:

١ - جسر جوي لنقل العتاد الخفيف.

٢ - وجسر بحري لنقل العتاد الثقيل.

ولهذا:

فلن ننسى ابداً للاتحاد السوفييتي وقوفه الى جانبنا في محنتنا.. وفي اشد الايام ظلاماً.

الصديق هو من يساعدنا..

والعدو هو من يساعد عدونا ليقتلنا..

هذه هي حسابات: العقل.. والمنطق

في أوقات الشدة.. وتحت ضربات المطارق في أحلك الظروف.. ونحن أقرب الى الضياع.
كان علينا:

ان نقف مع انفسنا وأن نعيد حساباتنا.. بالعقل وبالمنطق المحسوس والملموس.

وكان علينا :
 ان نعيد السؤال :
 من هم اصدقاؤنا ؟ ؟
 ومن هم اعداؤنا ؟ ؟
 وكان طريق المعركة يقدم الجواب :
 اصدقاؤنا هم الذين يرون الحق في جانبنا
 ويساعدون الحق حين يساعدون موقفنا .
 وأعداؤنا هم الذين تتفق مواقفهم مع عدونا لمحاربه .
 ولا يمكن ان تستوى الحسنة . . . ولا السيئة .
 ولا يمكن ان يتساوى الصديق . . . مع العدو .
 ان الذين يقفون معنا دولياً . . . ويساعدون حقنا بما يقدمون لنا من سلاح . . . ومنحوننا
 تأييدهم . . هؤلاء هم اصدقاؤنا .
 والذين يقفون مع العدو دولياً ضد كل مبادئ مجتمع الدول . . . والذين يعطون عدونا السلاح
 ليقاتلنا . . بل ليقتلنا اذا استطاع .
 هؤلاء هم اعداؤنا .



● وتفجّرت ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ في ليبيا ...

● الثورة الأم والثورة الرافد

● الثائر الأب مع الثوار الأبناء

● ثورة ليبيا رد عملي على العدوان

● ثورة ليبيا تجسيد للصمود العربي

● ثورة ليبيا عمق جديد لأرض مصر

وسند جديد لشعب مصر

● ثورة ليبيا تأكيد لثورة يوليو وتعميق لمبادئها

● جيل جديد من الثوار:

يحمل الأمانة... ويرفع الشعلة

يا شعب ليبيا العظيم:

الحمد لله .. الحمد لله .. الذي اعزّ بكم الأمة العربية

جمال عبد الناصر

بعد النكسة وبعد عدوان ١٩٦٧ ظن أعداء الأمة العربية أنها انتهت .. ولم يحسبوا ابداً حساب الشعب العربي وروحه العميقة وتصميمه على ان يعيش حراً كريماً ..
لم يدر بعقلهم ابداً الدور الكبير الذي يمكن ان يقوم به شعب ليبيا البطل .
لقد ظنوا انهم كبلوكم بالحديد والنار .
واعتقدوا انهم سيطروا عليكم بالقواعد والطائرات، حينما رتبوا عدوان ١٩٦٧ على الامة العربية .. لم يدر بعقولهم ان شعب ليبيا البطل سيقوم وبهب هبة رجل واحد يكسر القيود .. ويحطم الأغلال

أنا هنا بينكم ... فحمداً لله ..

أنا هنا في ارض ليبيا الثورة .. ليبيا العربية .. ليبيا الحرية

لقد رأيت فيكم وفي أخي: العربي الحر .. النائر:

معمر القذافي .. روح الأمة العربية

جمال عبد الناصر

طرابلس ٢٦ - ١٢ - ١٩٦٩

لقد رأيت في أخي العقيد معمر القذافي وأخوتي قادة الثورة الابطال .. روح الامة العربية القوية .

ورأيت فيهم روح الشعب الليبي البطل ..

قامت قواتكم المسلحة في اول سبتمبر فحطمت القيود وحطمت الأغلال .

لم ترض قواتكم المسلحة ابداً ان تنعزل ليبيا عن الأمة العربية ... ولم ترض ابداً ان تبقى ليبيا بدون دور .

والأمة العربية تقاتل وتكافح في سبيل حريتها .



عبد النور - عبد الحامد ومعه إسماعيل - رجولان أعضاء مجلس قيادة الثورة الليبية

لقد رأيت فيكم روح الأمة العربية .
لقد بعثت القومية العربية من جديد في هذه المنطقة من الامة العربية .
انني اري فيكم أمل الأمة العربية الكبير .
الأمل في النصر .

لقد اعطت ثورتكم الأمل لكل عربي .
ان ثورتكم معناها ان الامة العربية لن تستكين ابداً وان الامة العربية لا بد ان تنتصر لان الله يريد لها ان تنتصر . . . ولأن الله يريد لها ان تبقى عزيزة كريمة .
وما ثورتكم التي خلصتكم من القواعد الاجنبية ومن الوصاية الاجنبية الا دليل على ان الله يريد للامة العربية ان تنتصر .

أراد الله ان يُعزِّز مصر . . فأعزَّها بثورة ليبيا

ثورتكم سند لتحرير الأرض . .

وسند لتحرير فلسطين . . .

اننا شعب عربي واحد . . وجيش عربي واحد . . ولن يفرق بيننا الاستعمار او اعوان الاستعمار
لقد خلقت هذه الامة - امة عربية واحدة - وستبقى هذه الامة - امة عربية واحدة .

إحذروا الإستعمار . .

واحذروا . . . أكثر . . . أعوان الإستعمار

لقد حاول الاستعمار وأعوانه طوال سنوات الثورة ان يفرقوا الأمة العربية . . وأن يبذروا
الشكوك في النفوس .

ان عليكم انتم - يا ليبيا الثورة - ان تعوا الدرس وأن تأخذوا العظة والعبرة .

سيحاول الاستعمار وأعوانه . . ان يفرقوا بينكم .

وسيحاولون ان يفرقوا بيننا وبينكم .

ارجو من الله لكم الحماية

حتى تجنوا ثمار الثورة . .

وثمار النضال .

عبدالمجيد وصفي يلقى في القاهرة



بعد ثورتكم صرنا اكثر عزماً ..

وصرنا اكثر تصميماً على النضال ..

اننا نعتز بثورتكم ..

ونعتز بقواتكم المسلحة التي فجّرتها في اول سبتمبر .

اننا نعتز بقائد ثورتكم العقيد معمر القذافي .

اننا نعتز بإخوتنا الابطال اعضاء مجلس قيادة الثورة ..

ونعتز بضباطكم الأحرار .

اننا نعتز بكم جيعاً يا شعب ليبيا النائر .

بعد ثورتكم؛

صرنا اكثر عزماً .. وصرنا اكثر تصميماً .

وخرجت بني غازي كلها

لإستقبال عبد الناصر ..

وقال عبد الناصر:

لقد خرجت مدينتكم كلها لاستقبالي ... وكان هذا اللقاء من اروع اللقاءات التي رأيته في حياتي .

هتافاتكم لي لم تكن ابداً مناسبة لشخصية .. ولكنها كانت تعبر عن الإرادة العربية وعن الأمانى العربية .

هتافاتكم لي هي تحية وهتاف لكل الاحرار ولكل الثوار .

هتافكم هو تحية للصوص وللصامدين .

هتافكم هو رفض للاستسلام وتحية للمقاتلين وللصابرين .

هتافكم لجبال عبد الناصر هو هتاف لكل الامة العربية ... لأنني فرد من هذه الامة العظيمة .

لقد كانوا يقولون:

ان ليبيا دولة مستكينة ..

وانها تتكبر للقمية العربية .

وكانت ثورتكم .. وكانت لقاءاتي معكم صفة قوية على وجوههم .. وجوه الأعداء ووجوه

الأذئاب ووجوه الخونة ووجوه المتخاذلين ودعاة الاستسلام .

السادات يستقل عبد الناصر في بني غازي



وخرج من بينكم نائر يرفع علم القومية العربية

... ويرفع رايات الأمة العربية

... خرج من بينكم - معمر القذافي

لقد كانت ثورتكم مفاجأة للعالم.
خرج من بينكم معمر القذافي يعبر عنكم يا شعب ليبيا العظيم... يحمل راية القومية العربية..
ويرفع راية الأمة العربية.
لقد نرتّم من اجل الكرامة.. ومن اجل الحرية.
لقد نرتّم ضد الاستعمار.. ضد القواعد.
لقد نرتّم من اجل الحرب المقدسة.

ثورتكم تعادل تأييد الجيوش

على جبهة القتال...

اربعة شهور فقط هي عمر ثورتكم العظيمة.. تمت فيها المجازات رائعة؛
قضيت على الاستعمار.. قضيت على القواعد الاجنبية وحررت ليبيا.. وسرتم بها في ركب الأمة
العربية.
ان ثورتكم - في حد ذاتها - تعادل تأييد الجيوش لجبهة القتال.

كنا نخاف... ولكن!!

بعد عدوان ٦٧ الغادر كنا نخاف ان تتأثر الامة العربية او ان يذّب اليأس في صفوفها.
كانت الدعاية شرسة.. مركّزة.. سوداء.
لكن ثورتكم قضت على كل الاحزان..
وقضت على الخوف. لقد كانت ثورتكم دافعاً لنا - لنشد العزم..
ونزداد تصميماً على ان نؤدي الواجب المقدس.
لقد قضت ثورتكم العظيمة على كل عوامل اليأس في الامة العربية.

ولكم ان تفخروا...

لان قوتنا زادت بقوتكم.
ولأن الامة العربية زادت عزتها بثورتكم.
ولان ثورتكم أضافت للأمة العربية جزءاً عزيزاً حراً كريماً هو ليبيا الحرة.. ليبيا الثورة..
ليبيا التي كسرت القيود.. ليبيا التي بذت الظلمات.
أهلا بكم ايها النوار.
وأهلا بقائدهم الناصر.. العربي.. الحر.. الشريف رافع علم القومية العربية.
أهلا بأخي.. وأخو النوار
أهلا.. بمعمر القذافي.

كان الله معكم ومعنا... فكان منكم

القائد الأصيل... معمر القذافي

لقد انبثم بثورتكم اننا امة واحدة.. وجيش عربي واحد.. نسير في طريق ثوري واحد: هو
طريق التحرير من اجل النصر ومن اجل الحياة.
لقد كان الله معكم وقد اختار لكم القائد المناضل والمكافح العربي.
ان الله اعزكم - واعزنا - بأن اختار لكم معمر القذافي قائداً.
ايها الاحرار النوار:
احذروا الدس.. ومحاولات الوقيعة.
سيروا في طريقكم.. والله معكم.

1970

1970



١٩٧٠

● ٩ و ١٠ يونيو ٦٧.. هل هي تهليل للمهزوم؟

● الهزيمة هي فقدان الإيمان.. لا السلاح

● هل صرنا جثة هامدة..؟

● لنا هناك ٥٠٠ الف.. والمهدف مليون

● وقلت: سيناء آخر شيء..

● اسرائيل اكثر من ولاية امريكية

● اتفاق طرابلس الوجدوي هو تلاحم للثورات

● سنة كاملة.. والراجل رايح.. جاي..

● الشعبان يبتلع كل شيء..



- أغرونا بأجزاء من سناء.. ما هو الثمن؟
- ما هو الممكن.. وما هو المستحيل؟
- ما هو الحل على الطريقة الامريكية.. وماذا طلب الامريكان؟
- جبن.. خسة.. نذالة
- اسرائيل تقول: لن ترك في مصر كلها حجراً.. فوق حجر
- هل يمكنها ذلك.. وتحدما؟
- عضه الكلب.. وأنياب الثعبان!!
- الرسالة التي جوت مجرى الاحداث سنة ٦٧.. ما هي؟
- وكان يمكن ان يجللنا العار..
- خبراء ومستشارون سوفيت.. ما هو العيب وما هو الخطر..؟



- عبد الناصر يقدم نضاله لأمته..
- هل كان عبد الناصر على موعد في سبتمبر ٧٠؟
- عبد الناصر يسلم العلم لجيل جديد من الثوار
- وقدم عبد الناصر كتابه يمينه..
- ١٨ سنة.. وكشف الحساب..
- من الاحوج للسلام.. العرب.. أو اسرائيل؟
- السلام توأم العدل
- نداء من عبد الناصر الى الرئيس الأمريكي.. نيكسون
- بواذر أبلول الاسود في الاردن
- القذافي في مجلس الامة المصري..
- الانتحار الحزين.. في الأردن
- طويت أعلام... ورفرفت أعلام



● طائرات جديدة وطيارين لإسرائيل!!

● ٢٠٠ طائرة تضربنا باستمرار.. وطوال اليوم

● التسلل الى داخل مصر.. بطيران واطي

● غابة من الصواريخ.. في مصر

● جيشنا:

- استكمل تسليحه

- وأتم تدريبات العبور

● رسالة من وزير السد العالي الى عبد الناصر

● عبيد الارض.. ماذا صنعوا عندما صاروا أسياد الارض؟

● تروس الآلة.. ماذا صنعوا عندما صاروا أصحاب الآلة؟

● وبدأ الدس بين ليبيا ومصر

● التوراة.. وأرض التوراة



- صياغات ثعبانية .. للتضليل
- ورأينا ان نُجَرَّبَ الصواريخ الجديدة!!
- الحرب - الأولى من نوعها في العالم - تدور على ارض مصر
- هل كان نصرهم سنة ٦٧ مهارة اسرائيلية؟ الجواب .. لا
- زيارة سرية لموسكو .. لماذا؟
- وفوراً تهديد امريكي خطير .. لنا
- هل هذا غزو لاسرائيل؟
- القاء اسرائيل في البحر... كذب ودعاية
- القاء مليون عربي في بحر من الرمال .. هو الحقيقة
- ١٩٦٧ رقص... وفي ١٩٧٠ صراخ وعويل
- مبادرة روجرز - للسلام:
- - طلبوا ٣ شهور بدون حرب ووافقنا



• - رأينا في مبادرة روجرز

• - لماذا وافقنا عليها؟

• • امر سري الى وزير الحربية

• • ٢٠ الف قتيل فلسطيني في الأردن

• • مؤتمر قمة عربي في القاهرة لوقف المذبحة

• • اتفاقية القاهرة...

٢٨ سبتمبر ١٩٧٠

• • اليوم الأسود في ايلول الأسود

• • ... ورحل عبد الناصر

• • مجلس الأمة المصري يرشح السادات خلفاً لعبد الناصر

• • السادات يقدم نفسه للشعب...

• • وثيقة تاريخية للسادات.. ماذا قال فيها...؟؟

عبد الناصر في السودان

انا معكم ومع قائدكم العظيم جعفر النميري

الملايين التي خرجت لاستقبالي .. تعبر عن رفضكم للهزيمة ..

قالوا: العرب يهملون للمهزوم

وقلت: انهم يعبرون عن ارادة الصمود

ايها الاشقاء في السودان:

يسعدني ان اكون معكم يا جماهير السودان ..

ومع قائدكم العظيم الرئيس جعفر النميري.

في سنة ١٩٦٧ حضرت اليكم اثناء مؤتمر القمة .. وكانت الأمة العربية قد رفضت الهزيمة وصممت على النضال حتى يكتب الله لها النصر.

في سنة ٦٧ عندما جئت اليكم .. كنا في قمة الهزيمة وكنت اشعر بنقل المسؤولية الملقاة على كاهلي، خاصة بعد الصمود العظيم في ٩ و ١٠ يونيو.

لقد كنتم شعباً عظيماً حينما خرجت الملايين من شعب السودان العظيم .. الامين .. الطيب - ترفض الهزيمة.

في اغسطس ٦٧ - اعطاني شعب السودان الأمل

لقد زرتكم في اغسطس ١٩٦٧ .. وكانت - اول زيارة - لي خارج مصر بعد النكسة .. وكنت اتساءل:

ماذا سيكون عليه الحال حينما اقابل هذا الشعب الشقيق؟؟

وحينما وصلت الى عاصمتكم الخرطوم رأيت شعب السودان البطل - كله يأتي من كل مكان - من القرى والمدن والصحارى .. من الجنوب والشمال .. من الجبال، رأيت طوفاناً من البشر وفي هذا اليوم اعطاني شعبكم الأمل في المستقبل. ولما عدت الى القاهرة قالت المجلات الاجنبية:

ان شعب السودان خرج - يهمل - للمهزوم.

وقلت: ان هذا الشعب العظيم حين خرج .. لم يخرج لشخص .. ولكنه خرج يعبر عن ارادة الامة العربية كلها بالصمود ورفض الهزيمة.

الهزيمة هي: فقدان الإيمان.. لا السلاح

لقد أثبت أن الأمم - حتى اذا فقدت اسلحتها وفقدت جيوشها - فلا تهزم.. طالما كانت تملك الإيمان وتملك الصلابة وتملك ارادة الوجود.
لقد كان موقفكم اثناء مؤتمر القمة هو الذي اهم الجميع لإنجاح المؤتمر.
لقد اراد الاستعمار ان يُشيع اليأس في نفوسنا
وكنتم اتم الرد الحي عليه.

وقالوا: إننا صرنا جثة هامدة

لقد قالوا اننا بنينا جيوشنا في عشر سنوات.. والآن وقد تحطمت الجيوش.. فقد اصبحنا جثة هامدة.
وقالوا: ان النظم الثورية. والتقدمية التي تصدت للمقاومة ليس امامها بعد الهزيمة.. الا ان تتساقط كأوراق الخريف.
وقالوا: انها عملية وقت.. وانهم في الانتظار.
وطال انتظارهم.. وخاب املمهم.
فشكراً لله.. وشكراً لامتنا العظيمة.

لنا في الجبهة ٥٠٠ الف مقاتل - والهدف مليون

وقبل مضي ثلاث سنوات.. اعدنا بناء القوات المسلحة من جديد.. اضعاف اضعاف ما كانت عليه.
بناء جديد في كل شيء:
في القيادات وفي التسليح.. وفي التدريب.. وفي الحسابات..
وفي العظة والعبرة.
ان لنا اليوم في جبهة القتال ٥٠٠ الف مقاتل على اعلى مستوى...
ينتظرون بصبر بالغ مَحَوَّ عار الهزيمة... وتحقيق النصر.
وسنكمل هذا الجيش الى مليون مقاتل لنجابه اسرائيل ومن هم وراء اسرائيل.
وسرى...
وسيكون الغد لنا ومعنا بإذن الله.

وقلت: سيئاء آخر شيء!!

وسيكون هدفنا:

- القدس قبل سيئاء.
 - والضفة الغربية قبل سيئاء.
 - وغزة قبل سيئاء.
 - ومرتفعات الجولان قبل سيئاء.
 - وحقوق شعب فلسطين في ارضه قبل سيئاء.
- لقد كان هذا هو هدفنا دائماً.. وهو الطريق الوحيد للسلام.. ولكنهم لم يقبلوا لنا الا الاستسلام والفرق كبير.. كبير.
-

انها أكثر من ولاية أمريكية

ان امريكا تُحوّل اسرائيل الى ترسانة هائلة للسلاح وتدعي كذباً.. انها تعوضها عما فقدته من سلاح.
امريكا تعطي المال بلا حدود لاسرائيل
امريكا تضغط على الدول لمساندة اسرائيل
والهدف:
ان تتمكن امريكا - بواسطة اسرائيل - من رقابتنا ومن رقاب الأمة العربية كلها بعد ذلك.
وهذا لن يكون ابداً.

بعد الانفصال.. ثورة في اليمن

وبعد النكسة.. ثار السودان وثارت ليبيا

لقد اراد الله ان يمد الأمة العربية بعونه.. فكانت ثورة السودان التحررية الوطنية.. ثم كانت ثورة الفاتح من سبتمبر في ليبيا العظيمة وقادتها الاحرار.

الهدف واحد... والهتاف واحد

لقد سمعت نفس الهتاف في الخرطوم وفي طرابلس وفي بني غازي.. وتردد قبل ذلك في جميع
ارحاء الامة العربية كلها من المحيط الى الخليج:

شعب عربي واحد

جيش عربي واحد

صمود عربي واحد

أمل عربي واحد

نضال عربي واحد.

هذا هو الشعب العربي الاصيل.. الذي لم يستسلم.. ولن يستسلم.

القلب.. والغرب.. والجنوب.. معاً

اتفاق طرابلس الوحدوي

عندما قالوا ان الامة العربية صارت جنة هامدة:

ثار السودان بقيادة الأخ النيميري الحر.

وخرج اخ لكم في ليبيا يحمل لواء العروبة ويرفع مشعل القومية العربية.. هو أخي معمر
القذافي.

وتلاحمت الثورات: المصرية والسودانية والليبية.

وكان اتفاق طرابلس العظيم

وبدأنا اول خطوات العمل المشترك

وبعثت القومية العربية من جديد

اقوى مما كانت

وأصلب مما يظن اعداؤها.

يارنج المبعوث الدولي سنة كاملة.. رايح... جاي

لقد قبلنا قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧.. واعتبره المجتمع الدولي - كله - حلاً للمشكلة.. يجد من الخطر المحيقي ويحول دون المضاعفات الدولية. واستقبلت مصر - السفير - جوناو يارنج - مبعوث الامم المتحدة... وظللنا نستقبله.. ذهاباً واياباً.. لمدة عام كامل ووضعنا تحت تصرفه كل ما لدينا من آراء. وضربت اسرائيل بقرارات المجتمع الدولي عرض الحائط.. ووجد يارنج نفسه يدور في فراغ. ولم يقدم تقريره الى الامم المتحدة.

المفاوضات المباشرة.. حول ماذا؟

اسرائيل اصرت على مبدأ المفاوضات المباشرة، وكنا نقول: كيف يمكن ان نتفاوض في ظل احتلال الارض، ان هذا معناه الاستسلام الكامل، ورفضنا، ومع ذلك.. ما الذي يريدون منا ان نتفاوض حوله؟؟

الثعبان يبتلع... القدس

ان اسرائيل تعلن يومياً ان القدس العربية - لا يمكن - ان تكون موضع مفاوضات. وان العلم العربي - لن يرتفع ثانية فوقها.

وأجولان..

وتعلن ايضاً ان مرتفعات الجولان.. لا يمكن ان تكون محل مفاوضات.

والضفة الغربية وغزة..

نفس الشيء عن الضفة الغربية وعن قطاع غزة.

وشرم الشيخ المصرية

وتعلن ان شرم الشيخ - المصرية - لن تعود ابداً الى مصر

وغيرنا بأجزاء من سيناء

والشيء الوحيد الذي يمكن ان يعود هو أجزاء من سيناء

والشمن ..

ان نتخلى وأن نخون

وهو ان نخلي مسؤوليتنا عن الأمة العربية
وأن لا ننظر خارج مصر.

وللمرة الـ ١٠٠٠ أقول:

لا .. لا

الذن:

لم يكن هناك ما يمكن ان تتفاوض حوله.
ورفضت هذا كله.

وقلت:

- الارض العربية .. اولاً.

- الحقوق الفلسطينية .. اولاً.

- سيناء والارض المصرية .. اخيراً

والقبول بغير ذلك: خيانة .. خيانة .. خيانة

وأنا لن اخون الامة العربية .. ولن اخون الشرف

حديث بين عبد الناصر ومراسل «لوموند» الفرنسية

عبد الناصر يوضح:

ما هو الممكن... وما هو المستحيل

١ - الفلسطينيون

في الإمكان اجراء استفتاء - تنفيذاً لقرارات الأمم المتحدة - لتحديد ما يختارونه .
على ان يتم ذلك بالاتفاق مع الفلسطينيين.. فهذا حقهم لأن هذه هي مشكلتهم الاساسية .

٢ - نزع سلاح سيناء

ان نزع سلاح سيناء بأكملها أمر غير مقبول.. وانما يمكن تطبيق هذا الاجراء - على كلا
الجانبيين - بعمق عشرة كيلومترات مثلاً.

٣ - حرية الملاحة

ان الجمهورية العربية المتحدة تقبل الاقتراح السوفيتي.. لكي ترابط بعض قوات الامم المتحدة
في شرم الشيخ الواقعة على خليج العقبة.. لفترة ثلاث سنوات، مثلاً
ولكننا نرى ان المطلب الامريكى بإبقاء هذه القوات - الى ما لا نهاية - غير مقبول على
الاطلاق.. خاصة ان هذا المطلب يرتبط بأن يكون لمجلس الأمن - وحده - الحق في سحبها..
بينما لواشنطن حق الاعتراض - الفيتو - داخل هذا المجلس.

٤ - القدس وغزة

لا بد ان يعود قطاع غزة عربياً.. على ان يُحدّد مصيره وفقاً للرغبات التي يبديها الفلسطينيون
- بكل حرية - اما القدس فيجب ان ينسحب منها الاسرائيليون.. وأن يعود القطاع الاردني
من هذه المدينة الى السيادة الاردنية.

٥ - الضفة الغربية والجولان

هذه ارض عربية ويجب ان تعود عربية.
وغير مقبول ان يتم فيها اي تغيير.
وغير مقبول - اطلاقاً - ان يقيم عليها الاسرائيليون اي نوع من انواع المستوطنات.
واذا قبلنا بغير ذلك:
نكون قد كافأنا المعتدي على عدوانه.

١٨ فبراير ١٩٧٠

الحل على الطريقة الامريكية

- الفخ الخطير -

كان واضحاً ان امريكا - منذ البداية - لا يمكن ان تعطينا حلاً سلمياً.. لأن الحل السلمي معناه انسحاب اسرائيل الكامل من كل الارض المحتلة.. في مصر وفي الاردن وفي سوريا.
والحل السلمي يؤدي الى حل موضوع اللاجئين
والحل السلمي يعترف بحق شعب فلسطين في ارضه
وهذا كله يعني حصولنا على انتصار سياسي
وكذلك كان من الواضح ان هناك ارتباط عضوي كامل بين امريكا واسرائيل.
فقد قال وزير خارجية اسرائيل - بعد ذلك - للصحف الامريكية: ان امريكا وعدته - قبل العدوان - بأنه اذا استطاعت اسرائيل ان تحتل الاراضي العربية..
فإن امريكا سوف تضمن:
- ان يصدر قرار بإيقاف القتال.
- والا يصدر قرار بالانسحاب.

وطلب الأمريكان

- ١ - حل الموضوع المصري الاسرائيلي وحده.
- ٢ - حل الموضوع الاردني الاسرائيلي وحده.
- ٣ - حل الموضوع السوري لاسرائيلي وحده.

والهدف:

- ١ - فصل الحلول ... وتجزئتها ... وإضعافها.
- ٢ - اخراج مصر من الموضوع - باعتبارها مركز الثقل السياسي والعسكري.
- ٣ - ضرب الدول العربية بعضها ببعض.
- ٤ - ممارسة الضغوط الامريكية على كل دولة على حدة.
- ٥ - اضعاف النتائج النهائية .. حيث ينادي البعض:
 - أ - بضم القدس نهائياً لاسرائيل.
 - ب - ضم الضفة الغربية بما فيها .. الخليل والقدس .. أو ضم الاهالي دون الارض أو ضم الارض دون الاهالي.
 - ج - ضم الجولان الى اسرائيل.
 - د - نزع سلاح الاراضي العربية كلها.
 - هـ - زرع المستوطنات في كل الارض المحتلة .. تحت حجة الامن الاسرائيلي

وهذا معناه .. ضياع كل شيء

حلول فردية .. استسلام .. ضياع كل شيء ..
ويتم كل ذلك تحت - يافطة - الحل السلمي.
العودة الى خريطة - هرتزل - التي ترمز خريطة اسرائيل .. من النيل الى الفرات.
ولقد رفضنا هذه الحلول الفردية.
الحل السلمي - الوحيد المقبول - هو الانسحاب الكامل الغير مشروط ... ومن كل الاراضي العربية.
وأولاً وأخيراً:
حل لب المشكلة وهو موضوع فلسطين.

جبن وخسة ونذالة فوق مصنع « ابو زعبل »

بعد قرار مجلس الأمن بوقف اطلاق النار في يونيو ١٩٦٧ رفضت اسرائيل ان تلتزم بذلك.
والتزمنا نحن بذلك - مضطرين .
وراح الاسرائيليون يضربون السويس والاسماعيلية بالقنابل يقتلون الاهالي ... ويدمرون ممتلكاتهم .

وسكّتنا ... حتى أعدنا بناء قواتنا المسلحة
وبدأنا مرحلة الردع وحرب الاستنزاف.
ولكن الاسرائيليين نقلوا عملياتهم - بكل حُمة ونذالة - وجبن... الى عمق مصر.
والهدف ضرب المدنيين.
وكانوا يقولون:
لقد حططنا القوات المسلحة المصرية... ولكن مصر لم تسلم.
وسيكون هدفنا تحطيم الشعب المصري.. يسقط عبد الناصر
وكانوا واهمين.
لقد ضربوا - نجح حمادي - في صعيد مصر.. ولكن صمود الشعب ازداد صلابه
ولم يسقط عبد الناصر.
واستمرت الخيْسة والنذالة:
فقد تسللت بعض الطائرات الاسرائيلية في الآونة الاخيرة ووصلت الى مشارف القاهرة
وضربت - مصنع ابو زعبل - وقتلت اكثر من ٧٠ من العمال الابرياء.. وكان هدف الغارة
قتل اكبر عدد ممكن من الناس ولكن الله كان معنا فكانت الخسائر محدودة.
فقد تأخر القطار الذي يحمل وريده من العمال.. ولو وصل في مواعده حسب خطتهم - لكان
عدد القتلى بالمئات.
وزاد صمود الشعب
ولم يسقط عبد الناصر
اما اسرائيل... فهكذا خلقت
وهكذا ستظل
حُمة وجبن ونذالة.

اسرائيل تقول: لن تترك في مصر كلها حجراً.. فوق حجراً!

اسرائيل وحدها.. هل يمكنها ذلك؟

والجواب: طبعاً لا.. لا

ولكنها: أمريكا.. أمريكا.. أمريكا

شبرا الخيمه عيد العمال ١ مايو ١٩٧٠

لقد قال احد قادة اسرائيل - بالحرف الواحد - : انهم سيهدمون مصر كلها.
وانهم لن يتركوا فيها مبنى واحد قائم

- وانهم لن يتركوا فيها حجراً فوق حجر.
- إنهم يقولون هذا الكلام وهم يشعرون - طبعاً - ان أمريكا وراءهم:
- أمريكا تعطي الطائرات بدون حساب.
- أمريكا تعطي الفانتوم والسكاي هوك.
- أمريكا تفتح جميع مخازن السلاح لإسرائيل.
- أمريكا تعطي إسرائيل الطيارين وتعطيها الفنيين وعمال الصيانة - تحت ستار الجمع بين الجنسيتين الاسرائيلية والامريكية.
- أمريكا تعطيهم الاموال بلا حدود.. منح او قروض.

وتزداد اسرائيل سعارا

- لقد قالوا في سنة ٦٧ و٦٨ و٦٩ انه اذا لم تقبل مصر شروطهم فإنهم سيحطمون كل منشآتها الاقتصادية
- وانهم سيفربون في كل مكان
- وانهم سيدمرون في كل مكان
- وواضح أن هدفهم هو نفس الهدف الامريكي:
- اخضاع مصر اولاً...
- ثم اخضاع الامة العربية بعد ذلك..

عضة الكلب.. وأنياب الثعبان

- ضربوا المدنيين في مشارف القاهرة.
 - ضربوا المدنيين في حلوان.
 - ضربوا العمال في ابو زعبل.
 - ضربوا المدنيين في دهشور والخانكة.
 - ضربوا المدنيين في نجع حادي.
 - ضربوا المدنيين في التل الكبير.
 - ضربوا المدنيين في السويس والاسماعيلية.
 - ضربوا معامل تكرير البترول في السويس.
 - ضربوا الاطفال الصغار في مدرسة بحر البقر الابتدائية.
- ولقد تم كل هذا بطائرات الفانتوم الامريكية ولكننا مع كل ذلك:
- لم نخضع ولم نستسلم. وبدأنا بكل الصبر والمعاناة والمشقة.. نعيد بناء قواتنا المسلحة.

١٢ يونيو ١٩٦٧... رسالة حوّلت مجرى الأحداث..

بعد العدوان بأسرع - يوم ١٢ يونيو ١٩٦٧ - تسلمت رسالة من بريجنيف وكوسيجين يتعهدون فيها بتأييد الشعب العربي.
ويتعهدون فيها باعادة تسليح القوات المسلحة اكثر مما كانت.

وكان لهم مطلب واحد

ان نصمد في مواجهة العدوان وفي مواجهة المحنة الى ان نتم اعادة بناء القوات المسلحة.

وفوراً بدأ الجسران العمل

وفوراً بدأ جسر جوي وجسر بحري سوفيتي في نقل جميع انواع الاسلحة الى مصر.

وبدون هذا.. كان يمكن ان يجللنا العار

ولولا عناية الله ولولا هذا... كان من الممكن ان يجلس موشي دايان في القاهرة.
او ان تجلس جولدا مائير في القاهرة.
ويجللنا العار الى الابد.

الخبراء والمستشارون السوفييت..

ما هو العيب.. وما هو الخطر.. اذا طلبتهم أنت؟

عندما بدأنا اعادة بناء القوات المسلحة.. كنا في سباق مع الزمن.
كنا نريد اعادة البناء في اقصر وقت ممكن.. وعلى اعلی مستوى ممكن.
وكانت هناك اسلحة كثيرة.. واسلحة جديدة علينا.

وأرسلنا من يتدربون عليها في الاتحاد السوفيتي.
وطلبت خبراء ومستشارين للمعاونة في التدريب في مصر.
واذا جاءتنا اسلحة جديدة أخرى.. فسأطلب خبراء آخرين ليدربونا عليها.
وما العيب في ذلك؟؟
لا خوف إطلاقاً من الخبراء او المستشارين.. اذا طلبتهم انت.
الخطر ان يفرضوا عليك.
ولقد تم طلب الخبراء والمستشارين بمقتضى اتفاق تم في مسهل عام ١٩٦٨.
والحمد لله..
نجحت خططنا.. وأعدنا بناء قواتنا المسلحة.

١٢ مايو ١٩٧٠

لقاء بين الثورات الثلاثة:

مصر - السودان - ليبيا

يوليو ومايو وسبتمبر

الحمد لله.. انها اشارة الى نصر محقق.
الحمد لله الذي أعزّ امتنا بعدد كبير من القادة المخلصين.
الحمد لله الذي اعزّ امتنا بنوار احرار امثال جعفر النميري ومعمار القذافي.
رجال ناروا وناضلوا.
رجال صمموا وعزموا.
رجال اخلصوا فحققوا وأعطوا.
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.
رجال صدقوا ما عاهدوا امتنا العربية عليه.
الحمد لله..
اليوم نجد انفسنا معاً في الخرطوم
اليوم تلتقي الثورات الثلاثة في الخرطوم.
ثورة يوليو ١٩٥٢ وثورة مايو ١٩٦٩ وثورة سبتمبر ١٩٦٩.



عبد الناصر يقَدِّم قميصه

الى الشعب المصري البطل

والى الأمة العربية العظيمة

والى المجتمع الدولي كله

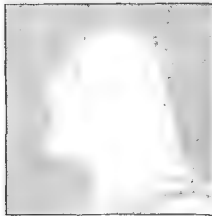
« قميص عبد الناصر »

رداء ...

وغطاء ...

لا يبلى ...

لأنه فى ضمير الجماهير



شعبك يا عبد الناصر

جماهيرك يا عبد الناصر

من بعثت فيهم الحرية .. والعزة .. والكرامة

العمال ... الفلاحون

الكادحون ... المطحونون

أنت ابوهم .. وأنت رحاهم

أنت ملاذهم ... ودرعهم

بدمع العين ... وبجسرة القلب

يسألون لماذا تقدم لنا كشف الحساب؟

هل انت على موعد قريب؟

اما نحن ...

فسنرتدي قميصك:

وسنكون معك على نفس الموعد

لقد عشت مع النضال العربي منذ سنة ١٩٥٢ .
عشت معه .. وعشت به .. وعشت من أجله ..
لقد عشت مولد الثورة العربية:
ثورة: الحرية والاشتراكية والوحدة .
حاربت مع جواهر أمتنا العظيمة معركتها .
عانيت مع جواهر أمتنا التجربة الكبرى .
معارك .. تلو المعارك
واليوم: أقدم العلم لجيل جديد من الثوار... جداً لله
جال عبد الناصر

هل كان عبد الناصر على موعد قريب؟

- ١٨ - سنة ثورة -

- كشف الحساب -

٢٨ مايو ١٩٧٠

انني اشعر بالأمل.. وذلك لانني عشت مع النضال العربي منذ سنة ١٩٥٢.
عشت معه.. وعشت به.. وعشت من اجله.
لقد عشت مولد الثورة العربية.
وعشت ثورة الحرية والاشتراكية والوحدة.
حاربت مع جماهير امتنا العظيمة معركتنا.
عانيت مع جماهير امتنا التجربة الكبرى.

معارك تلو المعارك:

معركة استخلاص الارادة الوطنية.
معركة الثورة ضد الاستعمار المحتل وأعوانه.
معركة نقل سلطة الدولة لتكون في خدمة ثورة الشعب.
عشنا جميعاً في الامة العربية معركة حلف بغداد.
عشنا معركة التصميم على تحطيم مناطق النفوذ الاستعماري.
خرجنا بالامة العربية الى المجتمع الدولي شريكاً في صنع الحرية.
دخلنا معركة كسر احتكار السلاح.
دخلنا معركة التنمية من اجل الحياة.
أقمنا قناة السويس.. اكبر شركة احتكارية في العالم.
دخلنا معركة بناء السد العالي.. وأغزناه.
دحرنا العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦.
دخلنا معركة استرداد المصالح الوطنية.. التي كانت نهباً للاجانب.
أقمنا ومصرنا جميع الممتلكات الفرنسية والانجليزية والبلجيكية.
أقمنا جميع الممتلكات الاجنبية.. وأصبحت كل ثروات البلاد ملكاً لأهل البلاد.
أصبح العمال يشاركون في ارباح شركاتهم.
أصبح للعمال ممثلين في مجالس ادارات شركاتهم.

أمننا جميع الصناعات الثقيلة .. فصارت الثروة الوطنية ملكاً للشعب.
أمننا التجارة الخارجية لحماية المستهلكين.
أمننا شركة شل للبترول وآبار شل للبترول وكذلك أمننا معامل تكريرها.
أمننا شركات الكهرباء .. وشركات النقل.

* * *

جعلنا التعلم في جميع مراحلها بالجان.
صار العامل وزيراً.
صار المرأة وزيرة.
خصّصنا ٥٠٪ - على الأقل - من مقاعد جميع المجالس المنتخبة بما فيها مجلس الأمة للعامل والفلاحين.
أقمنّا مئات المصانع في جميع أرجاء البلاد.
أقمنّا المدارس في كل قرية مصر.
أقمنّا الوحدات المجمعة والوحدات الصحية في كل مكان.
أقمنّا نظام التأمين الاجتماعي.
أقمنّا نظام التأمين الصحي.
حددنا الحد الأدنى للأجور.
منعنا فصل العمال تعسفياً.
التزمنا بتشغيل - كل الخريجين - فور تخرجهم.

* * *

دخلنا معارك - أخرى كثيرة - منذ ثورة ١٩٥٢ :
اعلنا استقلال السودان الشقيق.
ارسلنا قواتنا الى سوريا سنة ١٩٥٧ حين هددوها بالغزو.
ساعدنا ثورة الجزائر منذ اول يوم حتى خرج منها الفرنسيون واستقلت تماماً.
ساعدنا ثورة اليمن واستشهد جنودنا على هضابها وجبالها وفي وديانها.
حققنا الوحدة بين مصر وسوريا .. فكانت اول وحدة في العصر العربي الحديث.
عضدنا وساعدنا ثورة عبد السلام عارف في العراق.
ساعدنا جنوب اليمن على الاستقلال.
طردنا بريطانيا من كل الدول العربية شرق السويس.
ناضلنا حتى عاد الملك محمد الخامس من المنفى الى وطنه المغرب.
رسمنا طرق الحرية لكل الشعوب المستعبدة.
طالبنا بتصفية القواعد الاجنبية في جميع البلاد العربية.
طالبنا بأن تكون ارض العرب للعرب.

وأن يكون يتروك العرب للعرب
وأن تكون ثروات العرب للعرب.
ساهمنا في اقامة مجلس الوحدة الافريقية.
ساهمنا في اقامة الكتلة الآسيوية الافريقية.
اقمنا في العالم مجتمع عدم الانحياز.
بدأنا نقيم مجتمع الكفاية والعدل على ارض مصر... وأعدنا توزيع الثروة في بلادنا بادئين
بقوانين الاصلاح الزراعي وتوزيع الارض على الفلاحين... ثم بالقوانين الاشتراكية التي
سيطر بها الشعب على وسائل انتاجه.. وقضى بها - نهائياً - على المغامرين والمستغلين
والمتمصرين والاجانب... الذين مصوا دماء الشعب ونهبوا ثرواته مئات السنين.
جمال عبد الناصر

من الأحوج للسلام؟

المعتدي .. او المعتدى عليه؟

إننا ننادي دائماً بالسلام.

السلام القائم على الحق .. والعدل.

إننا - نحن - الذين يريدون السلام .. وليس اسرائيل سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٧ ..
من الذي اعتدى على من؟؟ .. من الذي بدأ بالعدوان والحرب؟؟
إنها اسرائيل

ثم تصرخ وتولول .. طالبة العيش في سلام.

وغن نقول: ان الذي يريد العيش في سلام وأمن هم العرب.

لسنا دعاة حرب .. ولكننا دعاة حق وعدل وسلام.

السلام ... توأم العدل

ان جواهر ٩ و١٠ يونيو خرجت في كل ارجاء الوطن العربي تنادي بالصمود.

الصمود من اجل استرجاع الحق والارض.

الصمود حتى لا تضيع الامة العربية كلها كما ضاعت فلسطين، وحتى لا تُشرّد كما شرّد شعب فلسطين.

وبوم يعود الحق .. وتعود الارض .. وتعود حقوق شعب فلسطين ..

وبوم يسود العدل ... سيسود السلام

لان السلام ... توأم العدل.

نداء

من عبد الناصر .. الى نيكسون

إننا نحاول بكل الوسائل ومع جميع الدول والشعوب لكي نكونوا على بينة من حقيقة الموقف ..

ولكي يروا موقفنا في ساحة ووضوح.

نحاول مع شعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

نحاول مع شعوب اوروبا الغربية لكي يعرفوا اننا اصحاب حق ندافع عنه .. كما كانوا هم

اصحاب حق يدافعون عنه ضد عدوان الفاشية العنصرية خلال الحرب العالمية الثانية.
ونحاول ايضاً مع الولايات المتحدة الامريكية
حتى لا يسجل علينا التاريخ انه كان هناك باب لم نطرقه.
وفي يوم اول مايو ١٩٧٠ وجهت نداءً الى الرئيس الامريكي نيكسون.. اقول فيه:
ان الامة العربية لن تستسلم.
ان الامة العربية تريد سلاماً حقيقياً.
ان الامة العربية تؤمن ان السلام لا يقوم بغير العدل.

* * *

واليوم ٢٨ مايو ١٩٧٠ ومن الخرطوم اوجه النداء ثانية الى الرئيس الامريكي نيكسون.
وليسمع العالم كله ندائي:

نص النداء:

اذا كانت الولايات المتحدة تريد السلام فعليها ان تأمر اسرائيل بالانسحاب وذلك في طاقة
الولايات المتحدة.. التي تأتمر اسرائيل بأمرها..
لانها تعيش على حسابها.
وأى شيء غير ذلك لا يجوز علينا. ولن يجوز.
واذا لم يكن في طاقة امريكا ان تأمر اسرائيل فنحن على استعداد لتصديقها.. إذا قالت
ذلك... وفي هذه الحالة نطلب طلباً واحداً هو بالتأكيد في طاقة امريكا.
وهذا الطلب هو:
ان تكف امريكا عن اي دعم جديد لاسرائيل سياسياً او عسكرياً او اقتصادياً.. ما دامت
تحتل اراضيها.
واذا لم يتحقق الحل الأول..
واذا لم يتحقق الحل الثاني..
فإن على شعوب العالم ان تؤمن بحقيقة لا مكابرة فيها بعد الآن وهي:
ان امريكا تريد لاسرائيل ان تواصل احتلال اراضيها.. حتى تتمكن من فرض ارادتها
وشروطها علينا.

جمال عبد الناصر
الخرطوم

- ٢٨ مايو ١٩٧٠

بوادر أبلول الأسود في الأردن

- الملك حسين يضرب الفلسطينيين

- والمقاومة المسلحة... ترد

- برقيتان من عبد الناصر

- ١

جلالة الأخ الملك حسين:

إننا نتابع باهتمام وقلق شديدين تطور الحوادث في عمان... واننا لنثق انكم جميعاً تسمعون صوت الأمة العربية كلها يناشدكم بذل أقصى الجهود لتدارك مضاعفات الأزمة التي - لا تحيط بالأردن فقط - ولكنها تعترض قلب الأمة العربية ومشاعرها وآمالها. اننا نأمل ان يتوقف إطلاق النار توقفاً كاملاً.. ونأمل ان يساعد ضبط النفس وتجنب الاستفزازات على تجنب الامة العربية مخاطر المحنة المحزنة التي تمر بها الآن.. وفي وقت تحتاج فيه الى كل سلاحها لرد العدوان وتحرير الارض. ان المقاومة الفلسطينية المسلحة هي ظاهرة من أعظم وأنبى الظواهر التي أبرزتها الأمة العربية في اعقاب النكسة... كما ان الجيش الاردني عدة لأمته وسند. وفقى الله جهدكم.. وحقق النصر لامتنا.

جمال عبد الناصر

١٠ - يونيو ١٩٧٠

- ٢

الأخ ياسر عرفات - رئيس اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية:

ان الامة العربية كلها تنطلع الى الكفاح الفلسطيني المسلح باعتباره املاً كبيراً حوّل شعباً من اللاجئين الى شعب من المقاتلين.. ولقد تابعنا بقلق واهتمام شديدين تطور الحوادث في عمان خلال الايام الاخيرة. ونحن نثق انكم ترون معنا ان الازمة الراهنة يجب تداركها والتزام أقصى قدر من ضبط النفس. ان الكفاح الفلسطيني المسلح ليعرف مكانه، ويعرف اتجاهه رصاصه.. وهو يعرف في نفس

الوقت ان الجيش الاردني عُدّة لأمنه وسند...
ان امتنا العربية لتحتاج اكثر ما تحتاج الى وحدتها.. والى تجميع كل طاقاتها القتالية.
وفق الله جهودكم
والنصر لشعب فلسطين
ولأمتنا العربية العظيمة.

جمال عبد الناصر

١٠ يونيو - ١٩٧٠

معمر القذافي... مع عبد الناصر

في مجلس الأمة المصري

معنا الليلة دليل حي على المقدرة الخلاقة لصمود أمتنا.
معنا الليلة رمز الصمود ومعناه الحقيقي.
معنا الليلة ثورة الشعب الليبي ممثلة في قائدها،
معمر القذافي.

ان ثورة الشعب العربي في ليبيا هو تعبير اصيل عن الطريقة التي وعّت بها امتنا معنى
الصمود... في وقت كان الاستعمار يتصور فيه ان شعوب الأمة العربية لم يبقَ لها غير ان
تضمّد جراح الهزيمة..

وفي وقت تصوّروا فيه ان الثورة العربية في تراجع وانحسار في هذا الوقت؛
خرجت طلائع الشعب الليبي من قواته المسلحة تقود الثورة.. وفي الصف الأول منها؛ معمر
القذافي. ورفاقه اعضاء مجلس قيادة الثورة.
كسر الشعب الليبي اغلاله وحطّم القيود.

انضم بكل قواه الى قوى امته الواقفة تحت اعلام الثورة وتحت اعلام المعركة.
وأعلن شعارات؛ الحرية والاشتراكية والوحدة.
طرد القوات البريطانية من ارضه في شهر مارس.
واليوم يخرج منها آخر جندي امريكي.. وتُصقّى القواعد الامريكية.

الانتحار الحزين... في الأردن

ان ما يجري في الاردن الآن خطير.. والمسؤولية التاريخية فيه فادحة، وآثاره القريبة والبعيدة
غالية الثمن على نضالنا كله.

في الاردن الآن قتال بين أخوة السلاح.. وبين رفاق المصير الواحد... في الاردن الآن سلاح عربي لا يتجه الى العدو.. وانما يتجه الى الذين كان عليهم قتال العدو.. وكانوا يقاتلونهم فعلاً.

في الاردن الآن.. مأساة.. بل مذبة.

لقد نشأت المقاومة الفلسطينية وسط انقراض سنة ٤٨ وسنة ٦٧ وكنا نرى ونحس ونلمس محاولات الاستعمار وأعوانه في الدس والوقعة بين رفاق المعركة الواحدة.. وشركاء الواقع الواحد.. والمصير الواحد.

ان الموقف في الاردن بلغ ذروة خطره.. وأملنا الا يصل الى مرتبة الكارثة التي تؤثر على الجبهة الشرقية.

ان المقاومة - ومنظمة فتح بالذات في مقدمتها - تعتبر من أهم الظواهر الصحية في نضالنا العربي.

اننا لا نتغافل عن بعض الاخطاء التي يمكن ان تكون قد صدرت.. ولكننا نعتقد ان الامة العربية عليها - من موقف المحبة وليس من موقف العداة - ان تقوم وأن تصحح.

المذبحة التي تحدث الآن هي اقتتال بين اخوة.

ونحن ننادي بأن يتحول الاقتتال.. الى قتال.

القتال رصاص.. هدفه عدو يحتل الأرض.

والاقتتال.. رصاص طائش يُعرض الأخ لرصاص اخيه.

القتال شرف... والاقتتال جريمة.

اننا لا نستطيع ان نتفجع على ما يجري في الاردن ساكتين... لأن الخطر يحيق بنا جميعاً.

ولأن المصير.. مصيرنا معاً.

ولهذا:

فإننا نناشدكم العمل الفوري على إسدال الستار على هذا المشهد الانتحاري الحزين.

١١ يونيو ١٩٧٠

طوبت أعلام هويلس

ورفرت أعلام عقبة بن نافع

لقد حضرت اشارك الشعب الليبي العظيم فرحته بجلاء القوات الاجنبية عن ارضه.
لقد رأيت - من الطائرة - العلم الليبي الحر بألوانه الثلاثة يرفرف على هذه القاعدة الجوية العربية.

لقد حقق القذافي وأخوانه ما عاهدوا الله والشعب عليه حينما أعلنت الثورة في اول يوم لها انها مصممة على جلاء القواعد الاجنبية من ارض الوطن.
واليوم جلت القواعد وتطهرت الارض الليبية.

لقد هبّ الشعب الليبي العظيم سنة ١٩٥٦ بعد العدوان على مصر ليساندنا .. وليساعدنا .
لقد هبّ هذا الشعب العظيم كله .. رغم القواعد الانجليزية والامريكية .. ورغم الحديد والنار .
وفي سنة ١٩٦٧ حينما تعرضنا للعدوان الاسرائيلي الذي ساندته امريكا .. قام الشعب البطل في
غضبة وثورة ضد القواعد الاجنبية ... وكذلك قام الجيش الليبي البطل في غضبة وثورة من
اجل ان يقاتل معنا .

فلقد تحركت الوحدات الليبية المسلحة وعبرت الحدود - عنوة - ووصل بعضها الى القاهرة ..
بها جنود من أبناء هذا الشعب العظيم .

ثم كانت ثورتكم العظيمة بقيادة الأخ معمر القذافي ... لطمه لمن ارادوا الموت للأمة العربية .
لقد كانت ثورتكم هي الروح الجديدة .. وهي البعث الجديد، انا سعيد .. سعيد .. وأنا استمع
الى القذافي وهو يقول :

لقد حققنا الحرية

نعم ايها الاخوة :

لقد حققتم لهذا الشعب حريته

وحققتم لهذا الشعب كرامته

وأعدتم لهذا الشعب شرفه

كان كفاحكم مريئاً وطويلاً .

فمن حقكم اليوم ان تفرحوا بالنصر

ومن حقكم اليوم ان تفخروا بالنصر

لقد طويت الأعلام البريطانية الامريكية ..

واليوم يُعرف علمكم .. علم الحرية .. علم الامة العربية .

حداً لله وشكراً .

لقد صارت قاعدة هوبس الاستعمارية العدوانية ... قاجدة عقبه بن نافع .. سنداً للنضال وقلمة
للحرية .

حينما ارى حاسم اليوم في بني غازي أتذكّر حاسم سنة ١٩٥٦ حينما خرجتم بصدركم
تواجهون القوات المسلحة البريطانية التي خرجت بعرباتها المدرعة تحبب الشوارع لتنشر
الوعب والفزع .

ولكنكم لم تخافوا .. ولم تفزعوا .

لقد كنتم تدافعون عن الحرية عندما كنتم تناصرون مصر وهي تدافع عن الحرية وعن الكرامة .

لولا القذافي .. ما كنت التقي بكم ..

لم اكن لأستطيع ان اصل اليكم ولا ان التقي بكم هذا اللقاء لولا اخي معمر القذافي ولولا
اخواني اعضاء مجلس قيادة الثورة ولولا اخواني الضباط الأحرار .

لقد خرجوا للقضاء على النفوذ البريطاني

وخرجوا للقضاء على النفوذ الأمريكي
ونصرهم الله .
وأعلنوا ليبيا الثورة... ليبيا الحرة .
لقد أحييتُ الأمل وحققتم الأمل
وجئت اليكم.. ازداد ثقة.. وازداد أملا
فحمداً لله.. وشكراً .

١٥٠ طائرة فانتوم وطيارين لإسرائيل

ان معركتنا شاقة ورهبة.. وليست هينة ولا سهلة.

اننا نحارب إسرائيل بكل الدعم الامريكى.

ففي سنة ١٩٦٩ فقط اعطوهم ١٥٠ طائرة فانتوم.. واعطوهم الطيارين والفنيين تحت ستار الجنسية المشتركة - امريكاني اسرائيلي -

٢٠٠ طائرة تضربنا... طوال اليوم

اننا في مصر... في منطقة القناة نتعرض - كل يوم - لغارات جوية مركزة وشديدة.

٢٠٠ طائرة تغير على خطوطنا باستمرار طوال اليوم بدون انقطاع.

التسلل الى العمق بطيران «واطي»

في شهر يناير ١٩٧٠ كانت اسرائيل - بدعم امريكا - تقوم بغارات في عمق بلادنا، كل اسبوع حارة... طائرة واحدة تطير - طيران واطي - لا يمكن لأحد ان يكتشفها، ترمي القنابل.. وتهرب. قتلوا الاطفال في مدرسة بحر البقر الابتدائية مات ١٠ من الاطفال، قتلوا العمال في مصنع ابو زعبل، مات ٧٠ عاملا. قتلوا المدنيين في دهشور والعادي والحانكة. قتلوا الجنود والعمال الذين يقيمون الدشم وقواعد الدفاع الجوي.. ومنصات الصواريخ، ولم نستسلم.

وأقمنا غابة من الصواريخ على الجبهة...

وفي كل أنحاء مصر ضد الطيران العالي.. والواطي

وطلبنا المزيد من الاسلحة من الاتحاد السوفييتي.. لمواجهة الوضع الجديد. وأخذنا كل ما طلبناه.. بدون اي شروط.. بل كانت الشروط من جانبنا نحن وليس من جانبهم.

وكنا في سباق مع الزمن.. وكان الله معنا.

وأقمنا - غابة - من الصواريخ المضادة للطائرات ... تحمي كل سماء مصر .. وتحمي كل ارض مصر.
غابة كاملة من كل أنواع الصواريخ.
ضد الطيران الواطي .. وضد الطيران العالي.
ومنذ هذا اليوم لم تجرؤ طائرة واحدة ان تدخل الى العمق.

رغم غاراتهم الوحشية

استكمل جيشنا تسليحه ..

وأتمّ تدريبات العبور

انهم يركزون غاراتهم على منطقة القنال بوحشية.
ويقولون انهم يفعلون ذلك حتى لا يمكنوا مصر من اقامة شبكة الصواريخ .. وحتى لا يمكنوا الجيش المصري من ان يعبئ قواته .. او ان يحشد جهوده وجنوده عبر القنال .. ويصبح قادراً على الهجوم.
ولكنهم مع كل هذا كانوا واهمين.
فلقد اقمنا شبكة الصواريخ.
ولقد استكمل جيشنا تسليحه.
ولقد استكملنا تدريبات العبور.

ولن تمنعنا قوة في الدنيا من العبور

وعندما يحين الوقت - وهو قريب - وعندما نصل الى التعادل الجوي معهم .. فلن تمنعنا قوة في الدنيا من العبور.
اننا سنتمكن في وقت قريب جداً من ان ننتهي من اقامة الدفاع الجوي الكامل نهائياً.
كما سنتمكن في وقت قريب جداً من الوصول الى التعادل الجوي مع اسرائيل.
اننا ندرب المئات من الطيارين.
وكذلك نحصل على المئات من الطائرات.
سيكون النصر لنا بإذن الله.

٢٥ يونيو ١٩٧٠

رسالة من وزير السد العالي الى عبد الناصر

- ٢٣ يوليو ١٩٧٠ -

السيد الرئيس:

باسم بناء السد العالي الذين تعهدوا بالإنتهاء من انشاء محطة كهرباء السد العالي في العيد الثامن عشر للشورة - تقديراً منهم لفضلها في انشاء هذا المشروع العظيم الذي لم يكن ليتم لولا التصميم الأكيد على تنفيذه بالرغم من المؤامرات الامبريالية التي حيكت لاحباطه .
يسرني ان ابليج سيادتكم ان العمل بالسد العالي على هذا النحو يكون قد انتهى على أكمل وجه .
مع اصدق تمنيات العاملين فيه . في هذه المناسبة مجددين العهد . داعين الله ان يسدد خطانا على طريق النصر .

وزير السد العالي

٢٣ يوليو ١٩٧٠

رغم النكسة .. وفي ظل الحرب

ماذا صنع الفلاحون .. أسياذ الأرض

كان العدو يسور ان الجبهة الداخلية سوف تتشقق وتتهار بعد النكسة .. وكان المذهل ان الشعب المصري ازداد صلابه ، لقد شحذتنا الشدة ، لقد صرنا اكثر طاقة وأكثر ثباتاً ، عمل بطولي يقوم به الفلاحون والعمال .
وهذه بعض الامثلة :

- ١٠ مليار كيلووات ساعة كهرباء من السد العالي .
- ٨٣٦ ألف فدان تحولت من ري الحياض الى الري الدائم .
- ٨٥٠ ألف فدان جديدة اضيفت الى الرقعة الزراعية .
- الانتاج الزراعي زاد من سنة ٦٧ الى ٦٩ بنسبة ١٥٪ .
- الصادرات الزراعية زادت رغم الحرب بنسبة ٤٠٪ .
- ٨,٧ مليون قطن سنة ٦٧ و ١٠,٨ مليون سنة ٦٩ .
- صادرات الارز زادت رغم الحرب بنسبة ٦٧٪ .
- ٨,٦ مليون اردب قمح سنة ٦٧ صارت ١٠,١ سنة ٦٩ .
- ١٥,٣ مليون اردب ذرة شامية في ٦٧ صارت ١٦,٩ سنة ٦٩ .
- ٣,٤ مليون طن قصب سكر في ٦٧ صارت ٥ مليون سنة ٦٩ .
- ٣٣٨ ألف طن سكر سنة ٦٧ صارت ٥٤٦ ألف طن سنة ٦٩ .

وتروس الآلة.. ماذا صنعوا عندما صاروا.. أصحاب الآلة؟

وهذه امثلة مشرفة اخرى:

الانتاج الصناعي سنة ٦٦ - ٦٧ - ١٠٧٧ مليون جنيه.
الانتاج الصناعي سنة ٦٧ - ٦٨ - ١١٧٠ مليون جنيه.
الانتاج الصناعي سنة ٦٨ - ٦٩ - ١٣٣٣ مليون جنيه.
الانتاج الصناعي سنة ٦٩ - ٧٠ - ١٤٢٢ مليون جنيه.
الصادرات الصناعية سنة ٦٦ - ٦٧ - ٨٢ مليون جنيه.
الصادرات الصناعية سنة ٦٩ - ٧٠ - ١٣٤ مليون جنيه.

- وبدأ الدسّ بين مصر وليبيا -

الاستعمار وأعوانه لا يريدون أي علاقات بين مصر وليبيا

- والهمس -

مصر تريد نهب أموال ليبيا

إن الأعداء والاستعمار وأعوان الاستعمار لا يرغبون ابداً في قيام علاقات أخوية بيننا وبين ليبيا.

لقد بدأوا في نشر الإشاعات..

وبدأوا في نشر الأقاويل.

وقالوا اننا نريد نهب أموال ليبيا..

ولقد قلت لأخواني اعضاء مجلس الثورة في ليبيا.. اننا لا نريد من ليبيا الثورة اكثر من العمل الكبير الذي حققته ليبيا الثورة.

لقد حصل النضال العربي على دور ليبيا كاملاً لصالح الثورة العربية.. ولصالح التحرر العربي.

ان الكسب الكبير هو الثورة نفسها.. وهم الثوار الجدد.

ان الكسب الكبير هو الشعب الحر.

ان الكسب الكبير هي الارض الحرة.. بلا قواعد اجنبية.

ان الكسب الكبير هو العمق الكبير للنضال المصري.

ان الكسب الكبير هو حاية ظهر مصر.

ثورتكم هي العمق والسند... لا الأموال

لا نريد شيئاً من ثروة الشعب الليبي.
لقد كسبنا من ثورة الشعب الليبي.. أكثر من اموال الشعب الليبي.
ان ثروة الشعب الليبي ملك لشعب ليبيا وحده.
سنة ١٩٥٦ ضربنا من قاعدة هويلس ومن قاعدة العظم.
اليوم.. الثوار والشعب وهذه القواعد صارت معنا بعد ان كانت ضدنا.
وهذا هو الكسب الكبير.
ان لنا في ليبيا خبراء.. تدفع مصر مرتباتهم. ولنا خبراء آخرون.. تدفع لهم ليبيا مرتباتهم.
اننا لا نطمح في اموال الشعب الليبي ابداً. اننا نقول هذا بدون حرج ولا حساسيات، لا حساسيات بين الثوار.
ولكن:
احذروا اعداءنا وأخوانهم من الخونة.
ان الخونة والعلماء اشد خطراً من الاستعمار.. لانهم أدواته وخدامه... وسيحاربون أي تقارب بين الثورات او بين الثوار.

دايان يقول:

طالما هناك توراة... فهناك أرض التوراة!!!

ان موسي دايان ينادي باستعادة ملك إسرائيل... كما حددتها التوراة.
ويقول انه طالما أن هناك توراة فهناك أرض التوراة.
وزير المواصلات الاسرائيلي يقول ان حدود دولتهم هي الخريطة التي رسمها هرتزل سنة ١٨٩٨.
هذه الخريطة تبدأ من فرع دمياط في مصر.. وتصل الى نهر الفرات في العراق وتضم:
شرق النيل وفلسطين كلها وأجزاء كبيرة من سوريا ولبنان والاردن والسعودية والعراق.

صياغات ثعبانية.. للتضليل

لقد رفضوا منذ سنة ١٩٦٧ ان يذكروا - كلمة الانسحاب - وكل ما كانوا يقولونه هو:
١ - تمركز القوات في نقاط أمن.

٢ - إعادة توزيع القوات الاسرائيلية.

وكانوا يقولون الانسحاب الكامل:

لا.. لا.. لا.

اذن لم يبق أمام الامة العربية إلا أن تُنازل دفاعاً عن بقائها وحريتها.

أغاروا علينا ... وفاجأناهم بالصواريخ

وسقطت ٨ طائرات فانتوم في يوم واحد

سبق ان قلت لكم ان ٢٠٠ طائرة اسرائيلية تغير على مواقعنا في الجبهة كل يوم - وطوال اليوم - وتقصفها قصفاً مركزاً، وكنا في سباق مع الزمن لنقيم دفاعنا الجوي الجديد، ولنبنى شبكة الصواريخ الجديدة.. دفاعاً عن ارض مصر ودفاعاً عن مياه مصر. واستعداداً للعمل المجيد الذي نعدّ له.. وهو تحرير الارض... ومنذ اسبوعين بدأت الطائرات غاراتها اليومية المركزة ورأينا ان نجرب دفاعنا الجوي الجديد. وأطلق رجالنا عليها صواريخهم الجديدة. وأسقطنا لهم ٨ طائرات فانتوم. وأعلنت اسرائيل ذلك.. وهي في حالة من الفزع الشديد. وفوراً وفي نفس اليوم اعلن الرئيس الاميركي نيكسون انه سيعوّض اسرائيل فوراً عن خسائرها.

ماذا تسمون هذا الموقف؟

وأعلن نيكسون ايضاً في نفس اليوم.. انهم سيعطون اسرائيل ١٣٠ جهازاً إلكترونيّاً حديثاً.. ليمكّنهم من عرقلة دفاعنا الجوي ضد الطائرات.

الحرب الدائرة الآن في منطقة القتال.

هي الأولى من نوعها... لماذا؟

ان الحرب الدائرة الآن بيننا وبين اسرائيل هي نوع من الحرب يحدث لأول مرة في التاريخ بين دولتين.

هي الحرب الاليكترونية.

يقولون: إن اسرائيل عندها تفوق تكنولوجي.. وانها بهذا التفوق استطاعت ان تحصل على نصر سنة ١٩٦٧.
إنهم بهذا يريدون تغطية الدور الامريكي في هذه الحرب.

نصر ٦٧ لم يكن مهارة إسرائيلية

ولكن ترسانة اسلحة أمريكية

اسرائيل ليست متقدمة تكنولوجياً الى هذه الدرجة.. ولكن الذي حصل هو ان امريكا اعطتها قبل الحرب احدث ما لديها من معدات الحرب الالكترونية التي تستعمل لعاقة أجهزة الرادار ولاعاقة الصواريخ.. وكذلك لتحديد مواقع الرادار ومحطات الصواريخ وللشوش عليها. واعطتها امريكا أيضاً احدث ما لديها من أجهزة إعاقة الاتصالات اللاسلكية بين الوحدات والقيادات.. والشوش عليها. اعطتها كل هذه الاجهزة بأطقم تشغيلها من الفنيين وخبراء الصيانة... تحت ستار الجنسية المزدوجة.

ان النصر الذي حصلت عليه اسرائيل سنة ١٩٦٧.. لم يكن ابداً نتيجة المهارة الاسرائيلية.. ولكن السبب الحقيقي هو انه حاربنا معتمداً على كل ما كان يوجد في ترسانة الحرب الامريكية من كل انواع الاسلحة والمعدات المخصصة للدمار.

اسلحة لم تستخدم.. الا ضدنا!!

ان الحرب التي واجهناها - والتي نواجهها الآن - لم يحدث لها مثيل في التاريخ على الإطلاق. انها لا تعتمد على الاسلحة التقليدية التي استخدمت في الحرب العالمية الثانية - حتى في أعق مراحلها. وليست مبنية على الاسلحة الأحدث التي استخدمت في كوريا وليست مبنية على الطريقة التي اتبعتها امريكا - حتى في حرب الابهادة - التي اتبعتها في فيتنام. ان ما دار على ارضنا - وما يدور اليوم - اكثر ضراوة وأشد ضراوة من كل هذا. هذه الحرب مبنية على:
١ - غارات جوية مكثفة وبأعداد هائلة من الطائرات وتستمر في اغاراتها طوال اليوم... وبشكل يفوق قدرة العدو وامكانياته.

٢ - الاجهزة الالكترونية الشديدة التعقيد

وهذين العنصرين غير موجودين إلا عند امريكا في الغرب.. وعند الإتحاد السوفييتي في الشرق.

ونحن لا نصنعها .. ولذلك!!

ونحن لا نصنع هذه المعدات .. ولا نستطيع أن نصنعها .
وكان لا بد أن نحصل عليها حتى يكون موقفنا متساوياً ومتعادلاً مع إسرائيل .
وحصلنا عليها من الاتحاد السوفيتي .

زيارة سرية لموسكو

في ٢٢ يناير ١٩٧٠ كان الأمر بالنسبة لنا صعباً جداً ... وخطيراً للغاية .
فقد كان العدو يتجه الى تصعيد العمليات العسكرية - ضد الشعب في عمق مصر، وضد
المدنيين .. خاصة بعد ان انهكته حرب الاستنزاف التي مارستها قواتنا المسلحة ضده على طول
الجبهة ..
وبعد ان دمروا له - ٦٠٪ - من خط بارليف الحصين الذي صرفوا على اقامته اكثر من ٣٠٠
مليون دولار .
وبعد ان تكرر عبور وحدتنا الى سيناء ومهاجمة جنوده وتحصيناته .
في هذا اليوم طلبت أن أزور موسكو زيارة سرية .
وذهبت الى الاتحاد السوفيتي .. وأمضينا أربعة ايام في محادثات مستمرة ومركزة وصريحة .
ووجدت من قادة الاتحاد السوفيتي كل الاهتمام بسلامة الشعب المصري ... في مصانعه .. وفي
مدارسه .. وفي مدنه .. وقراه .
اهتمام بالآ يتعرض الشعب الآمين الأعزل ... البعيد عن جبهة القتال لغارات العدو وخسته
وجبهه ونذالته .
وجدت منهم كل الاهتمام بأن تكون مصر قادرة على الدفاع عن كل ارضها بكل وسيلة من
الوسائل .
وأبلغوني اثناء الزيارة ان كل الدعم المطلوب سوف يصل الينا في مدة لا تزيد عن ٣٠ يوماً .
وقد أوفى الاتحاد السوفيتي بوعده .
ووصلت كل المعدات .. وتم تركيبها والحمدلله .
وقد بذل جنودنا وعلمانا الأبطال جهوداً مضنية حتى تم هذا العمل العظيم .. برغم شراسة
الغارات التي شنها عليهم العدو لمنعهم من إتمامها .. وبرغم ما وقع بينهم من شهداء .
ومنذ تم هذا العمل العظيم .. لم تنجراً طائرة معادية واحدة من الدخول الى عمق مصر .
لا تسلا بالطيران الواطي الذي اتبعوه سابقاً ولا بالطيران العالي المعتاد .
وتلاشت غاراتهم المركزة على جبهة القناة .
اما هذا العمل العظيم الذي تم - وفي وقت قياسي - فهو ما اسماه العالم كله:
غابة الصواريخ المصرية .

وقوراً... تهديد امريكي خطير!

في يوم ٢ فبراير - بعد عودتي من الاتحاد السوفيتي - تسلمت عن طريق وزارة الخارجية - تهديداً من الولايات المتحدة، ونص التهديد هو:
انه يجب علينا ان نقبل وقف اطلاق النار - كما صدر سنة ١٩٦٧ - .. وانه يجب علينا الا نربط بين وقف اطلاق النار وبين الانسحاب...
وانه اذا لم نستجب لوقف اطلاق النار الغير مشروط... فإن الغارات الاسرائيلية سوف تزيد على العمق المصري.. فوق الأهداف المدنية والاقتصادية والاستراتيجية.

وأصابتهم الهستيريا

وحينا وصلت المعدات الحديثة الى مصر فوجئنا بحالة هستيرية شديدة في اسرائيل وفي أمريكا.
وقاموا بمحلة ضارية مسعورة ضدنا..
وقامت القيامة..
كيف يعطي الاتحاد السوفيتي وحدات صاروخية لمصر ل تمنع بها طائرات الفانتوم الامريكية من ان تضرب الاهالي وتلاميذ المدارس والعمال والمدنيين؟؟

هل هذا غزو لاسرائيل؟

جرائد امريكا تقول كل يوم - وبدون انقطاع - ان مصر تستعد لغزو اسرائيل.. هل عبرو القناة.. غزو لاسرائيل؟ هل تحرير سيناء.. وتحرير الارض العربية.. غزو لاسرائيل؟؟

إلقاء إسرائيل في البحر دعاية إسرائيلية... وكذب أمريكي

وما يدهش ان الرئيس الامريكي نيكسون اعلن في الايام الاخيرة في تصريح للصحافة قال فيه:
ان العرب يريدون إلقاء اسرائيل في البحر.
ان اسرائيل لا تهدد العرب.. وانها دولة مسالمة صغيرة تعيش وسط طوفان من الاعداء المتربصين بها.

ولكن: القاء مليون عربي في بحر من الرمال...

هو الحقيقة.. والواقع..

وأنا ارد على هذا الكلام وأقول:

ان مسئولاً عربياً واحداً لم يقل هذا الكلام.

ان الذي يردد هذا الكلام باستمرار هو الدعاية الامريكية.. والدعاية الاسرائيلية.

ان اسرائيل هي التي القت بمليون عربي في بحر من الرمال.. وحولتهم الى لاجئين.

وأنا اريد ان ارد على هذا الكلام.. وأوجه سؤالاً واحداً الى الضمير العالمي هو:

هل اسرائيل التي تغير يوماً على مصر وعلى سوريا وعلى الاردن وعلى لبنان.. هي الدولة

الصغيرة المغلوبة على امرها.. المذعورة.. الخائفة من العرب؟

هل اسرائيل التي تحتل سيناء وغزة والجولان السورية والضفة الغربية للاردن والقدس العربية..

هي الدولة الصغيرة المذعورة الخائفة.. المغلوبة على امرها؟؟

هذه الاكاذيب لا تنطلي على احد.. والكذب واضح ومكشوف.

١٩٦٧ رقص في الشوارع

١٩٧٠ صراخ وعويل

عموماً إرتفاع هذه النغمة - الآن - يطمئنا.. لان معناها أننا عملنا عمل عظيم بعد سنة

١٩٦٧.. وأنا عملنا عمل أعظم في الشهور القليلة الماضية.

الرقص في شوارع اسرائيل بعد حرب ٦٧ إنقلب الى صراخ وعويل والى صياح بأنهم مُهذَّبُونَ.

لم نعد نسمع عن نغمة الجيش الاسرائيلي الذي لا يُهْزَم.

ولم نعد نسمع الأكاذوبة التي كانوا يرددونها وهي ان حرب ١٩٦٧ هي آخر الحروب.

والنغمة الوحيدة الآن هي نغمة اسرائيل المهتدة بالابادة، ونغمة طلب المزيد من السلاح ومن

العتاد ومن الطائرات بحجة الا يَخْتَل ميزان القوى العسكري بين العرب واسرائيل.

أتمننا كل تدريبات العبور

والسبب وراء هذا الصياح كله.. أننا أعدنا بناء قواتنا المسلحة... تسليحاً وتدريباً

أكملنا معدات العبور..

اتممنا تدريبات العبور..

نكاد نتم بناء جميع منصات الصواريخ.. لحماية العبور.

نكاد نصل الى التعادل الجوي في الطائرات وفي الطيارين.

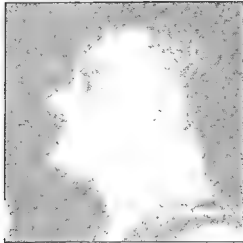
اننا نطلب السلاح.. للتحرير لا للغزو.

اننا نبني قواتنا المسلحة.. دفاعاً عن ارضنا

دفاعاً عن الارض العربية

دفاعاً عن الحقوق المشروعة

دفاعاً عن حقوق شعب فلسطين.



مبادرة روجرز للسلام

● ١ مايو ١٩٧٠ نداء من عبد الناصر الى نيكسون

● ٢٨ مايو تكرار النداء من الخرطوم

● ١٩ يونيه ١٩٧٠ رسالة من روجرز وزير خارجية أمريكا

الى محمود رياض وزير خارجية مصر

● ٢٢ يوليو ١٩٧٠ رد من محمود رياض وزير خارجية مصر

الى روجرز وزير خارجية أمريكا

● طلبوا وقف اطلاق النار ٣ شهور... ووافقنا..

● رأي مصر في المبادرة.. ولماذا وافقنا؟

في يوم عيد العمال - اول مايو ١٩٧٠ - ثم من الخرطوم يوم ٢٨ مايو.. وجهت نداء الى الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون على مسمع من العالم كله وقلت في هذا النداء:

اذا كانت امريكا تريد السلام فعلا في الشرق الاوسط.. فإن عليها ان تختار أحد أمرين:

الأمر الأول:

أن تأمر اسرائيل بالانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة.. وأن تعترف بالحقوق المشروعة لشعب فلسطين.

الأمر الثاني:

ان تكف امريكا عن اي دعم جديد لاسرائيل. سواء أكان هذا الدعم عسكرياً او سياسياً او اقتصادياً.

وقد وجهت هذا النداء بدافع كامل من الإحساس بالمسؤولية فيما يمكن ان يترتب على السياسة الامريكية من جراء المساندة الغير محدودة لاسرائيل.

وفي يوم ١٩ يونيو ١٩٧٠ تلقينا رداً من الولايات المتحدة، تلقى الرد وزير الخارجية المصري... من وزير الخارجية الاميركي.

وقد سمي هذا الرد:

- مبادرة روجرز للسلام.

١ - رسالة من روجرز وزير خارجية أمريكا

الى محمود رياض وزير خارجية مصر

عزيزي السيد وزير الخارجية

لقد اطلعت بعناية على تصريح الرئيس جمال عبد الناصر بتاريخ اول مايو... وما ادليتم به من ملاحظات بعد ذلك لمستر بيرجس - المشرف على شؤون الرعايا الاميركيين في القاهرة - ... كما قدم لي المستر سبكو - مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط - تقريراً عن المحادثات التي اجراها مع الرئيس جمال عبد الناصر ومعكم..

وقد قمنا بالتفكير جدياً فيما يمكن عمله بالنسبة للموضع في الشرق الاوسط.

انني اقر بأن الموضع قد بلغ نقطة خطيرة.. وأعتقد انه من مصلحتنا المشتركة ان تحتفظ الولايات المتحدة وتسمي علاقات صداقة مع كل شعوب ودول المنطقة... ونأمل في توضيح ان ذلك يمكن تحقيقه... ونحن على استعداد للقيام بدورنا فيه.

اننا ننظر للاطراف المعنية - وبصفة خاصة لحكومتم التي يقع عليها دور بالغ الأهمية - على

مل ان تتحرك معنا لانتهاز هذه الفرصة .
اذا ضاعت هذه الفرصة .. فإننا سنعاني جميعاً من النتائج وسنشعر جميعاً بالأسف على ذلك .
من خلال هذه الروح فإنني أناشد حكومتكم ان تدرس بعناية الأفكار التي سوف اعرضها فيما
لي:
ننا نهم بالغ الاهتمام بالسلاة الدائم .. ونود ان نساعد الاطراف المعنية للتوصل الى هذا السلام .
قد قدمنا مقترحات جديدة وعملية من اجل ذلك .. كما قدمنا النصح لكافة الاطراف بالحاجة
لى قبول - حل معقول - وذلك لضرورة خلق الجو الذي يصيح السلام فيه ممكناً ... ونقصد
هذه النقطة الاخيرة:

- ١ - تقليل حدة التوتر من ناحية .
 - ٢ - توضيح المواقف من ناحية اخرى .
- ذلك حتى تتوافر للعرب وللإسرائيليين - بعض الثقة - في ان ما سيتم الانتهاء اليه .. سوف
يحفظ لهم مصالحهم الاساسية .
- في رأينا ان الوسيلة الأكثر فعالية للتوصل الى تسوية .. تكون بأن تبدأ الأطراف في العمل
تحت اشراف السفير يارنج - المبعوث الخاص للسكرتير العام للأمم المتحدة - للتوصل الى
الخطوات اللازمة تفصيلياً لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ .
- يلقد قال وزير الخارجية الاسرائيلي أبا إيبان .. اخيراً .. ان إسرائيل على استعداد - لتقديم
نازلات - عندما تبدأ المحادثات .
- وفي نفس الوقت فإن المشاركة المصرية في مثل هذه المحادثات - مع السفير يارنج - ستؤدي
بدرجة كبيرة الى التغلب على .. الشك الاسرائيلي .. في ان حكومتكم تسعى بالفعل للتوصل الى
سلام .
- انني ادرك موقفكم بالنسبة للمفاوضات المباشرة .. وقد اوضحنا منذ البداية اننا لا نقترح وضع
مثل هذه الترتيبات موضع التنفيذ الآن .. وإن كنا نعتقد ان الاطراف قد يجدون من الضروري
- ان يتقابلوا في مرحلة ما - اذا كان السلام سيعود الى المنطقة .
- ويتوقف ذلك على التقدم الذي يحرز في المناقشات .
- ومع مراعاة هذه الافكار فان الولايات المتحدة تتقدم بالمقترحات التالية .. لتقوم الجمهورية
العربية المتحدة بدراستها:

نص مبادرة روجرز

- أ - ان توافق كل من إسرائيل و ج . ع . م على العودة الى وقف اطلاق النار ولو لفترة محدودة
- ٣ شهور - مثلاً .
 - ب - ان توافق الأطراف المعنية على التصريح التالي على اساس ان يصدره السفير يارنج في
شكل تقرير الى السكرتير العام يونات .
- نص التصريح المطلوب:

أبلغتني الجمهورية العربية المتحدة والاردن واسرائيل انها توافق على:

١ - انها بعد ان قبلت وأبدت رغبتها في تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ بكل أجزائه.. فإنها سوف تُعَبِّن ممثلين لها في المناقشات التي تعقد تحت إشرافي. طبقاً للإجراءات والمكان والزمان الذي قد أوصى به.. مع الأخذ في الاعتبار - كلما كان ذلك مناسباً - ما يفضله الاطراف بالنسبة لاسلوب الاجراءات وبالنسبة للتجارب السابقة بينهم.

ب - ان الهدف من المناقشات المشار اليها عاليه هو التوصل الى اتفاق، حول اقامة السلام العادل والدائم بينهم مستنداً الى:

١ - الاقرار من جانب الاطراف بسلامة وسيادة الاراضي.. والاستقلال السياسي.. وفقاً لنص قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧.

٢ - الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي التي احتلت خلال نزاع سنة ١٩٦٧.. وذلك طبقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢.

ح - وانه لتسهيل مهمتي للعمل من اجل التوصل الى حل كما تضمن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢.. فان الاطراف ستحترم بكل دقة - ابتداء من اول يوليو حتى اول اكتوبر على الاقل - قرارات مجلس الأمن الخاصة بوقف اطلاق النار.

إنتهى النص

انا اذ نأمل ان يُلْقَى هذا الاقتراح قبولا من الجمهورية العربية المتحدة.. كما نأمل في الحصول على موافقة اسرائيل.. والى ان يمين ذلك فإنني لوائق انكم تشاركونني الرأي لبذل كل الجهود من اجل الاحتفاظ بسرية هذه المقترحات.

واني اوجه رسالة مماثلة

الى الاردن وأمل ان اتلقى ردكم في اقرب فرصة.

مع اطيب التمنيات

١٩ يونيو ١٩٧٠

المخلص وليام. ب. روجرز

٢ - رد على الرسالة

من محمود رياض وزير خارجية مصر

إلى وليام روجرز وزير خارجية أمريكا

عزيزي السيد وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية
لقد تلقت رسالتكم المؤرخة في ١٩ يونيو ١٩٧٠.. والتي اشرتم فيها الى خطورة الوضع الراهن.. والى ان مصلحتنا المشتركة تقضي بأن تحتفظ الولايات المتحدة وتنمي علاقات

الصداقة مع كل شعوب ودول المنطقة.. وأبدت استعدادكم للقيام بدوركم في هذا الشأن... كما طالبت الآخرين بضرورة التحرك معكم واغتنام هذه الفرصة.

وقد اشترمت كذلك في رسالتكم الى الوسيلة الأكثر فعالية للتوصل الى تسوية.. وهي ان تبدأ الاطراف في العمل تحت اشراف السفير جونار يارنج للتوصل الى الخطوات التفصيلية اللازمة لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧.

وجدبر بالذكر اننا كنا نطلب دائماً - كما كان يطالب جميع اصدقائنا وفي مقدمتهم الاتحاد السوفيتي - بضرورة العمل لنجاح مهمة السفير يارنج في تنفيذ قرار مجلس الأمن.. وكنا وكان جميع اصدقائنا نبذل ولا زلنا نبذل كل الجهود من اجل تحقيق ذلك.

ان خطورة الوضع في منطقة الشرق الاوسط يرجع الى قيام اسرائيل بعدوانها واحتلالها للاراضي العربية.. وان استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية واصرارها على اعتداءاتها على الشعوب العربية أمر يدفع الى مزيد من التدهور.

* * *

ان انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها نتيجة لعدوانها على الدول العربية في ٥ يونيو ١٩٦٧.. هو امر اساسي لتحقيق السلام في المنطقة.

ان تحرير الارض العربية ليس فقط حق طبيعي.. بل هو واجب وطني.. وقد اكد ذلك الحق ميثاق الامم المتحدة الذي ارتبطنا به جميعاً.. كما عززه قرار مجلس الأمن الذي اكد عدم شرعية ضم الاراضي عن طريق الحرب.. والذي اشار كذلك الى وجوب احترام السيادة والسلامة الاقليمية لدول المنطقة.

ان شعب الجمهورية العربية المتحدة الذي يعمل من اجل التنمية والبناء ورفع مستوى المعيشة.. يهيم في الدرجة الأولى تحقيق السلام.. اذ ان الحرب تعرقل خطوات البناء والتعمير.

هذا وانني اود ان اؤكد لكم ان الجمهورية العربية المتحدة، لا يوجد لديها اي أهداف توسعية.. وذلك على عكس اسرائيل التي تسعى للتوسع وضم الاراضي العربية.. وقد اعلن قادتها انهم جميعاً يجاربون من اجل التوسع.. ولا يزالون يعلنون حتى اليوم في تصريحاتهم المتتالية عن نيتهم في ضم الاراضي العربية لاسرائيل.

كما انه ولا شك من المهم ان يتحقق ما ذكرتموه عن رغبة الولايات المتحدة في تنمية علاقات صداقة مع كل شعوب ودول المنطقة.. ونحن نعتقد ان ذلك يساعد على توطيد السلام في المنطقة.. وكان من الممكن ان يتحقق ذلك لو ان الولايات المتحدة اتبعت سياسة متوازنة فعلاً.

* * *

وانني لعل يقين انكم تدركون ان استمرار تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني الذي شردته اسرائيل من وطنه ودياره.. لا يمكن ان يساعد على اقرار السلام في المنطقة.. وانه من الضروري

الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة والمشروعة وفق قرارات الأمم المتحدة حتى يمكن ان يسود السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وعندما اصدر مجلس الأمن قراره - بالاجماع - في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ اتاح للمجتمع الدولي بذلك فرصة لإحلال السلام في المنطقة.. الا ان اسرائيل رفضت هذا القرار وحالت بذلك، دون تحقيق السلام في ذلك الحين.. الأمر الذي نتج عنه استمرار الحرب حتى وقتنا هذا.. ولذا فقد كان موضع اهتمامنا قوكم بضرورة اعتنام الفرصة المتاحة الآن وضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن.. وهو ما ننادي به منذ نوفمبر سنة ١٩٦٧.. وكنا نأمل ان يتم إقرار السلام منذ ذلك الحين.

واني اود ان اؤكد لكم اننا ما زلنا نؤمن بأن السلام يمكن ان يتحقق بتطبيق الحل الذي أقره مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧.. وقد حرصنا دائماً ومنذ بدأ السفير يارنج في مهمته في ديسمبر ١٩٦٧ ان نوضح ان اهمية اعلان اطراف النزاع بادی ذي بدء قبولهم لقرار مجلس الأمن واستعدادهم لتنفيذه بكافة بنوده.

ولقد قامت ج.ع.م من جانبها بإبلاغ السفير يارنج بقبولها للقرار واستعدادها لتنفيذه.. وقد تم ذلك أكثر من مرة وفي أكثر من وثيقة.. كما انها اعلنت ذلك رسمياً امام الجمعية العامة للأمم المتحدة.. ولم تترك ج.ع.م. اي فرصة دون ان تعلن التزامها بهذا الموقف.

* * *

وقد تعاونت ج.ع.م. تعاوناً كاملاً مع السفير يارنج وبذلت كل جهد ممكن لانجاح مهمته. هذا وبمهي ان اشير الى انه في ٩ مايو ١٩٦٨ تسلمت من الدكتور يارنج مقترحات شبيهة بمقترحاتكم والتي جاءت مع رسلكم... وقد سلمته - في نفس اليوم - رسالة اعربت فيها عن قبول ج.ع.م. لقرار مجلس الامن واستعدادها لتنفيذه.. كما انني وافقت - تلبية لطلبه - على ارسال التعليقات لممثل مصر الدائم لدى الامم المتحدة في نيويورك ليجتمع بالممثل الخاص للسكرتير العام لاستئناف الاتصالات طبقاً لقرار مجلس الأمن وبغرض تنفيذه.

وقد اقترحت في هذه الرسالة على السفير يارنج ان يضع جدولاً زمنياً لتنفيذ القرار. ولقد كان من الواضح انه لكي يتمكن السفير يارنج من تنفيذ مهمته.. فانه كان على اسرائيل ان تعلن قبولها لقرار مجلس الامن واستعدادها لتنفيذه.. وهو الأمر الذي لم يتحقق.. بل رفضت اسرائيل إبلاغ السفير يارنج إستعدادها لتنفيذ القرار مما ادى الى توقفه عن مزاولة مهمته.

ومن ذلك يتضح ان مسؤولية عدم تمكين السفير يارنج حتى الآن من تنفيذ مهمته التي نص عليها قرار مجلس الأمن تقع على عاتق اسرائيل.

وعندما وجدت فرنسا ان الموقف يتدهور.. وان السفير يارنج لم يعد في استطاعته انجاز مهمته.. تقدمت بإقتراحها الخاص باجتماع الدول الأربع الكبرى للعمل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ومعاونة ممثل السكرتير العام على أداء مهمته.. الا ان اسرائيل استمرت في معارضتها.. مما ادى الى عرقلة اعمال الاجتماعات الرباعية.

اما بالنسبة لقرار وقف اطلاق النار الذي اصدره مجلس الامن في يوليو ١٩٦٧.. فقد عملنا على احترامه منذ البداية.. الا ان اسرائيل لم تحترم هذا القرار في اي وقت.. وواصلت

عتداءاتها على منطقة قناة السويس.. وأغارت على مدنها ودمرت المنشآت الصناعية بها .
وبصدور قرار مجلس الأمن في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الذي تضمن التسوية السلمية اصبح قرار
وقف اطلاق النار مرتبطاً بتنفيذ قرار مجلس الأمن.. وهو ما اوضحناه في رسالتنا الى الامم
المتحدة.. الا ان رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ قد ادى الى مواصلة
القتال.. وعرقلة التسوية السلمية.

لذلك فانه من الواضح ان قيام السفير يارنج باستئناف مهمته بنجاح يستدعي ان تعلن اسرائيل
- بطريقة لا ليس فيها - عن قبولها لقرار مجلس الامن استعدادها لتنفيذه.
كما نرى انه حتى يمكن للسفير يارنج ان يحرز تقدماً سريعاً في المرحلة الاولى من عمله.. فان
ذلك يستدعي قيام الدول الاربعة الكبرى باعطائه توجيهات محددة من اجل تنفيذ بنود قرار
مجلس الامن.. وخاصة بالنسبة للانسحاب وكذلك بالنسبة لضمانات السلام.
واننا على استعداد لأن نؤكد - من جديد - للسفير يارنج استعدادنا لتنفيذ كافة بنود قرار
مجلس الامن وتعيين مندوب عنا للتباحث معه لتنفيذ هذا القرار.

قبول المبادرة وقف إطلاق النار ٣ شهور

ولإمكان تحقيق ذلك.. فاننا على استعداد لقبول وقف إطلاق النار لفترة محددة - لثلاثة شهور
- وفق اقتراحكم... مع اعتقادنا بأن المنهاج الصحيح الذي يجب البدء به في هذه الحالة هو
المبادرة بوضع جدول زمني لانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة.
وقد كانت هذه هي النقطة التي توقفت عندها جهود السفير يارنج في محاولته السابقة.. وكان
ذلك بسبب العرائيل التي وضعتها اسرائيل امامه بعدم قبولها تنفيذ قرار مجلس الامن رقم
٢٤٢.

ونفضلوا بقبول فاتق الاحترام.

٢٢ يوليو ١٩٧٠

عمود رياض

وزير الخارجية

المبادرة خيبة أمل كبيرة!!

ولكن... لماذا قبلناها؟

نحن نقرر - بكل أمانة - اننا لم نجد في رسالة امريكا البنا اي شيء جديد.
ولا نظن أن المبادرة سوف تصل الى أي شيء جديد بسبب موقف اسرائيل وحماقتها.

اسرائيل التي ترفض قرارات مجلس الامن.
اسرائيل التي تعلن كل يوم عن نواياها في التوسع.
اسرائيل التي تأخذ الطائرات والتكنولوجيا من امريكا.
اسرائيل التي تعتدي على الشعب العربي كل يوم.
اسرائيل هذه تجعل المبادرة الامريكية قاصرة تماماً عن حل الازمة.
اسرائيل لم تلتزم - ابدأ - بوقف اطلاق النار منذ سنة ١٩٦٧.
السويس والاسماعيلية والعق وضرع المدنيين والعمال والاطفال... لم يضرىوا خلال حرب
١٩٦٧... ولكنها ضربت بعد الحرب وفي ظل قرار وقف اطلاق النار.
رئيس امريكا وامريكا وأعضاء الكونجرس ووزير خارجية امريكا ومساعد وزير الخارجية
الامريكية يتكلمون كل يوم ويقولون ان اسرائيل مهددة... وان اسرائيل تحارب الاتحاد
السوفييتي.
ويقولون ان اسرائيل... تريد السلام.
ويقولون ان العرب - لا يريدون الا الحرب - من اجل الحرب.

* * *

وكان لزاماً علينا ان يكون ردنا ايجابياً وبنّاءاً
وقبلنا مبادرة روجرز...
ونحن نعلن للعالم كله ولأمريكا ولرئيس امريكا:
إننا لا نريد الحرب للحرب.
وإننا لا نريد الا تحرير اراضيها.
وإننا لا نريد ان نرمي احداً في البحر.

* * *

اما المبادرة فلم يرد فيها اي شيء جديد... لأن كل ما ورد فيها وقبلناه... سبق لنا ان قبلناه
مرات عديدة... ولم تقبل به اسرائيل.
لقد قبلنا المبادرة حتى يرى العالم كله:
من الذي يريد الحرب...
ومن الذي يريد السلام...

التاريخ لا تكتبه العقد والأهواء

لم تكن الحرية والإشتراكية والوحدة بالنسبة لشعبنا شعارات او كلمات.. وانما كانت بالنسبة له
اعمالاً.. بل كانت كلها بالنسبة له قتالاً.

بس هناك علم شريف يرفرف على الارض الغربية.. الا وكانت يد الشعب المصري اول يد
تدت لتساعد على اقامته.
بست تعيننا في ذلك شهادة فرد.. وانما تعيننا في ذلك شهادة التاريخ مبرأة من العقد ومن
هواء ومن النسيان.
ن نريد السلام... ولكن السلام بعيد.
من لا نريد الحرب... ولكن الحرب من حولنا.
وف نخوض المخاطر... كل المخاطر... حتى نطرد قوى العدوان من كل شبر من الاراضي
ربية:
القدس.. من الجولان... من الضفة الغربية.. من غزة.. من سيناء.

أمر سري من عبد الناصر.. رئيس الجمهورية

الى الفريق اول محمد فوزي.. وزير الحربية

٢٣ يوليو ١٩٧٠

أمامك ثلاثة شهور فقط - تسعون يوماً - لا اكثر ولا أقل.. تغطي فيها جبهة القناة
صواريخ المضادة للطائرات.. بعدما غطينا عمق مصر كله بها.
يا اريد بذلك ان أؤمن ساء الجبهة ضد غارات العدو المكثفة.. لتتمكن قواتنا من التحرك
رية فوقها. وأريد ايضاً بما ستكفله هذه الصواريخ من تأمين لساء المعركة فوق شريحة من
رض تمتد على مدى كيلومترات شرقي قناة السويس.. في سيناء المحتلة.. أن نكسر حدة
جوم الجوي الاسرائيلي.. حين تبدأ عمليات عبور قواتنا.
هي الامر:
ليمت شبكة الصواريخ على كل الجبهة.. ونقلت منصات الصواريخ حتى وصلت الى حافة
ناة. وغطيت كل الجبهة.. بعد ان غطى عمق مصر كلها - بحجيم من النيران.. تطلقها غابة
نفة من الصواريخ

مذابح ايلول الاسود ٢٠ الف قتيل فلسطيني

احقت أحداث ايلول الاسود بين الملك حسين ملك الأردن.. وبين الفدائيين.
لور الموقف.. وتساعد القتال.
سب الملك حسين المدفعية الثقيلة فوق قمم جبال عمان.. ودك معسكرات الفدائيين

فلسطينيين ومعسكرات اللاجئين الفلسطينيين .
تحول الامر الى مجزرة لتصفية العمل الفدائي الفلسطيني وتحريره من السلاح .
قتل ٢٠ الفاً من الفلسطينيين .

* * *

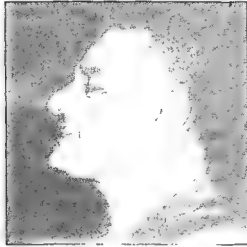
وقف عبد الناصر موقفاً زعامياً كعادته .
بذل أقصى الجهد لوقف نزيف الدم العربي .
دعا عبد الناصر الى مؤتمر قمة عربي عاجل يعقد في القاهرة ... وجاء الملوك والرؤساء
رجاء ياسر عرفات الى القاهرة ..
رجاء الملك حسين ..
تمكن عبد الناصر - بمجهود خارق - ان يوقف المزيد من المذابح .
وعُقدت - اتفاقية القاهرة - في ٢٧ من سبتمبر ١٩٧٠ لتنظيم العمل الفدائي الفلسطيني ..
وتنظيم تواجده في الساحة العربية .
ووقع الاتفاقية كل من الملك حسين وياسر عرفات ثم وقعها الملوك والرؤساء العرب .



توقيع اتفاقية القاهرة وبطهر في الصورة. الملك حسين - عبد الناصر - ياسر عرفات - معمر القذافي

الخمسة الأخيرة في - حياة عبد الناصر - أثناء انعقاد مؤتمر القمة العربي في اسمره - خلف سبعة أبواب





● وسافر الملوك والرؤساء العرب يومي ٢٧ و ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠

● وبعد ان ودعهم جميعاً ...

● وعصر يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ رحل الزعيم .. القائد ...

والمعلم جمال عبد الناصر ليلحق بالرفيق الأعلى

● رحل عبد الناصر عن ٥٢ عاماً

● رحل تاركاً الامانة:

لشعبه المصري

ولامته العربية

وللشعوب المناضلة

ولحكم التاريخ .



مطار القاهرة القديم ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ وبعد ٣٠ دقيقة رحل عبد الحامد



مطار القاهرة الوداع الأخير ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ وبعد ٣٠ دقيقة رحل عبد الناصر

الوداع الأخير - مطار القاهرة وبعد ٣٠ دقيقة رحل عبد الناصر





الرداء الأخير - مطار القاهرة: ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ - اعطى قلبه لشيء وبعد ٢٥ دقيقة رحل عبد الصبر



بعد ٣٠ دقيقة رحل عبد الناصر لقد اعطى قلبه وروحه لشعبه المصري ولأمة العربية ولكل الاحرار



٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ - اليوم الاسود.. من ايلول الاسود القائد نام... وإنتهى المشوار

وفي يوم ٧ أكتوبر ١٩٧٠ رشح مجلس الأمة المصري
السيد/ محمد انور السادات.. رئيساً للجمهورية
وخلفاً لعبد الناصر
وفي نفس اليوم ٧ أكتوبر ١٩٧٠
ذهب السيد/ محمد انور السادات الى مجلس الامة...
وألقى البيان التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم
ايها الاخوة المواطنين اعضاء مجلس الأمة
لقد جئت اليكم على طريق جمال عبد الناصر.. وأعتبر ان ترشيحي لي - هو توجيه بالسير على
طريق جمال عبد الناصر.
واذا ابدت جماهير شعبنا رأياً في الاستفتاء العام بنعم:
فإنني سوف اعتبر ذلك - أمراً بالسير على طريق جمال عبد الناصر - الذي أعلن امامكم - بشرف
- انني سأواصل السير فيه على اية حال ومن أي موقع.
ان الايام الماضية في حياتنا كانت ايام حزن عظيم.. ولكن هذه الامة الخالدة استطاعت
بصمودها الفذ ان تحول مشاعر حزنها العظيم الى طاقة قوة عظيمة... فخرجت من كل ما
عانت بأسرع مما قدر احد... وقررت وصممت وحسمت في عبارة واحدة شاملة... قاطعة..
قائلة في نفس واحد:
طريق جمال عبد الناصر.

ايها الاخوة:

لقد كنت افكر طويلاً خلال الايام الاخيرة فيما يمكن ان نقوم به في مواجهة ما قضت به ارادة
الله عز وجل.
ولقد وضعت لتفكيرى كله قاعدة واحدة هي ان ابدأ كل تصرف بسؤال محدد هو:
ماذا كان يطلب منا لو انه كان ما زال بيننا؟؟
وكنت على ضوء معرفتي به رفقة ثلاثين سنة.. وزمالة نضال وراء معركة بعد معركة / وفهم
صديق لصديق... كنت اقدر الخطي والمواقف باحثاً على هذا النحو ومستلهاً.
ولو كان جمال عبد الناصر بيننا هذه اللحظات لقال:
لا نخزنوا ولكن نحركوا.. لا تقفوا ولكن تقدموا.. لا ترددوا ولكن اكملوا الطريق.
وذلك ما فعله شعبنا العظيم.. وذلك ما فعلته تعبيراً عنه كل المؤسسات السياسية والدستورية
التي تمثل سلطة الشعب.

ايها الاخوة:

اني لست بحاجة الى ان اطلب عليكم في وصف معالم طريق جمال عبد الناصر.. فأنتم تعرفونه
وشعبنا يعرفه وأمتنا العربية تعرفه والدنيا بأسرها تعرفه.
انه طريق طويل بمسافة أماننا.. وهو طريق شاق بمقدار ما نواجه من خطر.. وأماننا على
الافق عريضة والخطر من اعدائنا واصل الى احتلال بعض من ترابنا الوطني المقدس.
وأريد ان احدد امامكم مجموعة من النقاط.. ارى لها اهمية خاصة.. قبل ان نصل الى مجمل
طريق جمال عبد الناصر.

وهذه النقاط ذات الاهمية الخاصة هي كما يلي:

اولاً:

اننا مطالبون بالدرجة الاولى وبكل الوسائل بمواصلة النضال من اجل تحرير - كل الارض العربية المحتلة في عدوان ١٩٦٧ وهي:

القدس العربية .. وغزة .. والضفة الغربية للاردن .. والمرتفعات السورية .. وصحراء سيناء المصرية.

وذلك مع الحرص الكامل على حقوق الشعب الفلسطيني .. وعلى استمرار نضاله في سبيل ارضه ومن اجل مصيره .. والضم ان الحقيقي لهذا الهدف المشروع من نضالنا يتمثل في مطلب اساسي واحد هو: تعزيز القدرة القتالية للقوات المسلحة المصرية لتكون حامية للسلام القائم على العدل ... او اداة لفرضه.

ثانياً:

اننا مطالبون بمواصلة النضال لوحدة الامة العربية.

وان متناقضات هذه الامة وتآزمها لأمر طبيعي في مرحلة الماضي التي تعيشها هذه الامة ... ولا يجب ان يلهينا عن جوهر الحقيقة التي طالما نادى بها وعمل من اجلها جمال عبد الناصر وهي: اننا امة واحدة .. تاريخها واحد .. ونضالها واحد .. ومصيرها واحد.

ثالثاً:

اننا مطالبون بتجديد اعداء امتنا تحديداً لا شبهة فيه ...

وأعداؤنا هم: اسرائيل .. والصهيونية العالمية .. والاستعمار العالمي.

ونحن في صراع مصري معهم ..

وهو صراع لا يستهدف منا الغزو .. ولكن يطلب لنا الامن.

لا يستهدف السيطرة .. ولكن يطلب الحرية.

لا يستهدف الحرب للحرب .. ولكن يطلب السلام كما يجب ان يكون السلام.

رابعاً:

ننا مطالبون بالتمسك بسياسة عدم الانحياز .. ولكن سياسة عدم الانحياز - كما علمنا جمال

عبد الناصر - ليست موقفاً سلبياً .. وانما سياسة عدم الانحياز على طريقته هي انحياز

لاستقلالنا .. وانحياز لحررتنا .. وانحياز للسلام .. وانحياز للتقدم ..

وبالتالي فهي سياسة تصد للاخطار التي تهدد هذه القيم كلها.

ن صدقنا الخاصة مع الاتحاد السوفيتي - وشعوبه العظيمة - ووراء مجموعة الشعوب الاشتراكية

لكبيرة لتتسق اتساقاً كاملاً مع سياسة عدم الانحياز.

هي تطبيق عملي وواقعي لشعار من ابرز شعارات - قائدنا العظيم - وهو القائل:

صادق من يصادقنا ... ونعادي من يعادي.

خامساً:

ننا مطالبون دوماً بأن نذكر ولا ننسى اننا جزء من حركة التحرر الوطني العظيمة باتجاهها

لتقدمي الاشتراكي.

اننا جزء من حركة التقدم العالمي الضخمة.

اننا شعبنا وأمتنا تيار حضاري: يعطي ويأخذ .. يفعل ويتفاعل.

سادساً:

اننا مطالبون - اولاً وأخيراً - بالحفاظ على المكاسب الاشتراكية... التي تحققت لجماهير شعبنا العامل... وبالمضي في هذا الطريق الذي رسمه وحدده لنا قائدنا جمال عبد الناصر... ترجمة امينة لآمال جماهير الشعب العامل... وحتمية مصير وجوده.

ايها الاخوة:

بعد هذه الملاحظات اجيء الى مجمل طريق جمال عبد الناصر... ولن تسمعوا فيه مني جديداً... وكل ما افعله هو ان اؤكد عهداً: انني جئت معي الى هذا المجلس - بوثيقة واحدة - اودعها فيه وأمشي قائلاً لكم:

هذا برنامج... وهو برنامجي ايضاً لانه ارادة الشعب.

انني اودع في هذا المجلس - بيان ٣٠ مارس - فهذا هو آخر برنامج متكامل قدمه لأمتنا وصدقت عليه جماهير شعبنا في - استفتاء عام حر - واعتمدته طريقاً للنضال - وامنداداً عضوياً للميثاق - على ضوء الظروف الطارئة التي واجهت نضالنا منذ يونيو ١٩٦٧.

ان بيان ٣٠ مارس يمثل في هذه المرحلة اهدافنا الواضحة... ونحن في حاجة الى وضوح الهدف.

ان بيان ٣٠ مارس يمثل في هذه المرحلة وحدة أمتنا... ونحن في حاجة الى هذه الوحدة.

وبيان ٣٠ مارس يمثل في هذه المرحلة ارادة شعبية... تعلوا اية ارادة غيرها.

وبيان ٣٠ مارس تجسيد لارادة شعبية لا يرقى اليها ادنى شك.

وفوق ذلك:

فان بيان ٣٠ مارس امتداد عضوي - للميثاق - وهو العلامة التي كتبها عبد النصر بنفسه على رأس طريقه.

ايها الاخوة:

لكني اود ان اضيف شيئاً الى ذلك... وأقول لكم بأمانة الإحساس بالمسؤولية ان العمل من اجل تطبيق برنامج ٣٠ مارس في وجود جمال عبد الناصر شيء... والعمل والتطبيق في غياب جمال عبد الناصر شيء آخر.

ان جمال عبد الناصر كان - بطلاً تاريخياً - والبطل لا يُصنع... ولكنه يُولد من ضمير امته.

ولهذا فان قدرته لا يمكن ان تقاس بما تواضع عليه الناس من المعايير.

ان غياب - البطل - يعني شيئاً لا ينبغي له ان يغيب عنا وهو ان المسؤولية تصح كلها واجب الجماهير بقواها العاملة ومؤسساتها وتنظيماتها وأجيالها الحرة المتصلة مباشراً بكفاح كل يوم.

لذلك:

فان تأكيدنا للعهد يجب ان يصحبه استعدادنا جميعاً لتحمل المسؤولية - كان وجوده يعفينا منها.

وأصارعكم القول انه - ليس بمقدوري ولا بمقدور اي شخص - ان يتحمل ما كان يتحملة جمال عبد الناصر.

ولهذا:

فان من الضروري اعادة توزيع المسؤوليات ضماناً لاداء الامانة - كما يجب ان تؤدي الامانة - وفاء لحق الشعب... وتكريماً لذكرى قائده.

بها الاخوة:

نكم اضيفتم علي شرفاً يعلم الله انه لم يخطر ببالي ولا سميت اليه .
نني اقدر مسئولية ما ترون .. لكن عوني في تحمل المسئولية ان تكونوا كلكم معي قولاً وعملاً
على طريق جمال عبد الناصر .. الذي يعيش الآن في قلب امته العربية .. بقدر ما عاشت امته
لعربية في قلبه .. الى لحظة اسلمنا فيها علم الكفاح .

ربنا لا تؤاخذنا ان فعلنا او اخطأنا

بنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا .

بنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به

إعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا

انصرنا على القوم الكافرين .

السلام عليكم ورحمة الله

أنور السادات

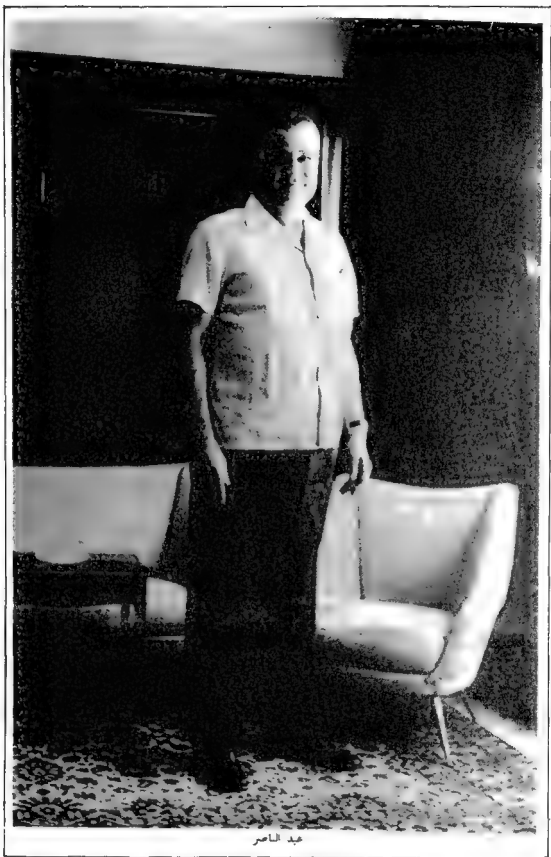
للمذكرى
للتاريخ
للأجيال



عبد الناصر



فهد الناصر



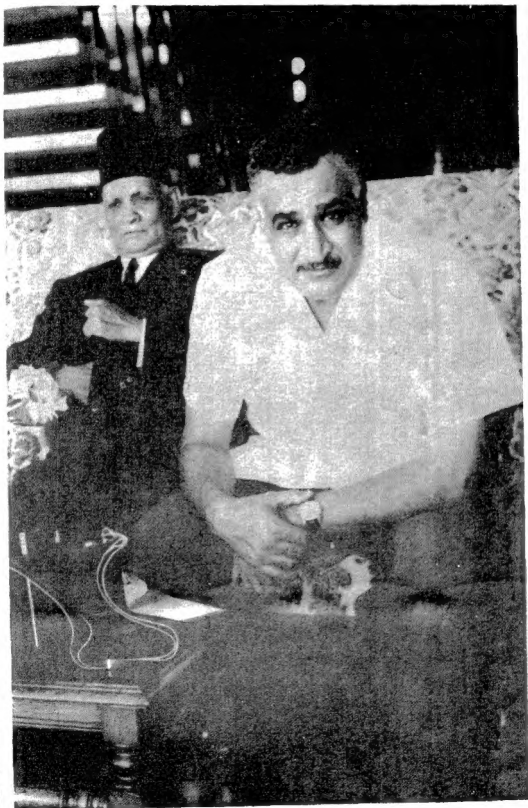
عبد الباقى



عبد الناصر



عبد الباقى



الأب وعبد الناصر الابن



عبد الناصر



عبد الناصر « أغسطس ١٩٧٠ »



شوقي عبد الناصر

- شقيق الرئيس الراحل جمال عبدالناصر
- ولد في ١٩٢٦/٤/٢١.
- تخرج سنة ١٩٤٩ متخصصاً في اللغة الإنجليزية.
- حصل على دبلوم الدراسات العليا في أصول التربية وعلم النفس ١٩٥١.
- كان همزة الوصل بين الزعيم عبدالناصر والضباط الأحرار قبل الثورة.
- انتدب في يناير ١٩٥٣ للعمل في مجلس قيادة الثورة.
- أنشأ منظمات الشباب وشارك في إنشاء الحرس الوطني.
- تولى بقرار جمهوري من عبدالناصر مسئولية قيادة المقاومة الشعبية في مدينة الإسكندرية أثناء العدوان الثلاثي ١٩٥٦م.
- أول من اقترح على الزعيم إنشاء التنظيم الطليعي في مارس ١٩٦٣. وشارك في تكوين ووضع جميع خططه ومشروعات جميع مستوياته... ثم أصبح المسئول الثاني فيه بعد السيد شعراوي جمعه.
- كان المسئول عن قبول العضوية والأمن والرقابة حتى شهر يوليو ١٩٧٠.
- عين مديراً لمكتب الرئيس عبدالناصر للشئون الداخلية.
- عين أميناً مساعداً للاتحاد الاشتراكي للعاصمة ومسئولاً سياسياً للجماعات... حتى رحيل عبدالناصر.
- اعتزل العمل التنفيذي والسياسي بعد رحيل الزعيم.
- شارك في مؤتمر الخريجين العرب بعمان ١٩٥٥م.
- شارك ضمن وفد مجلس الأمة المصري في وضع أسس الوحدة مع سوريا في نوفمبر ١٩٥٧م.
- انتخب مرتين عضواً بمجلس الأمة المصري ومجلس الأمة الوحدوي.
- شارك في اللقاءات السياسية مع معظم الأحزاب الاشتراكية وحزب جبهة التحرير الجزائرية.
- صدرت له عدة ترجمات ومؤلفات منها بروتوكولات حكماء صهيون، وتعاليم التلمود - تحت الطبع: قوة الفكر «كتاب المعرفة» «دائرة المعارف».